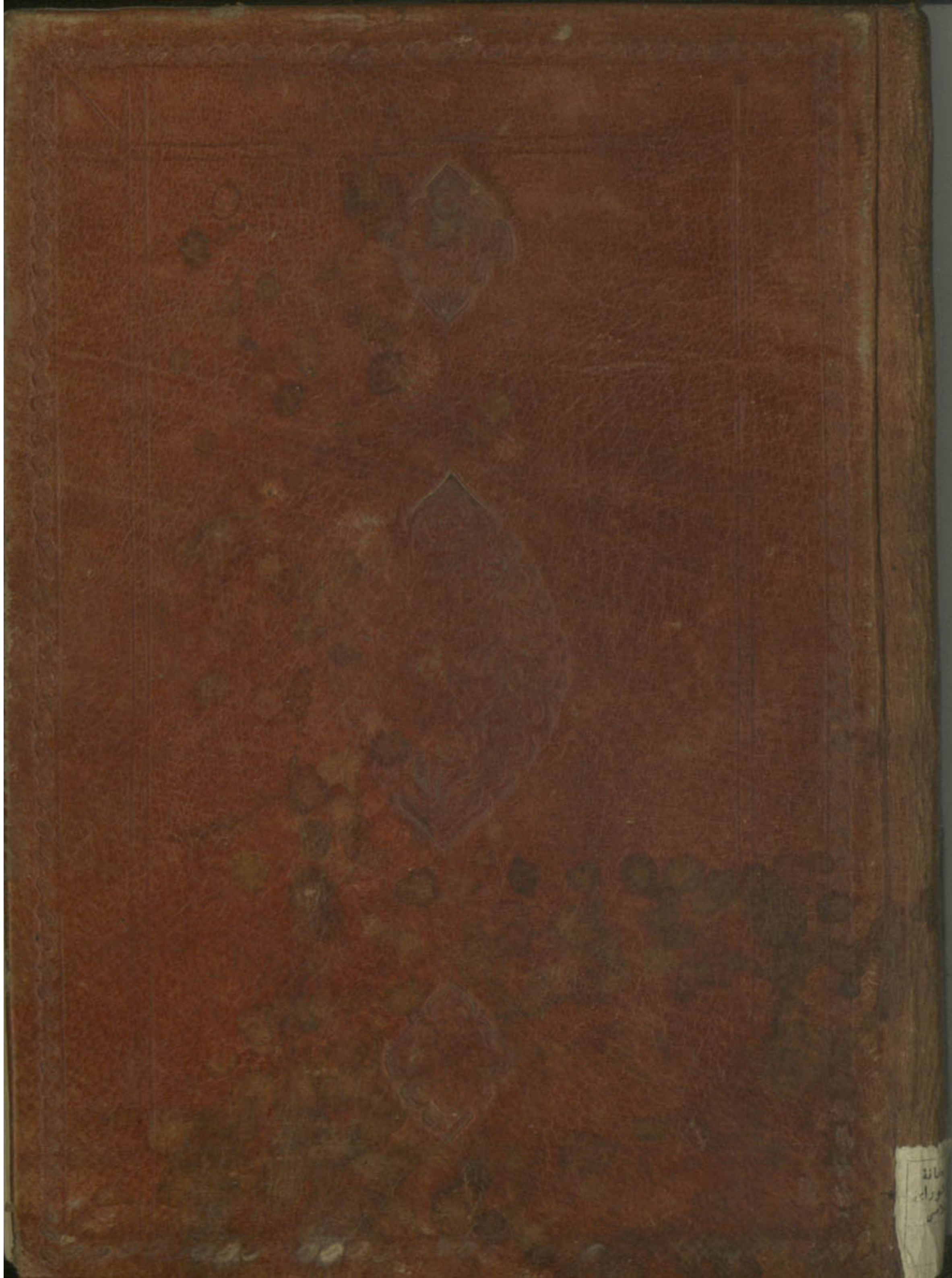


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الجن، وجعل ذراريهما من الانس فالبيتان دواجن، خلق الجان من قبل من نار السموم، وامهل ابليس الى يوم الوقت المعلوم، وخلق آدم من الماء والطين، وجعل النجوم رجوما للشياطين، والصلوة والسلام على نبيه محمد المبعوث الى الجن والانس عاما، المبعوث على الجن والانس والوحش والطير تماما، واذا شئت صرفنا اليك طائفة من هذا الكلام فاستمع الآن، قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن، وعلى وصيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي كانت الجن به من المؤمنين، وسالت عنه عليه السلام المشكلة حتى صارت من المؤمنين، وعلى اولاده الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين، الذين كانت الجن من خدامهم، والملائكة من خلفهم وقدامهم اما بعد فيقول الفقير الحقير الجاني الى رحمة الله عبد الله بن نور الله، نور الله قلبه وعينه، من افادة علم كل النوع والجنس واعاذه من شر شياطين الجن والانس، هذا هو المجلد الثامن والثلثون من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال، الذي جعله ورتبه وصنفه هذا الفقير الحقير في احوال الجن والشياطين، واصنافهما واوصافهما وساير ما يتعلق بهما راجيا من الله ان افاده من علم كل النوع والجنس، واعاذه من شر شياطين الجن والانس، وجعل هذا الكتاب كالتعويذ والحرز من الجن والشياطين للطالب، وجعله لرد شياطين الجن والانس بمنزلة الشهاب الثاقب، وانا ذا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود قائلا، وبه الاستعاذة من الجن والشياطين مالكا الكتاب الثامن والثلثون من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال في احوال الجن والشياطين واصنافهما واوصافهما وما يتعلق بهما ابواب حقيقة مطلق الجن و

صفاتهم

صفاتهم وخلقهم باب حقيقة مطلق الجن الايات الانعام وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون تفسير وجعلوا لله شركاء الجن قال الرازي في تفسيره ان الذين اثبتوا الشريك لله فرق وطوائف فالاولى عبدة الاصنام فهم يقولون الاصنام شركاء الله في المعبودية ولكنهم يعترفون بان هذه الاصنام لاقدرة لها على الخلق والايجاد والتكوين والثانية الذين يقولون مدبر هذا العالم هو الكواكب وهؤلاء فريقان منهم من يقول انها واجبة الوجود لذواتها ومنهم من يقول انها ممكنة الوجود محدثة وخالقها هو الله تعالى الا انه سبحانه فوض تدبير هذا العالم الاسفل اليها وهم الذين ناظرهم الخليل عليه السلم والثالثة من المشركين الذين قالوا لجملة هذا العالم بما فيها من السموات والارض الهان احدهما فاعل الخير والثاني فاعل الشر والمقصود من هذه الاية حكاية مذهب هؤلاء، فروي عن ابن عباس انه قال قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن نزلت في الزنادقة الذين قالوا ان الله وابليس اخوان فالله تعالى خالق الناس والدواب والانعام والخيرات وابليس خالق السباع والحيات والعقارب والشرور واعلم ان هذا القول الذي ذكره ابن عباس احسن الوجوه المذكورة في هذه الاية لان بهذا الوجه يحصل لهذه الاية مزيد فائدة مغايرة لما سبق ذكره في الايات المتقدمة قال ابن عباس والذي يقوي هذا الوجه قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا الاية وانما وصف بكونه من الجن لان لفظ الجن مشتق من الاستتار والملائكة والروحانيون لا يرون بالعيون فصارت كانها مستترة من العيون فبهذا اطلق لفظ الجن عليها واقول هذا مذهب المجوس وانما قال ابن عباس هذا قول الزنادقة لان المجوس يلقبون بالزنادقة لان الكتاب الذي زعم زردشت انه نزل عليه من عند الله مسمى بالزند والمنسوب اليه يسمى بالزندي ثم عرب فقيل زنديق ثم جمع فقيل زنادقة واعلم ان المجوس قالوا كل ما في هذا العالم من الخيرات فهو من يزدان وكلما فيه من الشرور فمن اهرمن وهو المسمى بابليس

في شرعنا ثم اختلفوا فالاكثرون منهم على ان اهرمن محدث ولهم في كيفية حدوثه اقوال عجيبة
والاقلون منهم قالوا انه قديم ازلي وعلى القولين فقد اتفقوا على انه شريك لله في تدبير العالم
فخيرات هذا العالم من الله وشروره من ابليس فان قيل فعلى هذا التقدير القوم اثبتوا لله
شريكا واحدا وهو ابليس فكيف حكى الله عنهم انهم اثبتوا لله شركاء والجواب انهم يقولون
عسكر الله هم الملائكة وعسكر ابليس هم الشياطين والملائكة فيهم كثرة عظيمة وهم ارواح طاهرة
مطهرة مقدسة وهي تلهم الارواح البشرية بالخيرات والطاعات والشياطين ايضا فيهم كثرة عظيمة
وهي تلقي الوساوس الخبيثة الى الارواح البشرية والله مع عسكره من الملائكة يحاربون
ابليس مع عسكره من الشياطين فلهذا السبب حكى الله عنهم انهم اثبتوا لله شركاء من الجن
فاذا عرفت هذا فقوله وخلقهم اشارة الى الدليل القاطع الدال على فساد كون ابليس شريكا لله
في ملكه وتقريره من وجهين الاول انا نقلنا عن المجوس ان الاكثرين منهم معترفون بان ابليس
ليس بقديم بل هو محدث وكل محدث فله خالق وما ذاك الا الله سبحانه فيلزمهم القطع بان
خالق ابليس هو الله تعالى ولما كان ابليس اصلا لجميع الشرور والقبائح فيلزمهم ان اله العالم
هو الخالق لما هو اصل الشرور والمفاسد واذا كان كذلك امتنع عليهم ان يقولوا لا بد من الهين
يكون احدهما فاعل الخيرات والثاني فاعل الشرور وبهذا الطريق ثبت ان اله الخير هو بعينه
الخالق لهذا الذي هو الشر الاعظم الثاني ما بينا في كتبنا ان ما سوى الواحد ممكن لذاته وكل ممكن
لذاته فهو محدث ينتج ان ما سوى الواحد الاحد الحق فهو محدث فيلزم القطع بان ابليس وجميع
جنوده موصوفون بالحدوث وحصول الوجود بعد العدم فيعود الالزام المذكور على ما قررنا
وقيل المراد بالاية ان الكفار كانوا يقولون الملائكة بنات الله واطلق الجن عليهم لكونهم مستترين
عن الاعين وقال الحسن وطائفة المراد ان الجن دعوا الكفار الى عبادة الاصنام والى القول
بالشرك فقبلوا من الجن هذا القول واطاعوهم فصاروا من هذا الوجه قائلين بكون الجن شركاء

لله

لله والحق هو القول الاول وخرقوا له بنين قال الفراء معنى خرقوا افتعلوا وافتروا فاما
الذين اثبتوا البنين فهم النصارى وقوم من اليهود واما الذين اثبتوا البنات فهم العرب قالوا
الملائكة بنات الله وقوله بغير علم كالتنبيه على ما هو الدليل القاطع على فساد هذا القول
لان الولد يشعر بكونه متولدا عن جزء من اجزاء الوالد وانما يعقل في حق من يكون مركبا و
يمكن انفصال بعض اجزائه عن بعض وذلك في حق الاحد الفرد محال فحاصل الكلام انه
من علم ان الاله ما حقيقته استحال ان يقول له ولد فقوله بغير علم اشارة الى هذه الدقيقة
وسبحانه تنزيه لله تعالى عن كل ما لا يليق به وتعالى اي هو متعال عن كل اعتقاد باطل وقول
فاسد وقال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم
من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين
فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا
قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
تفسير ويوم يحشرهم جميعا اي جميع الخلق والانس والجن يا معشر الجن اي يا جماعة
الجن قد استكثرتم من الانس اي من اغوائهم واضلالهم ومنهم بان جعلتموهم اتباعكم فحشروا
وحشروا معكم وقال اولياؤهم من الانس الذين اطاعوهم ربنا استمتع بعضنا ببعض اي
انتفع الانس والجن بان دلوهم على الشهوات وما يتوصل به اليها والجن بالانس بان
اطاعوهم وحصلوا مرادهم وقيل استمتاع الانس بهم انهم كانوا يعوذون بهم في المفاوز
عند المخاوف واستمتاعهم بالانس اعترافهم بانهم يقدرون على اجارتهم وبلغنا اجلنا
اي البعث وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا اي نكل بعضهم الى بعض او نجعل بعضهم يتولى بعضا
فيغويهم او اولياء بعض وقرناءهم في العذاب كما كانوا في الدنيا الم يأتكم رسل منكم قال

الطبرسي رحمه الله قوله منكم وان كان خطابا لجميعهم والرسل من الانس خاصة فانه يحتمل ان يكون لتغليب احدهما على الاخر كما قال سبحانه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وان كان اللؤلؤ يخرج من الملح دون العذب وكما يقال اكلت الخبز واللبن وانما يؤكل الخبز ويشرب اللبن و هو قول اكثر المفسرين وقيل انه ارسل رسل الى الجن كما ارسل الى الانس عن الضحاك وقال الكلبي الطبرسي رحمه الله كان الرسل يرسلون الى الانس ثم بعث محمد صلى الله عليه واله الى الانس والجن قال ابن عباس انما بعث الرسول من الانس ثم كان يرسل هو الى الجن رسولا من الجن وقال مجاهد الرسل من الانس والنذر من الجن واول قدم تفسير الايات في كتاب المعاد الاعراف فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤ بسحر عظيم تفسير قال الرازي في قوله سحروا اعين الناس احتج بهذه الاية القائلون بان السحر محض التمويه قال القاضي لو كان السحر حقا لكانوا قد سحروا قلوبهم لا اعينهم فثبت ان المراد انهم تخيلوا احوالا عجيبة مع ان الامر في الحقيقة ما كان على وفق ما تخيلوه انتهى كلامه من تفسير الرازي الحجر والجان خلقناه من قبل من نار السموم تفسير والجان قال البيضاوي ابا الجن وقيل ابليس ويجوز ان يراد كون سائر الجن باسره مخلوقا منها وانتصابه بفعل يفسره خلقناه من قبل اي من قبل خلق الانسان من نار السموم اي من نار الحر الشديد النافذ في المسام ولا يمتنع خلق الحيوة في الاجرام البسيطة كما لا يمتنع خلقها في الجواهر المجردة فضلا عن الاجساد المؤلفة التي الغالب فيها الجزء الناري فانها اقبل لها من التي الغالب فيها الجزء الارضي وقوله من نار باعتبار الجزء الغالب كقوله خلقكم من تراب وقال الرازي اختلفوا في ان الجان من هو فقال عطاء عن ابن عباس يريد ابليس وهو قول الحسن ومقاتل وقتادة وقال ابن عباس في رواية اخرى الجان هو ابو الجن وهو قول الاكثرين وسمي جانا لتواريه عن الاعين كما سمي الجن جنا لهذا السبب والجنين متوار في بطن امه

ومعنى الجان في اللغة الساتر من قولك جن الشيء اذا ستره فالجان المذكور هنا يحتمل ان يكون جانا لانه يستر نفسه عن بني آدم او يكون من باب الفاعل الذي يراد به المفعول كما تقول في لابن وتامر ودافق وعيشة راضية واختلفوا في الجن فقال بعضهم انه جنس غير الشياطين والاصح ان الشياطين قسم من الجن فكل من كان منهم مؤمنا فانه لا يسمى بالشيطان وكل من كان كافرا سمي بهذا الاسم والدليل على صحة ذلك ان لفظ الجن مشتق من الاجتنان بمعنى الاستتار فكل من كان كذلك كان من الجن والسموم في اللغة الريح الحارة تكون بالنهار وقد تكون بالليل وعلى هذا فالريح الحارة فيها نار ولها لهب على ما ورد في الخبر انها من فيح جهنم قيل سميت سموما لانها بلطفها تدخل مسام البدن وهي الخروق الخفية التي تكون في جلد الانسان يبرز منها عرقه وبخار باطنه قال ابن مسعود هذه السموم جزء من سبعين جزءا من السموم التي منها الجان وتلا هذه الاية فان قيل كيف يعقل حصول الحيوان من النار قلنا هذا على مذهبنا ظاهر لان البنية عندنا ليست شرطا لامكان حصول الحيوة فانه تعالى قادر على خلق الحيوة والعقل والعلم في الجوهر الفرد فكذلك يكون قادرا على خلق الحيوة والعقل في الجسم الحار الرحمن وخلق الجان من مارج من نار قال الطبرسي ره خلق الجان اي ابا الجن قال الحسن هو ابليس ابو الجن وهو مخلوق من لهب النار كما ان آدم مخلوق من طين من مارج من نار اي نار مختلط احمر واسود وابيض عن مجاهد وقيل المارج الصافي من لهب النار الذي لا دخان فيه وقال سنفرغ لكم ايها الثقلان تفسير اي سنقصد بحسابكم ايها الجن والانس والثقلان اصله من الثقل وكل شيء له وزن وقدر فهو ثقل وانما سميا ثقلين لعظم خطرهما وجلالة شانهما بالاضافة الى ما في الارض من الحيوانات ولثقل وزنهما بالعقل والتميز وقيل لثقلهما على الارض احياء وامواتا ومنه قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها اي اخرجت

ملكه محمد بن صادق الحسيني العماني ٢٠ ذي القعدة ١٣٣١

ما فيهما من الموزات تنفذوا اي تخرجوا هاربين من الموت من اقطار السموات والارض
اي جوانبها ونواحيها فانفذوا اي فاخرجوا فلن تستطيعوا ان تهربوا منه لا تنفذون
الا بسلطان اي حيث توجهتم فثم ملكي ولا تخرجون من سلطاني فانا اخذكم بالموت
وقيل اي لا تخرجون الا بقدرة من الله وقوة يعطيكموها بان يخلق لكم مكانا آخر سوى السموات
والارض ويجعل لكم قوة تخرجون بها اليه وقال سبحانه ولمن خاف مقام ربه جنتان

تفسير قال البيضاوي في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة للخائف الانسي
والاخرى للخائف الجني فان الخطاب للفريقين والمعنى لكل خائفين منكما او لكل واحد منهما
جنة لعقيدته واخرى لعمله او جنة لفعل الطاعات واخرى لترك المعاصي او جنة يثاب
بها واخرى يتفضل بها عليه وقال جل جلاله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان في موضعين

تفسير لم يطمثهن اي لم يفتضهن والافتضاض النكاح بالتدمية اي لم يطأهن ولم يفتضهن
انس قبلهم والجان فهن ابكار لانهن خلقن في الجنة فعلى هذا القول هؤلاء من حور الجنة و
قيل هن من نساء الدنيا لم يمسسهن منذ انشئن خلق وقال الزجاج وفيه دلالة على ان
الجني يغشى كما يغشى الانسي وقال ضمرة بن حبيب وفيها دليل على ان للجن ثوابا وازواجا
من الحور فالانسيات للانس والجنيات للجن وقال البلخي والمعنى ان ما يهب الله لمؤمني
الانس من الحور لم يطمثهن انس وما يهب لمؤمني الجن من الحور لم يطمثهن جان انتهى
وقال الرازي في قوله تعالى فباي الاء ربكما تكذبان الخطاب للانس والجن والذكر والانثى
والمراد التكرار للتاكيد والمراد العموم لان العام يدخل فيه قسمان كالحاضر وغير الحاضر والسواد
وغير السواد والبياض وغيره وهكذا والقلب واللسان فان التكذيب قد يكون بالقلب
وقد يكون باللسان او التكذيب بالدلائل السمعية والعقلية والظاهر منها الثقلان لقوله تعالى
سنفرغ لكم ايها الثقلان وقوله يا معشر الجن والانس وقوله خلق الانسان وخلق الجان وقال في

قوله تعالى لم يطمثهن الى آخره ما الفائدة في ذكر الجان مع ان الجان لا يجامع نقول ليس كذلك بل الجن لهم
اولاد وذرية وانما الخلاف في انهم هل يواقعون الانس ام لا والمشهور انهم يواقعون ولما
كانت الجنة فيها الانس والجن كانت مواقعة الانس اياهن كمواقعة الجن فوجبت الاشارة
الى نفيهما انتهى تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى فباي الاء ربكما تكذبان قال في الظاهر
مخاطبة للجن والانس وفي الباطن فلان وفلان لعنهما الله الاخبار الصحابة و

التابعين الدر المنثور عن ابن عباس قال الخلق اربعة فخلق في الجنة كلهم وخلق
في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فاما الذين في الجنة كلهم فالملائكة واما الذين في النار
كلهم فالشياطين واما الذين في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب
وعن ابي ثعلبة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة
يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون وعن وهب انه
سئل عن الجن هل ياكلون ويشربون او يموتون او يتناكحون قال هم اجناس فاما خالص
الجن فهم ريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون و
يشربون ويتناكحون ويموتون وهي هذه التي منها السعالي والغول واشباه ذلك وعن
يزيد بن جابر قال ما من اهل بيت من المسلمين الا وفي سقف بيتهم اهل بيت من الجن
من المسلمين اذا وضع غداؤهم نزلوا وتغدوا معهم واذا وضع عشاؤهم نزلوا فتعشوا
معهم ومنه عن ابي عامر المكي قال خلق الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق البهائم
من ماء وخلق آدم من طين فجعل الطاعة في الملائكة والبهائم وجعل المعصية في الانس والجن

الائمة عن الباقر عن امير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ان الله

تبارك وتعالى لما احب ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى الجن والنسناس في الارض
سبعة الاف سنة قال ولما كان من شان الله ان يخلق آدم عليه السلام للذي اراد من التدبير
والتقدير لما هو مكونه في السموات والارض وعلمه لما اراد من ذلك كله كشط عن اطباق
السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما
يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم
وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب انت العزيز القادر الجبار
القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل في ارضك يتقلب في قبضتك و
يعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف
ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع فيهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك
فلما سمع الله عز وجل من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة لي عليهم فيكون حجة
لي عليهم في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقالوا فاجعله منا فانا لا نفسد في الارض
ولا نسفك الدماء قال الله جل جلاله يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا
بيدي اجعل ذريته انبياء مرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفاء
على خلقي في ارضي ينهونهم عن معاصي وينذرونهم عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلك
بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذرا او نذرا وابين النسناس من ارضي فاطهرها منهم وانقل
مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض لا يجاورون
نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى نسل خلقي الجن ولا يؤانسونهم ولا يخالطونهم
فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم
ولا ابالي فقالت الملائكة يا رب افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الخبير الحكيم

اقول قد مضى تمامه في باب ما به قوام بدن الانسان احدهما عليهما السلام الكافي العدة عن احمد
بن محمد ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن احدهما
عليهما السلام قال الكلاب السود البهم من الجن الاحتجاج مرسلا عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه
السلام عن اجوبته عن مسائل طاوس اليماني قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا
الصادق عليه السلام الخصال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله جعفر الحميري عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال الجن على ثلاثة اجزاء
جزء مع الملائكة يطيرون في الهواء وجزء كلاب وحيات الخبر العلل باسناده عن ابي الربيع
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاكراد حي من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطهم
الخصال عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسن بن طريف عن ابي عبد الله عليه عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاباء ثلاثة آدم ولد مؤمنا والجان ولد كافرا وابليس
ولد كافرا وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ وولده ذكور وليس فيهم اناث الاختصاص
عن المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز و
جل خلق الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق الجن صنفا من الجان من الريح
وخلق الجن صنفا صنفا من الجن من الماء اقول قد مضى تمامه في باب قوام بدن الانسان
الكاظم عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم وسئل العالم عليه السلام فقيل له فاذا لم يدخلوا
الجنة فاين يكونون فقال ان الله جعل حظائر بين الجنة والنار يكونون فيها مؤمنوا الجن
وفساق الشيعة العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم العلة في الجن انهم لا يدخلون الجنة انهم
خلقوا من النار والجنة هي نور فلا يجتمع النار والنور وسئل العالم عليه السلام فقيل له فانهم
لم يدخلوا الجنة فاين يكونون فقال ان الله جعل حظائر بين الجنة والنار يكونون مؤمن

الجن وفساق الشيعة الرضا عن آبائه عليهم السلم العلل والعيون عن محمد بن عمر بن علي
البصري عن محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي
عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال سال الشامي امير المومنين صلوات الله
عليه عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسال هل
بعث الله نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل
فقتلوه م تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال
ابو ابليس وقال الجن من ولد الجان منهم مومنون وكافرون ويهود ونصارى ويختلف
اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مومنون الا واحد اسمه هام بن هيم
بن لاقيس بن ابليس جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله الى آخر ما سياتي ومنه
في قوله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام قال وخلق الجان وهو ابو الجن وانواع
الطيور يوم الاربعاء باب امتعة الجن الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله الفقيه لا يجوز الاستنجاء
بالروث لان وفد الجان جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله متعنا
فاعطاهم الروث والعظم فلذلك لا ينبغي ان يستنجى بها الائمة علي بن الحسين عليهما السلم
الكافي عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابيه
قال صنع لنا ابو حمزة طعاما فلما حضرنا راى رجلا ينهك عظما فصاح به وقال لا تفعل فاني
سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول لا تنهكوا العظام فان فيها للجن نصيبا
فان فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك المحاسن عن محمد بن علي عن محمد بن البهم
مثله بيان يقال نهك من الطعام بالغ في اكله الصادق عليه السلم التهذيب باسناده
عن موسى بن اكيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال جعل الله الحديد في الدنيا زينة الجن
والشياطين فحرم على الرجل المسلم ان يلبسه في الصلوة الا ان يكون المسلم في قتال عدو فلا باس

باب

باب مومني الجن الاخبار الائمة الباقر عليه السلم المحاسن عن ابيه عن عبيد الله
بن الحسين الوزندي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا
ضللت في الطريق فناد يا صالح يا با صالح ارشدونا الى الطريق رحمكم الله قال عبد الله
فاصابنا ذلك فامرنا بعض من معنا ان يتنحى وينادي كذلك قال فتنحى فنادى ثم اتانا
فاخبرنا انه سمع صوتا برزا دقيقا يقول الطريق يمنة او قال يسرة فوجدناه كما قال وحدثني
به ابي انهم حادوا عن الطريق بالبادية ففعلنا ذلك فارشدونا وقال صاحبنا سمعت
صوتا دقيقا يقول الطريق يمنة فما سرنا الا قليلا حتى عارضنا الطريق بيان في القاموس
الرز بالكسر الصوت تسمعه من بعيد او الاعم الكافي عن علي بن ابراهيم ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن ابي عمير عن اسمعيل البصري عن الفضيل
بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان نفرا من المسلمين خرجوا الى سفر
فضلوا الطريق فاصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ عليه ثياب
بيض فقال قوموا فلا باس عليكم فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا من انت
يرحمك الله فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
المومن اخو المومن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي بيان فتكفنوا اي لفوا اثوابهم
على انفسهم بمنزلة الكفن ووطنوا انفسهم على الموت وفي بعض النسخ بتقديم النون على
الفاء اي ذهب كل منهم على كنف وجانب ومنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى
عن ذكره با المومن عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند حوض
زمزم فاتاني رجل فقال لي لا تشرب من هذا الماء يا با حمزة فان هذا يشترك فيه الجن
والانس وهذا لا يشترك فيه الا الانس قال فتعجبت من قوله وقلت من اين علم هذا
قال ثم قلت لابي جعفر عليه السلام ما كان من قول الرجل لي فقال ان ذلك رجل من الجن

ارادرشادك المحاسن عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن علي بن سليمان بن رشيد
عن علي بن الحسين العلاني عن محمد بن سنان عن عمر بن يزيد قال ضللنا سنة من السنين
ونحن في طريق مكة فاقمنا ثلثة ايام نطلب الطريق فلم نجده فلما ان كان في اليوم الثالث وقد
نفد ما كان معنا من الماء عمدنا الى ما كان معنا من ثياب الاحرام من الحنوط فتحنطنا وتكفنا
بازاء احرامنا فقام رجل من اصحابنا فنادى يا صالح يا ابا الحسن فاجابه مجيب من بعد فقلنا
له من انت يرحمك الله فقال انا من النفر الذي قال الله في كتابه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
يستمعون القرآن فلما حضروه الى الآية فلم يبق منهم غيري فانا مرشد الضال الى الطريق قال
فلم نزل نتبع الصوت حتى خرجنا الى الطريق باب كفار الجن الاخبار الائمة الصادق عليه
السلام تفسير الفرات باسناده عن قبيصة قال دخلت على الصادق عليه السلام وعنده
جماعة فسلمت وجلست وقلت يا ابن رسول الله اين كنتم قبل ان يخلق الله سماء
مبنية وارضا مدحية او ظلمة او نورا قال يا قبيصة لم سألتنا عن هذا الحديث في مثل
هذا الوقت اما علمت ان حبنا قد اكتتم وبغضنا قد فشا وان لنا اعداء من الجن يخرجون
حديثنا الى اعدائنا من الانس وان الحيطان لها آذان كآذان الناس تفسير علي بن ابراهيم
في قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الآية قال يعني ما بعث الله نبيا
الا وفي امته شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف اي يقول بعضهم لبعض
لا تؤمنوا بزخرف القول غرورا فهذا وحي كذب ابواب قصص الجن مع الانبياء عليهم السلام صلوات الله عليهم اجمعين
باب فيما ورد في تزويج آدم عليه السلام ابنه بنت الجن الاخبار الائمة الباقر عليه
السلام الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى
عن خالد بن اسمعيل عن رجل من اصحابنا من اهل الجبل عن ابي جعفر عليه السلام ذكرت له المجوس
وانهم يقولون نكاح كنكاح ولد آدم وانهم يحاجون بذلك فقال اما انتم لا يحاجونكم به لما ادرك

هبة الله قال آدم يا رب زوج هبة الله فاهبط الله له حوراء فولدت له اربعة غلمة ثم رفعها
الله فلما ادرك ولد هبة قال يا رب زوج ولد هبة الله فاوحى الله اليه ان يخطب الى
رجل من الجن وكان مسلما اربع بنات له على ولد هبة الله فزوجهن فما كان من جمال
وحلم فمن قبل الحوراء والنبوة وما كان من سفه او حدة فمن الجن تفسير العياشي
عن ابي بكر الحضرمي قال ان آدم عليه السلام ولد له اربعة ذكور فاهبط الله اليهم اربعة
من الحور العين فزوج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا ثم ان الله رفعهن وزوج هؤلاء
الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن آدم وما كان من جمال
فمن قبل الحور العين وما كان من قبح او سوء خلق فمن الجن الفقيه عن ابيه عن
الحميري عن هرون بن مسلم عن القسم بن عروة عن بريد عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان الله تبارك وتعالى انزل على آدم حوراء من الجنة فزوجها احد ابنيه وتزوج الآخر ابنة
الجان فما كان في الناس من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان من سوء
خلق فهو من ابنة الجان باب في بعض احوال الجن مع سليمن عليه السلام الآيات
النمل وحشر لسليمن جنوده من الجن والانس وقال تعالى قال عفريت من الجن انا آتيك
به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين تفسير قال عفريت قال البيضاوي
خبيث مارد من الجن بيان له لانه يقال للرجل الخبيث المنكر المعفر اقرانه وكان اسمه
ذكوان او صخر قبل ان تقوم من مقامك من مجلسك للحكومة وكان يجلس الى نصف
النهار واني عليه على حمله لقوي امين لا اختزل منه شيئا ولا ابدله انتهى تفسير
علي بن ابراهيم في قصة بلقيس قال فارتحلت وخرجت نحو سليمن فلما علم سليمن
قدومها اليه قال للجن والشياطين ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال
عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال

سليمن اريد اسرع من ذلك فقال آصف بن برخيا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك القصة ه السبا ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا
نذقه من عذاب السعير ه يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب
وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور ه فلما قضينا عليه
الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ه تفسير ومن الجن من يعمل بين يديه قال
الطبرسي رحمه الله المعنى وسخرنا له من الجن من يعمل بحضرته وامام عينه ما
يامرهم به من الاعمال كما يعمل الآدمي بين يدي الآدمي بامر ربه تعالى وكان يكلفهم الاعمال
الشاقة مثل عمل الطين وغيره وقال ابن عباس سخرهم الله لسليمن وامرهم بطاعته
فيما يامرهم به وفي هذا دلالة على انه قد كان من الجن من هو غير مسخر له ومن يزغ منهم
عن امرنا نذقه من عذاب السعير اي ومن يعدل من هؤلاء الجن الذين سخرناهم لسليمن
عما امرناهم من طاعة سليمان نذقه من عذاب اي عذاب النار في الآخرة عن اكثر المفسرين
وفي هذا دلالة على انهم قد كانوا مكلفين وقيل معناه نذيقه العذاب في الدنيا وان الله
سبحانه وكل بهم ملكا بيده سوط من نار فمن زاغ منهم عن طاعة سليمان ضربه ضربة احرقته
يعملون له ما يشاء من محاريب وهي بيوت الشريفة وقيل هي القصور والمساجد
يتعبد فيها وكان مما عملوه بيت المقدس وتماثيل هي صور من نحاس وشبه وزجاج
ورخام كانت الجن تعملها فقال بعضهم كانوا صور الحيوانات وقال آخرون كانوا يعملون صور
السباع والبهائم على كرسيه ليكون اهيب له قال الحسن ولم يكن يومئذ التصاوير محرمة
وهي محظورة في شريعة نبينا صلى الله عليه وآله وقال ابن عباس كانوا يعملون صور الانبياء
والعباد في المساجد ليقتدى بهم وروي عن الصادق عليه السلام انه قال والله ما هي تماثيل الرجال

والنساء

والنساء ولكنها الشجر وما اشبهه وجفان كالجواب اي صحاف كالحياض يجبى فيها الماء اي يجمع
وقيل انه كان يجتمع على كل جفنة الف رجل ياكلون بين يديه وقدور راسيات اي ثابتات
لا تزول عن امكنتهن لعظمهن فلما قضينا عليه الموت اي فلما حكمنا على سليمان بالموت
وقيل معناه اوجبنا على سليمان ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته اي ما دل
الجن على موته الا الارضة ولم يعلموا موته حتى اكلت عصاه فسقط فعلموا انه ميت وروى
ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان سليمان امر الشياطين فعلموا انه ميت وروى
ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان سليمان امر الشياطين فعملوا له قبة من قوارير
فبينا هو قائم متكئ على عصاه في القبة ينظر الى الجن كيف يعملون وهم ينظرون اليه لا يصلون
اليه اذا رجل معه في القبة فقال من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك فقبضه
وهو قائم متكئ على عصاه في القبة قال فمكثوا سنة يعملون له حتى بعث الله الارضة فاكلت
منساته وفي حديث آخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال فكان آصف يدبر امره حتى
دبت الارضة فلما خر اي سقط سليمان ميتا تبينت الجن اي ظهرت الجن فانكشف
للناس ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين معناه في الاعمال الشاقة
وقيل ان المعنى تبينت عامة الجن وضعفاؤهم ان رؤساءهم لا يعلمون الغيب لانهم كانوا
يوهمونهم انهم كانوا يعلمون الغيب وقيل معناه تبينت الانس ان الجن كانوا لا يعلمون
الغيب فانهم كانوا يوهمون الانس انا نعلم الغيب وانما قال تبينت الجن كما يقول من
يناظر غيره ويلزمه الحجة هل تبين لك انك باطل ويؤيده قراءة علي بن الحسين وابي عبد
الله عليهما السلام وابن عباس والضحاك تبينت الانس واما الوجه في عمل الجن تلك
الاعمال العظيمة فهو ان الله تبارك وتعالى زاد في اجسادهم وقوتهم وغير خلقهم عن خلق الجن
الذين لا يرون للطافتهم ورقة اجسامهم على سبيل الاعجاز الدال على نبوة سليمان عليه

السلام فكانوا بمنزلة الاسراء في يديه وكانوا يتعبون لهم الاعمال التي كان يكلفهم اياها ثم لما مات
عليه السلام جعل الله خلقهم على ما كانوا عليه فلا يتهيأ لهم في هذا الزمان من ذلك شيء
الاخبار الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه تفسير النعماني باسناده عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه وسلامه قال حيث واما ما حرف من الكتاب فقوله تعالى فلما خر تبينت الانس
ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين الصادق عليه السلام الكافي بسنده
الصحيح عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى سليمان
بن داود عليهما السلام ان آية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة فنظر
سليمان يوما فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت في بيت المقدس فقال لها ما اسمك فقالت
الخرنوبة قال فولى سليمان مدبرا الى محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبض روحه من
ساعته قال فجعلت الانس والجن يخدمونه ويسعون في امره كما كانوا يظنون انه حي لم يمت
يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارضة من عصاه فاكلت منسأته فانكسرت
وخر سليمان الى الارض افلا تسمع لقوله تعالى عز وجل فلما خر تبينت الجن الاية الرضا عن
آبائه عليهم السلام العلل والعيون عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عليه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين صلوات
الله عليهم اجمعين قال ان سليمان بن داود عليهما السلام قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك
وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق
الطير واتاني كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت
ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تأذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص
علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا

على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه
واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمان عليه السلام قال من ادخلك
الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني هذا
القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت
قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا اليوم سروري وابى الله عز وجل ان
يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان
متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا
فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب
ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال آخرون ان سليمان ساحر
وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه ويسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو
عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت
في عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة
صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول
الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته يعني
عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق
عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو
كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ومنه عنه صلوات الله عليه قال كان نقش
خاتم سليمان بن داود عليه السلام سبحان من الجم الجن بكلماته باب قصة الجن مع عيسى
عليه السلام الاخبار الصحابة والتابعين الدر المنثور عن سهل بن عبد الله قال كنت
في ناحية ديار عاد اذ رأيت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة تأويه الجن

فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب
من عظم خلقه كتعجبي من طراوة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل ان الابدان
لا تخلق الثياب وانما تخلقها روايح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه الجبة علي منذ
سبعمائة سنة لقيت بها عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام فامنت بهما فقلت
له ومن انت قال انا من الذين نزلت فيهم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وعن عبد
الله بن مسعود في قوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن قال كانوا من جن نصيبين

باب اخبار الجن بظهور نبينا صلى الله عليه واله **الاخبار الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه**

الاختصاص ابو محمد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال كنا مع
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه يوم الجمعة في المسجد بعد العصر
اذ اقبل رجل طوال كانه بدوي فسلم عليه فقال علي عليه السلام ما فعل جنيك الذي
كان ياتيك قال انه لياتيني الى الان وقد وقفت بين يديك يا امير المؤمنين قال علي عليه
السلام فحدث القوم بما كان منه فجلس وسمعنا له فقال انا لراقد باليمن قبل ان يبعث الله
نبيه صلى الله عليه فاذا جني اتاني نصف الليل فركضني برجله وقال اجلس فجلست
ذعرا فقال اسمع فقلت وما اسمع قال **شعر** عجبت للجن وابلاسها وركبها العيس باحلاسها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما طاهر والجن كانجاسها فارحل الى الصفوة من هاشم
وارم بعينك الى راسها قال فقلت والله لقد حدث في ولد هاشم شيء او يحدث
وما افصح لي واني لارجو ان يفصح لي فارقت ليلا واصبح كئيبا فلما كان من القابلة اتاني نصف
الليل وانا راقد فركضني برجله وقال اجلس فجلست ذعرا فقال اسمع قلت وما اسمع قال
شعر عجبت للجن واخبارها وركبها العيس باكوارها تهوي الى مكة تبغي الهدى
ما مؤمنوا الجن ككفارها فارحل الى الصفوة من هاشم بين روابيها واحجارها فقلت

والله

والله لقد حدث في ولد هاشم او يحدث وما افصح لي واني لارجو ان يفصح لي فارقت ليلتي
واصبحت كئيبا فلما كان من القابلة اتاني نصف الليل وانا راقد فركضني برجله وقال اجلس
فجلست وانا ذعر فقال اسمع قلت وما اسمع قال **شعر** عجبت للجن والبابها
وركبها العيس باقتابها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما صادقوا الجن ككذابها فارحل
الى الصفوة من هاشم احمد اذ هو خير اربابها قلت عدو الله افصحت فاين هو قال
ظهر بمكة يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاصبحت ورحلت ناقتي
ووجهتها قبل مكة فاول ما دخلتها لقيت ابا سفيان وكان شيخا ضالا فسلمت عليه
وسالته عن الحي فقال والله انهم مخصبون الا ان يتيم ابي طالب قد افسد علينا ديننا
قلت وما اسمه قال محمد احمد قلت واين هو قال تزوج بخديجة بنت خويلد فهو
عليها نازل فاخذت بخطام ناقتي ثم انتهيت الى بابها فعقلت ناقتي ثم ضربت الباب
فاجابني من هذا فقلت انا اردت محمدا فقالت اذهب الى عملك قلت رحمك الله
اني رجل اقبلت من اليمن وعسى الله ان يكون قد من الله علي به فلا تحرميني النظر اليه
وكان رحيما صلى الله عليه واله فسمعته يقول يا خديجة افتحي الباب ففتحت فدخلت فرايت
النور في وجهه ساطعا نور في نور ثم درت خلفه فاذا انا بخاتم النبوة معجون على كتفه
الايمن فقبلته ثم قمت بين يديه وانشات اقول **شعر** اتاني نجيي بعد هدو ورقدة
ولم يك فيما تلوت بكاذب ثلث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول من لوي بن غالب
فشمرت من ذيل الازار ووسطت بي الذعلب الوجناء بين السباسب فمرنا بما ياتيك
يا خير قادر وان كان فيما جاء شيب الذوائب واشهد ان الله لا شيء غيره وانك مامون
على كل غائب وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب وكن لي
شفيعا يوم لا ذو شفاعة الا الله يغني عن سواد بن قارب وكان اسم الرجل سواد بن قارب

فرجت والله يومنا به صلى الله عليه وآله ثم خرج الى صفين فاستشهد مع امير المؤمنين
صلوات الله عليه ابد الآبدين ودهر الداهرين اقول قد مر شرحه في ابواب المعجزات في
كتاب احوال النبي صلى الله عليه وآله فلا نعيدها للتكرار والاختصار **باب** الكهانة
ومنع الجن عن استراق السمع بظهور نبينا صلى الله عليه وآله **الآيات** الشعراء هل انبئكم
على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون **تفسير**
هل انبئكم قال البيضاوي لما بين ان القرآن لا يصح ان يكون مما تنزلت به الشياطين
اكد ذلك بان بين ان محمدا صلى الله عليه وآله لا يصح ان يتنزلوا عليه من وجهين احدهما
انه انما يكون على شرير كذاب كثير الاثم فان اتصال الانسان بالغائبات لما بينهما من التناسب
والتواد وحال محمد صلى الله عليه وآله على خلاف ذلك وثانيهما قوله يلقون السمع و
اكثرهم كاذبون اي الافاكون يلقون السمع الى الشياطين فيتلقون منهم ظنونا وامارات
لنقصان علمهم فيضمون اليها على حسب تخيلاتهم اشياء لا يطابق اكثرها كما جاء في الحديث
الكلمة يختطفها الجني فيقرها في اذن وليه فيزيد فيها اكثر من مائة كذبة ولا كذلك
محمد صلى الله عليه وآله فانه اخبر عن مغيبات كثيرة لا تحصى وقد طابق كلها وقد فسر الاكثر
بالكل كقوله كل افاك والاظهر ان الاكثرية باعتبار اقوالهم على معنى ان هؤلاء قل من
يصدق منهم فيما يحكي وقيل الضمائر للشياطين اي يلقون السمع الى الملأ الاعلى
قبل ان رجموا فيختطفون منهم بعض المغيبات ويوحون الى اوليائهم اي يلقون مسموعهم
منهم الى اوليائهم واكثرهم كاذبون فيما يوحون به اليهم اذ يسمعونهم لا على نحو ما
تكلمت به الملائكة لشرارتهم او لقصور فهمهم او ضبطهم او افهامهم **الاخبار**
الاحتجاج عن هشام الحكم فيما سأل الزنديق ابا عبد الله **الائمة الصادق عليه السلم**
عليه السلام قال فمن اين اصل الكهانة ومن اين يخبر الناس بما يحدث قال ان الكهانة

كانت

كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون
اليه فيما يشتبه عليهم من الامور بينهم فيخبرهم باشياء تحدث وذلك في وجوه
شتى من فراسة العين وذكاء القلب ووسوسة النفس وفطنة الروح مع قذف
في قلبه لان ما يحدث في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه
الى الكاهن ويخبره بما يحدث في المنازل والاطراف واما اخبار السماء فان الشياطين
كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذ ذاك وهي لا تحجب ولا ترجم بالنجوم وانما منعت
من استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء ولبس على اهل
الارض ما جاءهم عن الله لاثبات الحجة ونفي الشبه وكان الشيطان يسترق الكلمة
الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها الى الارض
فيقذفها الى الكاهن فاذا قد زاد كلمات من عنده فيختلط الحق بالباطل فما اصاب
الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو ما اداه اليه شيطانه مما سمعه وما اخطأ فيه
فهو من باطل ما زاد فيه فمذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة
واليوم انما تؤدي الشياطين الى كهانها اخبارا للناس مما يتحدثون به وما يحدثونه
والشياطين تؤدي الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق ومن
قاتل قتل وغائب غاب وهم بمنزلة الناس ايضا صدوق وكذوب فقال كيف صعدت
الشياطين الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان
بن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم قال غلظوا لسليمان كما سخروا وهم
خلق دقيق غذاؤهم التنسم والدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا
يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليها الا بسلم او سبب **باب** في استماع نفر
من الجن القرآن **الآيات** الاحقاف واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن

الى فى العذاب المهين وقال سبحانه بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون
الجن قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى اخر السورة الاخبار الصحابة والتابعين
الدر المنثور عن عبد الملك قال لم يحرس الجن في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه
واله حرست السماء الدنيا ورميت الجن بالشهاب فاجتمعت الى ابليس فقال لقد حدث
في الارض حدث فتعرفوا فاخبرونا ما هذا الحديث فبعث هؤلاء النفر الى تهامة والى جانب
اليمن وهم اشراف الجن وسادتهم فوجدوا النبي صلى الله عليه واله يصلي صلوة الغداة
بنخلة فسمعوه يتلو القران فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى يعني بذلك انه فرغ من صلوة
الصبح ولوا الى قومهم منذرين مؤمنين لم يشعر بهم حتى نزل قل اوحي الي انه استمع نفر
من الجن يقال انهم من اهل نصيبين الائمة علي بن الحسين عليهما السلام تفسير النيسابوري روى
الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلم قال بينا النبي صلى الله عليه واله جالس في
نفر من اصحابه اذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا حدث مثل
هذا قال كنا نقول يولد عظيم او يموت عظيم فقال النبي صلى الله عليه واله لا يرمى لموت
احد ولا لحيوته ولكن ربنا تعالى اذا قضى الامر في السماء سبحت حملة العرش ثم سبح اهل السماء
وسبح كل سماء حتى ينتهي التسبيح الى هذه السماء ويستخبر اهل السماء حملة العرش ماذا قال
ربكم فيخبرونهم ولا يزال ينتهي ذلك الخبر من سماء الى سماء الى ان ينتهي الخبر الى هذه السماء
ويتخطف الجن فيرمون فما جاؤا به فهو حق ولكنهم يزيدون باب اخر على وجه الاول
من وجه آخر الآيات الاحقاف واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران فلما حضروه
قالوا القصة انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا
انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا
اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله

فليس

فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين تفسير واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن قال الرازي في كيفية هذه الواقعة قولان الاول قال سعيد بن جبير كانت
الجن تستمع فلما رجموا قالوا هذا الذي حدث في السماء انما حدث لشيء حدث في
الارض فذهبوا يطلبون السبب وكان قد اتفق ان النبي صلى الله عليه واله لما ايس من اهل
مكة ان يجيبوه خرج الى الطائف ليدعوهم الى الاسلام فلما انصرف الى مكة وكان ببطن نخلة
قام يقرأ القران فمر به نفر من اشراف الجن نصيبين كان ابليس بعثهم ليعرف السبب
الذي اوجب حراسة السماء بالرجم فسمعوا القران وعرفوا ان ذلك السبب الثاني ان
الله امر رسوله ان ينذر الجن ليسمعوا القران وينذروا قومهم ويتفرع على ما
ذكرناه فروع فروع الاول نقل القاضي في تفسيره عن الجن انهم كانوا يهودا لان في
الجن مللا كما في الانس من اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان واطبق
المحققون على ان الجن مكلفون سئل ابن عباس هل للجن ثواب قال نعم لهم
ثواب وعليهم عقاب يلتقون في الجنة ويزدحمون على ابوابها الثاني قال صاحب
الكشاف النفر دون العشرة ويجمع انفارا ثم روى ابن جرير الطبري عن ابن عباس
ان اولئك الجن كانوا سبعة انفار من اهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه
واله رسلا الى قومهم وعن زر بن حبيش كانوا تسعة احدهم زوبعة الثالث اختلفوا
في انه هل كان عبد الله بن مسعود مع النبي صلى الله عليه واله ليلة الجن ام لا والروايات
فيه مختلفة الرابع روى القاضي في تفسيره عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه
واله في جبال مكة اذ اقبل شيخ متوكئ على عكازة فقال صلى الله عليه واله مشية جني
ونغمته فقال اجل فقال من اي الجن انت فقال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس
فقال لا ارى بينك وبين ابليس الا ابوين فكم اتى عليك قال اكلت عمر الدنيا الا اقلها

كت وقت قابيل وهابيل مشى بين الاكام وذكر كثيرا مما مر به وذكر في جملته ان
قال قال لي عيسى عليه السلام ان لقيت محمدا صلى الله عليه وآله فاقرأه مني
السلام وقد بلغت سلامه وآمنت بك فقال ان موسى عليه السلام علمني التورية
وعيسى عليه السلام الانجيل فعلمني القرآن عشر سور وقبض رسول الله صلى
الله عليه وآله ولم ينعه واختلفوا في تفسير واذ صرفنا اليك نفرا من الجن فقال
بعضهم لما لم يقصد الرسول صلى الله عليه وآله قراءة القرآن عليهم فهو تعالى القى في
قلوبهم ميلا الى القرآن وداعية الى استماعه فلهذا السبب قال واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن فلما حضروه الضمير للقرآن او للرسول قالوا اي قال بعضهم لبعض انصتوا اي
اسكتوا مستمعين فلما فرغ من القراءة ولوا الى قومهم منذرين ينذرونهم و
ذلك لا يكون الا بعد ايمانهم لانهم لا يدعون غيرهم الى استماع القرآن والتصديق به
الا وقد آمنوا بوعيد قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا الخ وصفه بوصفين الاول
كونه مصدقا لكتب الانبيا فهو يماثل سائر الكتب الالهية في الدعوة الى المطالب
العالية الشريفة والثاني ان هذه المطالب حقة في انفسها يعلم كل احد بصريح عقله
كونه كذلك وانما قالوا من بعد موسى لانهم كانوا على اليهودية وعن ابن عباس ان الجن
ما سمعت امر عيسى فلهذا قالوا من بعد موسى اجيبوا داعي الله اي الرسول والواسطة
الذي يبلغ عنه ويدل على انه صلى الله عليه وآله كان مبعوثا الى الجن كما كان مبعوثا
الى الانس قال مقاتل ولم يبعث الله نبيا الى الانس والجن قبله واختلفوا في ان
الجن هل لهم ثواب ام لا فقيل لا ثواب لهم الا النجاة من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا
مثل البهائم واحتجوا بقوله تعالى ويجركم من عذاب اليم وهو قول ابي حنيفة والصحيح انهم في
حكم بني آدم فيستحقون الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية وهذا قول ابن ابي ليلى

ومالك

ومالك وجرت بينه وبين ابي حنيفة في ذلك مناظرة قال الضحاك يدخلون الجنة
ياكلون ويشربون والدليل على صحة هذا القول كل دليل دل على ان البشر يستحقون
الثواب على الطاعة فهو بعينه قائم في حق الجن والفرق بين البابين بعيد جدا
وقال البيضاوي في قوله يغفر لكم من ذنوبكم اي بعض ذنوبكم وهو ما يكون في خالص
حق الله فان المظالم لا يغفر بالايمان ويجركم من عذاب اليم هو معد للكفار فليس
بمعجز في الارض اذ لا ينجي منه مهرب وليس له من دونه اوليا يمنعونه منه في ضلال
مبين حيث اعرضوا عن اجابة من هذا شانه الجن قل اوحي الي انه استمع نفر من
الجن الى آخر السورة تفسير قال البيضاوي في قوله تعالى انه استمع نفر من الجن النفر
ما بين الثلاثة والسبعة لعشرة والجن اجسام عاقلة خفية تغلب عليهم النارية او
الهوائية وقيل نوع من الارواح المجردة وقيل نفوس بشرية مفارقة عن ابدانها و
فيه دلالة على انه عليه السلام ما رآهم ولم يقرأها عليهم وانما اتفق حضورهم في بعض اوقات
قراءته فسمعوها فاخبر الله به رسوله صلى الله عليه وآله فقالوا انا سمعنا قرآنا
عجبا كتابا بديعا مباينا لكلام الناس في حسن نظمه ودقة معناه وهو مصدر
وصف به للمبالغة يهدي الى الرشد الى الحق والصواب فآمنا به بالقرآن ولن نشرك
بربنا احدا على ما نطق به الدلائل القاطعة على التوحيد وانه تعالى جد ربنا قرا
ابن كثير والبصريان بالكسر على انه من جملة المحكي بعد القول وكذا ما بعده الا قوله
ان لو استقاموا وان المساجد وانه لما قام فانه من جملة الموحى بهم ووافقهم نافع و
ابو بكر الا في قوله انه لما قام على انه استيناف او مقول وفتح الباقون الكل الا ما صدر
بالفاء على ان ما كان من قولهم فمعطوف على محل الجار والمجرور في به كانه قيل صدقنا
وصدقت انه تعالى جد ربنا اي عظمته من جد فلان في عيني اذا عظم او سلطانه او

غناه مستعار من الجد الذي هو البخت وصفه بالتعالي عن الصاحبة والولد لعظمته او لسلطانه
او لغناه وقوله ما اتخذ صاحبة ولا ولدا بيان لذلك وانه كان يقول سفيهنا ابليس
او مردة الجن على الله شططا قولا ذا شطط وهو البعد ومجاوزة الحد او هو شطط لفرط
ما اشط فيه وهو نسبة الصاحبة والولد الى الله تعالى وانا ظننا ان لن تقول الانس و
الجن على الله كذبا اعتذار عن اتباعهم للسفيه في ذلك لظنهم ان احدا لا يكذب على
الله وكذبا نصب على المصدر لانه نوع من القول او الوصف لمحذوف اي قولا مكذوبا
فيه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا كبرا وعتوا او
فزاد الجن الانس غيا بان اضلوهم حتى استعاذوا بهم والرهق في الاصل غشيان الشي
فزادوا الجن باستعاذتهم بهم
وانهم وان الانس ظنوا كما ظننتم ايها الجن او بالعكس والايتان من كلام الجن بعضهم لبعض
او استيناف كلام من الله ومن فتح ان فيهما جعلهما من الموحى به ان لن يبعث الله احدا
ساد مسد مفعولي ظنوا وانا لمسنا السماء طلبنا بلوغ السماء او خبرها واللمس مستعار
من المس للطلب كالجس يقال لمسه والتمسه وتلمسه كطلبه واطلبه وتطلبه فوجدناها
ملئت حرسا شديدا حرسا اسم جمع كالخدم شديدا قويا وهم الملائكة الذين يمنعونهم
عنها وشهبا وهو المضيء المتولد من النار وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع مقاعد خالية
عن الحرس والشهب او صالحة للرصد والاستماع وللسمع صلة لنقعد او صفة لمقاعد
فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا له ولاجله يمنعه عن الاستماع بالرجم او ذوي شهاب
راصدين على انه اسم جمع للراصد وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض بحراسة السماء ام اراد بهم ربهم
رشدا خيرا وانا منا الصالحون المؤمنون الابرار ومنا دون ذلك قوم دون ذلك فحذف
الموصوف وهم المقتصدون كنا طرائق ذوي طرائق اي مذاهب او مثل طرائق في اختلاف
الاحوال او كانت طرائقنا طرائق قددا مختلفة جمع قدة من قد اذا قطع وانا ظننا علمنا ان لن نعجز

فان الرجل اذا امسى بقفر قال اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه

الله في الارض كائنين في الارض اينما كنا ولن نعجزه هربا هاربين منها الى السماء او لن نعجزه
في الارض ان اراد بنا امرا ولن نعجزه هربا ان طلبنا وانا لما سمعنا الهدى اي القرآن امنا به
فمن يؤمن بربه فلا يخاف فهو لا يخاف بخسا ولا رهقا نقصا في الجزاء ولا ان يرهقه
ذلة او جزاء نقص لانه لم يبخس حقا ولم يرهق ظلما لان من حق الايمان بالقرآن ان يجتنب
ذلك وانا منا المسلمون ومنا القاسطون الجائرون عن طريق الحق وهو الايمان والطاعة
فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا توخوا رشدا عظيما يبلغهم الى دار الثواب واما القاسطون
فكانوا لجهنم حطبا توقد بهم كما توقد بكفار الانس وان لو استقاموا اي ان الشأن لو استقام
الانس او الجن او كلاهما على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا على الطريقة المثلى لوسعنا عليهم الرزق
وتخصيص الماء الغدق وهو الكثير بالذكر لانه اصل المعاش والسعة وعزة وجوده بين العرب
لنفتنهم فيه لنختبرهم كيف يشكرونه وقيل معناه وان لو استقام الجن على طريقتهم القديمة
ولم يسلموا باستماع القرآن لوسعنا عليهم الرزق مستدرجين بهم لنوقعهم في الفتنة و
نعذبهم في كفرانه ومن يعرض عن ذكر ربه عن عبادته او موعظته او وحيه يسلكه يدخله
عذابا صعدا شاقا يعلو المعذب ويغلبه مصدر وصف به وان المساجد لله مختصة به
فلا تدعوا مع الله احدا فلا تعبدوا فيها غيره وقيل اراد بالمساجد الارض كلها وقيل المسجد
الحرام لانه قبلة المساجد ومواضع السجود على ان المراد النهي عن السجود لغير الله واراد به السبعة
والسجدات على انه جمع مسجد وانه لما قام عبد الله اي النبي صلى الله عليه وآله وانما ذكر لفظ
العبد للتواضع لانه واقع موقع كلامه عن نفسه والاشعار بما هو المقتضي لقيامه يدعوه يعبده
كادوا كاد الجن يكونون عليه لبدا متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبا مما رأوا من عبادته
وسمعوا من قراءته او كاد الانس والجن يكونون عليه مجتمعين لابطال امره وهو جمع لبدة
وهي ما تلبد بعضه على بعض كلبدة الاسد اقول قد مضى تفسير الآيات على وجه اخر في ابواب

معجزات الرسول صلى الله عليه وآله . تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى حكاية عن الجن
يا قومنا اجيبوا سمعنا الى قوله اولئك في ضلال مبين فهذا كله حكاية عن الجن وكان سبب
نزول هذه الاية ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن
حارثة يدعو الناس الى الاسلام فلم يجبه احد ولم يجد من يقبله ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعا
يقال له وادي مجنة تهجد بالقران في جوف الليل فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله
صلى الله عليه وآله استمعوا له فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض انصتوا يعني اسكتوا
فلما قضى اي فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من القراءة ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا
قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم
يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به الى قوله اولئك في ضلال مبين فجاؤا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فاسلموا وآمنوا وعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله شرايع الاسلام فانزل
الله على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن السورة كلها فحكى الله قولهم وولى رسول الله
صلى الله عليه وآله منهم وكانوا يعودون الى رسول الله صلى الله عليه وآله في كل وقت فامر
امير المؤمنين صلوات الله عليه ان يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود
ونصارى ومجوس وهم ولد الجان وسئل العالم صلوات الله عليه عن مؤمني الجن ايدخلون الجنة
فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساق الشيعة **الاخبار**
الصحابة والتابعين وغيرهم الدر المنثور عن الزبير في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون
القران قال بنخلة ورسول الله صلى الله عليه وآله يصلي العشاء الاخرة كادوا يكونون عليه لبدا
وعن ابن مسعود قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وآله وهو يقرأ القران ببطن نخلة فلما سمعوه
قالوا انصتوا وكانوا تسعة احدهم زوبعة فانزل الله واذ صرفنا اليك الاية وعن ابن عباس قال
كانوا تسعة نفر من اهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وآله رسلا الى قومهم وعنه قال

صرفت الجن الى رسول الله صلى الله عليه وآله مرتين وكانوا اشراف الجن بنصيبين وعن ابي
مسعود انه سئل اين قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله على الجن قال قرأ عليهم بشعب يقال
له الحجون وعن عكرمة قال كانوا اثني عشر الفا جاؤا من جزيرة الموصل وعن صفوان بن المعطل
قال خرجنا حجاجا فلما كان بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فلفها رجل
في خرقة فدفنها ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد الحرام اذ وقف علينا شخص فقال ايكم صاحب
عمرو قلنا ما نعرف عمروا قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال اما انه اخر التسعة موتا الذين اتوا
رسول الله صلى الله عليه وآله يستمعون القران وعن كعب الاحبار قال لما انصرف النفر التسعة
من اهل نصيبين من بطن نخلة جاؤا قومهم منذرين خرجوا بعد وافدين الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وهم ثلثمائة فانتهوا الى الحجون فجاء الاخضب فسلم على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال ان قومنا قد حضروا الحجون يلقونك فواعده رسول الله صلى
الله عليه وآله لساعة من الليل بالحجون وعن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال
ما لي اريكم سكوتا لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كلما اتيت
على قوله فباي الاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد
عن ابي عمر ابن مثله وعن عبد الملك لم تحرس الجن في الفترة بعد عيسى ومحمد صلوات الله
عليهما فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله حرست السماء الدنيا ورميت الجن بالشهب
فاجتمعت الى ابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فتعرفوا فاخبرونا ما هذا الحدث
فبعث هؤلاء النفر الى تهامة والى جانب اليمن وهم اشراف الجن وسادتهم فوجدوا
النبي صلى الله عليه وآله يصلي صلوة الغداة بنخلة فسمعوه يتلو القران فلما حضروه قالوا
انصتوا فلما قضى يعني بذلك انه فرغ من صلوة الصبح ولوا الى قومهم منذرين مؤمنين لم

ليشعر بهم حتى نزل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن يقال سبعة من اهل نصيبين وعن سهل
عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد اذ رايت مدينة من حجر منقور في وسطها
قصر من حجارة تاويه الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف
فيها طراوة فلم اتعجب من عظم خلقه كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام
وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب انما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وان
هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة لقيت بها عيسى ومحمدا عليهما السلام فامنت بهما فقلت
له ومن انت قال انا من الذين نزلت فيهم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الاية وعن عبد الله
بن مسعود في قوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن قال كانوا من جن نصيبين وعن كردم
بن ابي السايب الانصاري قال خرجت مع ابي بالمدينة في حاجة وذلك اول ما ذكر رسول
الله صلى الله عليه واله فاوينا الى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذيب فاخذ حملا من
الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر الوادي جارك فنادى مناد لا نراه يا سرحان ارسله فاتى
الحمل يشتد حتى دخل في الغنم وانزل الله على رسوله بمكة وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن الاية وعن ابن عباس ان رجلا من بني تميم كان جريا على الليل والرمال
وانه سار ليلة فنزل في ارض مجنة فاستوحش فعقل راحلته ثم توسد ذراعها وقال
اعوذ باعز اهل هذا الوادي من شر اهله فاجاره شيخ منهم وكان فيهم شاب وكان سيدا
في الجن فغضب الشاب لما اجاره الشيخ فاخذ حربة له قد سقاها السم لينحر بها ناقة الرجل
فتلقاه الشيخ دون الناقة فقال ◦ يا مالك بن مهلهل مهلا ◦ فذلك محجري وازاري ◦
عن ناقة الانسان لا تعرض لها ◦ فاكفف يمينك راشدا عن جاري ◦ تسعى اليه بحربة مسمومة ◦
اف لقربك يا ابا الغيطاري ◦ وانشد ابياتا اخر في ذلك فقال الفتى شعر اردت
ان تعلو وتخفض ذكرنا ◦ في غير مرزية ابا العيزار ◦ متنحلا امرا بغير فضيلة ◦ فارحل فان

المجد للرازي ◦ من كان منكم سيدا فيما مضى ◦ ان الخيار هم بنو الاخيار ◦ فاقصد
لقصدك يا معيكر انما ◦ كان المجير مهلهل بن دياري ◦ فقال الشيخ صدقت كان ابونا
سيدنا وافضلنا دع هذا الرجل لا انازعك بعده احد فتركه فاتى الرجل النبي صلى الله
عليه واله وقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اصاب منكم وحشة
او نزل بارض مجنة فليقل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما
يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن فتن الليل ومن
طوارق النهار الا طارقا يطرق بخير فانزل الله في ذلك وانه كان رجال من الانس
يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال ابو نصر غريب جدا لم نكتبه الا من هذا
الوجه وعن سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء
اسلامه اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وانختها
ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرايت في
منامي رجلا بيده حربة يريد ان يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فالتفت يمينا و
شمالا فلم ار شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فدرت
حول ناقتي فلم ار شيئا واذا ناقتي ترعد ثم غفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فرايت
ناقتي تضطرب والتفت فاذا انا برجل شاب كالذي رايته في المنام بيده حربة ورجل
شيخ ممسك بيده يرده عنها فبينما هما يتنازعان اذ طلعت ثلثة اثوار من الوحش فقال
الشيخ للفتى قم فخذ ايها شئت فداء لناقة جاري الانسي فقام الفتى فاخذ منها ثورا وانصرف
ثم التفت الي الشيخ وقال يا هذا اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ
بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت
له ومن محمد هذا قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه

قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي وجددت السير حتى اتيت المدينة فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله فحدثني بالحديث قبل ان اذكر له منه شيئا ودعاني الى الاسلام فاسلمت قال
سعيد بن جبير وكنا نرى انه هو الذي انزل الله وانه كان رجال من الانس برجال من الجن
فزادوهم رهقا وعن ابن عباس في قوله تعالى وانه كان رجال من الانس برجال من
قال كان رجال من الانس يبيت احدهم بالوادي في الجاهلية فيقول اعوذ بعزيز هذا الوادي
فزادوهم رهقا وعن انس في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
قال كان احدهم اذا نزل الوادي قال اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيامن
في نفسه يومه وليلته وعن ربيع بن انس وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا قال كانوا يقولون فلان رب هذا الوادي من الجن فكان
احدهم اذا دخل الوادي يعوذ برب الوادي من دون الله فيزيده بذلك رهقا اي خوفا
وعن ابن عباس قال كانت الشياطين لهم مقاعد في السماء يسمعون فيها الوحي فاذا سمعوا
الكلمة زادوا فيها تسعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زاد فيكون باطلا فلما بعث رسول
الله صلى الله عليه وآله منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن النجوم يرمى بها
قبل ذلك فقال لهم ما هذا الا من امر حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله
صلى الله عليه وآله قائما يصلي بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي
حدث في الارض وعن ابن عباس قال لم يكن سماء الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى
ومحمد عليهما الصلوة والسلام وكانوا يقعدون فيها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وآله حرست سماء الدنيا حرسا شديدا ورجمت الشياطين فانكروا ذلك فقالوا
لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال ابليس لقد حدث في الارض حدث
فاجتمعت اليه الجن فقال تفرقوا في الارض فاخبروني ما هذا الخبر الذي حدث في السماء وكان

اول بعث بعث ركب من اهل نصيبين وهم اشراف الجن وسادتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا
حتى بلغوا الوادي وادي نخلة نبي الله صلى الله عليه وآله يصلي صلوة الغداة ببطن نخلة
فاستمعوا فلما سمعوه يتلو القرآن قالوا انصتوا ولم يكن نبي الله صلى الله عليه وآله يعلم
انهم استمعوا اليه وهو يقرأ القرآن فلما قضي يقول فلما فرغ من الصلوة ولوا الى قومهم منذرين
يقول مؤمنين وعن ابن عمر قال لما كان تنبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله منعت
الشياطين من السماء ورموا بالشهب وعن ابن عباس قال كانت الجن قبل ان يبعث
محمد النبي صلى الله عليه وآله يستمعون من السماء فلما بعث حرست فلم يستطيعوا ان يستمعوا
فجاؤا الى قومهم يقول للذين لم يستمعوا فقالوا انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا
وهم الملائكة وشهبا وهي الكواكب وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن
يجد له شهابا رصدا يقول نجما قد ارصد له يرمى به قال فلما رموا بالنجوم قالوا لقومهم
انا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وعن الاعمش قال قالت الجن يا رسول
الله صلى الله عليه وآله ائذن لنا فنشهد معك الصلوات في مسجدك فانزل الله و
ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يقول صلوا لا تخالطوا الناس وعن سعيد بن
جبير قال قالت الجن للنبي صلى الله عليه وآله كيف لنا ان نأتي المسجد ونحن ناؤن عنك
وكيف نشهد الصلوات ونحن ناؤن عنك فنزلت وان المساجد لله الآية وعن ابن
مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا و
قال لا تحدثن شيئا حتى آتيك ثم قال لا يهولنك شيء تراه فتقدم شيئا ثم جلس فاذا
رجال سود كانهم رجال الزط وكانوا كما قال الله كادوا يكونون عليه لبدا وعن ابن عباس
في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما سمعوا النبي صلى الله
عليه وآله يتلو القرآن كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه فلم يعلم بهم حتى اتاه الرسول فجعل

يقرؤه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وعن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه
كادوا يكونون عليه لبدا قال لما اتى الجن على رسول الله صلى الله عليه واله وهو يصلي
باصحابه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده فعجبوا من طواعية اصحابه له فقالوا لقومهم
لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وعن ابن مسعود قال انطلقت مع
النبي صلى الله عليه واله ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط علي خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا
عليه فقال سيدهم يقال له وردان الا ارحلهم عنك يا رسول الله فقال انه لن يجيرني من الله
احد **بيان** قال في القاموس الزوبعة اسم شيطان او رئيس للجن ومنه سمي الاعصار زوبعة
والحجون جبل بمعلاة مكة **الائمة الباقر عليه السلم** تفسير علي بن ابراهيم احمد بن الحسين
عن فضالة عن ابان بن عثمن عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل
وانه كان رجال من الانس برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان الرجل ينطلق الى الكاهن
الذي يوحي اليه الشيطان فيقول قل لشيطانك فلان قد عاذ بك **الصادق عليه السلم**
تفسير علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسين بن سعيد عن
النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الجن وانه تعالى جد ربنا
فقال شيء كذبه الجن فقصه الله تعالى كما قال **الكاظم عن ابائه عن امير المومنين صلوات الله
عليهم اجمعين** الاحتجاج عن موسى بن جعفر عليه السلم عن ابائه عليهم السلم في اجوبة امير المومنين
صلوات الله عليه عن مسائل اليهودي في فضل محمد صلى الله عليه واله على جميع الانبياء
الى ان قال قال له اليهودي فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من
محاريب وتماثيل قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ولقد اعطي محمد صلى الله عليه و
اله افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمن وهي مقيمة على كفرها ولقد سخرت لنبوة
محمد صلى الله عليه واله الشياطين بالايمان فاقبل اليه الجن التسعة من اشرافهم من جن نصيبين

واليمن

واليمن من بني عمرو بن عامر من الاحجة منهم شصاه ومصاه والهملكان والمرزبان و
المازمان ونضاه وهاصب وهاضب وعمرو وهم الذين يقول الله تبارك اسمه
فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وهم التسعة يستمعون القران فاقبل اليه الجن والنبي
صلى الله عليه واله ببطن النخل فاعتذروا بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا
ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد
ونصح المسلمين واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وهذا افضل مما اعطي سليمن سبحان
من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه واله بعد ان كانت تتمرد وتزعم ان لله ولدا فلقد شمل
مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى **باب** اخر **الاخبار الائمة الصادق عليه
السلم** الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد العطار عن محمد
بن راشد البركي عن عمر بن سهل الاسدي عن سهيل بن غزوان البصري قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان امراة من الجن كان يقال لها عفرا وكانت تنتاب
النبي صلى الله عليه واله فتسمع من كلامه فتاتي صالحي الجن فيسلمون على يديها و
انها فقدها النبي صلى الله عليه واله فسال عنها جبرئيل فقال انها زارت اختا لها
تحبها في الله فقال النبي صلى الله عليه واله طوبى للمتحابين والمتزاورين يا عفرا اي
شيء رايت فقالت رايت عجائب كثيرة قال فاعجب ما رايت قالت رايت ابليس في
البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو يقول الهي اذا بررت قسمك وادخلتني
نار جهنم فاسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتني منها
وحشرتني معهم فقلت يا حارث ما هذه الاسماء التي تدعو بها قال لي رايتها على ساق العرش
من قبل ان يخلق الله ادم بسبعة الاف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله عز وجل فانا اسالك
بحقهم فقال النبي صلى الله عليه واله والله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم **بيان**

قال في القاموس نثا بهم انثيا با اتاهم مرة بعد اخرى لو اقسم اهل الارض اي جميعهم — وامير المومنين

اله ابواب قصص الجن مع النبي صلى الله عليه وآله ما دامت السموات والارضين

باب قصة الجن الذين استنبطوا الوادي يريدون كيد النبي صلى الله عليه وآله

ودفع امير المومنين صلوات عليهما وآلهما **الاخبار الائمة الصحابة والتابعين**

الارشاد للمفيد واعلام الورى للطبرسي رحمهما في الاثار عن ابن عباس قال لما خرج
النبي صلى الله عليه وآله الى بني المصطلق ونزل بقرب واد ذعر فلما كان آخر الليل هبط
عليه جبرئيل يخبره عن طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر
باصحابه فدعا امير المومنين وقال اذهب الى هذا الوادي فيعرض عليك من اعداء الله الجن
من يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله اياها وتحصن منه باسماء الله التي خصك
بعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره
فتوجه امير المومنين صلوات الله عليه الى الوادي فلما قارب شفيره امر المائة الذين صحبوه
ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى ياذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي
نعوذ بالله من اعدائه وسماه باحسن اسمائه واومى الى القوم الذين تبعوه ان يقربوا
منه فقربوا وكان بينه وبينهم فرجة مسافتها علوة ثم رام الهبوط الى الوادي فاعترضت
ريح عاصف كاد القوم يقعون على وجوههم لشدتها ولم تثبت اقدامهم على الارض من هول
ما لحقهم فصاح امير المومنين عليه السلام انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله وابن عمه اثبتوا ان شئتم وظهر للقوم اشخاص كالزط تخيل في ايديهم شعل
النار فاطمانوا بجنبات الوادي فتوغل امير المومنين صلوات عليه بطن الوادي وهو
يتلوا القران ويومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبثت الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود
وكبر امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين

انبعوه

اسقى

الذين اتبعوه حتى انقى الموضع عما اعتراه فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
ما لقيت يا ابا الحسن فقد كدنا ان نهلك خوفا واشفقنا عليك فقال صلوات الله
وسلامه عليه لما تراءى لي العدو وجهرت فيهم باسماء الله فتضاءلوا وعلمت ما بهم من — جل بهم
الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئاتهم لاتيت على آخرهم وكفى الله
كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسيسبقني بقيتهم الى النبي صلى الله عليه وآله فيؤمنوا به
وانصرف امير المومنين صلى الله عليه وآله بمن معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخبر الخبر فسرى عنه ودعى له وقال له قد سبقك قد يا علي من اخافه الله بك فاسلم و
قبلت اسلامه الارشاد هذا الحديث رونه العامة كما رونه الخاصة ولم يتناكروا
شيئا منه والمعتزلة بميلها الى مذهب البراهمة تدفعه ولبعدها عن معرفة الاخبار
تنكره وهي سالكة في ذلك سبيل طريق الزنادقة فيما طعنت به في القران وما تضمنه من اخبار
الجن وايمانهم بالله ورسوله وما قص الله تعالى من نبائهم في القران في سورة الجن
وقولهم انا سمعنا قرانا عجبا الى آخر ما تضمنه الخبر عنهم في هذه السورة واذا بطل اعتراض
الزنادقة في ذلك مع اعجاز القران والاعجوبة الباهرة فيه كان مثل ذلك ظهور بطلان
طعون المعتزلة في الخبر الذي روينا ولعدم استحالة مضمونه في العقول وفي مجيئه من
طريقين مختلفين وبرواية فريقين متباينين برهان صحته وليس في انكار من عدل عن
الانصاف في النظر من المعتزلة والمجبرة قدح فيما ذكرناه من وجوب العمل عليه كما انه ليس
في جحد الملاحدة واصناف الزنادقة واليهود والنصارى والمجوس والصابئين ما جاء
في صحته من الاخبار بمعجزات النبي صلى الله عليه وآله كانشقاق القمر وحنين الجذع وتسبيح
الحصا في كفه وشكوى البعير وكلام الذراع ومجيء الشجرة وخروج الماء من بين اصابعه في الميضاة
واطعام الخلق الكثير من الطعام القليل قدح في صحتها وصدق رواتها وثبوت الحجة بها وسائر

الكلام الى قوله ولا زال الحدّ بها الجاهل من الناصبة والمعاند يظهر التعجب من الخبر بملاقات
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الجن وكفه شرهم عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه
ويتضاحك لذلك وينسب الرواية الى الخرافات الباطلة ويضع مثل ذلك في الاخبار الواردة
ليسوّي ذلك من معجزاته صلى الله عليه وآله ويقول انها من موضوعات الشيعة وتخرص
من افتراه منهم للتكسب بذلك او التعصب وهذا بعينه مقال الزنادقة وكافة اعداء
الاسلام فيما ينطق به القران من خبر الجن واسلامهم وقولهم انا سمعنا قرانا عجبا وفيما
ثبت به الخبر عن ابن مسعود في قصة ليلة الجن ومشاهدته لهم كالزط وفي غير ذلك
من معجزات الرسول صلى الله عليه وآله فانهم يظهرون التعجب من جميع ذلك ويتضاحكون
عند سماع الخبر به والاحتجاج بصحته ويستهزؤن ويلقطون فيما يسترقون به من سبّت
الاسلام واهله وينسبهم اياهم الى العجز والجهل ووضع الاباطيل الخ ما افاده قدس سره

بيان الشعفر ناحية الوادي وغلوة السهم مرماه وتوغل في الوادي ذهب بالغ
وابعد وتضاءل تصاغر واسرى الهم عني وسري انكشف كل ذلك ذكره الفيروزابادي

باب قصة عرفطة بن شمراخ الجني مع النبي صلى الله عليه وآله وارسال رسول الله
صلى الله عليه وآله امير المؤمنين صلوات الله وسلامه الى الجن ومحاربته لهم **الاخبار
الصحابة والتابعين** عيون المعجزات من كتاب الانوار عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن سليمان بن علي الدمشقي عن ابي هاشم الزبالي عن زاذان عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا بالابطح وعنده جماعة من
اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظرنا الى زوبعة قد ارتفعت فاثارت الغبار
ما زالت تدنو والغبار يعلو الى ان وقفت بحذاء النبي صلى الله عليه وآله ثم برز منها شخص
كان فيها ثم قال يا رسول الله اني وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك

من يشرف علينا على قومنا فان بعضهم قد بغى علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه
وخذ عليّ العهود والمواثيق المؤكدة ان ارده عليك سالما في غداة غد الا ان تحدث عليّ حادثة
من عند الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله من انت ومن قومك فقال انا عرفطة
بن شمراخ احد بني نجاح وانا وجماعة من اهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا من ذلك
آمنا ولما بعثك الله نبيا آمنا بك على ما علمته وقد صدقناك وقد خالفنا بعض القوم
واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا
على الماء والمراعي واضروا بنا وبدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي صلى الله
عليه وآله فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها قال فكشف
لنا عن صورته فنظرنا فاذا شخص عليه شعر كثير واذا راسه طويل طويل العينين عيناه في
طول راسه صغير الحدقتين وله اسنان كاسنان السباع ثم ان النبي صلى الله عليه وآله
اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرد عليه في غد من يبعث به معه فلما فرغ من ذلك
التفت الى ابي بكر فقال له صلى الله عليه وآله صر مع اخينا عرفطة وانظر الى ما هم عليه
واحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله صلى الله واين هم قال هم تحت الارض فقال ابو
بكر وكيف اطيق النزول تحت الارض وكيف احكم بينهم ولا احسن كلامهم ثم التفت الى عمر
بن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب مثل جواب ابي بكر ثم اقبل على عثمان و
قال له مثل قوله لهما فاجابه كجوابهما ثم استدعى بعلي صلوات الله عليه وقال له يا علي صر
مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق فقام امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه مع عرفطة وقد تقلد سيفه قال سلمان رضي الله عنه فتبعتهما
الى ان صارا الى الوادي فلما توسطاه نظر اليّ امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
وقال قد شكر الله تعالى سعيك يا ابا عبد الله فارجع فوقفت انظر اليهما فانشقت الارض

الارض ودخلا فيها وعدنا الى ما كنت وجعت وتداخلني من ذلك الحسرة ما الله
اعلم به كل ذلك اشفاقا على امير المومنين صلوات الله عليه واصبح النبي صلى الله عليه
وآله وصلى بالنبي صلى الله عليه وآله وصلى بالناس الغداة وجاء وجلس على الصفا
وحف به اصحابه وتاخر امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه وارتفع النهار واكثر الناس
الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي صلى الله عليه وآله وقد اراحنا
الله من ابي تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى
النبي صلى الله عليه وآله صلوة الاولى وعاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال يحادث
اصحابه بالحديث الى ان وجبت صلوة العصر واكثروا القوم الكلام واظهروا الياس من امير
المومنين صلوات الله وسلامه عليه فصلى النبي صلى الله عليه وآله صلوة العصر وجاء وجلس
على الصفا واظهر الفكر في امير المومنين صلوات الله عليه وظهرت شماتة المنافقين بامير
المومنين صلوات الله عليه وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم انه قد هلك اذا وقد
انشق الصفا وطلع امير المومنين صلوات الله عليه وسيفه يقطر دما ومعه عرفطة فقام
اليه النبي صلى الله وقبل بين عينيه وجبينه وقال له ما الذي حبسك عني هذا الوقت
فقال صلوات الله وسلامه عليه صرت الى جن كثير قد بغوا على عرفطة وقومه من المنافقين
فدعوتهم الى ثلث خصال فابوا علي ذلك وذلك اني دعوتهم الى الايمان بالله تعالى والاقرار
بنبوتك ورسالتك فابوا فدعوتهم الى اداء الجزية فابوا فسالتهم ان يصالحوا عرفطة و
قومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك الماء فابوا ذلك كله فوضعت سيفي فيهم و
قتلت منهم ثمانين الفا فلما نظروا الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم امنوا وصاروا
اعوانا وزال الخلاف وما زلت معهم الى الساعة فقال عرفطة يا رسول الله صلى الله عليه وآله
جزاك الله وامير المومنين عنا خيرا **باب** قصة الملائكة الذين مسخ الجن من قوم ابليس مع

النبي صلى الله عليه وآله وحكم امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه **الاخبار الائمة**
الباقر عن آبائه صلوات الله عليهم اجمعين تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي عن عبد الله
بن محمد بن هاشم معنعنا عن محمد بن علي عن آبائه عليهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
قال هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل ام سلمة فقال
يا محمد ان ملائكة السماء الرابعة يجادلون في شيء حتى كثر بينهم الجدال فيه فهم من الجن
من قوم ابليس الذين قال الله في كتابه الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه فاوحى
الله تعالى اليهم بمن ترضون من امة محمد صلى الله عليه قالوا رضينا بعلي بن ابي طالب صلوات
الله وسلامه عليه فاهبط الله ملكا من ملائكة السماء الدنيا ببساط واريكتين فهبط
الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره بالذي جاء فيه فدعى النبي صلى الله عليه وآله بعلي بن
ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه واقعده على البساط ووسده بالاريكتين ثم تفل
في فيه ثم قال يا علي ثبت الله قلبك وجعل حجتك بين عينيك ثم عرج به الى السماء فاذا
نزل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك نرفع درجات من نشاء وفوق
كل ذي علم عليم **باب** قصة الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس مع النبي صلى الله عليه
وآله وامير المومنين صلوات الله وسلامه عليه ابد الابدين **الاخبار الائمة الصادق**
صلوات الله وسلامه عليه بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن اسحق عن
عبد الله بن حماد عن عمرو بن يزيد بياع السابري قال قال ابو عبد الله عليه السلام بينا
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ اتاه رجل طويل كانه نخلة فسلم عليه
فرد عليه السلام وقال تشبيه الجن وكلامهم من انت يا عبد الله فقال انا الهام
بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما بينك وبين
ابليس الا ابوان فقال نعم يا رسول الله صلى فقال فكم اتى لك قال اكلت عمر الدنيا الا اقلها

انا ابام قتل قابيل غلام افهم الكلام وانهى عن الاعتصام والطوف الاجسام وآمر بقطيعة
الارحام وافسد الطعام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بئس سيرة الشيخ المتأمل
والغلام المقبل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني تائب قال على يد من جرى توبتك
من الانبيا قال على يدي نوح وكنت معه في سفينته وعاتبته على دعائه على قومه
حتى بكى وابكاني وقال لاجرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين ثم كنت مع هود في مسجد مع الذين آمنوا فعاتبته على دعائه على قومه
حتى بكى وابكاني وقال لاجرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجا
هلين ثم كنت مع ابراهيم عليه السلام حين كاده قومه فالقوه في النار فجعلها الله
عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف عليه السلام حين حسده اخوته فالقوه في
الجب فبادرته الى قعر الجب فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن اونسه
فيه حتى اخرجه الله منه ثم كنت مع موسى عليه السلام وعلمني سفرا من التورية
وقال ان ادركت عيسى عليه السلم فاقراه مني السلام فلقيته واقراته من موسى
عليهما السلام السلام وعلمني سفرا من الانجيل وقال ان ادركت محمدا ص فاقراه مني
السلام فعلمني يا رسول الله صلى يقريك عليك السلام فقال النبي صلى الله عليه و
آله وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع انبياء الله ورسله ما دامت السموات والارض
السلام وعليك يا هام بما بلغت السلام فارفع الينا حوائجك قال حاجتي ان يبقيك
الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيتك من بعدك فان الامم السالفة
انما هلكت بعصيان الاوصيا وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورا من القرآن اصلي
بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي علم الهام وارفق به فقال
هام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا معاشر الجن قد امرنا الا نكلم الا نبيا

او وصي

او وصي نبي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا هام من وجدتم في الكتاب
آدم قال شيث بن آدم قال فمن وجدتم وصي نوح قال سام بن نوح قال فمن كان
وصي هود قال يوحنا بن حزان ابن عم هود قال فمن كان وصي ابراهيم قال اسحق
بن ابراهيم قال فمن كان وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال
فمن وجدتم وصي محمد ص قال هو في التورية اليا قال له رسول الله صلى الله عليه
وآله هذا اليا هو علي وصيي قال الهام يا رسول الله فله اسم غير هذا قال نعم هو
حيدرة فلم تسئلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبيا انه في الانجيل هيدارا
قال هو حيدرة قال فعلمه علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه سورا من
القرآن فقال هام يا علي يا وصي محمد صلى الله عليه وآله اكتفي بما علمتني من القرآن
قال نعم يا هام قليل القرآن كثير ثم قام هام الى النبي صلى الله عليه وآله فودعه فلم يعد
الى النبي صلى الله عليه وآله حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم **بيان** قد يستدل القوم
الناس قد امرنا ان لا نكلم الا على انما يخبر به من كلام الجن كذب ولا يسمع كلامهم غير الانبيا و
الاوصيا عليهم السلم وفيه نظر لان كونهم مامورين بذلك لا يدل على عدم وقوع
خلافه اذ الجن والشياطين ليسوا بمعصومين مع ان في بعض روايات هذه القصة
لا نطيع مكان لا نكلم وايضا الروايات الكثيرة مما اوردنا في هذا الباب وغيرها دلت
على وقوع التكلم مع سائر الناس فلا بد من تاويل فيه اما بحمله على الكلام على وجه الطاعة
والانقياد او معاينة مع معرفة كونهم من الجن او بالتخصيص ببعض الانواع منهم او غير ذلك
الكتب ١٢ اسد الغابة عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله خارجا
من جبال مكة اذ اقبل شيخ متكئ على عكازة فقال النبي صلى الله عليه وآله مشية جني ونغمته
قال اجل قال من اي الجن قال انا هامة بن الهيم او ابن هيم بن لاقيس بن ابليس قال لا ارى بينك

الا ابوين قال اجل قال كم اتى عليك قال اكلت الدنيا الا اقلها كنت ليالي قتل قابيل
هابيل غلاما ابن اعوام فكنت استوي على الآكام واورش بين الانام فقال صلى الله
بئس العمل فقال يا رسول الله دعني عن العتب فاني ممن آمن بنوح وتبت على يديه
واني عاتبته في دعوته فبكى وابكاني وقال اني والله لمن النادمين واعوذ بالله ان
ان اكون من الجاهلين ولقيت هودا وآمنت به ولقيت ابراهيم وكنت معه في النار
اذ القي فيها وكنت مع يوسف اذ القي في الجب فسبقته الى قعره وكنت مع شعيا وموسى
ولقيت عيسى بن مريم وقال ان لقيت محمدا فاقراه مني السلام وقد بلغت رسالته وآمنت
بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عيسى وعليك السلام ما حاجتك يا هامة
قال ان موسى علمني التورية وان عيسى علمني الانجيل فعلمني القران وفي رواية علمه عشر سور
من القران وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينعه فلا نراه والله اعلم الاحبار

وروى في مناقب القديم ان هامة بن الهيم بقي الى زمان امير المؤمنين وظهر في ليلة الهرير
بصفين **ابواب** قصص الجن مع الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين **باب**
قصة عمرو بن عثمن الجني مع امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه **الاخبار الائمة امير
المؤمنين ع** الكافي عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن
هاشم عن عمرو بن عثمن عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال بينا امير المؤمنين صلوات الله عليه على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من
ابواب المساجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين ان كفوا فكفوا واقبل
الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين صلوات الله عليه
فاشار امير المؤمنين عليه السلم اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته
اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمن خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني

فاستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تامرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في
الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين صلوات الله عليه وانصرف فهو
خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم

باب قصة الجن مع الحسنين صلوات الله عليهما **الاخبار الائمة الصادق
عليه السلم** مجالس الصدوق عن محمد بن موسى عن السعدآبادي عن احمد البرقي عن
ابيه عن فضالة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل
مرض النبي صلى الله عليه وآله وانه عاده الحسنان فافتقدهما وطلبهما حتى اتى حديقة
بني النجار فاذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد اكتنفتهما حية لها
شعرات كآجام القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت
به الحسين عليهما السلام فلما ان بصر بهما النبي صلى الله عليه وآله تنحنح فانسابت
الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك
قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فقال لها النبي صلى الله عليه
وآله ايتها الحية فمن انت قالت انا رسول الجن قال واي الجن قالت جن نصيبين نفر من
بني مليح نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب
الله عز وجل فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي ايتها الحية ان هذين شبلا
نبيك فاحفظهما من الآفات والعاهات ومن طوارق الليل والنهار وقد حفظتهما و
سلمتهما اليك سالمين صحيحين واخذت الحية الآية وانصرفت الخبر **باب** مرثية الجن
للحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين **الاخبار الصحابة** مجالس
الصدوق باسناده عن حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله

قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله الا الليلة ولا اراني الا
وقد اصبت بابني قالت وجاءت الجنية منهم تقول شعر الا يا عين فانهملي بجهد ٭
فمن يبكي على الشهداء بعدي ٭ على رهط تقودهم المنايا ٭ الى متجبر في ملك عبدي ٭
اقول قد مر كثير مما يتعلق بهذا الباب في مجلد احوال الحسين صلوات الله عليه فلا نطيل
بذكرها الكلام لكتاب فليرجع اليه الطلاب

باب قصص الجن مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما

الاخبار الائمة الباقر عليه السلام المناقب لابن شهراشوب قال قال ابو جعفر
عليه السلام خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام دهرا من عمره ثم انه اراد ان ينصرف
الى اهله فاتى علي بن الحسين عليهما وشكى اليه شدة شوقه الى والديه فقال يا ابا خالد
يقدم غدا رجل من اهل الشام له قدر ومال كثير وقد اصاب بنتا له عارض من اهل الارض
ويريدون ان يطلبوا معالجا يعالجها فاذا انت سمعت قدومه فأته وقل له انا اعالجها
لك على ان اشترط لك اني اعالجها على ديتها عشرة الاف درهم فلا تطمئن اليهم ويعطونك
ما تطلب منهم فلما اصبحوا قدم الرجل ومن معه وكان من عظماء اهل الشام في المال و
القدرة فقال اما من معالج يعالج بنت هذا الرجل فقال له ابو خالد انا اعالجها على عشرة
الاف درهم فان انتم وفيتم وفيت لكم على ان لا يعود اليها ابدا فشرطوا ان يعطوه عشرة الاف
درهم فاقبل الى علي بن الحسين عليهما السلام فاخبره الخبر فقال اني اعلم انهم سيغدرون بك
ولا يفون لك انطلق يا ابا خالد فخذ باذن الجارية اليسرى ثم قل يا خبيث يقول لك علي بن
الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره وخرج منها فافاقت الجارية
وطلب ابو خالد الذي شرطوا فلم يعطوه فرجع ابو خالد مغتما كئيبا فقال له علي بن الحسين
عليهما السلام ما لي اراك كئيبا يا ابا خالد الم اقل لك انهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون
اليك فاذا لقوك فقل لست اعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليهما السلام

فنادوا

فنادوا الى ابي خالد يلتمسون مداواتها فقال لهم اني لا اعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي
بن الحسين عليهما السلام فانه لي ولكم ثقة فرضوا ووضعوا المال على يدي علي بن الحسين
عليهما السلام فرجع ابو خالد الى الجارية فاخذ باذنها اليسرى ثم قال يا خبيث يقول لك
علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت احرقتك
بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج منها ودفع المال الى ابي خالد فخرج الى بلاده
الخرائج والجرائح عن ابي الصباح الكناني عنه صلوات الله وسلامه عليه مثله رجال
الكشي وجدت بخط جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي
عن علي بن محمد عن الحسن بن علي عن ابيه عن الكناني مثله كتاب الدلائل للطبري
عن عبد الله بن محمد الخازن عن محمد بن عمر والتميمي عن احمد بن محمد بن سعيد عن
ابراهيم بن احمد بن جرويه عن محمد بن ابي البهلول عن صالح بن ابي الاسود عن
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال خرج ابو محمد علي بن الحسين
عليهما السلام الى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم فلما بلغ عسفان
ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها فلما دنى علي بن الحسين عليهما السلام من ذلك
الموضع قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع وهذا الموضع قوم من الجن هم لنا اولياء
ولنا شيعة وذلك يضر بهم ويضيق عليهم فقلنا ما علمنا ذلك وعمدوا الى قلع الفسطاط
واذا هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تحول
فسطاطك من موضعه فانا نحتمل لك ذلك وهذا اللطف قد اهديناه اليك
ونحب ان تنال منه لنتشرف بذلك فاذا بجانب الفسطاط طبق عظيم واطباق معه
فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة فدعى ابو محمد عليه السلام من كان معه فاكل
واكلوا من تلك الفاكهة امان الاخطار من كتاب الدلائل مرسلا مثله كتاب النجوم

روينا باسنادنا الى سعيد بن هبة الله الراوندي يرفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام
وذكر مثله **بيان** يدل على جواز التصرف فيما اتى به الجن كما يقتضيه الاصل **باب**
قصص الجن مع محمد بن علي الباقر صلوات الله وسلامه عليه **الاخبار الاصحاب** بصائر
الدرجات عن الحسن بن علي بن عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن
سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر عليه السلام اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب
مصفوفة واذا اصوات قد ارتفعت ثم خرج علي قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال
فدخلت على ابي جعفر عليه السلم فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله ابطأ اذنك
اليوم وقد رايت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال او تدري من اولئك
يا سعد قال قلت لا قال اولئك اخوانك من الجن ياتوننا ليسئلونا عن حلالهم
وحرامهم ومعالم دينهم البصائر ودلائل الامامة للطبري عن محمد بن الحسين عن ابراهيم
بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلم بحوائج له بالمدينة
فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان
فناولته الاداوة فقال لا حاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب فنظرت الى الخاتم و
اذا خاتم ابي جعفر عليه السلم فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة
قال فاذا فيه اشياء يامرني بها قال ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال فقدم ابو جعفر
عليه السلام فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتاب وطينه رطب فقال
اذا عجل بنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن وفي رواية اخرى انا اهل البيت اعطينا
اعوانا من الجن اذا عجلت بنا حاجة بعثناهم فيها كتاب الدلائل عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم وعلي بن حريز عن منصور بن حازم عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على
ابي جعفر عليه السلم مع اصحاب لنا لندخل عليه فاذا ثمانية نفر كانهم من اب وام عليهم

ثياب

ثياب زرابي واقبية طاقية حتى خرجوا فقال لي يا سعد رايتهم قلت نعم جعلت فداك من
هؤلاء قال اخوانكم الجن اتونا يستفتونا في حلالهم وحرامهم كما تاتونا وتستفتونا في حلالكم
وحرامكم فقلت جعلت فداك ويظهرون لكم قال نعم البصائر عن محمد بن اسمعيل عن
ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد مثله **باب** قصص الجن مع جعفر بن محمد
الصادق صلوات الله وسلامه عليه **الاخبار الاصحاب** دلائل الطبري عن محمد بن عبد
الله العطار عن محمد بن الحسن يرفعه الى مصعب مولى ابي عبد الله عليه السلام قال
اني لواقف يوما خارجا من المدينة وكان يوم التروية فدنا مني رجل فناولني كتابا
طينه رطب والكتاب من ابي عبد الله عليه السلام وهو بمكة حاج ففضضته و
قراته فاذا كان عند افعل كذا وكذا ونظرت الى الرجل لاساله متى عهده به فلم ار شيئا
فلما قدم ابو عبد الله عليه السلم سالته عن ذلك فقال ذلك من شيعتنا من مؤمني
الجن اذا كانت لنا حاجة مهمة ارسلناهم فيها الكافي عن علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن علي بن حسان عن ابراهيم بن اسمعيل عن ابن جبل عن ابي عبد الله عليه
السلام قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسالنا ابا عبد
الله عليه السلام عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من الجن البصائر عن علي بن حسان عن موسى بن
بكر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم الاحد للجن ليس تظهر لاحد غيرنا دلائل
الطبري والبصائر عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي
قال كنت مع ابي عبد الله عليه فيما بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فاذا كلب
اسود فقال قبحك الله ما لك ما اشد مسارعتك فاذا هو شبيه بالطائر فقلت ما
هو جعلت فداك فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة
الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل مثله البصائر عن عبد الله

بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن بشر عن فضالة عن محمد بن مسلم عن المفضل ع قال حمل
الى ابي عبد الله عليه السلم مال من خراسان مع رجلين من اصحابه لم يزالا يتفقدان المال
حتى مرا بالري فدفع اليهما رجل من اصحابهما كيسا فيه الف درهم فجعلا يتفقدان في كل
يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال حتى ننظر ما حال المال
فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال احدهما لصاحبه الله المستعان ما
نقول الساعة لابي عبد الله عليه السلم فقال احدهما انه عليه السلم كريم وانا ارجو ان يكون
علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا اليه فسلما اليه المال فقال لهما اين الكيس
الرازي فاخبراه بالقصة فقال لهما ان رايتما الكيس تعرفانه قالا نعم قال يا جارية علي بكيس
كذا وكذا فاخرجت الكيس فرفعه ابو عبد الله عليهما السلام اليهما فقال اتعرفانه قالا هو
ذاك قال اني احتجت في جوف الليل الى مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فاتاني بهذا
الكيس من متاعكما ومنه علي بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني
قال كنت لا استاذن عليه يعني ابا عبد الله عليه السلام فجئت ذات يوم وليلة فجلست
في فسطاطه بمنى قال فاستوذن لشباب كانهم رجال الزط فخرج علي عيسى شلقان فذكرنا
له فاذن لي قال فقال لي يا ابا عاصم متى جئت قلت قبل اولئك الذين دخلوا عليك
وما رايتهم خرجوا قال اولئك قوم من الجن فسالوا عن مسائلهم ثم ذهبوا كتاب محمد
بن المثنى بن القاسم عن عبد السلام بن سالم عن ابن ابي البلاد عن عمار بن عاصم السجستاني
قال جئت الى باب ابي عبد الله عليه واردت ان لا استاذن عليه فاقعد فاقول لعله
بباب بعض من يدخل فيخبره فياذن لي قال فبينا انا كذلك اذ دخل عليه شباب ادم في ازر
واردية ثم لم ارهم خرجوا فخرج علي شيعقان فراني فقال يا ابا عاصم انت ههنا فدخل
فاستاذن لي فدخلت عليه فقال ابو عبد الله عليه السلم منذ متى انت ههنا يا عمار قال فقلت

من قبل ان يدخل عليك الشباب الادم ثم لم ارهم خرجوا فقال ابو عبد الله عليه السلم هم
قوم من الجن يسئلون عن امر دينهم **باب** قصة الجن مع موسى بن جعفر عليهما السلم
الاخبار والاصحاب البصائر عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن
يعقوب بن ابراهيم الجعفري قال سمعت ابراهيم بن وهب وهو يقول خرجت وانا اريد
ابا الحسن بالعريض فانطلقت حتى اشرفت على قصر بني سراة ثم انحدرت الوادي فسمعت
صوتا لا ارى شخصه وهو يقول يا ابا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدة فاقرأه مني
السلام فالتفت فلم ار احدا ثم رد علي الصوت باللفظ الذي كان ثم فعل ذلك ثلاثا فا
قشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى اتيت قصد الطريق الذي خلف القصر ولم اطا
في القصر ثم اتيت السد نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حيات
روافع من عند الغدير ثم استمعت فسمعت كلاما ومراجعة فطفقت بنعلي ليسمع وطئي
فسمعت ابا الحسن عليه السلام يتنحنح فتنحنحت واجبته ثم هجمت فاذا حية متعلقة
بساق شجرة فقال لا تخشى ولا ضائر فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبه ثم ادخلت
راسها في اذنه فاكثرت من الصفير فاجاب بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي خلاف ما اقول الا
ظالم ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد اعاقبه اياه واخذ
ماله ان كان له حتى يتوب فقلت بابي انت وامي الكم عليهم طاعة فقال نعم والذي اكرم محمدا
صلى الله عليه واله بالنبوة واعز عليا صلوات الله عليه بالوصية والولاية انهم لاطوع لنا
منكم يا معشر الانس وقليل ما هم **بيان** السراة بالفتح اسم جمع للسري بمعنى الشريف واسم
لمواضع والسمرة بضم الميم شجرة معروفة روافع بالفاء والعين المهملة اي ملونة بالوان مختلفة
ويحتمل ان يكون في الاصل بالنا والعين المهملة اي ترفع حول الغدير فطفقت بنعلي اي
شرعت اضرب به والظاهر انه بالصاد كما في بعض النسخ والصفق الضرب يسمع له صوت

لا تخشى ولا ضا نواي لا تخافي فانه ليس هنا احد يضرك يقال ضاره اي ضره وفي بعض النسخ
وهو تصحيف وقليل ما هم اي المطيعون من الانس او من الجن بالنسبة الى غير المطيعين
منهم او بالنسبة الى غيرهم من المخلوقات باب قصة الجن مع الرضا صلوات الله و
سلامه عليه الاخبار الاصحاب الكافي عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن
زياد عمن ذكره عن محمد بن جحرش قال حدثتني حكيمة بنت موسى عليه السلم قالت رايت
الرضا عليه السلم واقفا على باب الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا
سيدي لمن تناجي فقال هؤلاء عامر الزهرائي اتاني يسالني ويشكو الي فقلت يا سيدي
احب ان اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت كلامه حممت سنة فقلت يا سيدي
احب ان اسمعه فقال لي اسمع فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة
بيان لعل لخصوص المتكلم او السامع ضعفا او شخصا مدخلا في الحمى باب قصة الجن
مع القائم صلوات الله وسلامه عليه الاخبار الائمة الصادق عليه السلم منتخب
البصائر باسناده عن المفضل بن عمر في خبر طويل في الرجعة واحوال القائم وظهوره عن الصادق
عليه السلم قال للمفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه قال الملائكة والمؤمنون من الجن وساق
الى قوله حتى قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم
كما يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل
ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه عليه السلم ستة واربعون الفا
من الملائكة وستة آلاف من الجن والنقباء ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا الحديث باب
قصص الجن مع الصحابة والتابعين واصحاب الائمة عليهم السلام وغيرهم الاخبار الصحابة
والتابعين وغيرهم الدر المنثور عن طارق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن
العاص في الحجاز فلما ظل وقامت الحبائس اذا نحن بريق ثم طالع من هذا الباب يعني باب

بيضة شبيبة
والايم الحية الذكر فاستترت لا عين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام
فقمنا اليه فقلنا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وانما بارضنا عبيد وسفهاء وانما نخشى
عليك منهم فكوم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما في السماء حتى ما نراه ومنه
وابراج الازرقي عن ابي الطفيل قال كانت امرأة من الجن تسكن في الكعبة وكان لها ابن
لم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حبا شديدا وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته
فلما كان يوم سابعه قال لامه يا اماه اني اريد ان اطوف بالكعبة سبع نهار قالت له امه اي
بني اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال ارجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جان
فمضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلبا فعرض
له شاب من بني سهم فقتله فثارت بمكة غبرة حتى لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا
انه انما تثور تلك الغبرة عن موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرشهم موتى
كثير من قتلى الجن فكان فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشباب وعن ابن مسعود قال خرج رجل
من الانس فلقيه رجل من الجن فقال له هل ان تصارعني فان صرعتني علمتك آية اذا قرأتها
حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسي فقال تقرا آية الكرسي فانه
لا يقرؤها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبج كخبج الحمار وعن معاذ بن جبل قال
ضم الي رسول الله صلى الله عليه وآله تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه كل
يوم نقصانا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي هو عمل الشيطان
فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب
دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطته
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة
فاخذته وكانوا احق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيفضحك فعاهدني

فغدوت
ان لا يعود فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال ما فعل اسيرك فقلت
عاهدني على ان لا يعود فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية ففعل مثل ذلك
وعاهدني على ان لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه
واله فاخبرته فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت
مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال
وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيئا دونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم
هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه ايتان نفرنا منها فوقعنا بنصيبين ولا تقرآن
في بيت الا لم يلج فيها شيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال اية الكرسي
واخر سورة البقرة امن الرسول الى اخرها فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى
الله عليه واله فاخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقرأهما عليهما
بعد ذلك فلا اجد فيه نقصانا **بيان** الايم ككيس الحية الابيض اللطيف او عام كالايم
بالكسر وقال اشرأب اليه مد عنقه لينظر وارتفع وقال كوم التراب تكويما جعله كومة
بالضم اي قطعة قطعة ورفع راسها وقال في النهاية في حديث عمر اذا اقيمت الصلوة ولى
الشيطان وله خجيج الخجيج بالتحريك الضراط ويروى بالحاء المهملة وفي حديث آخر من قراءة اية
الكرسي خرج الشيطان وله خجيج كخجيج الحمار وقال الهروي بالفتح الحين الطويل من الزمان
وقيل هو مختص بالليل توسطه اي دخل وسط البيت الدر المنثور عن عكرمة بن خالد
قال بينا انا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس اذا نفر يطوفون عليهم ثياب بيض لم ار بياض
ثيابهم لشيء قط فلما فرغوا صلوا قريبا مني فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب
من شراب الابرار فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم فسالتهم
فقمت فدخلت فاذا ليس فيها احد من البشر تقريب المعارف للشيخ ابي الصلاح الحلبي نقلا

من تاريخ الواقدي عن عبد الله بن السائب قال لما قتل عثمن اتى حذيفة وهو بالمدائن فقيل
يا ابا عبد الله لقيت رجلا انفا على الجسر فحدثني ان عثمن قتل قال هل تعرف الرجل قلت
اظنني اعرفه وما اثبته قال حذيفة ان ذلك عثيم الجني وهو الذي يسير بالاخبار فحفظوا
ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم كتاب اخبار الجن للشيخ مسلم بن محمود من قدماء
الخالفين عن المفضل قال ركبنا في بحر الخزر اذا كنا غير بعيد لجج مركبنا وساقته الشمال
شهرا في اللجة ثم انكسر بنا فوقعت انا ورجل من قريش الى جزيرة من جزائر البحر ليس بها انيس
فجعلنا نطوف في الجزيرة واشرفنا على هضبة فاذا بشيخ مستند الى شجرة عظيمة فلما رانا
تحشحش واقبل الينا ففزعنا منه فدنونا فقلنا السلام عليك ورحمة الله وبركاته
فانسنا به وجلسنا اليه فقال ما خطبكما فاخبرناه فضحك وقال ما وطئ هذه الارض
من ولد آدم قط احد الا انتما قلنا من العرب فقال بابي وامي العرب من ايها انتما فقلت
اما انا فرجل من خزاعة واما صاحبي فمن قريش فقال بابي وامي قريشا واحمد يا اخا خزاعة
من القائل **شعر** كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ٭ انيس ولم يسمر بمكة سامر ٭ قلت
نعم ذلك الحرث بن مضاض الجرهمي قال هو ذلك يا اخا قريش او ولد عبد المطلب بن هاشم
قال قلت اين يذهب بك يرحمك الله فقال ارى زمانا قد تقارب ايامه او ولد
ابنه عبد الله قلت انك تسال مسئلة من كان من الموتى قال فما فعل ابنه محمد
الهادي صلى الله عليه واله قلنا مات رسول الله صلى الله عليه واله منذ اربعين سنة
فشهق شهقة حتى ظننا ان نفسه خرجت وانخفض حتى صار كالفرخ فانشا يقول **شعر**
ولرب راج حيل دون رجائه ٭ ومؤمل ذهبت به الامال ٭ ثم جعل ينوح ويبكي حتى بل دمعه
لحيته فبكينا لبكائه ثم قلنا ايها الشيخ قد سالتنا فاخبرناك فنسالك بالله الا اخبرتنا من
انت قال انا السفاح بن ذفرات الجني لم ازل مؤمنا بالله وبرسوله ومصدقا وكنت اعرف

التورية والانجيل وكنت ارجوا ان ارى محمدا صلى الله عليه وآله واني لما تفرقت الجن و
تطلقت الطوالق منها خبأت نفسي في هذه الجزيرة لعبادة الله وتوحيده وانتظار نبيه
صلى الله عليه وآله وآليت على نفسي ان لا ابرح ههنا حتى اسمع بخروجه ولقد تقاصرت اعمار
الآدميين بعدي لما مرت في هذه الجزيرة منذ اربعمائة سنة وعبد مناف اذ ذاك غلام
يفع ما ظننت انه ولده وذلك انا نجد علم الاحاديث ولا يعلم الآجال الا الله واما انتما ايها
الرجلان فبينكما وبين الآدميين مسيرة اكثر من سنة ولكن خذا هذا العود فاكتفلاه كالدابة
فانه يؤديكما الى بلادكما واقرءا على رسول الله صلى الله عليه وآله مني السلام فاني طامع بجوار قبره
قال ففعلنا ما امرنا به فاصبحنا في آمد **بيان** لجج تلججا خاض اللجة وهي جوف الماء وتخحخ
اي تحرك وأناف عليه اشرف وكان نقضينا والعفريت بالكسر الخبيث والنافذ في الامر
المبالغ فيه مع دهاء وقد تعفرت وهي عفريتة وتطلقت الطوالق اي بحثت عن المحبس وشرعت
في الفساد في القاموس الطالقة من الابل ناقة ترسل في الحي ترعى من جنابهم حيث شاءت
وقال الكفل بالكسر مركب للرجال يؤخذ كساء ويعقد طرفاه فيلقى مقدمه على الكاهل
ومؤخره مما يلي العجز او شيء مستدير يتخذ من خرق وغيرها ويوضع على سنام البعير
واكتفل البعير جعل عليه كفلا وقال احمد بلد بالتنود كتاب اخبار الجن لسلم بن
محمود روى باسناده عن دعبل بن علي الخزاعي قال هربت من الخليفة المعتصم
فبت ليلة بنيسابور وحدي وعزمت على ان اعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر
في تلك الليلة واني لفي ذلك اذ سمعت والباب مردود علي السلام عليكم ورحمة
وبركاته الج يرحمك الله فاقشعر جلدي من ذلك ونالني امر عظيم فقال لا
ترع مما قال الله فاني رجل من اخوانك من الجن من ساكني اليمن طرأ الينا طار من
اهل العراق وانشدنا قصيدتك واحببت ان اسمعها منك فانشدته **هذه**

القصيدة مدارس آيات خلت من تلاوة ، ومنزل وحي مقفر العرصات ، اناس
على الخير منهم وجعفر ، وحمزة والسجاد ذو الثفنات ، اذا افتخروا يوما اتوا بمحمد ، وجبريل
والفرقان والسورات ، وانشدته الى آخرها فبكى حتى خر مغشيا عليه ثم قال رحمك
الله الا احدثك حديثا يزيد في نيتك ويعينك على التمسك بمذهبك قلت
بلى قال مكثت حينا اسمع بجعفر بن محمد صلوات الله عليه فصرت الى المدينة فسمعته
يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي واهل
بيته الفائزون ثم ودعني لينصرف فقلت رحمك الله ان رأيت ان تخبرني باسمك
قال انا ظبيان بن عامر **بيان** طرأ اي اتى من مكان بعيد **باب** فيما ورد في دفع
مطلق الجن **الاخبار النبي صلى الله عليه وآله والصحابة والتابعين وغيرهم** رحمهم الله المنقول
عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن اقبل عفريت من الجن في يده شعلة من نار فجعل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ القرآن فلا يزداد الا قربا فقال له جبرئيل الا اعلمك كلمات
ينكب منها لفيه وتطفى شعلته قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات التي
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ
في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل ومن
شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقالها صلى الله عليه وآله وسلم فانكب لفيه و
تطفى شعلته وعنه بهذا الاسناد مثله الحيوان حيوة للدميري وروى البيهقي في دلائل النبوة
عن ابي دجانة واسمه سماك بن خرشة قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وآله اني نمت
في فراشي فسمعت صريرا كصرير الرحا ودويا كدوي النحل ولمعانا كلمع البرق فرفعت رأسي
فاذا انا بظل اسود يعلو ويطول بصحن داري فجسته فاذا هو كجلد القنفذ فرمى في وجهي كشرر
النار فقال صلى الله عليه وآله عامرك داري يا ابا دجانة ثم طلب مني دواة وقرطاسا وامر عليا

صلوات الله وسلامه عليه ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول الله رب العالمين
الى من طرق الدار من العمار والزوار الا طارقا يطرق بخير اما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة
فان يكن عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون ان رسلنا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة
الاصنام والى من يزعم ان مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم و
اليه ترجعون حم لا ينصرون حمعسق تفرقوا اعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال ابو دجانة فاخذت الكتاب وادرجته وحملته
الى داري وجعلته تحت راسي فبت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا ابا
دجانة احرقتنا هذه الكلمات فبحق صاحبك الا ما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في
دارك ولا في جوارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب قال ابو دجانة لا ارفعه حتى استاذن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو دجانة ولقد طالت علي ليلتي بما سمعت من انين
الجن وصراخهم وبكائهم حتى اصبحت فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله
عليه وآله واخبرته بما سمعت من الجن ليلتي وما قلت لهم فقال صلى الله عليه وآله
يا ابا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبيا انهم ليجدون الم العذاب الى يوم القيمة
ورواه الوايلي الحافظ في كتاب الابانة والقرطبي في كتاب التذكرة وغيرهما طب الائمة
باسناده عن ابراهيم بن ابي يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رمي او رماه
الجن فليأخذ الحجر الذي رمي به فليرم من حيث رمي فليقل حسبي الله وكفى وسمع الله لمن دعى
ليس وراء الله منتهى وقال صلى الله عليه وآله اكثروا من الدواجن في بيوتكم تتشاغل
بها عن صبيانكم بيان في الصحاح دجن بالمكان اقام تقول شاة داجن اذا الفت البيوت
الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه العلل باسناده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خلع احدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن فانه ان
لم يسم عليها لبستها الجن حتى تصبح الباقر عليه السلام المكارم عن ابي جعفر عليه اتى رجل
اليه اخرجتنا الجن عن منازلنا يعني عمار منازلهم فقال اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة اذرع
واجعلوا الحمام في اكناف الدار قال الرجل ففعلنا فما راينا شيئا نكرهه الدر المنثور
مثله الصادق عن ابيه صلوات الله عليهما قرب الاسناد عن الحسن بن ظريف عن الحسين
بن علوان عن جعفر بن محمد عن ابيه صلوات الله عليهما قال كانوا يحبون ان يكون في
البيت الشيء الداجن مثل الحمام والدجاج او العناق ليعبث به صبيان الجن ولا يعبثون
بصبيانهم وحده المكارم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس من بيت نبي الا وفيه
حمامات لان سفهاء الجن يعبثون بصبيان البيت فاذا كان فيه حمام عبثوا بالحمام و
تركوا الناس الكافي عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد والحسين بن محمد عن المعلى
جميعا عن الوشاء عن ابن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس من
بيت فيه حمام الا لم يصب اهل ذلك البيت آفة من الجن ان سفهاء الجن يعبثون با
لحمام ويدعون الانسان عين الائمة الدر المنثور عن حمزة الزيات قال خرجت ذات ليلة
اريد الكوفة فآواني الليل الى خرابة فدخلتها فبينا انا فيها اذ دخل علي عفريتان من الجن فقال
احدهما لصاحبه هذا حمزة بن حبيب الزيات الذي يقرئ الناس بالكوفة قال نعم والله
لاقتلنه قال دع المسكين يعيش قال لاقتلنه فلما ازمع على قتلي قلت بسم الله الرحمن الرحيم
شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهدين فقال له صاحبه
دونك الآن فاحفظه راغما الى الصباح وعن يزيد بن جابر قال ما من اهل بيت من المسلمين
الا وفي سقف بيتهم من الجن من المسلمين اذا نزلوا نزلوا او تغدوا تغدوا معهم واذا تعشوا
نزلوا فتعشوا معهم الا مر الاخر ابواب اصناف الجن باب اصناف الجن وانواعهم

عموما الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله الدر المنثور عن ابي ثعلبة عن رسول الله صلى الله عليه
وآله قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وعقارب
وصنف يحلون ويظعنون وعن وهب انه سئل عن الجن هل ياكلون ويشربون او
يموتون او يتناكحون قال هم اجناس اما خالص الجن فهم ريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يموتون
ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون وهذه هي التي
منها السعالى والغول واشباه ذلك بيان في النهاية لا صفر ولا غول ولكن السعالى
جمع سعلاة وهم سحرة الجن اي ان الغول لا تقدر ان تغول احدا او تضله ولكن في الجن سحرة
كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل حيوة الحيوان روى الطبراني باسناد حسن عن ثعلبة
الخشني ان النبي صلى الله عليه وآله الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون بها في
الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون وكذلك رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
وروى ابو الدنيا في كتاب مكائد الشيطان من حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله
عليه وآله قال خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف كالبهائم حيات وعقارب وخشاش
الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة
اصناف صنف كالبهائم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم آذان لا يسمعون ولهم اعين لا يبصرون
بها وصنف اجسادهم اجساد بني آدم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف كالملائكة في
ظل الله يوم لا ظل الا ظله الائمة الصادق عليه السلم الخصال عن علي بن موسى بن المتوكل
عن ابي عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن احمد بن عيسى عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الجن على ثلاثة اجزاء فجزء مع الملائكة وجزء يطيرون في الهواء وجزء كلاب وحيات
الاختصاص عن المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز و
جل خلق الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق الجن صنفا من الجان من الريح وخلق الجن

صنفا

صنفا من الجن من الماء الخبر باب الجن الذين يطيرون مع الملائكة بخصوصه الاخبار الائمة
الباقر عن آبائه عليهم السلم تفسير الفرات عن عبد الله بن محمد بن هاشم معنعنا عن محمد بن
علي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
وآله وهو في منزل ام سلمة فقال يا محمد ان ملائكة السماء يجادلون في شيء حتى كثر
بينهم الجدال فيه وهم من الجن وهم من قوم ابليس الذين قال الله في كتابه الا ابليس
كان من الجن ففسق عن امر ربه فاوحى الله تعالى اليهم بمن ترضون من امة محمد صلى الله
قالوا رضينا بعلي بن ابي طالب عليه السلام فاهبط الله ملكا من ملائكة السماء الدنيا
ببساط واريكتين فهبط الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره بالذي جاء منه فدعى
النبي صلى الله عليه وآله بعلي بن ابي طالب ع واقعد على البساط ووسده بالاريكتين
فهبط ثم تفل في فيه ثم قال يا علي ثبت الله قلبك وجعل حجتك بين عينيك ثم عرج
به الى السماء فاذا نزل وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك نرفع درجات
من نشاء وفوق كل ذي علم عليم الحسن العسكري عليه السلم تفسير الامام عليه السلام
قيل له لم يكن ابليس ملكا قال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله يقول واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن وهو الذي قال الله والجان خلقناه
من قبل من نار السموم باب الجن المصورين بصورة الكلاب الاخبار الائمة الصا
دقين عليهما السلم الكافي عن العدة عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد
عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال الكلاب السود البهم
من الجن الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله الكافي عن العدة عن سهل عن محمد
بن الحسن الشمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكلاب من ضعفة الجن فاذا اكل احدكم طعاما و

شيء منها بين يديه فليطعمه او ليطرده فان لها انفس سوء وعن الكافي عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم بن ابي سلمة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الكلاب فقال كل اسود بهيم وكل احمر بهيم
وكل ابيض بهيم فذلك خلق من الكلاب من الجن وما كان ابلق فهو مسخ من الجن و
الانس بيان يحتمل ان يكون المعنى ان اصل خلق الكلب من الجن لما سيأتي انه خلق
من بزاق ابليس او انه في الصفات شبيه لهم او ان الجن يتصور بصورتهم او انه لما كان
الكلب من الممسوخ فبعضهم مسخوا من الانس وبعضهم من الجن باب الجن المتصورين
بصورة الحيات الاخبار الصحابة والتابعين الدر المنثور عن طارق بن حبيب قال كنا
جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجاز قلص الظل وقامت المجالس اذ خرج برق
ايم طالع من هذا الباب يعني باب بني شيبة والايم الحية الذكر فاشرأبت له اعين الناس
فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا ايها المعتمر قد
قضى الله نسكك وانا بارضنا عبيدا وسفهاء وانا نخشى عليك منهم فكوم برأسه
كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما في السماء حتى ما نراه واخرج الازرقي عن ابي الطفيل قال
كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره
فكانت تحبه حبا شديدا وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم سابعه
قال لامه يا امه اني اريد ان اطوف بالكعبة سبعا نهارا فقالت له امه اي بني اني اخاف عليك
سفهاء قريش فقال ارجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جان فمضى نحو الطواف
فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلبا فعرض له شاب من بني سهم
فقتله فثارت بمكة غبرة لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا انه انما تثور تلك الغبرة عن
موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرشهم موتى كثير من قتلى الجن فكان فيهم سبعون

شيخا

شيخا اصلع سوى الشباب اقول قد مر الخبران مع شرحهما في باب قصص الجن مع
الصحابة والتابعين واصحاب الائمة وغيرهم وانما اوردناهما في الباب لمناسبة لهما اكمال
الدين حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي قال وجدت
في كتاب لاخي ابي الحسن بخطه يقول سمعت بعض اهل العلم ممن قرأ الكتب والاخبار
ان عبيد بن شرية الجرهمي وهو معروف عاش ثلاثمائة وخمسين سنة فادرك
النبي صلى الله عليه وآله وحسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وآله حتى
قدم على معاوية عليه اللعنة والهاوية في ايام تغلبه وملكه فقال له معاوية اخبرني
يا عبيد عما رأيت وسمعت ومن ادركت وكيف رأيت الدهر قال الدهر فرأيت ليلا
يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت ولم ادرك اهل زمان
الا وهم يذمون زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة فحدثني عمن قد كان قبله قد عاش الفي
سنة واما ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك حمير ان بعض ملوك التبابعة
ممن دانت له البلاد كان يقال له ذو سرح كان اعطي الملك في عنفوان شبابه وكان حسن
السيرة في اهل مملكته سخيا فيهم مطاعا فملكهم سبعمائة سنة وكان كثيرا ما يخرج في
خاصته الى الصيد والنزهة فخرج يوما الى بعض متنزهه فاتى الى حيتين احدهما بيضاء
كانها سبيكة فضة والاخرى سوداء كانها حممة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء
البيضاء وكادت تأتي على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت فامر بالبيضاء فاحتملت
حتى انتهى الى عين ماء نقي عليها شجرة فامر فصب عليها من الماء وسقيت حتى رجع اليها نفسها
فافاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت بسبيلها ومكث الملك يومئذ في
متصيده ونزهته فلما امسى ورجع الى منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل اليه حاجب
ولا احد فبينا هو كذلك اذ رأى شابا آخذا بعضادتي الباب وبه من الشباب والجمال

شيخ لا يوصف فسلم على الملك فلما عرفه الملك وقال له من انت ومن ادخلك واذن
لك في الدخول علي في هذا الموضع الذي لا يصل فيه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع ايها
الملك اني لست بانسي ولكني فتى من الجن اتيتك لاجازيك على بلائك الحسن الجميل
عندي قال الملك وما بلائي عندك قال انا الحية التي احييتني في يومك هذا والاسود
الذي قتلته وخلصتني منه كان غلاما لنا وقد قتل من اهل بيتي عدة كان اذا خلا بواحد
منا قتله فقتلت عدوي واحييتني فجئت لاكافيك ببلائك عندي ونحن ايها الملك
الجن والجن فقال له الملك وما الفرق بين الجن والجن ثم انقطعت الذي كتب اخي فلم يكن
هناك تمامه **الائمة امير المومنين صلوات الله عليه** الفردوس عن علي بن ابي طالب عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايت حية في الطريق فاقتلها
فاني قد شرطت على الجن ان لا يظهروا في صورة الحيات فمن ظهر فقد احل بنفسه **بيان**
قال في النهاية فيه احل الحرم من احل بك اي من ترك احرامه واحل بك فقاتلك فاحلل انت ايضا به
وقاتله وقيل معناه اذا احل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه انت عن نفسك بما قدرت
عليه وفي كتاب ابي عبيد عن النخعي في المحرم يعدو عليه السبع او اللص احل بمن احل
بك وفيه وانت محل بقومك اي انك قد ابحت حريمهم وعرضتهم للهلاك **اقول** مما يناسب
ذلك ويؤيده ما ذكره شارح ديوان امير المومنين صلوات الله عليه في فواتحه حيث قال
نقل استادنا العلامة مولانا جلال الدين الدواني عن الشيخ العالم العامل التقي الكامل السيد
صفي الدين عبد الرحمن الايجي انه قال ذكر لي الفاضل العالم التقي الشيخ ابو بكر عن الشيخ برهان
الدين الموصلي وهو رجل عالم فاضل صالح ورع انا توجهنا من مصر الى مكة نريد الحج فنزلنا منزلا
وخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله فقتله ابن عمي فاختطف ونحن نرى سعيه وتبادر
الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدروا على ذلك فحصل لنا من ذلك امر عظيم

فلما كان اخر النهار جاء وعليه السكينة والوقار فسالناه ما شانك فقال ما هو الا ان قتلت
هذا الثعبان الذي رايتموه فصنع بي ما رايتم واذا انا بين قوم من الجن يقول بعضهم
قتلت ابي وبعضهم قتلت اخي وبعضهم ابن عمي فتكاثروا علي واذا رجل لصق بي وقال لي
قل انا راض بالله وبالشريعة المحمدية ففعلت ذلك فاشار اليهم ان سيروا الى الشرع
فسرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير على مصطبة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله وادعوا
عليه فقالوا ندعي عليه انه قتل ابانا فقلت حاش لله انا نحن وفد بيت الله الحرام
نزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فتبادر الناس الى قتله فضربته فقتلته فلما سمع الشيخ
مقالتي قال خلوا سبيله سمعت ببطن نخل عن النبي صلى الله عليه واله من تزيا بغير زيه
فقتل فلا دية ولا قود انتهى **واقول** قال استادي العلامة اخبرني والدي قدس سره عن
الشيخ الاجل البهي الشيخ بهاء الدين محمد العاملي روح الله روحه عن المولى الفاضل جمال الدين
محمود رحمه الله عن استاده العلامة الدواني عن بعض اصحابه انه جرى عليه مثل تلك الواقعة
الا انه قال ذهبت الى الخلاء فظهرت لي الحية فقتلتها فاجتمع علي جم غفير واخذوني وذهبوا
بي الى ملكهم وهو جالس على كرسي وادعوا علي قتل والدهم وولدهم وقريبهم كان
فسالني عن ديني فقلت انا من اهل الاسلام فقال اذهبوا به الى ملك المسلمين فليس
لي ان اقضي عليهم بعهد من رسول الله صلى الله عليه واله فذهبوا بي الى شيخ ابيض الراس
واللحية جالس على سرير وقعت حاجباه على عينيه فرفعهما فلما قصصنا عليه القصة
قال اذهبوا به الى المكان الذي اخذتموه منه وخلوا سبيله فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله قال من تزيا بغير زيه فدمه هدر فجاؤا بي الى هذا المكان وخلوا سبيلي **باب**
الجن الذين بصورة الاكراد **الاخبار الصحابة والتابعين** العلل باسناده عن ابي
الربيع عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاكراد حي من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطوهم

الحديث **باب** الغول والسعالي ودفعهم **الاخبار الصحابة والتابعين** الدر المنثور
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان
طعامه في سلة في المخدع فكانت تجيء من الكوة كهيئة السنور تاخذ الطعام من السلة
فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا ترجعي فجاءت فقال لها ابو ايوب عزم عليك رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لا ترجعي فقالت يا ابا ايوب دعني هذه المرة فوالله لا اعود فتركها
ثم قالت هل لك ان اعلمك كلمات اذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة و
ذلك اليوم ومن الغد قال نعم قال اقرأ آية الكرسي فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره
فقال صدقت وهي كذوب ومنه عن وهب في وصف اجناس الجن ومنهم اجناس
ياكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون وهي هذه التي منها السعالي والغول واشباه
ذلك انتهى **اقول** قد مر تمامه مع شرحه في باب مطلق اصناف الجن واجناسهم **الائمة**
الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله المحاسن عن عبيد بن يحيى بن المغيرة عن محمد بن سنان
عن سلام المدائني عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا تغولت بكم الغيلان فاذنوا باذان الصلوة **بيان** قال الشهيد قدس سره
في الذكرى في الجعفريات عن النبي صلى الله عليه اذا تغولت بكم الغيلان فاذنوا باذان الصلوة
ورواه العامة وفسره الهروي بان العرب تقول ان الغيلان في الفلوات تراءى للناس تتغول
تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق وتهلكهم وروي في الحديث لا غول وفيه ابطال
لكلام العرب فيمكن ان يكون الاذان لدفع الخيال الذي يحصل في الفلوات وان لم تكن له حقيقة
وفي مضمر سليمان الجعفري سمعته يقول اذن في بيتك فانه يطرد الشيطان ويستحب من
اجل الصبيان وهذا يمكن حمله على اذان الصلوة وفي النهاية فيه لا غول ولا صفر الغول احد

الغيلان

الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول تتراءى للناس فتتغول
تغولا اي تتلون تلونا وصورا شتى وتغولهم اي تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي
صلى الله عليه وآله وابطله وقيل قوله لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال
زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله لا غول انها لا تستطيع
ان تضل احدا ويشهد له الحديث الآخر لا غول ولكن السعالي سحرة الجن اي ولكن في الجن
سحرة لهم تلبيس وتخييل ومنه الحديث اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان اي ادفعوا
شرها بالاذان ذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها **الصادق عليه**
السلام الفقيه قال قال الصادق عليه السلام اذا تولعت بكم الغول فاذنوا كتاب
زيد الزراد قال حججنا سنة فلما صرنا في خرابات المدينة بين الحيطان افتقدنا رفيقا
لنا من اخواننا فطلبناه فلم نجده فقال لنا الناس بالمدينة ان صاحبكم اختطفته الجن
فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام واخبرته بحاله وبقول اهل المدينة فقال اخرج الى
المكان الذي اختطف او قال افتقد فقل باعلى صوتك يا صالح بن علي ان جعفر بن محمد
يقول لك اهكذا عاهدت وعاقدت الجن علي بن ابي طالب اطلب فلانا حتى تؤديه الى رفقائه
ثم قال يا معشر الجن عزمت عليكم بما عزم عليكم علي بن ابي طالب لما خليتم عن صاحبي و
ارشدتموه الى الطريق قال ففعلت ذلك فلم البث اذا بصاحبي قد خرج علي من بعض الخرابات
فقال ان شخصا تراءى لي ما رأيت صورة الا وهو احسن منها فقال يا فتى اظنك تتولى
آل محمد صلى الله عليه فقلت نعم فقال ان ههنا رجلا من آل محمد هل لك ان تؤجر وتسلم عليه فقلت
بلى فادخلني من هذه الحيطان وهو يمشي امامي فلما ان سار غير بعيد نظرت فلم ار شيئا وغشي
علي فبقيت مغشيا علي لا ادري اين انا من ارض الله حتى كان الآن فاذا قد اتيتموني وحملتموني حتى
اخرجتموني الى الطريق فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بذلك فقال ذلك الغول او الغول نوع من الجن

يقال للانسان فاذا رايت الشخص الواحد فلا تسترشده وان ارشدكم فخالفوه واذا رايته في خراب وقد خرج عليك او في فلاة من الارض فاذن في وجهه وارفع صوتك وقل سبحان الذي جعل في السماء نجوما رجوما للشياطين عزمت عليك يا خبيث بعزيمة الله التي عزم بها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ورميت بسهم الله المصيب الذي لا يخطي وجعلت سمع الله على سمعك وبصرك وذللتك بعزة الله وقهرت بسلطان الله سلطانك يا خبيث لا سبيل لك فانك تقهره ان شاء الله تعالى وتصرف عنك فاذا ضللت الطريق فاذن باعلى صوتك وقل يا سيارة الله دلونا على الطريق يرحمكم الله ارشدونا يرشدكم الله فان اصبت والا فناد يا عتاة الجن ويا مردة الشياطين ارشدني ودلوني على الطريق والا شرعت لكم بسهم الله المصيب باكرم عزيمة علي بن ابي طالب يا مردة الشياطين ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان مبين الله غالبكم بجنده الغالب وقاهركم بسلطانه القاهر ومذلكم بعزة المتين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وارفع صوتك بالاذان ترشد وتصب الطريق ان شاء الله ومنه قال سالنا ابا عبد الله عليه السلام فقلت الجن يخطفون الانسان فقال ما لهم الى ذلك سبيل لمن تكلم بهذه الكلمات وذكر الدعا **الكتب** المتهمات في عوذة ابي جعفر محمد بن علي من شر كل ذي شر من السحرة والغيلان وام الصبيان وما ولد وما ولدوا وما وردوا الى اخر الدعاء

ابواب ابليس لعنه الله وبدو خلقه وقصصه ومكائده ومصائده وذريته والاحتراز عنهم

باب بدو خلق ابليس واصله واباؤه عن سجدة آدم وتفسيره

الايات البقرة واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين اقول قد مر تفسيرها في كتاب قصص الانبياء الاعراف ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين

قال

قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذؤوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين الى اخر ما مر في قصة آدم **تفسير** قوله فبما اغويتني قيل اي خيبتني من رحمتك وجنتك وقيل اي صرت سبب الغواية بان امرتني للسجود لآدم فغويت عنده وقيل اي اهلكتني بلعنك اياي وقيل هذا جرى على اعتقاد ابليس فانه كان مجبرا لاقعدن لهم اي ارصد لهم لاقطع سبيلهم صراطك المستقيم اي دين الحق والاسلام وهو منصوب على الظرفية وقيل بتقدير على صراطك ثم لآتينهم من بين ايديهم اي من جميع الجهات وباي وجه امكنه وقيل من جهة دنياهم وآخرتهم ومن جهة حسناتهم وسيئاتهم وعن ابن عباس وغيره وحاصله اي ازين لهم الدنيا واخوفهم بالفقر واقول لهم لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب واثبطهم عن الحسنات واشغلهم عنها واحبب اليهم السيئات واحثهم عليها قال ابن عباس وانما لم يقل من فوقهم لان فوقهم جهة نزول الرحمة من السماء فلا سبيل له الى ذلك ولم يقل من تحت ارجلهم لان الاتيان منه موحش وقيل من بين ايديهم وعن ايمانهم من حيث يبصرون ومن خلفهم وعن شمائلهم من حيث لا يبصرون **وروي** عن ابي جعفر عليه السلام قال ثم لآتينهم من بين ايديهم معناه اهون عليهم امر الآخرة ومن خلفهم آمرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وقال البيضاوي من بين ايديهم من حيث يعلمون ويقدرون التحرز عنه ومن خلفهم من حيث لا يعلمون ولا يقدرون وعن ايمانهم وعن شمائلهم من حيث يتيسر لهم ان

بعلموا او يتجردوا ولكن لم يفعلوا العدم تيقظهم واحتياطهم وانما عدي الفعل الى الاولين بحرف
الابتداء لانه منهما توجه اليهم والى الاخرين بحرف المجاوزة لان الاتي منهما كالمنحرف عنهم المار على
عرضهم ونظيره قولهم جلست عن يمينه ولا تجد اكثرهم شاكرين مطيعين وانما قاله ظنا
كقوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه لما راى مبدأ الشر فيهم متعددا ومبدأ الخير واحدا
وقيل سمعه من الملائكة مذؤما اي مذموما مدحورا مطرودا وقال الرازي بعد ذكر بعض هذه الوجوه
اما حكماء الاسلام فقد ذكروا منها وجوها اولها وهو الاشرف الاقوى ان في البدن قوى
اربعا هي الموجبة لفوات السعادات الروحانية فاحدها القوة الخيالية التي تجتمع فيها صور
المحسوسات ومثلها وهي موضوعة في البطن المقدم من الدماغ وصور المحسوسات انما
ترد عليها من مقدمها واليه الاشارة بقوله من بين ايديهم والقوة الثانية القوة الوهمية التي
تحكم في غير المحسوسات بالاحكام المناسبة للمحسوسات وهي موضوعة في البطن المؤخر من الدماغ
واليه الاشارة بقوله ومن خلفهم والقوة الثالثة الشهوة وهي موضوعة في الكبد وهي من يمين البدن
والقوة الرابعة الغضب وهي موضوعة في البطن الايسر من القلب فهذه القوى الاربع هي التي تتولد
منها احوال توجب زوال السعادة الروحانية والشياطين الخارجية وهو وجه حقيقي شريف
وثانيها ان قوله لاتينهم من بين ايديهم المراد منه الشبهات المبنية على التشبيه اما في الذات
والصفات مثل شبه المجسمة واما في الافعال مثل شبه المعتزلة في التعديل والتجويز والتحسين
والتقبيح ومن خلفهم المراد منه الشبهات الناشئة عن التعطيل اما الاول فلان الانسان يشاهد
هذه الجسمانيات واحوالها وهي حاضرة بين يديه فيعتقد ان الغائب يجب ان يكون مساويا
لهذا الشاهد وهذا يوجب ان يكون من خلفهم كناية عن التعطيل لانه خلافه واما قوله وعن ايمانهم
فالمراد به الترغيب في ترك المحمودات وعن شمائلهم الترغيب في تلك المنهيات وثالثها نقل عن شقيق
انه قال ما من صباح الا وياتيني الشيطان من الجهات الاربع من بين يدي ومن خلفي وعن يميني و

من شمالي اما من بين يدي فيقول لا تخف فان الله غفور رحيم فاقرا واني لغفار لمن تاب و
امن وعمل صالحا واما من خلفي فيخوفني من وقوع اولادي في الفقر فاقرا وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها واما من قبل يميني فياتيني من قبل الثناء فاقرا والعاقبة للمتقين واما من
قبل شمالي فياتيني من قبل الشهوات فاقرا وحيل بينهم وبين ما يشتهون ثم قال الغرض منه
انه يبالغ في القاء الوسوسة ولا يقصر في وجه من الوجوه الممكنة وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الشيطان قعد لابن ادم بطريق الاسلام فقال له لا تدع دين ابائك فعصاه
فاسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال له تدع ديارك وتتغرب فعصاه وهاجر ثم قعد له بطريق
الجهاد فقال له تقاتل فتقتل فيقسم مالك وتنكح امراتك فعصاه فقاتل فهذا الخبر يدل
على ان الشيطان لا يترك جهة من جهات الوسوسة الا ويلقيها في القلب فان قيل فلم لم يذكر
من فوقهم ومن تحتهم قلنا اما في التحقيق فقد ذكرنا ان القوى التي يتولد منها ما يوجب تفويت
السعادات الروحانية فهي موضوعة في هذه الجوانب الاربعة واما في الظاهر فروي ان
الشيطان لما قال هذا الكلام رقت قلوب الملائكة على البشر فقالوا يا الهنا كيف يتخلص الانسان
من الشيطان مع كونه مستوليا عليه من هذه الجهات الاربع فاوحى الله تعالى اليهم انه بقي
للانسان جهتان الفوق والتحت فاذا رفع يديه الى فوق في الدعاء على سبيل الخضوع او
وضع جبهته على الارض على سبيل الخشوع غفرت له ذنب سبعين سنة وقال في نكتة
السعدية اتى بمن في الاولين وبعن في الاخيرين قد ذكرنا ان المراد من قوله من بين ايديهم
ومن خلفهم الخيال والوهم والضرر الناشئ منهما هو حصول العقائد الباطلة وهو الكفر
ومن قوله وعن ايمانهم وعن شمائلهم الشهوة والغضب وذلك هو المعصية ولا شك ان
الضرر الحاصل من الكفر لازم لان عقابه دائم واما الضرر الحاصل من المعصية فسهل لان عقابه
منقطع فلهذا السبب خص هذين القسمين بكلمة من تنبيها على ان هذين القسمين في اللزوم

والاتصال دون القسم الاول وقال في وجه معرفة ابليس كون اكثرهم غير شاكرين ان جعل للنفس
تسع عشر قوة كلها تدعو النفس الى اللذات الجسمانية والطيبات الشهوانية فعشرة
منها الحواس الظاهرة والباطنة واثنان الشهوة والغضب وسبعة هي القوى الكامنة
وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والغاذية والنامية والمولدة فمجموعها تسعة
عشر وهي باسرها تدعو النفس الى عالم الجسم وتدعيها في طلب اللذات البدنية واما
العقل فهو قوة واحدة وهي التي تدعو النفس الى عبادة الله تعالى وطلب السعادة الروحانية
ولا شك ان استيلاء تسع عشر قوة اكمل من استيلاء القوة الواحدة الحجر واذ قال ربك
للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا
له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين قال
يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حما
مسنون قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين قال رب فانظرني
الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال رب بما اغويتني لازينن لهم
في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين تفسير
قال الرازي في قوله الا ابليس اجمعوا على ان ابليس كان مامورا بالسجود لادم واختلفوا في انه
هل كان من الملائكة ام لا وظاهر ان الله تعالى تكلم مع ابليس بغير واسطة وان ابليس تكلم مع الله
بغير واسطة فكيف يعقل هذا مع ان مكالمة الله تعالى بغير واسطة من اعظم المناصب واشرف
المراتب فكيف يعقل حصوله لراس الكفرة ورئيسهم ولعل الجواب عنه ان مكالمة الله تعالى انما
تكون منصبا عاليا اذا كان على سبيل الاكرام والاعظام فاما اذا كان على سبيل الاهانة والاذلال
فلا قوله فاخرج منها قال البيضاوي اي من السماء او من الجنة او من زمرة الملائكة فانك رجيم مطرود

عن الخير والكرامة فان من يطرد يرجم بالحجر او شيطان يرجم بالشهب وهو وعيد يتضمن
الجواب عن شبهته وان عليك اللعنة هذا الطرد والابعاد الى يوم القيمة الدين فانه منتهى امد اللعن
لانه يناسب ايام التكليف لا زمان الجزاء وقيل ما في قوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على
الظالمين بمعنى اخر ينسى عنده هذه وقيل انما حد اللعن به لانه ابعد غاية يضربها الناس او لانه يعذب
بما ينسى اللعن معه فيصير كالزائل قال رب فانظرني فاخرني والفاء متعلقة بمحذوف دل عليه
عليه فاخرج منها فانك رجيم الى يوم يبعثون اراد ان يجد فسحة في الاغواء ونجاة من الموت
اذ لا موت بعد وقت البعث فاجابه الى الاول دون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم المسمى فيه اجلك عند الله وانقراض الناس كلهم وهو النفخة الاولى عند الجمهور ويجوز
ان يكون الايام الثلثة الى يوم القيمة واختلاف العبادات لاختلاف الاعتبارات فعبر عنه اولا
بيوم الجزاء لما عرفت وثانيا بيوم البعث اذ به يحصل العلم بانقطاع التكليف واليأس عن التضليل
وثالثا بالمعلوم لوقوعه في الكلامين ولا يلزم منه ان لا يموت فلعله يموت اول اليوم ويبعث
الخلائق في تضاعيفه قال رب بما اغويتني الباء للقسم وما مصدرية وجوابه لازينن لهم في
الارض ولاغوينهم المعنى اقسم باغوائك اياي لازينن لهم المعاصي في الدنيا التي هي دار الغرور لخلد
الى الارض وقيل للسببية والمعتزلة اولوا الاغواء بالنسبة الى الغي والتسبب له بامره اياه بالسجود
لادم عليه السلام او باخلاله من طريق الجنة قال الرازي اعلم ان اصحابنا قد احتجوا بهذه الاية على انه تعالى
قد يريد خلق الكفر في الكافر ويضله عن الدين ويغويه عن الحق من وجوه الاول ان ابليس استمهل
وطلب البقاء الى يوم القيمة مع انه صرح بانه انما يطلب هذه لاغواء بني ادم واضلالهم وانه تعالى امهله
واجابه الى هذا المطلوب ولو كان تعالى يراعي صلاح المكلفين في الدنيا لما امهله هذا
الطويل ولما امكنه من الاغواء والاضلال والوسوسة والثاني ان اكابر الانبياء والاولياء
مجتهدون في ارشاد الخلق الى الدين الحق وان ابليس ورهطه وشيعته مجدون مجتهدون في الاضلال

في الاضلال والاغواء فلو كان مراد الله هو الارشاد والهداية لكان من الواجب ابقاء المرشدين و
المحقين واهلاك المضلين والمغوين وحيث فعل بالضد علمنا انه اراد بهم الخذلان والكفر ثم قال
اما الاشكال الاول فللمعتزلة فيه طريقان الاول وهو طريقة الجبائي انه تعالى انما امهل ابليس تلك
المدة الطويلة لانه علم تعالى انه لا تتفاوت احوال الناس بسبب وسوسته في الكفر والمعصية بل كل
وعلم ان كل من كفر وعصى عند وسوسته فانه بتقدير ان لا يوجد ابليس ولا وسوسته فان ذلك
الكافر والعاصي كان ياتي بذلك الكفر والمعصية فلما كان الامر كذلك لا جرم امهله هذه المدة الطويلة
الثاني وهو طريقة ابي هاشم انه لا يبعد ان يقال انه تعالى علم ان اقواما يفعلون بسبب وسوسته
في الكفر والمعاصي الا ان وسوسته ما كانت موجبة لذلك الكفر وتلك المعاصي غاية ما في الباب
ان يقال الاحتراز عن القبائح حال عدم الوسوسة اسهل منه حال وجودها الا انه على هذا التقدير
تصير وسوسته سببا لزيادة المشقة في اداء الطاعات وذلك لا يمنع الحكيم من فعله كما ان
انزال المتشابهات سببا لزيادة الشبهات ومع ذلك فلم يمتنع فعله فكذا ههنا وهذان
الطريقان هما بعينهما الجواب عن السؤال الثاني الا عبادك منهم المخلصين استثناهم لانه
علم ان كيده لا يعمل فيهم وقرا ابن كثير وابن عامر بكسر اللام والباقون بالفتح فعلى الاول
اي الذين اخلصوا دينهم وعبادتهم عن كل شائب يناقض الايمان والتوحيد وعلى الثاني
معناه الذين اخلصهم الله بالهداية والايمان هذا صراط علي مستقيم فيه وجوه الاول
ان ابليس لما قال الا عبادك منهم المخلصين فلفظ المخلصين يدل على الاخلاص فقوله هذا
عائد اليه والمعنى ان الاخلاص طريق علي والي اي يؤدي الى كرامتي وقال الحسن معناه هذا
صراط الي مستقيم وقال الاخرون هذا صراط من مر عليه فكانه مر علي وعلى رضواني وكرامتي وهو كما
يقال طريقك علي الثاني ان الاخلاص طريق العبودية فقوله هذا صراط علي مستقيم اي هذا
الطريق في العبودية طريق علي مستقيم قال بعضهم لما ذكر ان ابليس يغوي بني ادم الا من

مجمع

عصمه الله بتوفيقه تضمن هذا الكلام تفويض الامور الى الله تعالى والى ارادته فقال تعالى
هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اعلم ان ابليس لما قال
لازينن لهم في الارض الا عبادك منهم المخلصين اوهم هذا الكلام ان له سلطانا على
على عباد الله الذين لا يكونون من المخلصين فبين الله تعالى انه ليس له سلطان على
احد من عبيد الله سواء كانوا مخلصين او لم يكونوا مخلصين بل من اتبع منهم ابليس
باختياره صار تبعا له ولكن حصول تلك المتابعة ايضا ليس لاجل ان ابليس اوهم
ان له على بعض عباد الله سلطانا فبين تعالى كذبه وذكر انه ليس له على احد منهم سلطان و
لا قدرة اصلا ونظير هذه الاية قوله تعالى حكاية عن ابليس وما كان لي عليكم من سلطان
الاية وقوله ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين
يتولونه والذين هم به مشركون وقال الجبائي هذه الاية تدل على بطلان قول من زعم ان
الشيطان والجن يمكنهم صرع الناس وازالة عقولهم كما تقوله العامة وربما نسبوا ذلك
الى السحرة وقال ذلك خلاف نص القران وفي الاية قول اخر وهو ان ابليس لما قال الا عبادك
منهم المخلصين فذكر انه لا يقدر على اغواء المخلصين صدقه الله وقال ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان فلهذا قال الكلبي المذكورون في هذه الاية هم الذين استثناهم ابليس
واعلم انه على القول الاول يمكن ان يكون قوله الا من اتبعك استثناء لان المعنى ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان لك عليهم سلطانا بسبب
كونهم منقادين لك في الامر والنهي واما على القول الثاني فيمتنع ان يكون استثناء بل
يكون الا بمعنى لكن وان جهنم لموعدهم اجمعين قال ابن عباس يريد ابليس واتباعه
ومن شيعه من الغاوين الاسرى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
قال ااسجد لمن خلقت طينا. قال ارايتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني الى يوم القيمة

ای تفویض الامور الی
ارادتی طریق م

لاحتنكن ذريته الا قليلا. قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا.
واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال
والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وكفى بربك وكيلا. تفسير قال البيضاوي في قوله لمن خلقت طينا لمن خلقته من طين
فنصب بنزع الخافض ويجوز ان يكون حالا من الراجع الى الموصول اي خلقته وهو طين
او منه اي أأسجد له واصله طين وفيه على الوجوه ايماء بعلة الانكار. قال ارايتك هذا الذي
كرمت على الكاف لتاكيد الخطاب لا محل له من الاعراب وهذا مفعول اول والذي صفته
والمفعول الثاني محذوف لدلالة صلته عليه والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته علي بامري
بالسجود له لم كرمته علي لئن اخرتني الى يوم القيمة كلام مبتدا واللام موطئة للقسم وجوابه
لاحتنكن ذريته الا قليلا اي لاستاصلنهم بالاغواء الا قليلا لا اقدر ان اقاوم شكيمتهم من احتنك
الجراد الارض اذا جرد ما عليها اكلا ماخوذ من الحنك وانما علم ان سيتسهل له ذلك اما استنباطا
من قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها مع التقرير او تفرسا من خلقه ذا وهم وشهوة وغضب
قال اذهب امض لما قصدته وهو طرد وتخلية بينه وبين ما سولته له نفسه فمن
تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا مكانا من قولهم فر لصاحبك عرضه وانتصاب
جزاء على المصدر باضمار فعله او بما في جزاؤكم من معنى تجازون او حال موطئة لقوله
موفورا واستفزز من استطعت منهم ان تستفزه والفز الخفيف بصوتك بدعائك الى
الفساد وقال الرازي يقال افزه الخوف واستفزه اي ازعجه واستخفه وصوته دعاؤه الى
معصية الله وقيل اراد بصوتك الغناء واللهو واللعب والامر للتهديد واجلب عليهم قال الفراء انه
من الجلبة وهي الصياح وقال الزجاج في فعل وافعل جلب واجلب وعلى العدو جلبا اذا جمع عليه الخيول
وقال ابن السكيت يقال هم يجلبون عليه ويجلبون عليه بمعنى اي يعينون عليه وعن ابن الاعرابي

بصوتك

واستخفه واستخف

اجلب

اجلب الرجل الرجل اذا توعده الشر وجمع عليه الجمع فالمعنى على قول الفراء صح عليهم بخيلك و
رجلك وعلى قول الزجاج اجمع عليهم كل ما تقدر من مكائدك فالباء زائدة وعلى قول ابن
السكيت اعن عليهم ومفعول الاجلاب محذوف كانه يستعين على اغوائهم بخيله ورجله
وهذا يقرب من قول ابن الاعرابي واختلفوا في تفسير الخيل والرجل فروي عن ابن عباس
انه قال كل راكب او راجل في معصية فهو من خيل ابليس وجنوده ويدخل فيه كل راكب
او ماش في معصية الله فخيله ورجله كل من شاركه في الدعاء الى المعصية ويحتمل ان
يكون لابليس جند من الشياطين بعضهم راكب وبعضهم راجل والمراد منه ضرب المثل و
هذا اقرب والخيل يقع على الفرسان وعلى الافراس والرجل جمع راجل كالصحب والركب و
شاركهم في الاموال هي عبارة عن كل تصرف قبيح في المال سواء كان ذلك القبح بسبب اخذه
من غير حقه او وضعه في غير حقه ويدخل فيه الربا والغصب والسرقة والمعاملات الفاسدة
كذا قاله القاضي وقال قتادة هي انهم جعلوا بحيرة وسائبة وقال عكرمة هي تبكيتهم اذان الانعام
وقيل هي انهم جعلوا في اموالهم شيئا لغير الله كما قال ثم فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا
والاصوب ما قاله القاضي واما المشاركة في الاولاد فقالوا انه الدعاء الى الزنا وان يسموا اولادهم
بعبد اللات وعبد العزى وان يرغبوا اولادهم في الاديان الباطلة او اقدامهم على قتل الاولاد
وترغيبهم في حفظ الاشعار المشتملة على الفحش او ترغيبهم في القتل والقتال والحرف الخسيسة
الخسيسة والضابط ان يقال ان كل تصرف من المرء في ولده على وجه يتادى ذلك الى ارتكاب
منكر وقبيح فهو داخل فيه قوله تعالى وعدهم اعلم انه لما كان مقصود الشيطان الترغيب
في الاعتقاد الباطل والعمل الباطل والتنفير عن اعتقاد الحق وعمل الحق ومعلوم ان الترغيب
في الشيء لا يمكن الا بان يقرر عنده انه لا ضرر البتة في فعله ومع ذلك فانه يفيد المنافع
العظيمة والتنفير عن الشيء لا يمكن الا بان يقرر عنده انه لا فائدة في فعله ومع ذلك فيفيد

يقرر

المنافع العظيمة والتنفير عن الشيء لا يمكن الا بان يقرر عنده انه لا فائدة في فعله ومع ذلك
يفيد المضار العظيمة فاذا ثبت هذا فنقول ان الشيطان اذا دعا الى المعصية فلا بد وان
يقرر اولا انه لا مضرة في فعله البتة وذلك لا يمكن الا اذا قال لا معاد ولا جنة ولا نار ولا حيوة
بعد هذه الحيوة فبهذا الطريق يقرر عنده انه لا مضرة البتة في فعل هذه المعاصي واذا فرغ عن هذا
المقام قرر عنده ان هذا الفعل يفيد انواعا من اللذة والسرور ولا حيوة للانسان الا
في هذه الدنيا فتفويتها غبن وحسرات واما طريق التنفير عن الطاعة فهو ان قرر عنده
انه لا فائدة فيه من وجهين الاول انه لا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب الثاني
ان هذه العبادات لا فائدة فيها للعابد والمعبود فكانت عبثا محضا واذا فرغ عن هذا
المقام قال انه توجب التعب والمحنة وذلك اعظم المضار فهذه مجامع تلبيس الشيطان بقوله
وعدهم يتناول كل هذه الاقسام قال المفسرون وعدهم بانه لا جنة ولا نار او بتسويف
التوبة او بشفاعة الاصنام عند الله او بالانساب الشريفة او ايثار العاجل على الاجل و
بالجملة فهذه الاقسام كثيرة وكلها داخلة في الضبط الذي ذكرناه وما يعدهم الشيطان
الا غرورا والآية انما يدعون الى احد ثلثة امور قضاء الشهوة وامضاء الغضب وطلب الرياسة
والرفعة ولا يدعو البتة الى معرفة الله ولا الى خدمته وتلك الاشياء الثلثة معيوبة من وجوه كثيرة
احدها انها في الحقيقة ليست لذات بل هي خلاص عن الآلام وثانيها انها وان كانت
لذات لكنها لذات خسيسة مشترك فيها بين الكلاب والديدان والخنافس و
ثالثها انها سريعة الذهاب والانقضاء والانقراض ورابعها انها لا تحصل الا بعد متاعب
كثيرة ومشاق عظيمة وخامسها ان لذات البطن لا تتم الا بمزاولة رطوبات عفنة متعفنة
وسادسها انها غير باقية بل يتبعها الموت والهرم والفقر والحسرة على الفوت والخوف
من الموت فلما كانت هذه المطالب وان كانت لذيذة بحسب الظاهر الا انها ممزوجة بهذه

الآفات

الآفات العظيمة والمخافات الجسيمة كانت الترغيب فيها تغريرا ان عبادي ليس لك عليهم
او اهل الفضل والايمان منهم كما مر وكفى بربك وكيلا لما مكن ابليس بان يأتي باقصى
ما يقدر عليه في باب الوسوسة وكان ذلك سببا لحصول الخوف الشديد في قلب
الانسان قال وكفى بربك وكيلا ومعناه ان الشيطان وان كان قادرا فالله اقدر منه
وارحم بعباده من الكل فهو تعالى يدفع عنه كيد الشيطان ويعصمه من اضلاله واغوائه
وفيها دلالة على ان المعصوم من عصمه الله وان الانسان لا يمكنه ان يحترز بنفسه عن مواقع
الضلال انتهى الكهف واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان
من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس
للظالمين بدلا ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ
المضلين عضدا تفسير انه كان من الجن للناس في هذه المسئلة اقوال الاول انه من الملائكة
ولا ينافي ذلك كونه من الجن ولهم فيه وجوه الاول كان قبيلة من الملائكة يسمون بذلك
بدليل قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وقوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن
والثاني ان الجن سمي جنا للاستتار فهم داخلون في الجنة الثالث انه كان خازن
الجنة فنسب الى الجنة كقولهم كوفي وبصري وعن سعيد بن جبير كان من الخازنين الذين
يعملون في الجنان حي من الملائكة يصوغون حلي اهل الجنة مذ خلقوا رواه القاضي
في تفسيره عن هشام عن ابن جبير والثاني انه من الجن الذين هم الشياطين والذين
خلقوا من النار وهو ابوهم والثالث قول من قال كان من الملائكة فمسخ وغير وقال
البيضاوي وجليّ كان من الجن حال باضمار قد او استيناف للتعليل كانه قيل ما له لم يسجد
فقيل كان من الجن ففسق عن امر ربه فخرج عن امر ربه بترك السجود والفاء للسبب وفيه
دليل على ان الملك لا يعصي الله وانما عصى ابليس لانه كان جنيا في اصله انتهى قوله عقيب

ما وجد منه والهمزة للانكار والتعجب وذريته اولاده واتباعه وسماهم ذريته مجازا
اولياء من دوني فتستبدلونهم بي فتطيعونهم بدل طاعتي بئس للظالمين بدلا من الله ابليس
وذريته ما اشهدتهم اي نفي عن احضار ابليس وذريته خلق السموات والارض واحضار
بعضهم خلق بعض ليدل على نفي الاعتضاد بهم في ذلك كما صرح به بقوله وما كنت متخذ المضلين
عضدا اي اعوانا اذا لاتخاذهم اولياء من دون الله شركاء له في العبادة فان استحقاق العبادة
من توابع الخالقية والاشتراك فيه يستلزم الاشتراك فيها وقيل الضمير للمشركين والمعنى ما اشهدتهم
خلق ذلك وما خصصتهم بعلوم لا يعرفها غيرهم حتى لو آمنوا اتبعهم الناس كما يزعمون فلا يلتفت
الى قولهم طمعا في نصرتهم للدين فانه لا ينبغي لي ان اعتضد بالمضلين لديني ص اذ قال ربك
للملائكة اني خالق بشرا من طين . فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين .
فسجد الملائكة كلهم اجمعون . الا ابليس استكبر وكان من الكافرين . قال يا ابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين . قال انا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين . قال فاخرج منها فانك رجيم . وان عليك لعنتي الى يوم الدين . قال رب
فانظرني الى يوم يبعثون . قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم . قال فبعزتك لاغوينهم
اجمعين . الا عبادك منهم المخلصين . قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك
منهم اجمعين . تفسير قال البيضاوي في تفسير قوله فاذا سويته عدلت خلقته
استكبر تعظم وكان اي وصار او في علم الله فبعزتك فبسلطانك وقهرك فالحق
والحق اقول اي فاحق الحق واقول الحق وقيل الحق الاول اسم الله تعالى ونصب بحذف حرف القسم
وجوابه لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وما بينهما اعتراض وهو على الاول
جواب محذوف والجملة تفسير للحق المقول وقرأ عاصم وحمزة برفع الاول على الابتداء اي الحق يميني
او قسمي او الخبر اي انا الحق الاخبار النبي صلى الله عليه وآله والصحابة والتابعين

العلل

العلل والمحاسن للصدوق باسناده الى سلمان رحمة الله عليه في حديث مرور الشيطان
على البساتين لامير المؤمنين صلوات الله عليه وساق الحديث الى ان قال للبساتين
اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني
عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان وشكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء
الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا
نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك
النور سجدا فقالوا سبوح قدوس هذا نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا بالنداء من
قبل الله عز وجل ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي
طالب عليه السلام بيان كان اللعين ذكر لهم لتكون الحجة عليهم اتم وعذابهم اشد
لعلمه بانهم لا يؤمنون بذلك العلل باسناده عن يزيد بن سلام قال قال النبي صلى الله
عليه وآله الخميس يوم خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه
ادريس الخبر الدر المنثور عن جنادة بن ابي امية قال اول خطيئة كان الحسد حسد
ابليس آدم ان يسجد له حين امر فحمله الحسد على المعصية الائمة امير المؤمنين صلوات
الله عليه نهج البلاغة في خطبة يذكر فيها خلقة آدم عليه السلام قال صلوات الله
وسلامه عليه واستأدى الله سبحانه وتعالى الملائكة وديعته لديهم وعهد وصيته
اليهم في الاذعان بالسجود له والخشوع لتكرمته فقال اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس
وقبيله اعترتهم الحمية وغلبت عليهم الشقوة وتعززوا بخلقة النار واستوهنوا خلق
الصلصال فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما للبلية وانجازا للعدة
فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ثم اسكن سبحانه وتعالى آدم دارا ارغد فيها
عيشته وامن فيها محلته وحذره ابليس وعداوته فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار

المقام ومرافقة الابرار بيان استاديت وديعة اي طلبت ادائها والوديعة الى اشارة قوله
تعالى واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا الاية والخشوع الخضوع والقبيل في الاصل
الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى فان كانوا من اب واحد فهم قبيلة وفهم
القبيل هنا الى ابليس غريب فانه لم يكن في هذا الوقت ذريته ولم يكن اشباهه في السما
فيمكن ان يكون المراد به اشباهه من الجن في الارض بان يكونوا مامورين بالسجود ايضا
وعدم ذكرهم في الايات وسائر الاخبار لعدم الاعتناء بشانهم او المراد به طائفة خلقها
الله في السماء غير الملائكة ويمكن ان يكون المراد بالقبيل ذريته ويكون اسناد عدم السجود
اليهم لرضاهم بفعله كما قال عليه السلام في موضع اخر انما يجمع الناس الرضا والسخط و
انما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا فقال سبحانه فعقروها
فاصبحوا نادمين اعترته اي غشيته والتعزز التكبر واستوهنه اي عده وهنا ضعيفا
نفاسة بخلا. النهج في الخطبة القاصعة قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الحمد
لله الذي لبس العز والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه وجعلهما حمى وحرما على غيره
واصطفاهما لجلاله وجعل اللعنة على من نازعه فيهما من عباده ثم اختبر بذلك ملائكته المقربين
ليميز المتواضعين من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات
الغيوب اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس اعترضته الحمية فافتخر على ادم بخلقه وتعصب
عليه لاصله فعدو الله امام المتعصبين وسلف المستكبرين الذي وضع اساس العصبية
ونازع الله رداء الجبرية وادرع لباس التعزز وخلع قناع التذلل الا ترون كيف صغره
الله بتكبره ووضعه بترفعه فجعله في الدنيا مدحورا واعد له في الاخرة سعيرا ولو اراد الله سبحانه
ان يخلق ادم يخطف الابصار ضياؤه ويبهر العقول رواؤه ياخذ الانفاس لفعل ولو فعل

لظلت

لظلت له الاعناق خاضعة ولخفت البلوى على الملائكة ولكن الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض
ما يجهلون تميزا بالاختبار لهم ونفيا للاستكبار عنهم وابعادا للخيلاء منهم فاعتبروا
بما كان من فعل الله بابليس اذ احبط عمله الطويل وجهده الجهيد وكان قد عبد الله ستة
الاف سنة امن سني الدنيا ام سني الاخرة على كبر ساعة واحدة فمن بعد ابليس يسلم على
الله بمثل المعصية كلا ما كان الله ليدخل الجنة بشرا بامر اخرج به منها ملكا ان حكمه
في اهل السماء والارض لواحد وما بين الله وبين من خلقه هوادة في اباحة حمى حرمه
الله على العالمين فاحذروا عدو الله ان يعديكم بدائه وان يستفزكم بخيله ورجله
فلعمري لقد فوق لكم سهم الوعيد واغرق لكم بالنزع الشديد ورماكم من مكان قريب
ان الشيطان قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين قذفا بغيب بعيد
ورجما بظن غير مصيب فصدقه به ابناء الحمية واخوان العصبية واشتداد فرسان الكبر
والجاهلية حتى اذا انقادت له الجامحة لكم واستحكمت الطاعية منه فيكم فنجمت الحال من
السر الخفي الى الامر الجلي استفحل سلطانه عليكم ودلف بجنوده نحوكم فاقحموكم ولجات الذل
وورطات القتل واوطاوكم اثخان الجراحة طعنا في عيونكم وحزا في حلوقكم ودقا لمناخركم وقصدا
لمقاتلكم وسوقا بخزائم القهر الى النار المعدة لكم فاصبح اعظم في دينكم جرحا واورى في دنياكم
قدحا من الذين اصبحتم لهم مناصبين وعليهم متالبين فاجعلوا عليه حدكم وله جدكم فلعمر
الله لقد فخر على اصلكم ووقع في حسبكم ودفع في نسبكم واجلب بخيله عليكم وقصد برجله
سبيلكم يقتنصونكم بكل مكان ويضربون منكم كل بنان ولا تمتنعون بحيلة ولا تدفعون
بعزيمة في حومة ذل وحلقة ضيق وعرصة موت وجولة بلاء فاطفئوا ما كمن في قلوبكم من
نيران العصبية واحقاد الجاهلية وانما تلك الحمية تكون في المسلم من خطرات الشيطان
ونخواته ونزغاته ونفثاته واعتمدوا وضع التذلل على رؤوسكم والقاء التعزز تحت اقدامكم

وخلع التكبر من اعناقكم واتخذوا التواضع مسلحة بينكم وبين عدوكم ابليس وجنوده فان
له من كل امة جنودا واعوانا ورجلا وفرسانا ولا تكونوا كالمتكبر على ابن امه من غير ما فضل جعله
الله فيه سوى ما الحقت العظمة بنفسه من عداوة الحسد وقدحت الحمية في قلبه من
نار الغضب ونفخ الشيطان في انفه من ريح الكبر الذي اعقبه الله به الندامة والزمه آثام
القاتلين الى يوم القيمة الا وقد امعنتم في البغي وافسدتم في الارض مصارحة لله بالمناصبة
ومبارزة للمؤمنين بالمحاربة فالله الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية فانه ملاقح الشنآن
ومنافخ الشيطان اللاتي خدع بها الامم الماضية والقرون الخالية حتى اعنقوا في حنادس
جهالته ومهاوي ضلالته ذللا عن سياقه وسلسا في قياده امرا تشابهت القلوب
فيه وتتابعت القرون عليه وكبرا تضايقت الصدور به فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم
وكبرائكم الذين تكبروا عن حسبهم وترفعوا فوق نسبهم والقوا الهجينة على ربهم وجاحدوا
الله ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبة لآلائه فانهم قواعد اساس العصبية ودعائم
اركان الفتنة وسيوف اعتزاء الجاهلية فاتقوا الله ولا تكونوا لنعمه عليكم اضدادا ولا تطيعوا
الادعياء الذين شربتم بصفوكم كدرهم وخلطتم بصحتكم مرضهم وادخلتم في حقكم باطلهم وهم
اساس الفسوق واحلاس العقوق اتخذهم ابليس مطايا ضلال وجندا بهم يصول على الناس
وتراجمة ينطق على السنتهم استراقا لعقولكم ودخولا في عيونكم ونفثا في اسماعكم فجعلكم مرمى
نبله وموطئ قدمه ومأخذ يده فاعتبروا بما اصاب الامم المستكبرين من قبلكم من بأس
الله وصولاته ووقائعه ومثلاته واتعظوا بمثاوي خدودهم ومصارع جنوبهم واستعيذوا
بالله من لواقح الكبر كما تستعيذونه من طوارق الدهر فلو رخص الله في الكبر لاحد لرخص
فيه لخاصة انبيائه ولكنه سبحانه كره اليهم التكابر ورضي لهم التواضع فالصقوا بالارض
خدودهم وعفروا في التراب وجوههم وخفضوا اجنحتهم للمؤمنين وكانوا قوما مستضعفين

فاختبرهم

فاختبرهم الله بالمخمصة وابتلاهم بالمجهدة وامتحنهم بالمخاوف ومخضهم بالمكاره ولا تعتبروا
الرضا والسخط بالمال والولد جهلا بمواقع الفتنة والاختبار في مواضع الغنى والاقتار
فقد قال الله سبحانه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون فان الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في انفسهم باوليائه المستضعفين
في اعينهم وساق الحديث الى قوله فالله الله عباد الله في عاجل البغي وآجل وخامة
الظلم وسوء عاقبة الكبر فانها مصيدة ابليس العظمى ومكيدته الكبرى التي تساور قلوب
الرجال مساورة السموم القاتلة فما تكدي ابدا ولا تشوي احدا لا عالما لعلمه ولا مقلا
في طمره وساق الى قوله اما ابليس فتعصب على آدم لاصله وطعن عليه في خلقته فقال انا ناري
وانت طيني واما الاغنياء من مترفة الامم فتعصبوا لآثار مواقع النعم فقالوا نحن اكثر اموالا
واولادا وما نحن بمعذبين الى آخر الخطبة الطويلة **بيان وتوضيح** لا تعتبروا على صيغة
المجهول وفي بعض النسخ على المتكلم المعلوم فعلى الاول لا يدل على عدم علمه عليه السلام
وعلى الثاني ايضا المراد به غيره وادخل نفسه تغليبا والابهام لمصلحة كالعدم تحاشي الساعين
من طول المدة او غيره قوله عليه السلام اخرج به ملكا ظاهره ان ابليس كان من الملائكة ويمكن
الجواب بان اطلاق الملك عليه لكونه من الملائكة بالولاء كما سياتي او لكونه من اهل السماء
كما يشعر به قوله عليه السلام ان حكمه في اهل السماء واهل الارض لواحد وقال بعض شراح النهج
ليسلم على الله يرجع اليه سالما من طرده ولعله تقول سلم على هذا الشيء اذا رجع اليك
سالما ولو لحقه طرف والباء للمصاحبة كما في قوله بامر واما الباء في جرمه يحتمل المصاحبة
والسببية الاحتجاج في سؤال الزنديق المدعي للتناقض في القرآن قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه الايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره

ثم استكبر ابليس عن السجود لآدم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم
ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة الاف سنة لم يرد بها غير
زخرف الدنيا والتمكين من النظرة فكذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل
النجاة وطريق الحق الخبر الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليهما السلام تفسير الفرات باسناده عن الحسن
بن علي ابي طالب عليهم السلام فيما سئل كعب الاحبار امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه قال عليه السلم لما اراد الله خلق آدم بعث جبرئيل فاخذ من اديم الارض قبضة فعجنه
بالماء العذب المالح وركب فيه الطبايع قبل ان ينفخ فيه الروح فخلقه من اديم الارض
فطرحه كالجبل العظيم وكان ابليس يومئذ خازنا على السماء الخامسة يدخل في منخر آدم
ثم يخرج من دبره ثم يضرب بيده على بطنه فيقول لاي امر خلقت لئن جعلت فوقي لا اطعتك
ولئن جعلت اسفل مني لا اعينك فمكث في الجنة الف سنة ما بين خلقه الى ان نفخ فيه
الروح الحديث الخصال عن محمد بن علي ابن ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
البنكري عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن سفيان
بن ليل عن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين انه قال في حديث
طويل لم يرع ملك الروم ان ملك الروم سأله فيما سأله عن سبعة اشياء خلقها الله عز
وجل لم تخرج من رحم فقال آدم وحواء وكبش ابراهيم وناقة صالح وحية الجنة والغراب
الذي بعثه الله عز وجل يبحث في الارض وابليس لعنه الله ومثله عن محمد بن علي بن
ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان
بن تغلب عن سفيان بن ليل عن الحسن بن علي عليهما السلم مثله الباقر عن ابائه
عن امير المؤمنين صلوات عليهم اجمعين تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عمرو بن

ابي المقدام عن ثابت الحذاء عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات
الله عليهم اجمعين قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق خلقا بيده وساق الحديث
الى ان قال تعالى اني خالق بشرا وبان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته انبياء
ومرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين واجعلهم خلفاء على خلقي في ارضي وابيد
النسناس من ارضي واطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة من بريتي وخلقي وخيرتي
واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض فلا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين
خلقي حجابا فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم وساق الحديث الى
قوله فخلق الله آدم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت
فقال العالم عليه السلم فقال ابليس لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته ثم نفخ فيه ثم
قال للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فاخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد
فابى ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين قال الصادق عليه السلام اول من قاس ابليس واستكبر
والاستكبار هو اول معصية عصي الله بها قال فقال ابليس يا رب اعفني من السجود
لادم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل قال الله تبارك
وتعالى لا حاجة لي الى عبادتك وانما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابى
ان يسجد فقال الله تعالى اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال
ابليس يا رب وكيف وانت العدل الذي لا تجور ولا تظلم فثواب عملي بطل ولكن سلني
من امر الدنيا ما شئت ثوابا لعملك فاعطيك فاول ما سأل البقاء الى يوم الدين فقال
الله عز وجل قد اعطيتك قال سلطني على ولد آدم قال سلطتك قال اجرني فيهم مجرى
الدم في العروق قال قد اجريتك قال لا يولد لهم الا ولد لي اثنان واراهم ولا يروني واتصور

لهم في كل صورة شئت فقال قد اعطيتك قال يا رب زدني قال جعلت لك ولذريتك صدورهم
اوطانا قال رب حسبي فقال ابليس عند ذلك فوعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك
منهم المخلصين ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد
اكثرهم شاكرين ومنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما الصلوة عن علي بن ابراهيم
والسلم قال لما اعطى الله تبارك وتعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم سلطت ابليس
على ولدي واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال
لك ولولدك الخبر الصادق عليه السلم تفسير العياشي عن جميل بن دراج قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن ابليس كان من الملائكة او كان يلي شيئا من امر السماء فقال
لم يكن من الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها ولم يكن يلي شيئا
من امر السماء ولا كرامة فاتيت الطيار فاخبرته بما سمعت فانكر وقال كيف لا يكون من الملائكة
والله يقول للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيار فسأله وانا
عنده فقال له جعلت فداك قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا في غير مكان في مخاطبة
المؤمنين ايدخل في هذه المنافقون فقال نعم يدخلون في هذه المنافقون والضلال وكل من
اقر بالدعوة الظاهرة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل
مثله ومنه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال كان الطيار يقول لي ابليس ليس
من الملائكة وانما امرت الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام فقال ابليس لا اسجد فما لابليس
يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة قال فدخلت انا وهو على ابي عبد الله
عليه السلام قال فاحسن والله في المسئلة فقال جعلت فداك ما ندب الله اليه
المؤمنين من قوله يا ايها الذين آمنوا ادخل في ذلك المنافقون معهم قال نعم والضلال
كل من اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة تفسير العياشي عن جميل بن دراج

عن

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن ابليس اكان من الملائكة او هل كان يلي
شيئا من امر السماء قال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من امر السماء وكان من الجن
وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود
كان منه الذي كان بيان قوله صلوات الله وسلامه عليه ترى انه منهم اي في طاعة
الله وعدم العصيان لمواظبته على عبادة الله سبحانه ازمنة متطاولة لبعد عدم علم
الملائكة انه ليس منهم لعلمهم انه اسروه من الجن ورفعوه الى السماء فيكون من قبيل
قولهم عليهم السلم سلمان منا اهل البيت وانهم لما راوا تباين اخلاقه ظاهرا للذين كرمهم
الله تعالى اياه وجعله من بينهم بل جعله رئيسا على بعضهم كما قيل ظنوا انه كان منهم وفي
بني الجن او ان الظان كان بعض الملائكة تاويل الآيات الباهرة محمد في الاسناد مرفوعا
الى وهب بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن ابليس وقوله رب
فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال
يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله الناس ولكن الله عز وجل انظره الى يوم يبعث
الله قائمنا فياخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم تفسير
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلال قال نعم والكافرون دخل فيه لان
الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لآدم عليه السلم فدخل في امره الملائكة وابليس
وان ابليس كان من الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم
فلما امر الله الملائكة بالسجود لآدم اخرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلم الملائكة عند
ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له عليه السلم فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله
الملائكة بالسجود لآدم فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله

خلقا من قبل آدم وكان ابليس فيهم حاكما في الارض فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث
الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء فكان مع الملائكة يعبد الله الى ان
خلق الله تبارك وتعالى آدم الاحتجاج عن هشام بن الحكم قال سال الزنديق ابا عبد الله
عليه السلام قال افمن حكمته ان جعل لنفسه عدوا وقد كان لا عدو له فخلق كما زعمت
ابليس فسلطه على عبيده يدعوهم الى خلاف طاعته ويامرهم بمعصيته وجعل له من
القوة كما زعمت يصل بلطف الحيلة الى قلوبهم فيوسوس اليهم فيشككهم في ربهم ويلبس عليهم
دينهم فيزيلهم عن معرفته حتى انكر قوم لما وسوس اليهم ربوبيته وعبدوا سواه فلم سلط
عدوه على عبيده وجعل له السبيل الى اغوائهم قال ان هذا العدو الذي ذكرت لا يضره عداوته
ولا ينفعه ولايته وعداوته لا تنقص من ملكه شيئا وولايته لا تزيد فيه شيئا وانما يتقى
العدو اذا كان في قوة يضر وينفع ان هم بملك اخذه او بسلطان قهره فاما ابليس فعبد خلقه
ليعبده ويوحده وقد علم حين خلقه ما هو والى ما يصير اليه فلم يزل يعبده مع الملائكة حتى امتحنه
بسجود آدم فامتنع من ذلك حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك واخرجه عن
صفوف الملائكة وانزله الى الارض ملعونا مدحورا فصار عدو آدم وولده بذلك السبب
وما له من السلطنة على ولده الا الوسوسة والدعاء الى غير السبيل وقد اقر مع معصيته
لربه بربوبيته قصص الراوندي بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد
الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه
السلام اكان ابليس من الملائكة ام من الجن قال كانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم
انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذي كان ومنه بالاسناد عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن الصادق عليه السلام قال امر ابليس بالسجود لآدم فقال يا رب وعزتك ان اعفيتني
من السجود لآدم لاعبدنك عبادة ما عبدك احد قط مثلها قال الله جل جلاله اني

احب

احب ان اطاع من حيث اريد تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن سعيد عن اسحق بن
جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي شيء يقول اصحابك في قول ابليس خلقتني
من نار وخلقته من طين قلت جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله في كتابه قال
كذب يا ابا اسحق ما خلقه الله الا من طين ثم قال قال الله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا فاذا انتم منه توقدون خلقه الله من تلك النار ومن تلك الشجرة والشجرة اصلها
من طين بيان لعل المعنى ان الطين داخل في طينته وان كان النار فيه اغلب الكافي
عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله
انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه من الحمية والتعصب فقال خلقتني من نار وخلقته
من طين ومنه باسناده عن مسعدة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وسئل عن
الكفر والشرك ايهما اقدم فقال الكفر اقدم وذلك ان ابليس اول من كفر وكان كفره
غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله وانما دعا الى ذلك بعد فاشرك ومنه باسناده
عن عبد الحميد ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا محمد والله لو ان
ابليس سجد لله بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه بعد ذلك ولا قبله الله عز وجل
منه ما لم يسجد لآدم كما امره الله ان يسجد له الحديث العلل باسناده قال دخل ابو حنيفة
على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس قال
ويلك لا تقس ان اول من قاس ابليس قال خلقتني من نار وخلقته من طين ولو قاس
نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر ومنه عن ابيه
عن احمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حسان عن علي بن عطية
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ابليس عبد الله في السماء سبعة آلاف سنة في ركعتين

فاعطاه الله ما اعطاه ثوابا له على عبادته ومنه بالاسناد المذكور قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم حدثني كيف قال الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم قال لشيء كان تقدم شكره عليه قلت وما هو قال ركعتان ركعهما في السما
الفي سنة او في اربعة الاف سنة وفي رواية اخرى عبد الله في السما سبعة الاف
سنة في ركعتين فاعطاه الله ما اعطاه ثوابا له بعبادته تفسير العياشي عن الحسن
بن عطية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان ابليس عبد الله في السما
الرابعة في ركعتين ستة آلاف سنة وكان انظار الله اياه الى يوم القيمة لوقت
المعلوم بما سبق من تلك العبادة تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
جميل عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اعطى الله تبارك وتعالى
ابليس ما اعطاه من القوة قال لما اعطى الله آدم يا رب سلطت ابليس على ولدي
واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال ولولدك
السيئة بواحدة الحسنة بعشرات لها قال يا رب زدني قال التوبة مبسوطة الى حين
تبلغ النفس الحلقوم فقال يا رب زدني فقال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال قلت جعلت
فداك بماذا استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه فقال بشيء كان منه شكره
الله عليه قلت وما كان منه جعلت فداك قال ركعتان ركعهما في السما في
اربعة آلاف سنة بيان وتوضيح يمكن رفع التنافي بين ازمنة الصلوة والسجود
بوقوع الجميع او بعض والبعض موافقا لاقوال العامة تقية الرضا عن ابائه عن امير
المؤمنين عليهم السلم العلل والعيون باسناده عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال
سال الشامي امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه عن اول من كفر وانشاء الكفر
فقال ابليس لعنه الله علي النقي عليه السلام العلل والعيون باسناده عن عبد

العظيم

العظيم الحسني قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلم اساله عن علة الغائط ونتنه قال ان
الله عز وجل خلق آدم وكان جسده طيبا وبقي اربعين سنة ملقى تمر به الملائكة
فتقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل في فيه ويخرج من دبره فلذلك صار
ما في جوف آدم منتنا خبيثا غير طيب الحسن العسكري عليه السلم تفسير الامام قيل
للامام عليه السلام فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما
تسمعون الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان
من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم الى
اخر ما مر في قصة هاروت وماروت باب في طمع ابليس رحمة الله تعالى
الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله والعرائس مجالس الصدوق قال ابن عباس خرجت امراة
من الجن تمشي شاطئ البحر فاذا هي بابليس ساجدا على صخرة تسيل دموعه على خديه فقامت
تنظر اليه تعجبا ثم قالت له ويحك يا ابليس ما ترجو بطول السجود فقال لها ايتها المراة
الصالحة ابنة الرجل الصالح ارجو اذا ابر ربي عز وجل قسمه وادخلني نار جهنم ان يخرجني من النار
برحمته المحاسن عن علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قال اتت امراة من الجن
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فامنت به وحسن اسلامها فجعلت تجيئه في كل
اسبوع فغابت عنه اربعين يوما ثم اتته فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
ما الذي ابطا بك يا جنية فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله اتيت البحر الذي
هو محيط بالدنيا في امر اردته فرايت على شط ذلك البحر صخرة عليها رجل شاخص قد رفع
يديه الى السما وهو يقول اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
الا ما غفرت لي فقلت له من انت قال انا ابليس فقلت له من انت قال انا ابليس
قلت ومن اين تعرف هولاء قال اني عبدت ربي في الارض كذا وكذا سنة وعبدت

ربي في السماء كذا وكذا سنة ما رأيت في السماء اسطوانة الا وعليها مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي ولي الله امير المؤمنين ايدته به مجالس الصدوق عن محمد
بن هرون القامي عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن ابن
ابي عمير عن ابراهيم بن زياد الكرخي قال قال الصادق عليه السلم اذا كان يوم القيمة نشر
الله تبارك وتعالى رحمته حتى يطمع ابليس في رحمته ومنه بهذا الاسناد عن الصادق عليه
السلم اذا كان يوم القيمة نشر الله تبارك وتعالى رحمته حتى يطمع ابليس في رحمته و
منه اذا كان يوم القيمة نشر الله رحمته حتى يطمع ابليس في رحمته **باب** فيما ورد
في يوم المعلوم وهلاك ابليس فيه لعنه الله **الاخبار الائمة الصادق عليه السلم**
تاويل الآيات الباهرة بحذف الاسناد مرفوعا الى وهب بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سألته عن ابليس وقوله رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم اي يوم هو قال يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله الناس لا ولكن الله
عز وجل انظره الى يوم يبعث الله قائمنا فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم
هو الوقت المعلوم تفسير العياشي عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال سألت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول ابليس رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال له وهب جعلت فداك اي يوم هو قال يا وهب
اتحسب انه يوم يبعث الله فيه الناس ان الله انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث
الله قائمنا كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول
يا ويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم تفسير علي
بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن محمد بن يونس عن رجل عن ابي
عبد الله عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من

المنظرين

المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله صلى الله عليه
على الصخرة التي في بيت المقدس **علي النقي صلوات الله عليه** معاني الاخبار عن محمد بن
احمد الشيباني عن محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني
قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلم يقول معنى الرجيم انه مرجوم باللعن
مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق انه اذا خرج القائم
عليه السلم لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن
باب ان ابليس اول من دخل النار يوم القيمة مع رجلين **الاخبار الائمة الباقر
عليه السلم** عقاب الاعمال ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى
عن الحسين بن سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله وسلامه عليه
قال ان ابليس اول من دخل النار يوم القيمة مع رجلين ومنه بهذا الاسناد عنه
عليه السلام مثله **توضيح** الرجلين الاول والثاني **ابواب** ما جرى بين ابليس
وبين انبياء الله والاوصياء والاولياء عليهم السلام **باب** ما جرى بين ابليس
عليه اللعنة وبين آدم عليه السلم زائدا على ما مر **الاخبار الرسول صلى الله عليه
وآله** تفسير العياشي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان ابليس اول من
ناح واول من تغنى واول من حدا قال لما اكل آدم من الشجرة تغنى فلما اهبط حدا به فلما استقر
ناح فاذكره ما في الجنة فقال آدم رب هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة لم اقو عليه
عليه وانا في الجنة وان لم تعني عليه لم اقو عليه فقال الله السيئة بالسيئة والحسنة
بعشر امثالها الى سبع مائة قال رب زدني قال لا يولد لك ولد الا جعلت معه ملكا او
ملكين يحفظانه قال رب زدني قال التوبة مفروضة في الجسد ما دام فيها الروح قال
رب زدني قال اغفر الذنوب ولا ابالي قال حسبي قال فقال ابليس رب هذا الذي كرمت

وفضلته وان لم تفضل علي لم اقو عليه قال لا يولد لي ولد الا ولد لك ولدان قال رب زدني
قال تجري منه مجرى الدم في العروق قال زدني قال تعدهم وتمنيهم وما يعدهم
الشيطان الا غرورا الائمة الصادق عليه السلم علل الشرايع عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار
عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان ادم عليه السلم لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل
الله تبارك وتعالى عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما اورقا واثمرا وبلغا جاء ابليس
فحاط عليهما حائطا فقال له ادم مالك يا ملعون فقال له ابليس انهما لي قال كذبت فرضيا
بينهما بروح القدس فلما انتهيا اليه قص آدم عليه السلم قصته فاخذ روح القدس
شيئا من نار فرمى بها عليهما فالتهبت في اغصانهما حتى ظن ادم انه لم يبق منهما شيء
الا احترق وظن ابليس مثل ذلك قال فدخلت النار حيث دخلت وقد ذهب منهما
ثلثاهما وبقي الثلث فقال الروح اما ما ذهب منهما فحظ ابليس لعنه الله وما بقي فلك
يا ادم الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابه عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا
عن ابن محبوب مثله ومنه عن علي بن محمد بن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك
وتعالى لما اهبط ادم عليه السلم امره بالحرث والزرع وطرح اليه غرسا من غروس الجنة
فاعطاه النخل والعنب والزيتون والرمان فغرسها لتكون لعقبه وذريته فاكل هو من
ثمارها فقال له ابليس لعنه الله يا ادم ما هذا الغرس الذي لم اكن اعرفه في الارض وقد
كنت بها قبلك ائذن لي اكل منها شيئا فابى ان يطعمه فجاء عند اخر عمر آدم فقال لحوا انه
قد اجهدني الجوع والعطش فقالت له حوا عليها السلام ان ادم عهد الي ان لا اطعمك شيئا
من هذا الغرس لانه من الجنة ولا ينبغي لك ان تاكل منه فقال لها فاعصري في كفي منه شيئا

فابت

فابت عليه فقال ذريني امصه ولا اكله فاخذت عنقودا من عنب فاعطته
فمصه ولم ياكل منه شيئا لما كانت حوا قد اكدت عليه فلما ذهب يعضه جذبته
حوا من فيه فاوحى الله عز وجل الى آدم عليه السلم ان العنب قد مصه عدوي وعدوك
ابليس لعنه الله وقد حرمت عليك من عصيره الخمر ما كان خالطه نفس الشيطان
فحرمت الخمر لان عدو الله ابليس مكر بحوا حتى مص العنبة ولو اكلها لحرمت الكرمة
من اولها الى آخرها وجميع ثمارها وما يخرج منها ثم انه قال لحوا عليها السلم فلو امصصتني
شيئا من هذا التمر كما امصصتني من العنب فاعطته تمرة فمصها وكانت العنب والتمر
اشد رائحة وازكى من المسك الاذفر واحلى من العسل فلما مصهما عدو الله ذهبت
رائحتهما وانتقصت حلاوتهما قال ابو عبد الله عليه السلم ثم ان ابليس الملعون ذهب
بعد وفاة ادم عليه السلم فبال في اصل الكرمة والنخلة فجرى الماء في عودهما ببول عدو
الله فمن ثم يختمر العنب والتمر فحرم الله عز وجل على ذرية آدم كل مسكر لان الماء جرى
ببول عدو الله في النخل والعنب وصار كل مختمر خمرا لان الماء اختمر في النخلة والكرمة
من رائحة بول عدو الله ابليس لعنه الله بيان قوله عليه السلم فمن ثم يختمر العنب
اي يغلي وينتفخ ويصير مسكرا قوله عليه السلم لان الماء اختمر في النخلة اي غلا وتغير وانتفخ
من رائحة بول عدو الله قال الفيروزابادي التخمر التغير عما كان عليه وقال الجزري
اختمار الخمر ادراكها وغليانها انتهى ويحتمل ان يكون المراد باختمار العنب والتمر تغطيته اولا
ليصير خمرا وكذا اختمار الماء المراد احتباسه في الشجرة لكنه بعيد واقول الاخبار بهذا
المضمون كثيرة سياتي بعضها في محالها ان شاء الله تعالى باب ما جرى بينه وبين
نوح عليه السلم الاخبار الصحابة والتابعين القصص بالاسناد الى الصدوق وباسناده
الى ابن عباس قال قال ابليس لنوح عليه السلم لك عندي يد ساعلمك خصالا قال نوح

عليه السلم ومايدي عندك تجي قال دعوتك على قومك حتى اهلكهم الله جميعا فاك دعوتك على
قومك فاياك والكبر واياك والحرص واياك والحسد فان الكبر هو الذي حملني على ترك السجود
لادم فاكفرني وجعلني شيطانا رجيما واياك والحرص فان ادم عليه السلم ابيح له الجنة ونهي
عن شجرة واحدة فحمله الحرص على ان اكل منها واياك والحسد فان ابن ادم حسد اخاه
فقتله فقال نوح صلوات الله عليه فاخبرني متى يكون اقدم على ابن ادم قال الا عند الغضب
ومنه بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عمن ذكره عن درست
عمن ذكره عن ابن عباس مثله باذن تغيير ومنه بهذا الاسناد عن ابيه عن محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن عبيد الله
الدهقان عن درست عن عطية اخي ابي العوام عن بعض اصحابنا عن ابن عباس
مثله الائمة الباقر عليه السلم الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن محمد البرقي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال
لما دعى نوح عليه السلم ربه عز وجل على قومه اتاه ابليس لعنه الله فقال يا نوح ان لك
عندي يدا قال فما هي قال بلى دعوت الله عز وجل على قومك فاغرقتهم فلم يبق احد
اغويهم فانا مستريح حتى ينشأ قرن اخر واغويهم فقال نوح عليه السلم ما الذي تريد ان
تكافئني به قال اذكرني في ثلث مواطن فاني اقرب ما اكون الى العبد اذا كان في احدهن
اذكرني اذا غضبت واذكرني اذا حكمت بين اثنين واذكرني اذا كنت مع امراة خاليا
ليس معكما احد الصادق عليه السلم الخصال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمر عن ابان بن عثمان عن العلا بن رزين
سيابه عن ابي عبد الله عليه قال لما هبط نوح من السفينة اتاه ابليس فقال له ما
في الارض رجل اعظم منة علي منك دعوت الله على هؤلاء الفساق فارحتني منهم الا اعلمك خصلتين

اياك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل واياك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل قصص
الراوندي بالاسناد عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن الحسين بن الحسن
بن ابان عن محمد بن اورمة عن مصعب بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال جاء نوح عليه السلم الى الحمار ليدخله السفينة فامتنع عليه قال وكان ابليس بين
ارجل الحمار فقال يا شيطان ادخل فدخل الحمار ودخل الشيطان فقال اياك والحرص
ابليس املك خصلتين فقال نوح عليه السلم لا حاجة لي في كلامك فقال ابليس
فانه اخرج ادم من الجنة واياك والحسد فانه اخرجني من الجنة فاوحى الله اليه اقبلهما
وان كان ملعونا علي بن النقي عليه السلم القصص بالاسناد عن الصدوق عن علي بن احمد
بن موسى عن محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن علي
بن محمد العسكري عليه السلم قال جاء ابليس الى نوح عليه السلم فقال ان لك عندي
يدا عظيمة فانتصحني فاني لا اخونك فتاثم نوح بكلامه ومسائلته فاوحى الله اليه ان
كلمه وسله فاني ساطلقه بحجة عليه فقال نوح عليه السلم تكلم فقال ابليس اذا وجدنا ابن
ادم شحيحا او حريصا او حسودا او جبارا او عجولا فانا تلقفناه تلقف الكرة فان اجتمعت
لنا هذه الاخلاق سميناه شيطانا مريدا فقال نوح عليه السلم ما اليد العظيمة التي
صنعت قال انك دعوت الله على اهل الارض فالحقتهم في ساعة بالنار فصرت فارغا
ولولا دعوتك لشغلت بهم دهرا طويلا بيان الاستنصاح قبول النصيحة والتأثم التحرج
والامتناع مخافة الاثم والتلقف الاخذ بسرعة انتهى باب ما وقع بينه وبين ابراهيم
عليه السلام الاخبار الائمة والباقر عليه السلم تفسير علي بن ابراهيم باسناده عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قصة طويلة في حج ابراهيم وذبحه ابنه الى ان قال وسلم الامر لله
واقبل شيخ وقال يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام قال اريد ان اذبحه فقال سبحان الله تذبح

غلاما لم يعص الله طرفة عين فقال له ابراهيم ان الله امرني بذلك فقال ربك ينهاك عن ذلك
وانما امرك بهذا الشيطان فقال له ابراهيم ويلك ان الذي بلغني هذا المبلغ هو الذي
امرني والكلام الذي وقع في اذني فقال لا والله ما امرك بهذا الا الشيطان فقال ابراهيم
لا والله لا اكلمك ثم عزم ابراهيم على الذبح فقال يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وانك
اذا ذبحته ذبح الناس اولادهم فلم يكلمه واقبل على الغلام واستشاره في الذبح وساق الحديث في
الغذاء الى قوله ولحق ابليس بام الغلام حين نظرت الى الكعبة وسط الوادي بحذاء
البيت فقال لها ما شيخ رايته قالت ان ذلك بعلي قال فوصيف رايته معه قالت ذاك ابني
قال فاني رايته وقد اضجعه واخذ المدية ليذبحه قالت كذبت ان ابراهيم ارحم الناس
كيف يذبح ابنه قال فورب السماء والارض ورب هذا البيت لقد رايته اضجعه
واخذ المدية فقالت ولم قال يزعم ان ربه امره بذلك قالت فحق له ان يطيع ربه فوقع في
نفسها انه قد امر في ابنها بامر فلما قضت مناسكها اسرعت في الوادي راجعة الى منى
وهي واضعة يدها على راسها تقول رب لا تؤاخذني بما عملت بام اسمعيل الحديث

باب ما جرى بينه وبين قوم لوط عليه السلم الاخبار الائمة الباقر عليه السلم

الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد عن زكريا بن محمد
عن ابيه عن عمرو عن ابي جعفر عليه السلم قال كان قوم لوط من افضل قوم خلقهم الله
فطلبهم ابليس الطلب الشديد وكان من فضلهم وخيرتهم انهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا
باجمعهم وتبقى النساء خلفهم فلم يزل ابليس يعتادهم فكانوا خرب ابليس ما يعملون فقال
بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا فرصدوه فاذا هو غلام احسن ما
يكون من الغلمان فقالوا له انت الذي تخرب متاعنا مرة بعد مرة فاجتمع رايهم على ان يقتلوه
فبات به عند رجل فلما كان الليل صاح فقال له ما لك فقال كان ابي ينومني على بطنه فقال له تعال

فنم

فنم على بطني قال فلم يزل بذلك الرجل حتى علمه ان يفعل بنفسه فاولا علمه ابليس والثانية
علمه هو ثم انسل ففر منهم فاصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه
فوضعوا ايديهم فيه حتى اكتفى الرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا يرصدون مارة الطريق
فيفعلون حتى تنكب مدينتهم الناس ثم تركوا نساءهم واقبلوا على الغلمان فلما راى
انه قد احكم امره في الرجال جاء الى النساء فصير نفسه امراة ثم قال ان رجالكن يفعل بعضهم
ببعض قالوا نعم قد راينا ذلك وكل ذلك يعظهم لوط عليه السلم ويوصيهم وابليس يغويهم
حتى استغنى النساء بالنساء الحديث طويل بيان يعتادهم اي يعتاد المجيء اليهم او
ينتابهم كلما رجعوا اقبل اللعين قال في القاموس العود انتياب الشيء كالاعتياد وفي الكافي
فلما حسدهم ابليس بعبادتهم كانوا اذا رجعوا في ثواب الاعمال فاما ابليس عبادتهم
فاولا علمه كذا في النسخ بتقديم اللام على الميم في الموضعين ولعل الاظهر تقديم الميم اي اولا ادخل
ابليس ذكر الرجل ثم ادخل الرجل ذكره وعلى ما في النسخ كان المعنى انه اولا كان معلم هذا الفعل
حيث علمه ذلك الرجل ثم صار الرجل معلم الناس اقول سياتي بطريق اخر في كتاب
قصص الانبياء عليهم السلم احدهما عليهما السلم علل الشرايع عن محمد بن موسى عن
عبد الله الحميري عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي
بصير عن احدهما صلوات الله وسلامه عليهما في قوم لوط عليه السلم انكم لتاتون
الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيه
تانيث عليه ثياب حسنة فجاء الى شباب منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم
لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم فاحال
بعضهم على بعض الرضا عن ابائه عليهم عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين العيون والعلل باسنادهم
عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال سال الشامي امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه عن

اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه **باب** ما جرى بينه وبين
ايوب عليه السلم **الاخبار الائمة الصادق عليه السلم** علل الشرايع عن ماجيلويه عن
عمه عن احمد البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال انما كانت بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله بها عليه فادى شكرها و
كان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل ايوب باداء شكر النعمة
حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا
فلو حلت بينه وبين دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فسلطني على دنياه تعلم انه لا يؤدي
شكر نعمة فقال قد سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلك ذلك وهو يحمد
الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك ترد عليه دنياه التي اخذتها منه
فسلطني على بدنه حتى يعلم انه لا يؤدي شكر نعمة قال عز وجل سلطتك على بدنه ما عدا عينيه
وقلبه ولسانه وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلم فانقض مبادرا خشية
ان تدركه رحمة الله عز وجل فيحول بينه وبينه فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده
نقطا نقطا الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عثمان النواء عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة و
لا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله
وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله به تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عليه السلام قال سمعته يقول واذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه
ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين
هم به مشركون قال فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على اديانهم
قد سلط الله على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه قلت له قوله انما سلطانه على الذين يتولونه

والذين

والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون فسلط على ابدانهم وعلى اديانهم الكافي
عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن يونس بن منصور
عن ابي بصير مثله **باب** ما جرى بينه وبين موسى عليه السلام **الاخبار الصحابة
والتابعين** الدر المنثور عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى عليه السلام فقال يا موسى انت
الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما اذ تبت وانا اريد ان اتوب فاشفع لي الى
ربي ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك
فلقي موسى ابليس وقال قد امرت ان تسجد لقبر ادم ويتاب عليك فاستكبر وغضب
وقال لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت
الى ربك فاذكرني عند ثلث لا اهلكك فيهن اهلك اذكرني حين تغضب فاني اجري منك
مجرى الدم واذكرني حين يلقى الزحف فاني اتي ابن ادم حين يلقى الزحف فاذكره ولده وزوجته
حتى يولي واياك ان تجالس امراة ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها
الائمة الصادق عن رسول الله صلى الله عليه واله الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله بينما موسى عليه السلم جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان
فلما دنى من موسى خلع البرنس وقام الى موسى فسلم عليه فقال له موسى من انت قال انا ابليس
قال انت فلا قرب الله دارك قال اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله قال فقال له
موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني ادم فقال موسى فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه
ابن ادم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه القصص
بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عمن ذكره منهم عليهم السلم
قال بينا موسى جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فوضعه ودنى من موسى وسلم فقال

لموسى من انت قال ابليس قال لاقرّب الله دارك لماذا البرنس قال اختطف به قلوب
بني آدم فقال له موسى عليه السلم اخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن آدم استحوذت
عليه قال ذلك اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في نفسه ذنبه وقال يا موسى
لا تخل بامراة لا تحل لك فانه لا يخلو رجل بامراة لا تحل له الا كنت صاحبه دون اصحابي
واياك ان تعاهد الله عهدا فانه ما عاهد الله احد الا كنت صاحبه دون اصحابي حتى
احول بينه وبين الوفاء به واذا هممت بصدقة فامضها فاذا همّ العبد بصدقة كنت
صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه وبينها مجالس المفيد عن جعفر بن محمد بن
قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن يونس عن سعدان عن ابي
عبد الله عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وزاد في آخره ثم ولّى ابليس
وهو يقول يا ويله ويا عوله علّمت موسى ما يعلمه بني آدم وسياتي في باب جوامع مكائده
ان شاء الله تعالى بيان قال في القاموس البرنس بالضم قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه
وحل فيه مجالس الصدوق عن احمد بن محمد العطار عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن
محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلم يقول جاء ابليس الى موسى بن عمران عليه السلم وهو يناجي ربه فقال
له ملك من الملائكة ما ترجو منه وهو في هذه الحال يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت
من ابيه آدم الخبر اقول سياتي بتمامه ان شاء الله باب قصص الشياطين مع سليمان
وما جرى بين ابليس وبينه الآيات الانبياء ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون
عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين تفسير ومن الشياطين من يغوصون له قال
الرازي المراد انهم يغوصون له في البحار فيستخرجون الجواهر ويتجاوزون ذلك الى الاعمال والمهن
وبناء القصور والمدن واختراع الصنائع العجيبة كما قال يعملون له ما يشاء من محاريب

وتماثيل

وتماثيل واما الصناعات فكاتخاذ الحمام والنورة والطواحين والقوارير والصابون
وليس في الظاهر الا انه سخرهم لكنه قد روي انه تعالى سخر كفارهم دون المؤمنين وهو
الاقرب من وجهين احدهما اطلاق لفظ الشياطين والثاني قوله وكنا لهم حافظين
فان المؤمن اذا سخر في امر لا يجب ان يحفظ لئلا يفسد وانما يجب ذلك في الكافر وفي قوله
وكنا لهم حافظين وجوه احدها انه تعالى وكل بهم جمعا من الملائكة او جمعا من مؤمني
الجن وثانيها سخرهم الله تعالى بان حبب اليهم طاعته وخوفهم من مخالفته وثالثها
قال ابن عباس يريد وسلطانه مقيم عليهم يفعل بهم ما يشاء فان قيل وعن اي شيء
كانوا محفوظين قلنا فيه ثلاثة اوجه احدها انه تعالى كان يحفظهم عليه لئلا يذهبوا ويتركوه
وثانيها كان يحفظهم من ان يهيجوا احدا في زمانه وثالثها كان يحفظهم من ان يفسدوا ما
عملوا وكان من دابهم انهم يعملون ثم يفسدونه في الليل وسئل الجبائي نفسه فقال كيف
يتهيا لهم هذه الاعمال واجسامهم دقيقة لا يقدرون على عمل الثقيل وانما يمكنهم الوسوسة
واجاب بانه سبحانه كثف اجسامهم خاصة وقواهم وزادهم في عظمهم فيكون ذلك
معجزة لسليمان عليه السلم فلما مات سليمان عليه السلم ردهم الى الخلقة الاولى لانه لو
ابقاهم على الخلقة الثانية لصار شبهة على الناس ولو ادعى متنبي النبوة وجعله دلالة
لكان كمعجزات الرسل فلذلك ردهم الى خلقتهم الاولى واعلم ان هذا الكلام ساقط
من وجوه احدها قلت ان الجن من الاجسام ولم لا يجوز وجود محدث ليس بمتحيز
ولا قائم بالمتحيز ويكون الجن منهم فان قلت لو كان الامر كذلك لكان مثلا للباري تعالى
قلت هذا ضعيف لان الاشتراك في اللوازم السلبية سلمنا انه جسم لكن لم لا يجوز ذلك
حصول القدرة على هذه الاعمال الشاقة في الجسم اللطيف وكلامه بناء على ان البنية شرط
وليس في يده الا الاستقراء الضعيف سلمنا انه لا بد من تكثيف اجسامهم لكن لم قلت

انه لابد من ردها الى الحلقة الاولى بعد موت سليمن عليه السلم وقوله لانه يفضي الى التلبيس
غير لازم لان المتنبي اذا جعل ذلك معجزة لنفسه فللمدعي ان يقول لم لا يجوز ان يقال ان
قوة اجسادهم كانت معجزة لنبي اخر ملك ومع قيام هذا الاحتمال لا يمكن المتنبي من الاستدلال
تفسير به والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد قال البيضاوي
والشياطين عطف على الريح كل بناء وغواص بدل منه وآخرين مقرنين في الاصفاد عطف
على كل كانه فصل الشياطين الى عملة استعملهم في الاعمال الشاقة كالبناء والغوص ومردة قرن
بعضهم مع بعض في السلاسل ليكفوا عن الشر ولعل اجسامهم شفافة صلبة فلا ترى ويمكن
تقييدها بهذا والاقرب ان المراد تمثيل كفهم عن الشرور بالاقران في الصفد وهو القيد
وقال الرازي وههنا بحث وهو ان هذه الايات دالة على ان الشياطين لها قوة عظيمة
وبسبب تلك القوة قدروا على بناء الابنية القوية التي لا يقدر عليها البشر وقدروا على الغوص
في البحار واحتاج سليمان عليه السلم الى قيدهم ولقائل ان يقول هذه الشياطين اما ان
تكون اجسادهم متحيزا ان يكون بحضرتنا جبال عالية واصوات هائلة لا نراها ولا نسمعها
وذلك دخول في السفسطة فان كان الثاني وهو ان اجسادهم ليست كثيفة بل لطيفة رقيقة
فمثل هذا يمتنع ان تكون موصوفا بالقوة الشديدة وايضا لزم ان تتفرق اجسادهم و
ان تمزق بسبب الرياح القوية وان يموتوا في الحال وذلك يمنع وصفهم بالابنية القوية وايضا
الجن والشياطين ان كانوا موصوفين بهذه الشدة والقوة فلم لا يقتلون العلماء والزهاد
في زماننا ولم لا يخربون ديار الناس مع ان المسلمين مبالغون في اظهار لعنهم وعداوتهم
وحيث لا نحس شيئا من ذلك علمنا ان القول باثبات الجن والشياطين ضعيف و
اعلم ان اصحابنا يجوزون ان تكون اجسامهم كثيفة مع انا لا نراها وايضا لا يبعد ان يقال
اجسامهم لطيفة بمعنى عدم اللون ولكنها صلبة بمعنى انها لا تقبل التفرق واما الجبائي

فقد

فقد سلم انها كانت كثيفة الاجسام وزعم ان الناس كانوا يشاهدونهم في زمن سليمن
ثم انه لما توفي سليمن عليه السلم امات الله تلك الجن والشياطين وخلق نوعا اخر من الجن
والشياطين ليس الا من هذا الجنس والله اعلم انتهى وقال الطبرسي رحمه الله اي
سخرنا له اخرين من الشياطين مشددين في الاغلال والسلاسل من الحديد وكانوا مقرنين
بين اثنين وثلثة منهم في سلسلة بحيث لا يمتنعون عليه اذا اراد ذلك بهم عند تمردهم وقيل انه
انما كان يفعل ذلك بكفارهم فاذا امنوا اطلقهم بنصب وعذاب اي بتعب ومكروه و
مشقة وقيل كروسة فيقول له طال مرضك ولا يرحمك ربك انتهى الاخبار الائمة البا
قر عليه السلم القصص بسنده الصحيح عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال كان سليمن
عليه السلم يامر الشياطين فتحمل له الحجارة من موضع الى موضع فقال لهم ابليس كيف انتم قالوا
ما لنا طاقة بما نحن فيه فقال لهم ابليس اليس تذهبون بالحجارة وترجعون فراغا قالوا نعم
قال فانتم في راحة فابلغت الريح سليمن ما قال ابليس للشياطين فامرهم يحملون الحجارة
ذاهبين ويحملون الطين راجعين الى موضعها فتراءى لهم ابليس فقال كيف انتم فشكوا اليه
فقال الستم تنامون بالليل قالوا بلى قال فانتم في راحة فابلغت الريح ما قالت الشياطين وابليس
فامرهم ان يعملوا بالليل والنهار فما لبثوا الا يسيرا حتى مات سليمان عليه السلم تفسير
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان سليمان بن داود عليه السلم امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير فبينا هو متكئ على عصاه ينظر
الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة
ففزع منه وقال من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه
وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويداءبون له ويعملون حتى بعث الله
الارضة فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا

سنة في العذاب المهين فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان قال فلا تكاد
تراها الا وجد عندها ماء وطين فلما هلك سليمن دفع ابليس السحر وكتبه وكتاب
نوطاه وكتب على ظهره هذا ما وضع اصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر
كنوز العلم من اراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقراه
فقال الكافرون ما كان سليمان عليه السلم يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله و
نبيه الصادق عليه السلم تفسير علي بن ابراهيم في قوله تع والشياطين كل بناء وغواص
اي في البحر واخرين مقرنين في الاصفاد يعني مقيدين قد شد بعضهم الى بعض وهم الذين عصوا
سليمن عليه السلم حين سلبه الله عز وجل ملكه قال الصادق عليه السلم جعل الله عز
وجل ملك سليمان في خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والشياطين وجميع الطير والوحش
واطاعوه ويبعث الله ريحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والجن والطير و
الانس والدواب والخيل فتمر بها في الهواء الى موضع يريده سليمن عليه السلم وكان يصلي الغداة
بالشام والظهر بالفارس وكان يامر الشياطين ان يحملوا الحجارة من فارس يبيعونها بالشام
فلما مسح اعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله ملكه فجاء شيطان فاخذ من خادمه
خاتمه حيث دخل الخلاء وساق الحديث الى قوله فلما رد عليه الخاتم ولبسه حوت عليه
الشياطين والجن والانس والطير والوحوش ورجع الى ما كان فطلب ذلك الشيطان وجنوده
الذين كانوا معه فقيدهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر باسامي الله
فهم محبوسون معذبون الى يوم القيمة باب ماجرى بين ابليس وبين ذي الكفل عليه السلم
الاخبار الرسول صلى الله عليه واله القصص للراوندي باسناده عن عبد الله بن عمر قال سئل
رسول الله صلى الله عليه واله عن ذي الكفل فقال فكان رجلا من حضرموت واسمه
عويديا بن اديم وكان في زمن نبي من الانبياء وقال من يلي امر الناس بعدي على ان لا يغضب

فقام

فقام فتى بقيض اول النهار فقال ابليس لاتباعه من له فقال واحد منهم يقال له الابيض انا فقال
ابليس فاذهب اليه لعلك تغضب فلما انتصف النهار جاء ابيض الى ذي الكفل وقد اخذ
مضجعه فصاح وقال اني مظلوم فقال قل له تعال فقال لا انصرف قال فاعطاه خاتمه فقال
اذهب واتني بصاحبك فذهب حتى اذا كان من الغد جاء تلك الساعة التي اخذ هو
مضجعه فصاح اني مظلوم وان خصمي لم يلتفت الى خاتمك فقال له الحاجب ويحك دعه
ينم فانه لم ينم البارحة ولا امس قال لا ادعه ينام وانا مظلوم فدخل الحاجب واعلمه فكتب له
كتابا وختمه ودفعه اليه فذهب حتى اذا كان من الغد حين اخذ مضجعه جاء فصاح فقال
ما التفت الى شيء من امرك ولم يزل يصيح حتى قام واخذ بيده في يوم شديد الحر لو وضعت
فيه بضعة لحم على الشمس لنضجت فلما راى الابيض ذلك انتزع يده من يده ويئس منه ان
يغضب فانزل الله جل وعلا قصته على نبيه ليصبر على الاذى كما صبر الانبياء صلوات الله عليهم
على البلاء بيان كانه سقط من اول الخبر شيء والقائل نبي من غير ذي الكفل والقائل هو عليه
كما بيناه في كتاب قصص الانبياء باب ماجرى بينه وبين يحيى عليه السلم الاخبار
الرسول صلى الله عليه واله كتاب عوذ الامور للترمذي قال حدثنا ابو مقاتل عن صالح بن
سعيد عن ابي سهل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابليس عدو الله
كان ياتي الانبياء ويتحدث اليهم من لدن نوح الى عيسى بن مريم وما بين ذلك من الانبياء
غير انه لم يكن لاحد اكثر زيادة ولا اشد استيناسا منه الى يحيى بن زكريا عليهما السلم وانه دخل
ذات يوم فلما اراد الانصراف من عنده قال له يحيى يا ابا مرة اني سائلك حاجة واسمه حارث
وكنيته ابو مرة وانما سماه الله ابليس لانه ابلس من الخير كله يوم ادم فقال له يا ابا مرة فاحب ان
لا ترد فيها فقال له ولك ذلك يا نبي الله فسل فقال له يحيى بن زكريا اني احب ان تجيئني في
صورتك وخلقك وتعرض علي مصائدك التي بها تهلك الناس قال الابليس سالتني امرا عظيما

ضقت به ذرعا وتعاظم خطبه عندي ولكنك اعز علي وامنع من ان اردت بمسئلة ولا حيلة
بحاجة ولكني احببت ان تخلوا بي ويتي فلا يكون معك احد غيرك فتواعد الغد عند ارتفاع
النهار صدرت عنده على ذلك فلما كان من الغد في تلك الساعة تمثل بين يديه فاتما فنظر
الى امر من امر الله عظيم اذا هو ممسوخ منكوس مقبوح هائل كانه جبل على امثال الجبال كخنا
ووجهه على وجه القردة وشق عينيه طولا وشق فاه طولا حيال راسه واسنانه كلها عظم
واحد لا ذقن له اصلا ولا لحية وشعر راسه مقلل مقلوب المنبت نحو السماء وله اربعة ايد يدان
في منكبيه ويدان في جنبيه واصابعه مما يليه من القدم خلفه وعراقيبه امامه واصابع يديه
ستة وخنثا اصلت ومنخر انفه نحو السماء له خرطوم كخرطوم الطير ووجهه قبل القفا اعمش
العينين اعرج ممزوج له جناح واذا عليه قميص مقلص قد تمنطق فوقه بعمل المجوس كذا في الاصل واذا اكواز
صغار قد علقهن من منطقه حبال عبل شبه الزنار في الوان شتى من بياض وسواد وحمرة وصفرة
وخضرة وبيده جرس ضخم وعلى راسه بيضة في قلتها حديدة مستطيلة معقفة الطرف فقال
له يحيى اخبرني يا بارة عما اسئلك مما ارى قال يا نبي الله ما دخلت على هذه الحال الا وانا احب
ان اخبرك بكل شيء تسالني عنه ولا اعمي عليك فقال حدثني يا بارة عن انطاقك هذا فوق القميص
ما هو قال يا نبي الله تشبها بالمجوس انا وصنعت المجوسية فدنت بها قال فاخبرني ما هذه
الاكواز الصغار التي هي معلقة من منطقتك مقدمة قال يا نبي الله فيها شهواتي وحبائل
مصائدي فاول ما اصيد به المؤمن من قبل النساء فان هو اعتصم بطاعة الله اقبلت عليه
من قبل جمع المال من الحرام طمعا فيه حرصا عليه فان هو اعتصم بطاعة واجتنب بالزهادة
اقبلت عليه من قبل الشراب هذا المسكر حتى اكر عليه هذه الشهوات كلها ولا بد ان
يواقع بعضها ولو كان من اورع الناس قال فما هذه المحاصيل الطرف قميصك قال يا نبي الله
هذه الزينة قال فما هذا الجرس بيدك قال يا نبي الله هذا معدن الطرب وجامع اصوات المعازف

من بربط وطنبور ومزامير وطبول ودفوف ونوح وغناء وان القوم يجتمعون على مجلس
شر وعندهم بعض ما ذكرت من هذه المعازف فلا يكادون يتنعمون في مجلس ويتلذذون
ويطربون فاذا رايت ذلك منهم حركت هذا الجرس فيختلط ذلك الصوت بمعازفهم فهناك
يزيد استلذاذهم وتطربهم فمنهم من اذا سمع هذا يفرقع اصابعه ومنهم من يهز راسه ومنهم من
يصفق بيديه فاذا هذا دابهم حتى ابرتهم قال فما هذه البيضة على راسك قال يا نبي الله
احترز بها من مصائدي التي وصفت لك الانبياء والمرسلين الصالحين والنساك واهل
الورع كلما احرز راسي هذه البيضة من كل نكتة قال وما النكتة قال اللعنة قال فما هذه الحديدة
المستطيلة التي في قلتها قال يا نبي الله هي التي اقلبت بها قلوب الصالحين قال يحيى حاجة
قال قل قال ما بال خلقك وصورتك على ما ارى من القبح والتقليب والانكار قال يا نبي
هذا السبب ابيك آدم اني كنت من الملائكة المكرمين ممن لم ارفع راسي من سجدة ولحدة
اربع مائة الف سنة وعصيت ربي في امر سجودي لآدم ابيك فغضب الله علي ولعنني
فحولت من صورة الملائكة الى صورة الشياطين ولم يكن في الملائكة احسن صورة مني
فصرت ممسوخا منكوسا مقبوحا معلوبا هائلا كما تراني قال فهل رايت صورتك
هذه احدا قط ومصائدك بهذه الصورة قال لا وعزة ربي ان هذا الشيء ما نظر اليه ادمي
قط ولقد اكرمتك بها دون الناس كلهم قال فتمم اكرامك اياي بمسئلتين اسئلك
عنهما احدهما عامة والاخرى خاصة قال ولك ذلك يا نبي الله قل قال حدثني اي
الاشياء ارجى عندك وادعمه لظهرك واسلاه لكآبتك واقره لعينك واشده لركنك
وافرحه لقلبك قال يا نبي الله اني اخاف ان تخبر اهل فيحفظون ذلك فيقيمون به فيضيع
كيدي فقال ان الله قد انزل في الكتب شانك وكيدك وبين لاوليائه وانبيائه فاحترزوا
ما احترزوا واما الغاوون فانا اولى بهم قد نلعب بهم كالصولجنة بالكرة فليس

مي

قولك عندهم ادعى واعز من قول الله قال يا نبي الله ان ادعى للاشيا عندي وادعمها للظهر
واقره لعيني النسا فانها حبالتي ومصائدي وسهمي الذي به لا اخطي بابي هن لو لم يكن
هن ما اطقت ادنا ادمي قرت عيني بهن اظفر بمقراتي وبهن اوقع في المهالك يا حبذا
هن اذا اغتممت لبيت على النساك والزهاد والعلما غلبوني بعد ما ارسلت عليهم
الجيوش فانهزموا وبعد ما ركبت وبعد ما ركبت وقهرت ذكرت النسا طابت نفسي
وسكن غضبي واطمان كظمي وانكشف غيظي وسلت كابتي وقرت عيني واشتد ذنبي
ولولاهن من نسل ادم لسجدت لهن فهن سيداتي وعلى عنقي سكناهن وعلى كلي ماهن ما
اشتهت امراة من حبالتي حاجة الا كنت اسعى براسي دون رجلي في اسعافها لحاجتها لانهن
رجائي وعصمتي ومسندي وثقتي وغوثي قال وما تفعك وفرحك في ضلالة الادمي
وباي شي سلت عنه قال خلق الله الافراح والاحزان والحلال والحرام وخيرني فيها
يوم ادم فاخترت الشهوات والافراح واخترت الحرام والفحش والمناكير صارت تلك
نهمتي وهواي وخير ادم فاختار الاحزان والعبادة والحلال فصار ذلك له نهمة ومنية
فلذلك منيته وفرحته وهذا هواي ونهمتي وشهوتي فذلك شيئه وماله و
متاعه وهذا شيئي ومالي ومتاعي وبضاعتي وشي المر كنفسه لان فيه نهمته
وشهوته ونهمة المر وشهوته حيوته فاذا سلب المر الحيوة هلك المر وكم من
من خلق الله سلب منهم نهمته وهمته مات وهلك فكذلك هذان ما اخترت
صار ذلك شهوتي وهواي وحيوتي فمهما سلبت هلكت ومهما ظفرت به حييت
وحييت فاذا رايت شهوتي وهواي وحيوتي عند غيري قد سلبها مني اجتهد كل
الجهد حتى اظفر بها ليكون بها قوامي الا ترى ان الادمي سلب حيوتي وهي الشهوة و
الهوى فجعلها في كنفه وحرزه وقد تهيا واستعد يقاتلني ويجادبني وهل بد من

المجادبة

المجادبة لسبيل الحق الى حقه ويقهر الظالم فهذه حالتي وشاني وسبب فرحي اذا غلبته
قال له وما ظلمه حيث تقول يقهر الظالم فيظلمني اذا سلب هواي فجعل في كنفه لو لا كيف
لا اطمع انا في حرمه وحلاله كما طمع في حرامي وهواي قال له ابليس يحال ان يقول انا ادليل
استرداد حيوتي وهواي فتفرح ان هو استعمل وتحزن ان لم يستعمل هواك في شهوته قال
اذا استعمل هواي لست احزن ولكني افرح لانه قد اعطاني نهمتي الفرح انما احزن حين
لا يستعمله اعطاني منيتي ومختاري وحيوتي فهو نفسي فاذا استعمل منيتي احياني
وفرحني وانه استعمل على حجته واذا لم يستعمله فهو في كنفه كالمسجون فاذا كان هو
في كنفه مسجونا مقيدا وهو حيواني كنت كاني المسجون المقيد وصرت حربا لانه ابتلاني
بمكانه وحيوتي للموت فلا ابالي ان احتال بكل حيلة انبته بكل خدعة وداهية واذين الالة
والادوات فاخرج الملاهي وادواته وانصبها واحركها واوجها لعل بعد ذلك يطرب ويلكس
وينشط ويبطر ويهيج فيستعمل الهوا الذي فيه وهي حيوتي وشهوتي فاحيي وابتهج
بعد هو السبيل الى التحرز والخلاص من السجن وهذا ما لم اذكر لاحد قط منذ خلقت
ولولا ما ارى علك من الفضل والكرامة ما اخبرتك بهذا كله قال يحيى عليه
السلم فالمسئلة الخاصة التي سالتك قال نعم سل قال هل اصبت مني فرصتك قط في
لحظة من بصر او لفظة بلسان او هم بقلبه قال اللهم لا انه كان يعجبني منك خصلة ولكن
ذلك منك ووقع عندي موقعا شريفا فتغير لون يحيى من قوله وتبلد وتقاصرت اليه
نفسه وارتعدت فرائصه وغشي عليه قال وما ذلك يا بامرة قال انت رجل اكول وكنت احيانا
تكثر الطعام فتبشم منه ويعتريك الوهن والنوم والثقل والكسل والنعاس فكنت تنام
على جنبك احيانا من الاوقات التي كنت تقوم فيها من الليل فهذا يعجبني منك وبهذا فاتك
كنت تجد على الفرصة قال نعم قال ما اشد لفرحك وما اشد لحركتك قال قد ذكرت لك

لم تحفظ ولكن احمد لك جميع ما يكره الله فهو مختاري وجميع ما يحب فهو منبوذي لعلم الملك
حتى احتال بكل حيلة حتى ينبذه واذين له مختاري حتى يرفعه لانه حيوتي في استعمال مختاري
ومماتي وهلاكي وذلي وضعفي في استعماله من فوضتي ومنبوذي وهو الحلال الطيب من
الاشياء والاحزان ومختاري الحرام والخبث من الاشياء والافراح بها فلما حفظ الله عليه
ثم قال ابليس حسبك يا يحيى فرحا بها فلما ظهر ليحيى انه قد وجد عليه ساعة فرصة قال
يحيى ولم تجد علي الفرصة من عمري الا التي ذكرت قال اللهم لا الا ذلك قال يحيى عليه
السلام عاهدت الله عز وجل نذرا واجبا علي ان اخرج من الدنيا ولا اشبع من الطعام
قال فغضب ابليس وحزن على ما اخبره فاحترز يحيى واعتصم قال خدعتني يا ابن آدم و
كسرت ظهري بما خدعتني حتى سلمت مني وخرج من عنده غضبانا **اقول** كانت النسخة
سقيمة جدا فاثبته كما وجدته تاكيدا وتوضيحا لما رويه باني من طرق اهل البيت
عليهم السلم حيوة الحيوان قال وهب بن الورد بلغنا ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى
بن زكريا عليهما السلام فقال له انصحك فقال لا اريد ذلك ولكن اخبرني عن بني آدم
فقال هم عندنا ثلاثة اصناف صنف منهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم في
دينه ولنتمكن منه فيفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء نصيبه منه
ثم نعود اليه فيعود الى الاستغفار والتوبة فلا نياس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا
فنحن معه في عناء وصنف هم في ايدينا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف
شئنا قد كفينا مؤنة انفسهم وصنف منهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على
شيء **الائمة الصادق عليه السلم** المحاسن عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان
بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال ظهر ابليس ليحيى
بن زكريا عليهما السلم واذا عليه معاليق من كل شيء فقال له يحيى ما هذه المعاليق يا ابليس

فقال هذه الشهوات التي اصبتها من ابن آدم قال فهل لي منها شيء قال ربما شبعت
فثقلتك عن الصلوة والذكر قال يحيى لله علي ان لا املأ بطني من طعام ابدا وقال ابليس لله علي
حيف والجعفر انه لا تعلوا للدنيا ابدا **بيان** تثقلك على صيغة الغيبة اي الشبعة و
يحتمل المتكلم بحذف العائد **الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلم** مجالس ابن الشيخ عنه عن احمد
بن هرون بن الصلت عن احمد بن سعيد عن الحسن بن قاسم عن شبير بن ابراهيم عن سليم
بن هلال المدني عن الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان ابليس
كان يأتي الانبياء عليهم السلم من لدن آدم عليه السلم الى ان بعث الله المسيح عيسى بن مريم
عليهما السلم يتحدث عندهم ويسائلهم ولم يكن باحد منهم اشد انسا منه بيحيى بن زكريا
عليهما السلم فقال له يحيى عليه السلم يا ابا مرة ان لي اليك حاجة فقال له انت اعظم قدرا من ان
اردك بمسئلة فسلني ما شئت فاني غير مخالفك في امر تريده فقال يحيى يا ابا مرة احب ان تعرض
علي مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم فقال له ابليس حبا وكرامة
وواعده لغد فلما اصبح يحيى عليه السلم قعد في بيته فاذا وجهه بصورة وجه القرد و
جسده على صورة جسد الخنزير واذا عيناه مشقوقتان طولا واذا اسنانه وفمه مشقوق
طولا عظما واحدا بلا ذقن ولا لحية وله اربعة ايدي يدان في صدره ويدان في منكبه
واذا عراقيبه قوادمه واصابعه خلفه وعليه قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة بين
احمر واصفر واخضر وجميع الالوان واذا بيده جرس عظيم وعلى راسه بيضة واذا في البيضة
حديدة معلقة شبيهة بالكلاب فلما تامله يحيى عليه السلم قال له ما هذه المنطقة التي في وسطك
فقال هذه المجوسية انا الذي سننتها وزينتها لهم فقال له فما هذه الخيوط الالوان قال له هذه
جميع اصناع النساء لا تزال المراة تصنع الصنيع حتى يقع مع لونها فافتتن الناس بها فقال له
فما هذا الجرس قال هذا مجمع كل لذة من طنبور وبربط ومعزفة وطبل وناي وصرناي وان

القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذونه فاحرك الجرس فيما بينهم فاذا سمعوه استخفهم
الطرب فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع اصابعه ومن بين من يشق ثيابه فقال
له واي الاشياء اقر لعينك قال النساء هن فخوخي ومصائدي فاني اذا اجتمعت علي
دعوات الصالحين ولعناتهم صرت الى النساء فطابت نفسي بهن فقال له يحيى فما هذه البيضة
التي على راسك قال بها اتوقى دعوة المؤمنين قال فما هذه الحديدة التي ارى فيها قال بهذه
اقلب قلوب الصالحين قال يحيى عليه السلم فهل ظفرت بي ساعة قط قال لا ولكن فيك
خصلة تعجبني قال يحيى فما هي قال انت رجل اكول فاذا افطرت اكلت وبشمت (شبعت) فيمنعك ذلك
من بعض صلواتك وقيامك بالليل قال يحيى عليه السلم فاني اعطي الله عهدا اني لا اشبع من
الطعام حتى القاه قال له ابليس وانا اعطي الله عهدا انه لا انصح مسلما حتى القاه ثم خرج بعد ذلك

بيان قوله حبا الظاهر زيادة الواحد او هو عطف على مفعول له او تمييز اي افعل طاعة
وحباحبة ساواه اي حاذاه مجازا يقال ساواه مساواة ماثله وعادله قدرا او قيمة وفي
القاموس الخوخة الكوة تؤدي الضوء الى البيت ومخترق ما بين كل دارين ما عليه باب وفي
الكلاب كتفاح ما يقال له بالفارسية قلاب قوله اصناع النساء في اكثر النسخ بالصاد و
العين المهملتين والنون وفي بعضها بالصاد والباء والغين المعجمة وبعده لا تزال الراية تصبغ
الصبيغ على الاول وتصبغ الصبيغ على الثاني ولعله اظهر اي كما تتبع الاصباغ والالوان في ثيابها
وبدنها حتى يوافق لونها وعلى الاول اي يؤول اليه قال الفيروزابادي صنع الشيء صنعا عمله
وما احسن صنيع الله عندك وصنعة الفرس حسن القيام عليه صنعت الفرس صنعا و
صنعة واصطنع ذلك الفرس والاحسان وهو صنيعي وصنيعتي اي اصطنعته وربيته وصنعت
الجارية كمنع احسن اليها حتى سمنت (سمنت) وصنع الجارية اي احسن اليها وسمنها ورجل صنيع
اليدين حاذق في الصنعة من قوم اصناع الايدي والصنع بالكسر الثوب والعمامة والجمع اصناع

والتصنع

والتصنع التزين وقال المعازف الملاهي كالعود والطنبور الواحد عزف او معزف كمنبر
ومكنسة وقال البشم محركة التخمة والسامة بشم كفرح وابشمه الطعام وفي بعض النسخ
وبشمت

باب ماجرى بين ابليس وبين عيسى عليه السلم

الاخبار الصحابة والتابعين مجالس الصدوق عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب عن محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مضى لعيسى عليه السلم ثلثون
سنة بعثه الله عز وجل الى بني اسرائيل فلقيه ابليس لعنه الله على عقبة بيت المقدس
وهي عقبة افيق فقال له يا عيسى (لعيسى) انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك ان تكونت من غير اب قال عيسى
عليه السلم بل العظمة للذي كونني وكذلك كون ادم وحوا قال ابليس يا عيسى فانت الذي
بلغ من عظم ربوبيتك انك تكلمت في المهد صبيا قال عيسى يا ابليس بل العظمة للذي
انطقني في صغري ولو شاء لابكمني قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك
تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيصير طيرا قال عيسى بل العظمة للذي خلقني وخلق
ما سخر لي قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تشفي المرضى قال عيسى بل
العظمة للذي باذنه اشفيهم واذا شاء امرضني قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك
انك تحيي الموتى قال عيسى بل العظمة للذي باذنه احييهم ولا بد من ان يميت ما احييت في
ويميتني قال ابليس يا عيسى فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تعبر البحر فلا تبتل قدماك
ولا ترسخ فيه قال عيسى بل العظمة للذي ذلله لي ولو شاء اغرقني قال ابليس يا عيسى فانت
الذي بلغ من عظم ربوبيتك انه سياتي عليك يوم تكون السموات والارض دونك و
انت فوق ذلك كله تدبر الامر وتقسم الارزاق فاعظم عيسى عليه السلم من قول ابليس الكافر
اللعين فقال عيسى عليه السلام سبحان الله ملء سماواته وارضه ومداد كلماته وزنة عرشه

ورض نفسه قال فلما سمع ابليس لعنه الله ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئا
حتى وقع في اللجة الخضراء الائمة الصادق عليه السلم القصص للراوندي باسناده الى الصدوق
باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن بريد بن العقراني
قال قال لي ابو عبد الله عليه على جبل بالشام يقال له اريحا فاتاه ابليس في صورة ملك
فلسطين فقال له يا روح الله احييت الموتى وابرات الاكمه والابرص فاطرح نفسك من
الجبل فقال عيسى عليه السلام ان ذلك اذن لي فيه وهذا لم يؤذن لي فيه ومنه عن الصدوق
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن الصادق عليه صلوات الله وسلامه فقال ابليس تزعم انك تحيي الموتى قال عيسى
بلى قال ابليس فاطرح نفسك من فوق الحائط فقال عيسى ويلك ان العبد لا يجرب ربه وقال
ابليس يا عيسى هل يقدر ربك على ان يدخل الارض في بيضة والبيضة كهيئتها فقال
ان الله تعالى عز وجل لا يوصف بعجز والذي قلت لا يكون قال الراوندي يعني هو مستحيل
في نفسه لجمع الضدين باب ما جرى بين الشياطين وبين عابد بني اسرائيل الاخبار
الائمة علي بن الحسين عليهما السلم نوادر علي بن اسباط عن سعيد بن عمرو بن ابي نصر عن ابي
حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال كان عابد من بني اسرائيل فقال ابليس
لجنده من له فانه قد غمني فقال واحد منهم انا له فقال في اي شيء قال ازينه له الدنيا قال لست
بصاحبه قال الآخر فانا له قال في اي شيء قال في النساء قال لست بصاحبه قال الثالث انا
له قال في اي شيء قال في عبادته قال انت له فلما جنه الليل طرقه فقال ضيف فادخله فمكث ليلته
يصلي حتى اصبح فمكث ثلاثا يصلي ولا ياكل ولا يشرب فقال له العابد يا عبد الله ما رايت مثلك
فقال له انك لم تصب شيئا من الذنوب ضعيف العبادة قال وما الذنوب التي اصيبها قال
خذ اربعة دراهم فتاتي فلانة البغية فتعطيها درهما للحم ودرهما للشراب ودرهما لطيبها

ودرهما

ودرهما
لها فتقضي حاجتك منها قال فنزل واخذ اربعة دراهم فاتى بابها فقال يا فلانة واذا فلانة
فلما خرجت راته قالت ما حاجتك قال الانا مفتون والله خذي اربعة دراهم فتهيئي لي لحما
وشرابا وطيبا وتعالي حتى آتيك فذهبت نذارك فاذا بقطعة من حمار ميت فاخذتها ثم
عمدت الى بول عتيق فجعلته في كوز ثم جاءت به اليه فقال هذا طعامك قالت نعم قال لا حاجة
لي فيه وهذا شرابك فلا حاجة لي فيه اذهبي فتهيئي فتقيدت جهدها ثم جاءته
فلما شمها قال لا حاجة لي فيك فلما اصبحت كتبت على بابها ان الله قد غفر لفلانة البغية
بفلان العابد الصادق عليه السلام الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن محمد بن سنان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان عابد في بني اسرائيل
لم يقارف من امر الدنيا شيئا فنخر ابليس نخرة فاجتمع اليه جنوده فقال من لي بفلان
فقال بعضهم انا فقال له من اين تاتيه قال من ناحية النساء قال لست له لم يجرب النساء
فقال له آخر فانا له قال من اين تاتيه قال من ناحية الشراب في اللذات قال لست له ليس
هذا بهذا قال آخر فانا له قال من اين تاتيه قال من ناحية البر قال انطلق فانت صاحبه فانطلق
الى موضع الرجل فاقام حذاه يصلي قال وكان الرجل ينام والشيطان لا ينام ويستريح والشيطان
لا يستريح فتحول اليه الرجل وقد تقاصرت عليه نفسه واستصغر عمله فقال يا عبد الله باي
شيء قويت على هذه الصلوات فلم يجبه ثم اعاد عليه فقال يا عبد الله اني اذنبت ذنبا
وانا تائب منه فاذا ذكرت الذنب قويت على الصلوة قال فاخبرني بذنبك حتى اعمله واتوب
فاذا فعلته قويت على الصلوة فقال ادخل المدينة فاسئل عن فلانة البغية فاعطها درهمين
ونل منها قال ومن اين لي درهمين ما ادري ما الدرهمين فتناول الشيطان من تحت قدمه
درهمين فناوله اياهما فقام فدخل المدينة بجلابيبه يسأل عن منزل فلانة البغية فارشده
الناس وظنوا انه جاء يعظها فارشدوه فجاء اليها فرمى اليها بالدرهمين وقال قومي فقامت

فدخلت منزلها وقالت ادخل وقالت انك جئتني في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني
بخبرك فاخبرها فقالت له يا عبد الله ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة وليس كل
من طلب التوبة وجدها وانما ينبغي ان يكون هذا شيطانا مثل لك فانصرف فانك لا ترى شيئا
فانصرف وماتت من ليلتها فاصبحت فاذا على بابها مكتوب احضروا فلانة فانها من اهل الجنة
فارتاب الناس فمكثوا ثلاثا لا يدفنونها ارتيابا في امرها فاوحى الله عز وجل الى نبي
من الانبياء لا اعلمه الا موسى بن عمران صلى الله عليه ان ائت فلانة فصل عليها ومر الناس ان
يصلوا عليها فاني قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا عن معصيتي اقول
قد مر في كتاب قصص الانبياء **باب** ما وقع على الشياطين وابليس من ولادة نبينا
صلى الله عليه وآله ومنعهم عن السماء واستراق السمع بالشهب وانقضاض الشهب وغيره الكواكب
الآيات الحجر وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب
مبين **اقول** قد مر تفسير الآية وتقريرها في باب السماوات ووضع بنائها وتنويرها
ايضاح الكواكب بعين اليقين واضاءة شهاب مبين الشعراء وما تنزلت به الشياطين
وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون الى قوله تعالى هل انبئكم على من
تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون **تفسير** وما تنزلت
به الشياطين كما زعمت المشركون انه من قبيل ما يلقي الشيطان الى الكهنة وما ينبغي لهم و
ما يصلح لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون وما يقدرون انهم عن السمع لكلام الملائكة
لمعزولون اي مصروفون عن استماع القرآن من السماء قد حيل بينهم وبين السمع بالملائكة
والشهب قيل وذلك لانه مشروط بمشاركة في صفاء الذات وقبول فيضان الحق و
نفوسهم ظلمانية شريرة ثم لما بين سبحانه ان القرآن لا يصح ان يكون مما تنزلت به الشياطين
اكد ذلك ببيان من تنزلت عليه فقال هل انبئكم الى قوله تعالى على كل افاك اثيم اي كذاب

شديد

شديد الاثم يلقون السمع واكثرهم كاذبون اي الافاكون يلقون السمع الى الشياطين فيتلقون
منهم ظنونا وامارات لنقصان علمهم فيضمون اليها على حسب تخيلاتهم اشياء لا يطابق كما قيل
وفي الكافي في خبر طويل عن الباقر عليه السلام قال ليس من يوم وليلة الا وجميع الشياطين و
الجن تزور ائمة الضلال ويزور ائمة الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر
فهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله من الشياطين بعددهم ثم زاروا
ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سال ولي الامر
عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو
عليها الصافات وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من
كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب **تفسير**
وحفظا من كل شيطان مارد قال البيضاوي حفظا منصوب باضمار فعله او العطف على
زينة باعتبار المعنى كانه قال انا خلقنا الكواكب زينة للسماء وحفظا من كل شيطان
مارد خارج عن الطاعة يرمى بالشهب وقال الرازي قال ابن عباس يريد حفظ السماء
بالكواكب من كل شيطان عاتية على الله قال المفسرون الشياطين يصعدون الى قرب
السماء فربما سمعوا كلام الملائكة وعرفوا به ما سيكون من الغيوب وكانوا يخبرون به ضعفاءهم
ويوهمونهم انهم يعلمون الغيب فمنعهم الله تعالى من الصعود الى قرب السماء بهذه الشهب
فانه تعالى يرميهم بها فيحرقهم بها ويبقى هاهنا سؤالات الاول هذه الشهب هل هي من الكواكب
التي زين الله السماء بها ام لا والاول باطل لان هذه الشهب تبطل وتضمحل فلو كانت هذه
الشهب تلك الكواكب حقيقة لوجب نقصان ان يظهر كثير في اعداد كواكب السماء فكان
الجمع بين هذين المقصودين كالمتناقض واما القسم الثاني وهو ان يقال هذه الشهب
جنس آخر من غير الكواكب المركوزة في الفلك فهذا ايضا مشكل لانه تعالى قال في سورة تبارك

ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين والضمير عائد الى المصابيح
والجواب ان هذه الشهب غير تلك الثواقب الباقية واما قوله ولقد زينا السماء الدنيا فنقول
كل منير يحصل في الجو العالي فهو مصباح لاهل الارض الا ان تلك المصابيح منها باقية على وجه
الدهر آمنة من التغير والفساد ومنها ما لا يكون كذلك وهي هذه الشهب التي يحدثها الله
تعالى ويجعلها رجوما للشياطين الثاني كيف يجوز ان يذهب الشياطين الى حيث يعلمون
بالتجربة ان الشهب تحرقهم ولا يصلون الى مقصودهم البتة وهل يمكن ان يصدر مثل هذا
الفعل عن عاقل فكيف من الشياطين الذين لهم مزية في معرفة الحيل الدقيقة والجواب انه
حصول هذه الحالة ليس له موضع معين والا لم يذهبوا اليه وانما يمنعون من المصير الى مواضع
الملائكة ومواضعها مختلفة فربما ان صاروا الى موضع تصيبهم الشهب وربما صاروا الى غيره
ولا يصادفون الملائكة فلا تصيبهم الشهب فلما هلكوا في بعض الاوقات وسلموا في بعضها
جاز ان يصيروا الى موضع يغلب على ظنونهم انه لا تصيبهم الشهب فيها كما يجوز فيمن يسلك
البحر ان يسلكه في موضع يغلب على ظنه حصول النجاة هذا ما ذكره الجبائي في تفسيره ولقائل
ان يقول انهم اذا صعدوا فاما ان يصلوا الى مواضع الملائكة او الى غير ذلك الموضع فان وصلوا
الى مواضع الملائكة احترقوا وان وصلوا الى غيرها لم يفوزوا بمقصودهم اصلا فبعد هذه
التجربة وجب ان يمتنعوا عن هذا العمل والاقرب في الجواب ان نقول هذه الواقعة انما تتفق
في الندرة فلعلها لم تشتهر بين الشياطين الثالث قالوا دلت التواريخ المتواترة على ان
حدوث الشهب كان حاصلا قبل مجيء النبي صلى الله عليه ولذلك قال الحكماء الذين
كانوا موجودين قبل مجيء النبي صلى الله عليه وآله بزمان طويل ذكروا ذلك وتكلموا في
سبب حدوثه واجاب القاضي بان الاقرب ان هذه الحالة كانت موجودة قبل النبي صلى الله
عليه وآله لكنها كثرت في زمانه صلى الله عليه وآله فصارت بسبب الكثرة معجزا انتهى واقول

بجي

يكون
في الجواب عن السؤال الاول اما اولا فبانه على تقدير كون المراد بالمصابيح الكواكب نمنع عدم
التغير في امثالها الان جميعها غير مرصودة لاسيما على القول بان المجرة مركبة من الكواكب الصغيرة
واما ثانيا فبان يقال لعله ينفصل من الكواكب جسم يحرق الشياطين ويهلكهم مع بقاء
الكواكب كما ينفصل عن النار شعل محرقة مع بقائها والشهاب في الاصل شعلة نار
ساطعة ومنه قوله تعالى آتيكم بشهاب قبس واما السؤال الثاني فاجاب الشيخ
رحمه الله في التبيان عنه بانهم ربما جوزوا ان يصادفوا موضعا يصعدون منه ليس
فيه ملك يرميهم بالشهب واعتقدوا ان ذلك غير صحيح ولم يصدقوا من اخبرهم انهم رموا
حين ارادوا الصعود وقيل في الجواب اذا جاء القضاء عمي البصر فاذا قضى الله على شيطان
بالحرق قبض الله من نفسه ما يبعثه على الاقدام على الهلكة وربما غفل عن التجربة لشدة
حرصه على درك المقصود وقد يقال في الجواب عن الثالث بان ما حدث بولادته صلى
الله عليه وآله وبعثته هو طرد الشياطين بالشهب الثواقب لا وجودها مع ان طائفة
زعموا ان هذه الشهب ما كانت موجودة قبل البعث ورووه عن ابن عباس وابي بن
كعب قالوا لم يرم بنجم منذ رفع عيسى بن مريم عليهما السلم حتى بعث رسول الله صلى الله
عليه وآله فرمي بها فرأت قريش امرا ما رأوه قبل ذلك فجعلوا يسيبون انعامهم و
يعتقون رقابهم يظنون انه الفناء فبلغ ذلك بعض اكابرهم فقال لم فعلتم ذلك فقالوا
رمي بالنجوم فرأيناها تتهافت في السماء فقال اخبروا فان كانت نجوم معروفة فهو وقت
فناء الدنيا وان كانت نجوما لا تعرف فهو امر حدث فنظروا فاذا هي لا تعرف فاخبروه فقال
في الامر مهلة وهذا عند ظهور نبي فما مكثوا الا يسيرا حتى قدم ابو سفيان على اخواله
واخبر اولئك الاقوام انه ظهر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ويدعي انه نبي مرسل و
هؤلاء زعموا ان كتب الاوائل قد توالت عليها التحريفات فلعل المتأخرين الحقوا هذا

المسئلة بما ظننا منهم في هذه المعجزة وكذا الاشعار المنسوبة الى اهل الجاهلية لعلها مختلقة
عليهم لذلك قوله لا يسمعون الى الملأ الاعلى قال البيضاوي كلام مبتدأ لبيان حالهم
بعد ما حفظ السماء عنهم ولا يجوز جعله صفة لكل شيطان فانه يقتضي ان يكون الحفظ
من شياطين لا يسمعون هو الضمير لكل باعتبار المعنى وتعدية السماع بالى لتضمينه معنى
الاصغاء مبالغة لنفيه وتهويلا لما يمنعهم ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحفص
بالتشديد من التسمع وهو تطلب السماع والملأ الاعلى الملائكة او اشرافهم ويقذفون
ويرمون من كل جانب من جوانب السماء اذا قصدوا صعوده دحورا علة اي للدحور
وهو الطرد او مصدر لانه والقذف متقاربان او حال بمعنى مدحورين او منزوع عنه
الباء جمع دحر وهو ما يطرد به ويقويه القراءة بالفتح وهو يحتمل ايضا ان يكون مصدرا كالقبول
او صفة له اي قذفا دحورا ولهم عذاب اي عذاب اخر واصب دائم او شديد وهو عذاب
الاخرة الا من خطف الخطفة استثناء من واو يسمعون ومن بدل منه والخطف الاختلاس
والمراد اختلاس كلام الملائكة مسارقة واتبعه تبعه والثاقب المضيء اقول قد مر
الكلام في بعض الايات الملك ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما
للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي
تفور تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا
نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير توضيح وبيان ولقد زينا
اقول ولقد زينا الكلام في هذه الآية في باب السموات واوضحناها بمصابيح
وجعلناها رجوما للشياطين الاخبار الائمة امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه الدعائم عن علي بن ابي طالب صلوات وسلامه عليه انه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه واله ذات ليلة اذ رمي بنجم فاستنار فقال صلى الله عليه واله

ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا رأيتم مثل هذا قالوا كنا نقول مات عظيم وولد عظيم
قال فانه لا يرمى به لموت احد ولا لحيوة احد ولكن ربنا اذا قضى امرا سبح حملة العرش
وقالوا قضى ربنا بكذا فيسمع ذلك اهل السماء التي تليهم فيقولون ذلك حتى يبلغ ذلك
اهل السماء الدنيا فيسترق الشياطين السمع فربما اعتلقوا شيئا فاتوا به الكهنة
فيزيدون وينقصون فتخطئ الكهنة وتصيب ثم ان الله عز وجل منع السماء بهذه
النجوم فانقطعت الكهانة فلا كهانة وتلا جعفر بن محمد عليهما السلام الا من استرق السمع
فاتبعه شهاب ثاقب وقوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع الآية بيان
فربما اعتلقوا شيئا اي احبوه او تعلموه او تعلقوا به في القاموس اعتلقه اي احبه و
تعلقه وتعلق به بمعنى وفي النهاية ان علقها اي من اين تعلمها وممن اخذها
الكتب تفسير علي بن ابراهيم في خبر ولادة النبي صلى الله عليه واله قال لما رأت الشياطين
ما حدث من الايات لولادته ونزول الملائكة ورمي الشياطين بالشهب انكروا ذلك
واجتمعوا الى ابليس فقالوا قد منعنا من السماء وقد رمينا بالشهب فقال اطلبوا
فان امر الله حدث في الدنيا فرجعوا اليه وقالوا لم نر شيئا فقال ابليس انا لها بنفسي
فجال بين المشرق والمغرب حتى انتهى الى الحرم فرآه محفوفا بالملائكة وجبرئيل على
باب الحرم بيده حربة فاراد ابليس ان يدخل فصاح به جبرئيل فقال اخسأ يا
ملعون فخرج من قبل حرى فصار مثل الصقر فقال يا جبرئيل حرف اسألك عنه قال
ما هو قال ما هذا وما اجتماعكم في الدنيا فقال هذا نبي هذه الامة قد ولد وهو آخر
الانبياء وافضلهم قال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال بلى قال قد رضيت
بيان الصقر بالفتح طائر كالعصفور واصغر اقول قد مرت روايات كثيرة تتعلق بهذا
الباب في كتاب احوال النبي صلى الله عليه واله فلا نعيدها للاختصار والاكتفاء

باب فيما وقع على ابليس في بعث نبينا صلى الله عليه وآله ورنّاته الاخبار
الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه نهج البلاغة قال امير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه
وآله فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك
تسمع ما اسمع وترى ما ارى لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير الصادق
عن ابيه عليهما السلم قرب الاسناد عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان ابليس عدو الله رنّ اربع رنات يوم لعن
ويوم اهبط الى الارض ويوم بعث النبي صلى الله عليه وآله ويوم الغدير وحلا الخصال
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن علي بن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال رنّ ابليس اربع رنات
اولهن يوم لعن وحين اهبط الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين
فترة من الرسل وحين انزلت ام الكتاب ونخر نخرتين حين اكل آدم من الشجرة وحين اهبط
آدم من الجنة القصص باسناده عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عنه عليه السلم مثله بيان
لعل الرنة الرابعة لما سبق لاضير فيها لعدم التصريح فيها بالحصر والنخير صوت بالانف
يصات به عند الفرح والمراة تفعله عند الجماع ولذا تكرهه بعض العرب قال في القاموس
نخر ينخر وينخر نخيرا مد الصوت في خياشيمه باب ما جرى بينه وبين النبي صلى الله
عليه وآله في ليلة المعراج الاخبار الائمة الصادق عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله العلل عن علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله الاشعري
عن احمد بن محمد بن عيسى والفضيل بن عامر الاشعري عن محمد بن زياد الاسدي عن عيسى

بن عبد الله الاشعري عن الصادق عليه السلم جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن جدي
عن ابيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي الى السماء حملني
جبرئيل على كتفه الايمن فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمراء احسن لونا وافوح ريحا من المسك
فاذا فيها شيخ على راسه برنس فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن
لونا وريحا من المسك قال بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي فقلت من الشيخ
صاحب البرنس قال ابليس قلت فما يريد منهم قال يريد ان يصدهم عن ولاية امير المؤمنين
ويدعوهم الى الفسق والفجور فقلت يا جبرئيل اهو بنا اليهم فاهوى بنا اليهم اسرع
من البرق الخاطف والبصر اللامح فقلت قم يا ملعون فشارك اعداءهم في اموالهم
واولادهم ونسائهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان فسميت
قم باب ما جرى على ابليس والشياطين في يوم بدر وردهم من الملائكة الآيات
الانفال واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف
الله والله شديد العقاب تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله سبحانه واذ زين لهم
الشيطان اعمالهم اي واذكروا اذ زين لهم الشيطان للمشركين اعمالهم اي حسنها في
نفوسهم وذلك ان ابليس حسن لقريش مسيرهم الى بدر لقتال النبي صلى الله عليه
وآله وقال لا غالب لكم اليوم من الناس اي لا يغلبكم احد من الناس لكثرة عددكم و
قوتكم واني مع ذلك جار لكم اي ناصركم ودافع عنكم السوء واني عاقد لكم عقد الامان من
عدوكم فلما تراءت الفئتان اي التقت الفرقتان نكص على عقبيه اي رجع القهقرى
منهزما وراءه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اي رجعت عما ضمنت لكم من
الامان والسلامة لاني ارى من الملائكة الذين جاؤوا لنصر المسلمين ما لا ترون وكان ابليس

يرف الملائكة وهم كانوا يعرفونه اني اخاف الله اي اخاف عذاب الله اي على ايدي من اداهم
والله شديد العقاب لايطاق عقابه **اقول** ثم ذكر رحمه الله كيفية ظهور الشيطان
كما ذكرناه في باب قصة بدر ثم قال ورايت في كلام الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان رضي الله عنه انه يجوز ان يقدر الله تعالى الجن ومن جرى مجراهم على ان
يجتمعوا ويعتمدوا ببعض جواهرهم على بعض حتى يتمكن الناس من رويتهم ويتشبهوا بغيرهم
من انواع الحيوان لان اجسامهم من الرقة على ما يمكن ذلك فيها وقد وجدنا الانسان
يجمع الهواء ويفرقه ويغير صورة الاجسام الرخوة ضروبا من التغير واعيانها لم تزد ولم تنقص
وقد استفاض الخبر بان ابليس تراى لاهل دار الندوة في صورة شيخ من اهل نجد وحضر
يوم بدر في صورة سراقة وان جبرئيل عليه السلام ظهر لاصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله في صورة دحية الكلبي قال وغير محال ان يغير الله صورهم ويكثفها في بعض
الاحوال فيراهم الناس لضرب من الامتحان **وقال** الرازي في قوله تعالى واذ زين لهم الشيطان
اعمالهم في كيفية ذلك التزيين وجهان **الاول** ان الشيطان زين بوسوسته من غير
ان يتحول في صورة انسان وهو قول الحسن والاصم **الثاني** انه ظهر في صورة انسان
قالوا ان المشركين حين ارادوا المسير الى بدر خافوا من بني بكر بن كنانة لانهم كانوا
قتلوا منهم واحدا فلم يامنوا ان ياتوهم من ورائهم فتصور لهم ابليس بصورة سراقة بن
مالك بن جعشم من بني بكر بن كنانة وكان من اشرافهم في جند من الشياطين ومعه
راية وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم مجيركم من بني كنانة ولما راى ابليس
الملائكة تنزل نكص وقيل كانت يده في يد الحرث بن هشام فلما نكص قال له اتخذلنا في هذه
الحال فقال اني ارى ما لا ترون ودفع في صدر الحرث وانهزموا وفي هذه القصة سؤالات
الاول ما الفائدة في تغير صورة ابليس الى صورة سراقة والجواب منه معجزة عظيمة للرسول

وذلك

وذلك لان كفار قريش لما رجعوا الى مكة قالوا هزم الناس سراقة فقال ما شعرت
بمسيركم حتى بلغتني هزيمتكم فعند ذلك تبين للقوم ان ذلك الشخص ما كان سراقة بل
كان شيطانا **الثاني** انه تعالى لما غير صورته الى صورة البشر فما بقي شيطانا بل صار بشرا
والجواب لا نسلم فان الانسان انما كان انسانا بجوهر نفسه الناطقة ونفوس الشياطين
مخالفة لنفوس البشر فلم يلزم من تغيير الصورة تغيير الصورة بحقيقة وهذا الباب احد
الدلائل السمعية على ان الانسان ليس انسانا بحسب بنيته الظاهرة وصورته المحسوسة
الى آخر كلامه في هذا المقام **الاخبار الصحابة والتابعين** الدر المنثور عن ابن عباس
قال جاء ابليس في جند من الشياطين ومعه راية في صورة رجال من بني مدلج و
الشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب لكم اليوم و
اني جار لكم واقبل جبرئيل على ابليس فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع
ابليس يده وولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة انك جار لنا فقال اني ارى ما
لا ترون وذلك حين راى الملائكة اني اخاف الله والله شديد العقاب **وعن رفاعة
الانصاري** قال لما راى ابليس ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر اشفق ان يخلص
القتل اليه فتشبث به الحرث بن هشام وهو يظن انه سراقة بن مالك فوكز في صدر
الحرث فالقاه ثم خرج هاربا حتى القى نفسه في البحر فرفع يديه فقال اللهم اني اسئلك
نظرتك اياي **الائمة الباقر عليه السلام** الكافي باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه
السلام قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار ويكثر الكفار في
اعين المسلمين فشد عليه جبرئيل بالسيف فهرب منه وهو يقول يا جبرئيل اني مؤجل
حتى وقع في البحر قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام لاي شيء كان يخاف وهو مؤجل قال
على ان يقطع بعض اطرافه **باب** في الصور التي يتصور ابليس بها للاغواء على النبي صلى الله عليه

وآله الاخبار الصحابة والتابعين مجالس ابن الشيخ عن ابن الشيخ عن ابيه عن المفيد
عن ابي عبد الله عليه السلام بن رافع عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني عن عيسى بن مهران
عن يحيى بن الحسن بن فرات عن ثعلبة بن زيد الانصاري قال سمعت جابر بن عبد الله
الانصاري رحمه الله يقول تمثل ابليس لعنه في اربع صور تمثل يوم بدر في صورة سراقة بن
مالك بن جعشم المدلجي فقال لقريش لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم وتصور يوم العقبة في صورة منبه بن الحجاج
فنادى ان محمدا والصباة معه عند العقبة فادركوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
للانصار لا تخافوا فان صوته لن يعدوه وتصور يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة
شيخ من اهل نجد واشار عليهم في النبي صلى الله عليه وآله بما اشار فانزل الله تعالى واذ يمكر
بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين
وتصور يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله في صورة المغيرة بن شعبة فقال ايها الناس لا
تجعلوها كسروانية ولا قيصرانية ولا توسعوها في بني هاشم فينتظر بها الحبالى **بيان**
فينتظر بها الحبالى اي اذا كانت الخلافة مخصوصة ببني هاشم صار الامر بحيث ينتظر الناس
الناس ان تلد الحبالى احدا منهم فيصير خليفة ولا يعطوا غيرهم **باب** ما وقع على النبي
في يوم غدير خم **الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عليهما السلام** قرب الاسناد عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان ابليس عدو الله
رن اربع رنات يوم لعن ويوم اهبط الى الارض ويوم بعث النبي صلى الله عليه وآله و
يوم الغدير **وحدم** تفسير العياشي عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يذكر في حديث غدير خم انه لما قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما قال
واقامه للناس صرخ ابليس صرخة فاجتمعت له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة

فقال ويلكم يومكم كيوم عيسى والله لاضلن فيه الخلق قال فنزل القرآن ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فقال فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت
فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله والله كلامي قرآنا وانزل
عليه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ثم رفع راسه الى
السماء ثم قال وعزتك وجلالك يا رب لالحقن الفريق بالجميع قال فقال النبي صلى الله
عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم ان عبادي ليس لك عليهم قال ثم صرخ ابليس صرخة
فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال والله من اصحاب
علي ولكن وعزتك وجلالك يا رب لازينن لهم المعاصي حتى ابغضهم اليك قال فقال
ابو عبد الله عليه السلام والذي بعث بالحق محمدا للعفاريت والابالسة على المؤمن
اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن اشد من الجبل والجبل تدنو اليه بالفاس فتنحت منه
والمؤمن لا يستقل عن دينه **م** تفسير العياشي عن عبد الرحمن بن سالم في قول الله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا قال نزلت في علي بن ابي طالب
عليه السلام ونحن نرجو ان يجري لمن احب الله من عباده المسلمين **باب** ما
جرى بين ابليس وبين امير المؤمنين صلوات الله عليه **الاخبار الصحابة
والتابعين** علل الشرائع عن الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم
الكوفي عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي بن محمد الرهلي عن احمد بن موسى بن
يعقوب بن اسحق المروزي عن عمر بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير
عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بمنى مع
رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول
الله ما احسن صلوته فقال صلى الله عليه وآله هو الذي اخرج اباكم من الجنة

فمضى اليه علي صلوات الله وسلامه عليه غير مكترث فهزه هزة ادخل اصابعه اليمنى في اليسرى
واليسرى في اليمنى ثم قال لاقتلنك انشاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند
ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه
ولقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم
في الاموال والاولاد قال النبي صلى الله عليه وآله صدق يا علي لا يبغضك من قريش الا
سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي ولا
من النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال معاشر
الانصار اعرضوا اولادكم على محبة علي قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي عليه السلم على اولادنا
فمن احب عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا انتفينا منه المحاسن عن عبد الله
بن الصلت عن ابي هدية عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات
يوم جالسا على باب الدار ومعه علي بن ابي طالب عليه السلم اذ اقبل شيخ فسلم على رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليهما السلم اتعرف
فقال له علي عليه السلم ما اعرفه فقال صلى الله عليه وآله هذا ابليس فقال علي عليه السلم
لو علمت يا رسول الله لضربته ضربة بالسيف فخلصت امتك منه قال فانصرف ابليس الى علي
صلوات الله عليه فقال له ظلمتني يا ابا الحسن اما سمعت الله عز وجل يقول وشاركهم
في الاموال والاولاد فوالله ما شركت احدا احبك في الله الامة الباقر عليه السلم
تفسير الفرات باسناده عن ابي جعفر عليه السلم قال راى امير المؤمنين صلوات الله عليه
على بابه شيخا فعرف انه الشيطان فصارعه وصرعه فقال قم عني يا علي حتى ابشرك فقام عنه فقال
بم تبشرني يا ملعون قال اذا كان يوم القيمة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار
العرش يعطيان شيعتهما الجواز من النار قال فقام اليه فصارعه مرة اخرى قال قم فصرعه

عن امير المؤمنين قال قم عني حتى ابشرك فقام عنه فقال لما خلق الله آدم واخرج ذريته
من ظهره مثل الذر قال فاخذ ميثاقهم فقال الست بربكم قالوا بلى قال فاشهدهم على
انفسهم فاخذ ميثاق محمد وميثاقك فعرف وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا
يقول لك احد احبك الا عرفته ولا يقول لك احد ابغضك الا عرفته قال قم صارعني قال الثالثة
قال نعم فصارعه وصرعه فقال يا علي لا تبغضني وقم عني حتى ابشرك قال بلى وابرا منك
العنك قال والله يا ابن ابي طالب ما احد يبغضك الا شركت في رحم امه وفي ولده
فقال اما قرات كتاب الله وشاركهم في الاموال والاولاد الآية الرضا عن آبائه عن امير
المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين عيون اخبار الرضا باسناده عن الرضا عن آبائه عن علي بن ابي
طالب عليهم السلم قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه
على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر
فدنا الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول
الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما
ولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلم فعدوت
خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه
فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك
جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا قال فضحكت وخليت سبيله
بيان وتوضيح البرنس قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وعن الازهري
كل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة كانت او جبة او ممطرا والعكازة وزان تفاحة ورمانة العنزة
عصا ذات زج وقال الدريد المدرعة ككنسة ثوب ولا يكون الا من صوف وقال العربي الطرح على الارض
وخنقه اذا عصر حلقه حتى يموت باب ما جرى بين ابليس وبين مبغضي امير المؤمنين صلوات

الله وسلامه عليه ولعنة الله على اعدائه ومبغضيه الى يوم الدين **الاخبار الصحابة**
والتابعين العلل والمجالس للصدوق عن الحسين بن احمد العلوي عن علي بن احمد بن موسى
عن احمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم العباسي عن عمير بن مرداس الدولقي عن جعفر بن بشير
المكي عن وكيع عن المسعودي رفعه الى سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال مر ابليس لعنه
الله بنفر يتناولون امير المؤمنين صلوات الله عليه فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف
امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي
طالب قالوا له من اين علمت انه مولانا قال من قول نبيكم صلى الله عليه واله من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت
من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه احد
الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا كلامي معاشر
الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك
الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء
في السماء الدنيا اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز
وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح
قدوس هذا نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله عز وجل ما هذا نور
ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب عليه صلوات الله الملك الطالب
الغالب **بيان** كان اللعين ذكر ذلك لهم لتكون الحجة عليهم اتم وعذابهم اشد لعلمه انهم لا
يؤمنون بذلك **باب** ما جرى بين ابليس وعلي بن محمد الصوفي ونصيحته له بحب علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه **الاخبار الصحابة والتابعين وغيرهم** المناقب لابن شهرا
شوب في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي انه لقي ابليس وساله فقال له من انت فقال

انا من ولد آدم فقال لا اله الا الله انت من قوم يزعمون انهم يحبون الله ويعصونه ويبغضون
ابليس ويطيعونه فقال من انت فقال انا صاحب الميسم والاسم الكبير والطبل العظيم وانا
قاتل هابيل وانا الراكب مع نوح في الفلك انا عاقر ناقة صالح انا صاحب نار ابراهيم
انا مدبر قتل يحيى انا ممكن قوم فرعون من النيل وانا مخيل السحر وقائده الى موسى انا صانع
العجل لبني اسرائيل انا صاحب منشار زكريا انا السائر مع ابرهة الى الكعبة بالفيل انا الجامع
لقتال محمد ص يوم احد وحنين انا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين انا صاحب
الهودج يوم الخريبة والبعير انا الواقف في عسكر صفين انا الشامت يوم كربلا بالمؤمنين
انا امام المنافقين انا مهلك الاولين انا مضل الاخرين انا شيخ الناكثين انا ركن القاسطين
انا ظل المارقين انا ابو مرة مخلوق من نار لا من طين انا الذي غضب الله عليه رب العالمين
فقال الصوفي بحق الله عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله واستعين به على نوائب
دهري فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف واستعن على الآخرة بحب علي بن ابي طالب
وبغض اعدائه فاني عبدت الله في سبع سماواته وعصيته في سبع ارضيه فلا وجدت
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الا وهو يتقرب بحبه قال ثم غاب من بين يدي فاتيت ابا جعفر
عليه السلم فاخبرته بخبره فقال عليه السلم آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه **بيان** في القاموس
الخريبة كجهينة موضع بالبصرة يسمى البصرة الصغرى والمراد بالهودج ما ركبته عائشة يوم الجمل
ابواب اسماء الشياطين وكناهم ووجه تسميتهم بها **باب** وجه تسميته بالشيطان
الاخبار الائمة الحسن العسكري عليه السلم تفسير الامام قال عليه السلم الشيطان
هو البعيد من كل خير الرجيم **الكتب** ضوء الشهاب الشيطان فيعال من شطن اذا بعد
فكانه بعيد عما اذا ذكر الله تعالى وقيل انه فعلان من شاط يشيط اذا احترق غضبا لانه يحترق
ويغضب اذا اطاع العبد **باب** في وجه تسميته بالرجيم **الاخبار الائمة الصادق**

عليه السلم العلل عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه
السلم لم سمي الرجيم رجيما فقال لانه يرجم فقلت فهل ينقلب اذا رجم فقال لا ولكن يكون
في العلم مرجوما بيان فهل ينقلب اي يرجع الى الحيوة والبقاء بعد الرجم فقال عليه السلم لا د
لا استدراك لانه توهم السائل ان الرجم في هذه الازمنة فرفع عليه السلم وهمه بانه يسمى الآن
رجيما لانه في علم الله انه يصير بعد ذلك رجيما عند قيام القائم عليه السلم كما سياتي في خبر
عبد العظيم عن علي بن محمد العسكري عليهما السلام في هذا الباب ويحتمل ان يكون في الاصل
فهل ينفلت وسياتي في خبر الآتي من تفسير العياشي ما يؤيده تفسير العياشي عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله واذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم قال كيف اقول قال تقول استعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم وقال ان الرجيم
اخبث الشياطين قال قلت لم يسمى الرجيم قال لانه يرجم قلت فانفلت منها شيء قال لا
قلت فكيف سمي الرجيم ولم يرجم بعد قال يكون في العلم انه رجيم علي النقي صلوات الله
وسلامه عليه معاني الاخبار عن محمد بن احمد الشيباني عن محمد بن جعفر الاسدي عن سهل
بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت ابا الحسن محمد العسكري عليه السلم
يقول معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله
السابق انه اذا خرج القائم عليه السلم لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك
مرجوما باللعن الحسن العسكري عليه السلم تفسير الامام عليه السلم قال الرجيم المرجوم باللعن مطرود
من بقاع الخير م تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
قال الرجيم اخبث الشياطين قيل فقلت له ولم سمي رجيما قال لانه يرجم بيان اي يرجم
بالشهب او باللعن او في زمن القائم عليه الصلوة والسلم باب اسمه في السماء ووجه
تسميته بابليس وكنيته الاخبار الائمة الباقر عليه السلم الاحتجاج عن ابي بصير قال سال طاوس

اليماني

اليماني الباقر عليه السلم قال لم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا
يرجوا الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين العلل والعيون باسناده
عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال سال الشامي امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه عن اسم
ابليس ما كان في السماء فقال كان اسمه الحرث وسال لم من اول من كفر وانشا الكفر فقال
ابليس لعنه الله وحد معاني الاخبار عن المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن
مسعود العياشي عن ابيه عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الوليد عن العباس بن
هلال عن الرضا عليه السلم انه ذكر ان اسم ابليس الحارث وانما قول الله عز وجل يا ابليس
يا عاصي وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله بيان قال الراغب الابلاس الحزن المعترض
من شدة الباس يقال ابلس ومنه اشتق ابليس فيما قيل قال تعالى ويوم تقوم الساعة
يبلس المجرمون انتهى وفي كتاب عود الامور للترملي في سياق خبر ملاقاة ابليس يحيى عليه
السلم كما مر في بابه قال له يحيى يا ابا مرة واسمه الحارث وكنيته ابو مرة وانما سماه الله ابليس
لانه ابلس من الخير كله يوم ادم عليه السلم باب فيما قيل ان الوسواس الخناس الشيطان
ووجه تسميته به الايات الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس تفسير من شر الوسواس الخناس قال الطبرسي رحمه الله
فيه اقوال احدها ان معناه من شر الوسوسة الواقعة من الجنة التي يوسوسها في صدور
الناس فيكون فاعل يوسوس ضمير الجنة وانما ذكر لان الجنة والجن واحد وجازت الكناية
عنه وان كان متاخرا لانه في نية التقديم وثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس وهو
الشيطان كما جاء في الاثر انه يوسوس فاذا ذكر ربه خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الذي
يوسوس في صدور الناس اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع
ثم ذكر ان هذا الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس اي بالكلام الخفي الذي من الجنة

من الجنة وهم الشياطين كما قال سبحانه الا ابليس كان من الجن ثم عطف بقوله والناس على
الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس كانه امران يستعيذ من شر الجن والانس
وثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس الخناس ثم فسره بقوله من الجنة والناس كما تقول
نعوذ بالله من شر كل مارد من الجن والانس وعلى هذا فيكون وسواس الجنة هو وسواس
الشيطان وفي وسواس الانس وجهان احدهما انه وسوسة الانسان نفسه والثاني
اغواء من يغويه من الناس ويدل عليه قوله شياطين الانس والجن فشيطان الجن يوسوس
وشيطان الانس ياتي علانية ويرى انه ينصح وقصده الشر قال مجاهد الخناس الشيطان
اذا ذكر الله سبحانه خنس وانقبض واذا لم يذكر الله انبسط على القلب ويؤيده ما روي
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فاذا ذكر
ذكر الله سبحانه خنس وان نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس وقيل الخناس
معناه الكثير الاختفاء بعد الظهور وهو المستتر المختفي عن اعين الناس لانه يوسوس
من حيث لا يرى بالعين وروى العياشي باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن الا ولقلبه في صدره اذنان
اذن ينفث فيها الملك واذن ينفث فيها الوسواس الخناس فيؤيد الله المؤمن بالملك
وهو قوله سبحانه وايدهم بروح منه انتهى تفسير علي بن ابراهيم قل اعوذ برب الناس
وانما هو اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس
اسم الشيطان في صدور الناس يوسوس فيها ويؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم
على المعاصي والفواحش وهو قول الله الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء
وقال الصادق عليه السلم ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخر
شيطان مفتن هذا يامره وذا يزجره كذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل

حمل الشيطان من الجن بيان قوله وانما هو لعل المراد انما قرا الرسول صلى الله عليه وآله
عند التعوذ بها اسقط منها كلمة قل او ينبغي ذلك لكل من قرا بها لذلك او ينبغي اعادة تلك
الفقرة ثانية بدون قل كما روى العياشي رحمه الله في تفسيره عن الباقر عليه السلم اذا قرات
قل اعوذ برب الفلق فقل في نفسك اعوذ برب الفلق واذا قرات قل اعوذ برب الناس
فقل في نفسك اعوذ برب الناس وكما روى الطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه
السلم اذا قرات قل اعوذ برب الفلق فقل في نفسك اعوذ برب الفلق واذا قرات قل
اعوذ برب الناس فقل في نفسك اعوذ برب الاخبار الصحابة والتابعين
تفسير علي بن ابراهيم عن سعيد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد الثقفي
عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس
في قوله من شر الوسواس الخناس يريد الشيطان على قلب ابن ادم له خرطوم مثل خرطوم
الخنزير يوسوس لابن ادم اذا اقبل على الدنيا فيما لا يحب الله فاذا ذكر الله عز وجل خنس
يريد رجع قال الله هو الذي يوسوس في صدور الناس ثم اخبر انه من الجن والانس
فقال عز وجل من الجنة والناس يريد من الجن والانس الائمة الصادق عليه
عليه السلم العلل باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن
الخناس قال ان ابليس يلتقم القلب فاذا ذكر الله خنس فلذلك سمي الخناس ابواب
اولاده وذريته وجنوده واعوانه باب اولاده وذريته الايات الكهف واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه
وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا اقول قد مر تفسيرها
الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله تفسير العياشي عن جابر بن عبد الله الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث هبوط آدم عليه السلم وابليس وسؤالهما عن

الله قال قال ابليس رب هذا الذي كرمت علي وفضلته وانه لو تفضل علي لم اقو عليه
قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولدان الخبر الائمة امير المؤمنين عن رسول الله صلى
الله عليهما وآلهما علل الشرائع عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي جعفر
عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل حين امر آدم عليه
السلام ان يهبط هبط آدم وزوجته هبط آدم ولا زوجة له وهبطت الحية ولا زوج لها
فكان اول من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه وكذلك الحية وكانت
ذرية آدم من زوجته فاخبرهما انهما عدوان لهما الصادق عليه السلم الخصال عن
محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
عن الحسن بن ظريف عن ابي عبد الرحمن عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الاباء ثلاثة آدم ولد مؤمنا والجان ولد كافرا وابليس ولد كافرا وليس فيهم نتاج
انما يبيض ويفرخ وولده ذكور ليس فيهم اناث الكافي باسناده عن عطية ابي العرام قال
ذكرت لابي عبد الله عليه السلم المنكوح من الرجال فقال ليس يبلي الله بهذا البلاء احدا
وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المراة قد شرك فيهم ابن
لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوسا ومن شارك فيه من
النساء كانت من المولود والعامل على هذا من الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه الخبيث
الصادق والكاظم عليهما السلم الكافي باسناده عن يعقوب بن جعفر قال سال رجل ابا عبد
الله او ابا ابراهيم عليهما السلم عن المراة تساحق المراة وكان متكئا فجلس فقال ملعونة ملعونة
الراكبة والمركوبة وساق الحديث الى ان قال قاتل الله لاقيس بنت ابليس ماذا جاءت به
فقال الرجل هذا ما جاء به اهل العراق فقال والله لقد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه

وآله

وآله قبل ان يكون العراق الخبر باب انه في ذكر هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس الاخبار
الائمة الصادق عليه السلم تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من
نار السموم قال ابو ابليس وقال الجن من ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود
ونصارى ويختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمنون الا واحد
اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فرآه
جسيما عظيما وامرا مهولا فقال له من انت قال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس
كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما ابن اعوام انهى عن الاعتصام وآمر بافساد الطعام
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس لعمري الشاب المؤمل والكهل المؤمر فقال
دع هذا منك يا محمد فقد جرت توبتي على يد نوح ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته
على دعائه على قومه ولقد كنت مع ابراهيم حيث القي في النار فجعلها الله بردا وسلاما
ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون ونجا بني اسرائيل ولقد كنت مع هود
حين دعا على قومه فعاتبته ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه ولقد قرات الكتب
فكلها تبشرني بك والانبياء يقرؤنك السلم ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم
فعلمني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه علمه فقال هام يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن
هذا قال هذا اخي ووصيي ووزيري ووارثي علي بن ابي طالب قال نعم نجد اسمه في الكتب
البا علمه امير المؤمنين صلوات الله عليه فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين
عليه سلام الله ابد الابدين اقول مرت هذه الرواية من البصائر على اختلاف
في ابواب قصص الجن مع النبي صلى الله عليهما وآلهما منقولا عن الصادق عليه السلم وامير المؤمنين
باب ذكر جنوده واعوانه وانصاره الآيات الشعراء فكبكبوا فيها هم والغاوون

وجنود ابليس اجمعين اقول سياتي تفسيرها في الباب الاتي انشاء الله تعالى الناس
من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس و
قدم تفسيرها في ابواب السابقة الاخبار الائمة الباقر عليه السلم الكافي باسناده
عن الحسن بن عباس بن الحريش قال قال ابو جعفر عليه السلم لما يزود من بعثه الله
للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما يزود خليفة الله
الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من
الملائكة قال كما شاء الله عز وجل قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة
بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة عليهم السلم اكثر من
من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن و
والشياطين تزور ائمة الضلالة ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت
ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل
من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح
فيقول رايت كذا وكذا فلو سال ولي الامر عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا
وكذا حتى يفسر له تفسيرها ويعلمه الضلالة التي هو عليها الحديث الصادق عليه
السلم الكافي عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال لان ابليس عونا يقال له تمريح اذا جاء الليل ملاء
ما بين الخافقين مجالس الصدوق عن ابيه عن عبد الله الحميري عن موسى بن جعفر
بن وهب عن علي بن سليمان النوفلي عن قطر بن حنا حنيفة عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلم قال لما نزلت هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ

بلغ

باعلا صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الاية
فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا
واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة باب
ان في انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان الاخبار الائمة الصادق عليه
السلم العلل عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن علي بن اسباط
عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ربما حزنت فلا اعرف في
اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال انه ليس
من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه فاذا كان حزنه
كان دنو الشيطان منه وذلك قول الله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم
بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم بيان كان المراد ان هذا
الهم للعلل وساوس الشيطان لكنه لا يتفطن به الانسان فيظن انه بلا سبب والمراد
انه لما كان شان الشيطان ذلك يصير محض دنوه سببا للهم او اراد السائل عدم
كونه لفوت تلك الامور في الماضي ويجري في جميع الوجوه في الملك الكافي عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه قال ما من قلب الا
وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا
يزجره الشيطان يامره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عز وجل عن اليمين
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنه باسناده عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان للقلب اذنين فاذا هم العبد بذنب قال له روح
الايمان لا تفعل وقال الشيطان افعل واذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان باب
جوامع احوال الشيطان وذريته وجنوده ووسوستهم ومكائدهم ومصائدهم والاحتراز

منهم اعاذنا الله منهم الايات البقرة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين
انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون تفسير ولا تتبعوا خطوات الشيطان
قال البيضاوي لا تقتدوا به في اتباع الهوى فتحرموا الحلال وتحللوا الحرام انه لكم عدو مبين
ظاهر العداوة عند ذوي البصيرة وان كان يظهر الموالاة لمن يغويه ولذلك سماه وليا في
قوله اولياؤهم الطاغوت انما يامركم بالسوء والفحشاء بيان لعداوته ووجوب التحرز
عن متابعته واستعير الامر لتزيينه وبعثه لهم على الشر تسفيها لرايهم وتحقيرا لشانهم
والسوء والفحشاء ما انكره العقل واستقبحه الشرع والعطف لاختلاف الوصفين فانه
سوء لاغتمام العاقل به وفحشاء باستقباحه اياه وقيل السوء ما يعم القبائح والفحشاء
ما يجاوز الحد في القبح من الكبائر وقيل الاول ما لا حد فيه والثاني ما شرع
فيه الحد وان تقولوا على الله ما لا تعلمون كاتخاذ الانداد وتحليل المحرمات وتحريم الطيبات
وقال الرازي اعلم ان امر الشيطان ووسوسته عبارة عن هذه الخواطر التي نجدها
في انفسنا وقد اختلف الناس في هذه الخواطر من وجوه احدها اختلف في ماهيتها
فقال بعض انها حروف واصوات خفية قالت الفلاسفة انها تصورات الحروف
والاصوات واشباحها وتخيلاتها على مثال الصور المنطبعة في المرايا فان تلك الصور
تشبه تلك الاشياء من بعض الوجوه وان لم تكن مشابهة لها من كل الوجوه ولقائل ان
يقول صور هذه الحروف حروف فسد القول بان هذه الخواطر اصوات وحروف خفية
وان كان الثاني لم يكن تصورات هذه الحروف حروفا لكنا اجد من نفسي هذه الحروف
والاصوات مترتبة منتظمة على حسب انتظامها في الخارج والعربي لا يتكلم في قلبه الا بالعربية
وكذلك الاعجمي وتصورات هذه الحروف وتعاقبها وتواليها في الخارج فثبت انها في انفسها
حروف واصوات خفية وثانيها ان فاعل هذه الخواطر من هو اما على اصلنا فالخالق

الحوادث باسرها هو الله تعالى والا فرد واما على اصل المعتزلة فهم لا يقولون بذلك
وايضا فان المتكلم عندهم من فعل الكلام فلو كان فاعل هذه الخواطر هو الله تعالى وفيها ما
يكون كذبا لزم كون الله تعالى موصوفا بذلك تعالى عنه ولا يمكن ان يقال ان فاعلها
هو العبد لان العبد قد يكره حصول تلك الخواطر ويحتال في دفعها عن نفسه مع انها
البتة لا تندفع بل ينجر البعض الى البعض على سبيل الاتصال فاذا لا بد ههنا من شيء
اخر وهو اما الملك واما الشيطان فلعلهما متكلمان بهذا الكلام في اقصى الدماغ
او في اقصى تجاويف القلب حتى ان الانسان وان كان في غاية الصمم فانه يسمع هذه الحروف
والاصوات ثم ان قلنا بان الشيطان والملك ذوات قائمة بانفسها غير متحيزة البتة
لم يبعد كونها قادرة على مثل هذه الافعال وان قلنا بانها اجسام لطيفة لم يبعد ايضا
ان يقال انها وان كانت لا تتولج بواطن البشر الا انهم يقدرون على ايصال هذا الكلام
الى بواطن البشر ولا يبعد ان يقال انها لغاية لطافتها تقدر على النفوذ في مضايق
بواطن البشر ومخارق جسمه وتوصل الكلام الى قلبه ودماغه ثم انها مع لطافتها تكون
مستحكمة التركيب بحيث يكون اتصال بعض اجزائه بالبعض اتصالا لا ينفصل فلا جرم لا
يقتضي نفوذها في هذه المضايق والمخارق انفصالها وتفرق اجزائها وكل هذه الاحتمالات
مما لا دليل على فسادها والامر في معرفة حقائقها عند الله تعالى ومما يدل على اثبات
الهام الملائكة بالخير فوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا اي
الهموهم بالثبات ويدل عليه من الاخبار قوله صلى الله عليه وسلم للشيطان لمة
بابن ادم وللملك لمة بابن ادم وفي الحديث ايضا اذا ولد المولود لبني ادم قرن به شيطانا
وقرن الله به ملكا فالشيطان جاثم على اذن قلبه الايسر والملك قائم على اذن قلبه
الايمن فهما يدعوانه ومن الصوفية والفلاسفة من فسر الملك الداعي الى الخير بالقوة العقلية

وفسر الشيطان الداعي الى الشهوة بالقوة الشهوانية والغضبية ودلت الاية على ان الشيطان
لا يامر الا بالقبائح لانه تعالى ذكره بكلمة انما وهي للحصر وقال بعض العارفين قد يدعوا الى الخير لكن
يغرضه ان يجره منه الى الشر وذلك الى انواع اما ان يجره من الافضل الى الفاضل السهل او
من السهل الاشق ليصير ازدياد المشقة سببا لحصول النفرة عن الطاعة بالكلية وقال تعالى
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء تفسير قال الرازي في قوله تعالى الشيطان يعدكم
الفقر اختلفوا في الشيطان فقيل ابليس وقيل سائر الشياطين وقيل شياطين الجن
والانس وقيل النفس الامارة بالسوء والوعد يستعمل في الخير والشر ويمكن ان يكون
هذا محمولا على التهكم وقدم الكلام في حقيقة الوسوسة في تفسير الاستعاذة وروى ابن مسعود
ان للشيطان لمة وهي الايعاد بالشر وللملك لمة وهي الوعد بالخير فمن وجد ذلك فليعلم
انه من الله ومن وجد الاول فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرا هذه الاية وروى
الحسن قال بعض المهاجرين من سره ان يعلم مكان الشيطان منه فليتامل موضعه من المكان
الذي يجد منه الرغبة في فعل المنكر والفحشاء والبخل والفاحش عند العرب البخيل وقال الله تعالى
الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس تفسير
قال الرازي في قوله تعالى كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس التخبط معناه الضرب
على غير استواء ويتخبطه الشيطان اذا مسه بخبل او جنون وتسمى اصابة الشيطان
بالجنون والخبل خبطة والمس الجنون يقال مس الرجل فهو ممسوس وبه مس و
اصله من المس باليد كان الشيطان يمس الانسان فيجننه ثم سمي الجنون مسا كما ان الشيطان
يتخبطه ويطؤه برجله فيخبله فسمي الجنون خبطة فالتخبط بالرجل والمس باليد وقال
الجبائي والناس يقولون المصروع انما حدثت به تلك الحالة لان الشيطان يمسه ويصرعه
وهذا باطل لان قدرة الشيطان ضعيفة لا يقدر على صرع الناس وقتلهم ويدل عليه وجوه

احدها

احدها قوله تعالى حكاية عن الشيطان وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي وهذا صريح في انه ليس للشيطان قدرة على الصرع والقتل والايذاء الثاني
ان الشيطان اما ان يقال انه كثيف الجسم او يقال انه من الاجسام اللطيفة فان كان
الاول كان وجب ان يرى ولو جاز فيه ان يكون كثيفا ويحضر ثم لا يرى
لجاز ان يكون بحضرتنا شموس ورعود وبروق وجبال ونحن لا نراها وذلك
جهالة عظيمة ولانه لو كان جسما كثيفا فكيف يمكنه ان يدخل في باطن بدن الانسان
واما ان كان جسما لطيفا كالهواء ومثل هذا يمتنع ان يكون فيه صلابة وقوة فيمتنع ان
يكون قادرا على ان يصرع الانسان ويقتله الثالث لو كان الشيطان يقدر على ان يصرع
الانسان ويقتله لصح ان يفعل مثل معجزات الانبياء وذلك يجر الى الطعن في النبوة
الرابع ان الشيطان لو قدر على ذلك فلم لا يصرع جميع المؤمنين ولا يخبطهم مع شدة
عداوته مع اهل الايمان ولم لا يغصب اموالهم ويفسد احوالهم ويفشي اسرارهم ويزيل
عقولهم وكل ذلك ظاهر الفساد واحتج القائلون بان الشيطان يقدر على هذه الاشياء
بوجهين الاول ما روي ان الشياطين في زمان سليمان عليه السلم كانوا يعملون
الاعمال الشاقة على ما حكى الله عنهم انهم كانوا يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
وجفان كالجواب وقدور راسيات والجواب انه تعالى كثف اجسادهم في زمان سليمان
عليه السلم والثاني ان هذه الاية وهي قوله تعالى يتخبطه الشيطان من المس صريح
في ان تخبطه كان من الشيطان ومسه كان سببا عنه والجواب عنه ان الشيطان
يمسه بالوسوسة المؤذية التي يحدث عندها الصرع وهو كقول ايوب اني مسني الشيطان
بنصب وعذاب وانما يحدث الصرع عند تلك الوسوسة فلا جرم فيصرع عند تلك الوسوسة
كما يصرع الجبان من الموضع الخالي وبهذا المعنى لا يوجد هذا الخبط من الفضلاء الكاملين و

اهل الحزم والعقل وانما يوجد فيمن به نقص في المزاج وخلل من الدماغ هذا جملة من كلام
الجبائي في هذا الباب وقال القفال وجها آخر وهو ان الناس يضيفون القبيح الى الشيطان
والجن فخوطبوا على ما تعارفوه من هذا وايضا من عادة الناس انهم اذا ارادوا تقبيح شيء
يضيفوها الى الشيطان كما في قوله تعالى طلعها كانه رؤوس الشياطين وقال الطيبي
قدس سره قيل ان هذا على وجه التشبيه لان الشيطان لا يصرع الانسان على الحقيقة
ولكن من غلب عليه المرة السوداء وضعف ربما يخيل اليه الشيطان امورا هائلة
ويوسوس اليه فيقع الصرع عند ذلك من فعل الله تعالى وتنسب ذلك الى الشيطان
مجازا لما كان ذلك عند وسوسته عن الجبائي وقيل يجوز ان يكون الصرع من فعل
الشيطان في بعض الناس دون بعض عن ابي الهذيل وابن الاخشيد قالا لان الظاهر
من القرآن يشهد به وليس في العقل ما يمنع منه ولا يمنع الله سبحانه الشيطان عنه
امتحانا لبعض الناس وعقوبة لبعض على ذنب الم به ولم يتب منه كما يتسلط بعض
الناس على بعض فيظلمه وياخذ ماله ولا يمنعه الله منه آل عمران واني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم تفسير واني اعيذها بك قال البيضاوي
اجيرها بحفظك الرجيم المطرود واصل الرجم الرمي بالحجارة وعن النبي صلى الله عليه
وآله ما من مولود الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل من مسه الا مريم وابنها
ومعناه ان الشيطان يطمع في اغواء كل مولود بحيث يتاثر منه الا مريم وابنها فان
الله تعالى عصمهما ببركة هذه الاستعاذة وقال تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه
فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين تفسير انما ذلكم الشيطان قال الرازي الشيطان
خبر ذلكم بمعنى ان ذلكم المثبط هو الشيطان يخوف اولياءه جملة مستانفة بيان
لشيطنته والشيطان صفة لاسم الاشارة يخوف الخبر والمراد بالشيطان الركب

وقيل

وقيل نعيم بن مسعود وسمي شيطانا لعتوه وتمرده في الكفر كقوله شياطين الانس والجن وقيل هو
الشيطان يخوف اولياءه بالوسوسة ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا و
قال تعالى فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا تفسير قال الرازي
في تفسير قوله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا لان الله ينصر اولياءه والشيطان ينصر اولياءه
ولا شك ان نصرة الشيطان لاولياءه اضعف من نصرة الله لاولياءه الا ترى ان اهل الخير والدين
يبقى ذكرهم الجميل على وجه الدهر وان كانوا حال حياتهم في غاية الفقر والذلة واما الملوك و
الجبابرة فاذا ماتوا انقرضوا ولا يبقى في الدنيا رسمهم ولا ظلمهم والكيد السعي في الفساد
على جهة الحيلة وفائدة ادخال كان للتاكيد لضعف كيده يعني انه منذ كان موصوفا بالضعف
والذلة وقال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان تفسير قال البيضاوي
ولولا فضل الله عليكم ورحمته بارسال الرسول وانزال الكتاب لاتبعتم الشيطان بالكفر
والضلال الا قليلا منكم تفضل الله عليه بعقل راجح اهتدى به الى الحق والصواب وعصمه
عن متابعة الشيطان كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل او الا اتباعا قليلا على الندور وقال
تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن
من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام و
لآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر
خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك ماواهم
جهنم ولا يجدون عنها محيصا تفسير قال البيضاوي في قوله تعالى ان يدعون من
دونه الا اناثا يعني اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ونحوها كان لكل حي صنم
يعبدونه ويسمونه انثى بني فلان وذلك اما لتانيث اسمائها او لانها كانت جمادات والجمادات
تؤنث من حيث انها ضاهت الاناث لانفعالها ولعله تعالى ذكرها بهذا الاسم تنبيها على

انهم يعبدون من ما يعبدونه اناثا لانه ينفعل ولا يفعل ومن حق المعبود ان يكون فاعلا غير
منفعل ليكون دليلا على تناهي جهلهم وفرط حماقتهم وقيل المراد الملائكة لقولهم بنات الله و
ان يدعون ان يعبدون بعبادتها الا شيطانا مريدا لانه الذي امرهم بعبادتها واغراهم عليها
فكان طاعته في ذلك عبادة له والمارد والمريد الذي لا يعلق بخير واصل التركيب للملاسة
ومنه صرح ممرد وغلام امرد وشجرة مرداء للتي تناثر ورقها لعنه الله صفة ثانية للشيطان
وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا عطف عليه اي شيطانا مريدا جامعا بين لعنة
الله وهذا القول الدال على فرط عداوته للناس ولاضلنهم عن الحق ولامنينهم الاماني الباطلة
كطول البقاء وان لا بعث ولا عقاب ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام يشقونها لتحريم ما
احل الله وهي عبارة عما كانت العرب تفعل بالبحائر والسوائب واشارة الى تحريم كل ما
احل الله ونقص كل ما خلق كاملا بالفعل والقوة ولامرنهم فليغيرن خلق الله من وجهه
صورة وصفة ويندرج فيه ما قيل من فقؤ عين الحامي وخصاء الحامي والعبيد والو
والوشر واللواط والسحق ونحو ذلك وعبادة الشمس والقمر وتغيير فطرة الله التي هي الاسلام و
استعمال الجوارح والقوى فيما لا يعود على النفس كمالا ولا يوجب لها من الله زلفى وعموم اللفظ
يمنع الخصاء مطلقا لكن الفقهاء رخصوا في خصاء البهائم للحاجة والجمل الاربع حكاية عما ذكره ا
لشيطان نطقا او اتاه فعلا ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله ايثارا ما يدعوه
اليه على ما امره الله به ومجاوزته عن طاعة الله الى طاعته فقد خسر خسرانا مبينا اذ
ضيع راس ماله وبدل مكانه من الجنة بمكان من النار يعدهم ما لا ينجز ويمنيهم ما لا ينال
وما يعدهم الشيطان الا غرورا وهو اظهار النفع فيما فيه الضرر وهذا الوعد اما بالخواطر
الفاسدة او بلسان اوليائه ولا يجدون عنها محيصا معدلا ومهربا وقال الرازي بعد
ايراد كلام المفسرين ويخطر ببالي ههنا وجه اخر في تخريج الاية على سبيل المعنى وذلك ان

دخول الضرر والمرض في الشيء يكون على ثلاثة اوجه التشويش والنقصان والبطلان
فادعى الشيطان القاء اكثر الخلق في مرض الدين وضرر الدين وهو قوله ولامنينهم ثم ان
هذا المرض لابد وان يكون احد العلل الثلاثة التي ذكرناها وهي التشويش والنقصان و البطلان
فاما التشويش فالاشارة اليه بقوله ولامنينهم وذلك لان صاحب الاماني يستعمل
عقله وفكره في استخراج المعاني الدقيقة والحيل والوسائل اللطيفة في تحصيل المطالب
الشهوانية والغضبية فهذا مرض روحاني من جنس التشويش واما النقصان فالاشارة
اليه بقوله ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام وذلك لان بتك الاذان نوع من النقصان
وهذا لان الانسان اذا صار بحيث يستغرق العقل في طلب الدنيا صار فاتر الراي ضعيف
الحزم في طلب الاخرة واما البطلان فالاشارة اليه بقوله فليغيرن خلق الله وذلك لان
التغيير يوجب بطلان الصفة الحاصلة في المرة الاولى ومن المعلوم ان من بقي مواظبا
على طلب اللذات العاجلة معرضا عن السعادات الروحانية فلا يزال يشتد في قلبه
الرغبة في الدنيا والنفرة عن الاخرة ولا تزال هذه الاحوال الى ان تتغير القلب بالكلية فلا يخطر بباله
ذكر الاخرة البتة ولا يزول عن خاطره حب الدنيا البتة فتكون حركته وسكونه
وقوله لاجل الدنيا وذلك يوجب تغير الخلقة لان الارواح البشرية انما دخلت هذا العالم
الجسماني على سبيل السفر وهي متوجهة الى عالم القيمة فاذا نسيت معادها والفت
هذه المحسوسات التي لابد من انقضائها وفنائها كان هذا بالحقيقة تغير الخلقة و
هو كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم وقال فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون تفسير
قال الرازي في تفسير قوله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة في الخمر

الظاهر فمن يشربها انما يشربها مع جماعة ويكون غرضه من ذلك الشرب ان يستانس برفقائه ويفرح بمحادثتهم ومكالمتهم وكان غرضه من ذلك الاجتماع تاكيد الالفة والمحبة الا ان ذلك ينقلب في الاغلب الى الضد لان الخمر تزيل العقل واذا زال العقل استولت الشهوة والغضب من غير مدافعة العقل وعند استيلائهما تحصل المنازعة بين اولئك الاحباب وتلك المنازعة ربما ادت الى الضرب والقتل والمشافهة بالفحش وذلك يوجب اشد العداوة والبغضاء واما الميسر ففيه بازاء التوسعة على المحتاجين الاجحاف بارباب الاموال لان من صار مغلوبا في القمار مرة دعاه ذلك الى اللجاج فيه على رجاء انه ربما صار غالبا فيه وقد يتفق ان لا يحصل له ذلك الى ان لا يبقى له شيء من المال والى ان يقامر على حليته واهله وولده ولا شك انه يبقى بعد ذلك فقيرا مسكينا ويصير من اعداء الاعداء لاولئك الذين كانوا غالبين له فظهر ان الخمر والميسر سببان عظيمان في اثارة العداوة والبغضاء بين الناس ولا شك ان العداوة والبغضاء تفضي الى احوال مذمومة من الهرج والمرج والفتن وكل ذلك مضاد لمصالح العالم واشار الى المفاسد الدينية بقوله ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة الانعام وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا تفسير وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا قيل المراد كما امرناك بعداوة قومك من المشركين فقد امرنا من قبلك بمعاداة اعدائهم من الجن والانس ومتى امر الله ورسوله بمعاداة قوم من المشركين فقد جعلهم اعداء له وقيل معناه حكمنا بانهم اعداء واخبرنا بذلك ليعاملوهم معاملة الاعداء في الاحتراز عنهم وقيل اي خلينا بينهم وبين اختيارهم العداوة لم نمنعهم عن ذلك جبرا وقيل انه سبحانه لما ارسل اليهم الرسل وامرهم بدعائهم الى الاسلام وخلع الانداد نصبوا عند ذلك العداوة للانبياء فلذا اضاف تعالى الى نفسه والمراد بشياطين الانس والجن مردة الكفار

من الفريقين وقيل ان شياطين الانس الذين يغوونهم وشياطين الجن الذين هم من ولد ابليس قال الطبرسي رحمه الله في تفسير الكلبي عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين فبعث فريقا منهم الى الانس وفريقا الى الجن فشياطين الانس والجن اعداء الرسل والمومنين فتلتقي شياطين الانس وشياطين الجن في كل حين فيقول بعضهم لبعض اضللت صاحبي بكذا فاضلل صاحبك بمثلها فكذا لك يوحي بعضهم الى بعض وروي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقي اليه ما يغوي به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض يوحي اي يوسوس ويلقي خفية زخرف القول اي المموه المزين الذي يستحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل غرورا اي يغرونهم بذلك وقال الرازي اعلم انه لا يجب ان يكون كل معصية تصدر عن انسان فانها تكون بسبب وسوسة شيطان والا لزم التسلسل والدور فوجب الاعتراف بانتهاء هذه القبائح والمعاصي الى قبيح اول ومعصية سابقة حصلت لا بوسوسة شيطان اخر اذا ثبت هذا فنقول ان اولئك الشياطين كما انهم يلقون الوساوس الى الانس والجن فقد يوسوس بعضهم بعضا وللناس فيه مذاهب منهم من قال الارواح اما فلكية واما ارضية والارواح الارضية منها طيبة طاهرة ومنها خبيثة قذرة شريرة تامر بالمعاصي والقبائح وهم الشياطين ثم ان تلك الارواح الطيبة كما انها تامر الناس بالطاعات والخيرات فكذلك يامر بعضهم بعضا بالطاعات والارواح الخبيثة كما انها تامر الناس بالقبائح والمنكرات فكذلك قد يامر بعضهم بعضا بتلك القبائح والزيادة وما لم يحصل نوع من انواع المناسبة بين النفوس البشرية وبين تلك الارواح لم يحصل ذلك الانضمام بالنفوس البشرية واذا كانت طاهرة نقية عن الصفات الذميمة كانت في جنس الارواح الخبيثة فينضم اليها ثم ان صفات الطهر كثيرة وصفات النقص والخذلان كثيرة وبحسب كل نوع منها طوائف من البشر وطوائف من الارواح الارضية وبحسب

تلك المجانسة والمشاكلة ينضم الجنس الى جنسه فان كان ذلك في افعال
الخير كان الحاصل عليها ملكا وكان تقويته ذلك الخاطر الهاما وان كان في باب الشر
كان الحاصل عليها شيطانا وكان تقويته ذلك الخاطر وسوسة ويقال فلان يزخرف
كلامه اذا زينه بالباطل والكذب وكل شيء حسن مموه فهو مزخرف وتحقيقه ان الانسان
مالم يعتقد في امر من الامور كونه مشتملا على راجح ونفع زائد فانه لا يرغب فيه ولذلك
سمي الفاعل المختار مختارا لكونه طالبا للخير والنفع ثم ان كان هذا الاعتقاد مطابقا
للمعتقد فهو الحق والصدق والالهام وان كان صادرا من الملك وان لم يكن مطابقا
للمعتقد فيكون ظاهره مزينا لانه في اعتقاده سبب للنفع الزائد والصلاح الراجح و
باطنه فاسدا لان هذا الاعتقاد غير مطابق للمعتقد فكان مزخرفا وقال تعالى وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم تفسير قوله تعالى وان الشياطين قال الطبرسي يعني
علما الكافرين ورؤسائهم المتمردين في كفرهم ليوحون اي يومون ويشيرون الى اوليائهم
الذين اتبعوهم من الكفار ليجادلوكم في استحلال الميتة وقال ابن عباس معناه ان
الشياطين من الجن وهم ابليس وجنوده ليوحون الى اوليائهم من الانس والوحي
القاء المعنى الى النفس من وجه خفي وهم يلقون الوسوسة الى قلوب اهل الشرك وقال
عز وجل ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين الاعراف ولقد خلقناكم
ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم الى قوله فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك
المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم (ومن خلفهم) وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين
قال اخرج منها مذؤما مدحورا لمن تبعك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين تفسير
قد مر تفسير الآيات في باب بدو خلق ابليس على بعض الوجوه وقال علي بن ابراهيم
رحمه الله في تفسيره لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم اما

بين ايديهم فمن قبل الآخرة لاخبرنهم انه لا جنة ولا نار ولا نشور واما خلفهم يقول من
قبل دنياهم آمرهم بجمع الاموال وآمرهم ان لا يصلوا في اموالهم واما عن ايمانهم
رحما ولا يعطوا منه حقا وآمرهم ان ينفقوا على ذراريهم واخوفهم عليه الضيعة
يقول من قبل دينهم فان كانوا على ضلالة زينتها لهم وان كانوا على الهدى جهدت
عليهم حتى اخرجهم منه واما عن شمائلهم يقول من قبل اللذات والشهوات يقول
الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه واما قوله اخرج منها مذؤما مدحورا
فالمذؤم المعيب والمدحور المقصى اي ملقى في جهنم وقال تعالى واقل لكما ان
الشيطان لكما عدو مبين وقال تعالى يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم
من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم
انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون تفسير قوله تعالى انه يراكم هو و
قبيله وقال الطبرسي رحمه الله اي نسله يدل عليه افتتخذونه وذريته اولياء
من دوني وقيل جنوده من الجن والشياطين من حيث لا ترونهم وقال ابن عباس
ان الله تعالى جعلهم يجرون من بني آدم مجرى الدم وصدور بني آدم مساكن لهم كما قال
الذي يوسوس في صدور الناس فهم يرون بني آدم وبنو آدم لا يرونهم وانما لا يراهم
البشر لان اجسامهم شفافة لطيفة تحتاج في رؤيتها الى فضل شعاع وقال ابو بكر
بن الاخشيد وابو الهذيل يجوز ان يمكنهم الله سبحانه فيتكثفوا فيراهم الله ح من يحضرهم
واليه ذهب علي بن عيسى وقال انهم ممكنون من ذلك وهو الذي نصره الشيخ المفيد
ابو عبد الله قال الشيخ ابو جعفر قدس الله روحه وهو الاقوى عندي وقال الجبائي
لا يجوز ان يرى الشياطين الجن لان الله تعالى قال لا ترونهم وانما يجوز ان يروا
في زمن الانبياء بان يكثف الله اجسادهم على الانبياء كما يجوز ان يرى الناس الملائكة

في زمن الانبيا، انا جعلنا الشياطين اوليا، للذين لا يؤمنون اي حكمنا بذلك لانهم
يتناصرون على الباطل وقال الواحدي قال اصحابنا انهم يرون الانسان لانه تعالى خلق
في عيونهم ادراكا والانس لا يرونهم لانه تعالى لم يخلق هذا الادراك في عيون الانس
وقالت المعتزلة في ان الانس لا يرون الجن لرقة اجسام الجن ولطافتها و
الوجه في روية الجن للانس كثافة اجسام الانس في الوجه في ان يرى بعض الجن
بعضنا ان الله تعالى يقوي شعاع ابصار الجن ويزيد فيه ولو زاد الله في قوة ابصارنا
لرايناهم كما يرى بعضهم بعضا ولو انه تعالى كثف اجسامهم وبقيت ابصارنا على هذه
الحالة لرايناهم فعلى هذا كون الانس مبصرا للجن موقوف عند المعتزلة اما على ازديا
كثافة اجسام الجن او على ازدياد قوة ابصار الانس وقوله تعالى من حيث لا ترونهم
يدل على ان الانس لا يرون الجن لان قوله من حيث لا ترونهم يتناول الاوقات
الاستقبال من غير تخصيص قال بعض العلما، لو قدر الجن على تغيير صور انفسهم باي صورة
شا،وا وارادوا لوجب ان ترتفع الثقة عن معرفة الناس فلعل هذا الذي اشاهده
واحكم عليه بانه ولدي او زوجتي جني صور نفسه بصورة ولدي او زوجتي وعلى
هذا التقدير يرتفع الوثوق عن معرفة الاشخاص وايضا فلو كانوا قادرين على تخبيط
الناس وازالة العقل مع انه تعالى بين العداوة الشديدة بينه وبين الانس فلم لا
يفعلون ذلك في حق اكثر البشر وفي حق العلما، والافاضل والزهاد لان هذه العداوة
بينهم وبين العلما، والزهاد اكثر واقوى ولما لم يوجد شي من ذلك ثبت انه لا قدرة لهم
على البشر بوجه من الوجوه ويتاكد هذا بقوله ماكان لي عليكم من سلطان الا
ان دعوتكم فاستجبتم لي قال مجاهد قال ابليس اعطينا اربع خصال نرى ولا نرى
ونخرج من تحت الثرى ويعود شيخنا فتى وقال تعالى انهم اتخذوا الشياطين اوليا،

من دون الله وقال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون تفسير واما ينزغنك من
قال الطبرسي ره معناه يا محمد ان نالك من الشيطان وسوسة في القلب و
النزغ الازعاج بالاغوا، واكثر ما يكون ذلك عند الغضب واصله الازعاج بالحركة
وقيل النزغ الفساد ومنه نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد قال الزجاج
النزغ ادنى حركة تكون ومن الشيطان ادنى وسوسة فاستعذ بالله اي سل
الله عز اسمه ان يعيذك منه انه سميع للمسموعات عليم بالخفيات وقيل سميع
لدعائك عليم بما عرض لك وقيل النزغ اول الوسوسة والمس لا يكون الا بعد التمكن
ولذلك فصل الله سبحانه بين النبي وغيره فقال للنبي صلى الله عليه وآله واما
ينزغنك وقال للناس اذا مسهم طائف من الشيطان معناه اذا وسوس اليهم
الشيطان واغراهم بمعاصيه تذكروا ما عليهم من العقاب بذلك فيجتنبونه ويتركونه
قال الحسن يعني اذا طاف عليهم الشيطان بوسواسه قال ابن جبير هو الرجل
يغضب الغضبة فيتذكر ويكظم غيظه وقيل طائف غضب وطيف جنون وقيل
معناهما واحد فاذا هم مبصرون للرشد انتهى وقال علي بن ابراهيم ان الذين
اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال اذا ذكرهم الشيطان
المعاصي وحملهم عليها يذكرون اسم الله فاذا هم مبصرون قال اذا ذكرهم الشيطان انتهى
واخوانهم يمدونهم في الغي معناه واخوان المشركين من شياطين الجن والانس يمدونهم
في الضلال والمعاصي يزيدونهم فيه ويزينون لهم ما هم فيه ثم لا يقصرون ثم لا يكفون
يعني الشياطين عن استغوائهم ولا يرحمونهم وقيل معناه واخوان الشياطين من الكفار

تدعوهم الشياطين في الغي ثم لا يقصرون هولا كما يقصر الذين اتقوا وقيل معناه ثم لا يقصر الشياطين عن اغوائهم ولا يقصرون عن ارتكاب الفواحش **يوسف** ان الشيطان للانسان عدو مبين وقال تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه وقال عز وجل بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي **تفسير** قوله من بعد ان نزغ الشيطان في الكشاف نزغ افسد بيننا واغرى واصله من نخس الرايض الدابة وحملها على الجري **ابراهيم** وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم **تفسير** وقال الشيطان لما قضي الامر قال الرازي قال المفسرون اذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فيشرع الناس في لوم ابليس وتقريعه فيقوم فيما بينهم خطيبا ويقول ما اخبر الله تعالى عنه بقوله وقال الشيطان وقيل ان المراد لما انقضت المحاسبة والاولى اولى والمراد بالشيطان ابليس وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه اذا جمع الله الخلق وقضى بينهم يقول الكافر قد وجد المسلمون من شفع لهم فمن يشفع لنا ما هو الا ابليس هو الذي اضلنا فيأتونه ويسالونه فعند ذلك يقول هذا القول ان الله وعدكم وعد الحق هو البعث والجزاء على الاعمال فوفى لكم ووعدتكم خلاف ذلك فاخلفتكم وتقديره ان النفس تدعو الى هذه الاحوال الدنيوية ولا تتصور كيفية السعادات الاخروية والكمالات النفسانية والله يدعوها ويرغب فيها كما قال والآخرة خير وابقى وقوله وعد الحق من قبيل اضافة الشيء الى نفسه كقولك حب الحصيد واما قوله ما كان لي عليكم من سلطان اي قدرة ومكنة وتسلط وقهر فاقهركم على الكفر والمعاصي والجاكم اليها الا ان دعوتكم الا دعائي اياكم الى الضلال بوسوستي وتزييني والاستثناء منقطع او متصل لان قدرة الانسان على حمل الغير على

من الاعمال تارة تكون بالقهر والقسر وتارة تكون بتقوية الداعي الداعية في قلبه بالقاء الوساوس اليه فهذا نوع من انواع التسليط الا ان ظاهر هذه الآية يدل على ان الشيطان لا قدرة له على تصريع الانسان ولا على تعويج اعضائه وجوارحه ولا على ازالة العقل منه كما تقوله العوام والحشوية ثم قال فلا تلوموني ولوموا انفسكم يعني ما كان مني الا الدعاء والوسوسة وكنتم سمعتم دلائل الله وشاهدتم مجيء انبياء الله فكان من الواجب عليكم ان لا تغتروا بقولي ولا تلتفتوا الي فلما رجحتم قولي على الدلائل الظاهرة كان اللوم عليكم لا علي في هذا الباب وفي هذه الآية مسئلتان **الاولى** قالت المعتزلة هذه الآية تدل على اشياء **الاول** انه تعالى لو كان الكفر والمعصية من الله تعالى لوجب ان يقال فلا تلوموني ولا انفسكم فان الله قضى عليكم بالكفر واجبركم عليه **والثاني** ظاهر الآية يدل على ان الشيطان لا قدرة له على تصريع الانسان وعلى تعويج اعضائه وعلى ازالة العقل عنه كما يقوله العوام والحشوية **والثالث** هذه الآية تدل على ان الانسان لا يجوز ذمه ولومه وعقابه بسبب فعل الغير وعند هذا يظهر انه لا يجوز عقاب اولاد الكفار بسبب كفر آبائهم **اجاب بعض الاصحاب** عن هذه الوجوه بان هذا قول الشيطان فلا يجوز التمسك به واجاب الخصم عنه بانه لو كان هذا القول منه باطلا لبين الله تعالى بطلانه واظهر انكاره وايضا اي فائدة في ذكر هذا الكلام الباطل والقول الفاسد الا ترى ان قوله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم كلام حق وقوله وما كان لي عليكم من سلطان قول حق بدليل قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين **والثانية** هذه الآية تدل على ان الشيطان الاصلي هو النفس وذلك لان الشيطان بين انه ما اتى الا بالوسوسة فلولا الميل الحاصل بسبب الشهوة والغضب والوهم والخيال لم يكن للوسوسة تاثير البتة فدل على ان الشيطان الاصلي هو النفس

فان قال قائل تبينوا لنا حقيقة الوسوسة قلنا الفعل انما يصدر عن الانسان بحصول
امور اربعة يترتب بعضها على البعض ترتبا لازما طبيعيا وبيانه ان اعضاء الانسان
بحكم السلامة الاصلية والصلاحية الطبيعية صالحة للفعل والترك والاقدام والاحجام
فلما لم يحصل في القلب ميل الى ترجيح الفعل على الترك او بالعكس فانه يمتنع صدور
الفعل وذلك الميل هو الارادة الجازمة والقصد الجازم ثم ان تلك الارادة الجازمة
لا تحصل الا عند حصول علم واعتقاد او ظن بان ذلك الفعل سبب للنفع او سبب للضرر
فان لم يحصل فيه هذا الاعتقاد لم يحصل ميل لا الى الفعل ولا الى الترك فالحاصل ان الانسان
اذا احس بشيء ترتب عليه شعور بكونه ملائما له او بكونه منافرا له او بكونه غير ملائم
ولا منافر فان حصل الشعور بكونه ملائما ترتب عليه الميل الجازم الى الترك وان لم
يحصل لا هذا ولا ذاك لم يحصل ميل لا الى الشيء ولا الى ضده بل بقي الانسان كما كان
وعند حصول ذلك الميل الجازم الى الترك يصير القدرة مع ذلك الميل موجبا للفعل
اذا عرفت هذا فنقول صدور الفعل عن مجموع القدرة والداعي المخالف امر واجب فلا
يكون للشيطان مدخل فيه وصدور الميل عن تصور كونه خيرا او تصور كونه شرا امر
واجب فلا يكون للشيطان مدخل فيه وحصول تصور كونه خيرا او تصور كونه شرا عند
مطلق الشعور به ايضا امر لازم فلا مدخل للشيطان فيه فلم يبق للشيطان مدخل
في هذه المقامات الا في ان ذكره شيئا بان يلقي اليه حديثه مثلا ان كان الانسان غافلا
عن صورة امراة فيلقي الشيطان حديثها في خاطره والشيطان لا قدرة له الا في هذا المقام
وهو عين ما حكى الله تعالى عنه انه قال وما كان لي عليكم اثر البتة بقي في هذا المقام
سؤالات الاول كيف يعقل تمكن الشيطان من النفوذ في داخل اعضاء الانسان والقاء
الوسوسة اليه والجواب في الملائكة والشياطين قولان الاول ما سوى الله بحسب

القسمة العقلية على اقسام ثلثة المتحيز والحال في المتحيز والذي لا يكون متحيزا ولا حالا
فيه وهذا القسم الثالث لم يقم الدليل البتة على فساد القول به بل الدلائل الكثيرة
قامت على صحة القول به وهذا هو المسمى بالارواح فهذه الارواح ان كانت طاهرة
مقدسة من عالم الروحانيات المقدسة فهم الملائكة وان كانت خبيثة داعية الى
الشرور وعالم الاجساد ومنازل الظلمات فهم الشياطين اذا عرفت هذا فنقول على
هذا التقدير الشيطان لا يكون جسما يحتاج الى الولوج في داخل البدن بل هو جوهر
روحاني خبيث الفعل مجبول على الشر والنفس الانسانية ايضا كذلك فلا يبعد على هذا
التقدير ان يلقي شيء من تلك الارواح انواعا من الوساوس والاباطيل الى جوهر
النفس الانسانية وذكر بعض العلماء في هذا الباب احتمالا ثانيا ان النفس الناطقة
البشرية مختلفة بالنوع فهي طوائف وكل طائفة منها في تدبير الروح من الارواح
السماوية بعينها فنوع من النفوس البشرية تكون مختصة الى روح معين من الارواح
السماوية وهذه الارواح البشرية كالعون لتلك الروح السماوية وكالنتايج الحاصلة
وكالفروع المتفرعة عليها وتلك الارواح السماوية هي التي تولتها وترشدها الى مصالحها
وهي التي تخصها بالالهامات في حالتي النوم واليقظة والقدماء كانوا يسمون تلك
السماوي بالطباع التام ولا شك ان لتلك الروح السماوية التي هي الاصل والينبوع
شعب كثيرة وهي باسرها تكون من جنس روح هذا الانسان وهي لاجل مشاكلتها
ومجانستها تعين بعضها بعضا على الاعمال اللائقة بها والافعال المناسبة لطباعها
ثم انها ان كانت خيرة طاهرة طيبة كانت ملائكة وكانت تلك الاعانة مسماة بالالهام
وان كانت شريرة خبيثة قبيحة الافعال كانت شياطين وكانت تلك الاعانة
مسماة بالوسوسة وذكر بعض العلماء ايضا فيه احتمالا ثالثا وهو ان النفوس البشرية

والارواح الانسانية اذا فارقت ابدانها قويت في تلك الصفات التي اكتسبتها في تلك
الابدان وكملت فيها فاذا حدثت نفس اخرى مشاكلة لتلك النفس المفارقة في
بدن مشاكل لبدن تلك النفس المفارقة حدث بين تلك النفس المفارقة وبين
هذا البدن نوع تعلق بسبب المشاكلة الحاصلة بين هذا البدن وبين ما كان
بدنا لتلك النفس المفارقة تعلق شديد بهذا البدن وتصير تلك النفس المفارقة
معاونة لهذه النفس المتعلقة بهذا البدن ومعاضدة لها على افعالها واحوالها
بسبب هذه المشاكلة ثم ان كان هذا المعنى في ابواب الخير والبركات ذلك الهاما
وان كان من باب الشر كان ذلك وسوسة فهذه وجوه محتملة تفريعا على القول باثبات
جواهر قدسية مبرأة عن الجسمية والتحيز والقول بالارواح الطاهرة والخبيثة كان
مشهورا عند الفلاسفة فليس لهم ان ينكروا اثباتها على صاحب شريعتنا صلى قدماء
الله عليه واله واما القول الثاني وهو ان الملائكة والشياطين لابد وان تكون
اجساما فنقول على هذا التقدير يمتنع ان يقال انها اجسام كثيفة بل لابد من القول
بانها اجسام لطيفة والله سبحانه ركبها تركيبا عجيبا وهي ان تكون مع لطافتها
لاتقبل التفرق والتمزق والفساد والبطلان ونفوذ الاجرام اللطيفة في عمق الاجرام
الكثيفة غير مستبعد الا ترى ان الروح الانسانية جسم لطيف ثم انه نفذ في
داخل عمق البدن واذا عقل ذلك فكيف يستبعد نفوذ انواع كثيرة من الاجسام
اللطيفة في داخل هذا البدن اليس ان جرم النار سرى في جرم الفحم وماء الورد سرى
في ورق الورد ودهن السمسم سرى في جسم السمسم فكذا ههنا فظهر بما قررنا ان
القول باثبات الجن والشياطين امر لا تخيله العقول ولا تبطله الدلائل وانه لا اصرار على انكاره
ليس الا من نتيجة الجهل وقلة الفطنة ولما ثبت ان القول بالشياطين ممكن في الجملة

فنقول الاخلق ولا ولى ان يقال للملائكة على هذا القول مخلوقون من النور وان
الشياطين مخلوقون من الدخان واللهب كما قال تعالى والجان خلقناه من قبل
من نار السموم وهذا الكلام من المشهورات عند قدماء الفلاسفة فكيف يليق بالعاقل
ان يستبعده من صاحب شريعتنا صلوات الله عليه انتهى وقال البيضاوي
فلا تلوموني بوسوستي فان من صرح انفسكم حيث اطعتموني اذ دعوتكم ولم تطيعوا
ربكم لما دعاكم ما انا بمصرخكم بمغيثكم من العذاب وما انتم بمصرخي بمغيثي اني كفرت
بما اشركتمون من قبل اما ما مصدرية وهي متعلقة باشركتموني اي كفرت اليوم باشراككم
اياي من قبل هذا اليوم اي في الدنيا بمعنى تبرأت منه واستنكرته كقوله ويوم
القيمة يكفرون بشرككم او موصولة بمعنى من ومن متعلقة بكفرت اي كفرت بالذي
اشركتمونيه وهو الله تعالى بطاعتكم اياي فيما دعوتكم من عبادة الاصنام وغيرها
من قبل اشراككم حين رددت امره بالسجود لادم واشرك منقول من شركت زيدا
للتعدية الى مفعول ثان ان الظالمين تتمة كلامه او ابتداء كلام من الله الحجر واذ
قال ربك للملائكة الى قوله قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين اقول
قد مر تفسير الايات في باب بدو خلق ابليس لعنه الله النحل فزين لهم الشيطان
اعمالهم فهو وليهم اليوم تفسير فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو قالت المعتزلة الآية
تدل على فساد قول المجبرة من وجوه شتى فهو وليهم اليوم فيه احتمالات الاول
ان المراد منه كفار مكة يقول الشيطان وليهم اليوم يتولى اغواءهم ويصرفهم عنك كما فعل بكفار
الامم قبلك الثاني انه اراد باليوم يوم القيمة يقول فهو ولي اولئك الذين زين لهم اعمالهم

ظلمي لهم ذلك ولا ناصر وقال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه
والذين هم به مشركون تفسير فاذا قرأت القرآن ذهب جماعة من الصحابة والتابعين
الى ان الاستعاذة بعد القراءة واما الاكثرون فقد اتفقوا على ان الاستعاذة مقدمة فالمعنى
اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ والمراد بالشيطان في هذه الآية قيل ابليس والاقرب
انه للجنس لان لجميع المردة من الشياطين حظا في الوسوسة ولما امر الله سبحانه رسوله
بالاستعاذة من الشيطان وكان ذلك يوهم ان للشيطان قدرة على التصرف في ابدان
الناس فازال الله تعالى هذا الوهم وبين انه لا قدرة له على البتة الا على الوسوسة فقال انه
ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ويظهر من هذا ان الاستعاذة
انما تفيد اذا حضر في القلب الانسان كونه ضعيفا وانه لا يمكنه التحفظ عن وسوسة
الشيطان الا بعصمة الله انما سلطانه على الذين يتولونه قال ابن عباس يطيعونه يقال
توليته اي اطعته وتوليت عنه اي اعرضت عنه والذين هم به مشركون الضمير راجع
الى ربهم او الى الشيطان اي بسببه يشركون بالله الاسرى ان المبذرين كانوا
اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا تفسير المراد من هذه الآية الاخوة التشبه
بهم في هذا الفعل القبيح وذلك لان العرب يسمون الملازم للشيء اخا له فيقولون فلان
اخو الكرم والجود واخو الشعر اذا كان مواظبا على هذه الافعال وقيل اي قرناءهم في الدنيا
والآخرة وكان الشيطان لربه كفورا معنى كون الشيطان كفورا لربه هو انه يستعمل بدنه في المعاصي
والافساد في الارض والاضلال للناس وكذلك من رزقه الله مالا او جاها فصرفه الى غير
مرضاة الله كان كفورا لنعمة الله والمقصود ان المبذرين موافقون للشياطين في الصفة
والقول ثم ان الشيطان كفور بربه فلزم كون المبذر كفورا بربه وقال تعالى ان الشيطان

ينزغ
بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا تفسير ان الشيطان ينزغ بينهم اي
يفسد بينهم ويغري بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا اي العداوة الحاصلة
بين الشيطان وبين الانسان عداوة قديمة وقال تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا الا ابليس قال أأسجد لمن خلقت طينا قال ارأيتك هذا الذي
كرمت علي لئن اخرتن الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك
منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب
عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان
الا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا الكهف واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه
وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما اشهدتهم خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا وقال عز وجل وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره تفسير قال البيضاوي وما انسانيه اي وما انساني
ذكره الا الشيطان فان اذكره بدل من الضمير وهو اعتذار من نسيانه بشغل الشيطان
له بوساوسه ولعله نسي ذلك لاستغراقه في الاستبصار وانجذاب شراشره الى جناب
القدس بما عراه من مشاهدة الآيات الباهرة وانما نسبه الى الشيطان هضما للنفس
او لان عدم احتمال القوة للجانبين واشتغالها باحدهما عن الآخر يعد من النقصان
مريم يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف
ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا تفسير لا تعبد الشيطان اي
لا تطعه في عبادة الآلهة ثم علل ذلك بان الشيطان عاص لله والمطاوع للعاصي عاص
وليا اي قرينا في اللعن او العذاب تليه ويليك او ثابتا في موالاته فانه اكبر من العذاب

كان رضوان الله اكبر من الثواب وقال تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم
حول جهنم جثيا **تفسير** قوله تعالى والشياطين قال البيضاوي عطف او مفعول معه
لما روي ان الكفرة يحشرون مع قرنائهم من الشياطين الذين اغووهم كل مع شيطانه
في سلسلة جثيا على ركبهم لما يدهمهم من هول المطلع او لانه من توابع التواقف للحساب
وقال تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا **تفسير** انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين قال الطبرسي رحمه الله اي خلينا بينهم وبين الشياطين اذا وسوسوا
اليهم ودعوهم الى الضلال حتى اغووهم ولم نحل بينهم وبينهم بالالجاء ولا بالمنع وعبر عن
ذلك بالارسال على سبيل المجاز والتوسع وقيل معناه سلطناهم عليهم ويكون في معنى
التخلية ايضا تؤزهم ازا اي تزعجهم ازعاجا من الطاعة الى المعصية عن ابن عباس وقيل
تغريهم اغراء بالشيء تقول امض امض في هذا الامر حتى توقعهم في النار عن ابن جبير الحج و
يتبع كل شيطان مريد كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير
تفسير قال البيضاوي ويتبع في المجادلة او في عامة احواله كل شيطان مريد متجرد للفساد
واصله العري كتب عليه على الشيطان انه من تولاه تبعه والضمير للشان فانه يضله خبر لمن
او جواب له والمعنى كتب عليه اضلال من تولاه لانه جبل عليه ويهديه الى عذاب السعير
الحمل على ما يؤدي اليه وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا
تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم
حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم **تفسير**
قال البيضاوي في امنيته في تشهيه ما يوجب اشتغاله بالدنيا كما قال صلى الله
عليه واله وانه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة فينسخ الله ما يلقي
الشيطان فيبطله ويذهب به بعصمته عن الركون والارشاد الى ما يزيحه ثم يحكم الله اياته

الداعية

الداعية الى الاستغراق في امر الاخرة والله عليم باحوال الناس حكيم فيما يفعله بهم ليجعل
ما يلقي الشيطان علة لتمكين الشيطان منه في قلوبهم مرض شك ونفاق والقاسية
قلوبهم المشركين **اقول** قد مضت الاقوال في نزول الاية في مجلد احوال نبينا صلى
الله عليه واله المؤمنون وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين و
اعوذ بك رب ان يحضرون **تفسير** من همزات الشياطين اي وساوسهم
ان يحضرون اي يحوموا حولي في شيء من الاحوال الشعراء فكبكبوا فيها هم والغاوون
وجنود ابليس اجمعون **تفسير** فكبكبوا فيها هم والغاوون اي الالهة وعبدتهم
والكبكبة تكرير الكب معناه انه القي في النار ينكب مرة بعد اخرى حتى يستقر في
قعرها وجنود ابليس متبعوه من عصاة الثقلين او شياطينه وقال تعالى
وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون
الى قوله هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع
واكثرهم كاذبون **اقول** قد مر في تفسيرها في باب ما جرى على الشياطين
في ولادة نبينا صلى الله عليه واله ومنع استراق السمع عنهم بالشهب وغيرها
النمل وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل القصص قال هذا
من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين سبا ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن
بالاخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ **تفسير** ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه صدق في ظنه وهو قوله لاضلنهم ولاغوينهم وقرئ بالتشديد
اي حقق ظنه الا فريقا من المؤمنين الا فريقا هم المؤمنون لم يتبعوه وتقليلهم
بالاضافة الى الكفار او الا فريقا من فرق المؤمنين لم يتبعوه في العصيان وهم المخلصون

من سلطان اي من تسلط واستيلاء الا لنعلم الا ليتعلق علمنا بذلك تعلقا يترتب
عليه الجزاء او ليتميز المؤمن من الشاك والمراد من حصول العلم حصول متعلقه مبالغة
وفي الكافي عن الباقر عليه السلم قال كان تاويل هذه الآية لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انه ينطق عن الهوى
فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق عليه
السلم قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان ينصب امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في
علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه على رؤس جاءت الابالسة الى ابليس
الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس ما لكم قالوا ان هذا الرجل قد
عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله
قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله عز وجل على رسوله ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه الآية فاطر ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه
ليكونوا من اصحاب السعير تفسير ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا في عقايدكم
وافعالكم وكونوا على حذر منه في مجامع احوالكم انما يدعوا حزبه تقرير لعداوته
وبيان لغرضه يس الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين
وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون
تفسير الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان هو من جملة ما يقال لهم يوم القيمة
تقريعا والزاما للحجة وعهده اليهم نصبه لهم من الدلائل العقلية والسمعية الآمرة بعبادته
الزاجرة عن عبادة غيره وجعلها عبادة الشيطان لانه الآمر بها المزين لها انه لكم عدو مبين
تعليل للمنع عن عبادته بالطاعة فيما يحملهم عليه وان اعبدوني عطف على ان لا تعبدوا

هذا صراط مستقيم اشارة الى ما عهد اليهم او الى عبادته والجملة استيناف لبيان المقتضي
للعهد ولقد اضل منكم جبلا كثيرا رجوع الى بيان معاداة الشيطان مع ظهور
عداوته ووضوح اضلاله لمن له ادنى عقل ورأي والجبل الخلق الجميل الصافات طلعها
كانه رؤس الشياطين تفسير قال البيضاوي طلعها اي حملها مستعار من طلع النخل
لمشاركته اياه في الشكل او الطلوع من الشجر كانه رؤس الشياطين في تناهي القبح والهول
وهو تشبيه بالمتخيل كتشبيه الفائق في الحسن بالملك وقيل الشياطين حيات هائلة
قبيحة المنظر لها اعراف ولعلها سميت بها لذلك ص اذ نادى ربه اني مسني الشيطان
بنصب وعذاب تفسير قال الطبرسي رحمه الله بنصب وعذاب اي بتعب ومكروه
ومشقة وقيل بوسوسة فيقول له طال مرضك ولا يرحمك ربك وقال اذ قال
ربك اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا الى قوله
فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال فالحق والحق اقول لاملان
جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين اقول قد مر تفسيرها في باب بدو خلق ابليس
لعنه السجدة واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم
تفسير اما ينزغنك من الشيطان نزغ اي نخس شبه به وسوسته لانها تبعث على
ما لا ينبغي كالدفع بما هو اسوء وجعل النزغ نازغا على طريقة جد جده او اريد به نازغ
وصفا للشيطان بالمصدر فاستعذ بالله من شره ولا تطعه انه هو السميع لاستعاذتك
العليم بنيتك او بصلاحك الزخرف ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو
له قرين تفسير ومن يعش عن ذكر الرحمن يتعام ويعرض عنه لفرط اشتغاله بالمحسوسات
وانهماكه في الشهوات نقيض نقدر ونسبب له شيطانا فهو له قرين يوسوسه ويغويه
دائما اقول وفي الخصال عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من تصدى

بالاثم اعشى عن ذكر الله تعالى ومن تولى عن امر الله بطاعته قيقض له شيطانا فهو له
قرين وقال تعالى ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين محمد الشيطان سول
لهم واملى لهم تفسير سول لهم قيل اي سهل لهم اقتراف الكبائر وقيل حملهم على
الشهوات واملى لهم اي امد لهم في الامال والاماني او امهلهم الله ولم يعاجلهم
بالعقوبة المجادلة استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون تفسير استحوذ عليهم الشيطان اي استولى عليهم
وهو مما جاء على الاصل فانسيهم ذكر الله لا يذكرونه بقلوبهم ولا بالسنتهم اولئك
حزب الشيطان جنوده واتباعه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون لانهم فوتوا
على انفسهم النعيم المؤبد وعرضوها للعذاب المخلد الحشر كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني برئ منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في
النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين تفسير كمثل الشيطان قال البيضاوي
مثل المنافقين في اغراء اليهود على القتال كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر اغراه على
الكفر اغراء الامر المامور فلما كفر قال اني برئ منك تبرأ منه ان يشاركه في العذاب و
لا ينفعه ذلك كما قال اني اخاف الله رب العالمين الى قوله جزاء الظالمين والمراد من
الانسان الجنس وقيل ابوجهل قال له ابليس يوم بدر لا غالب لكم اليوم من الناس
واني جار لكم الاية وقيل راهب حمله على الفجور والارتداد الناس من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس اقول قد مر
تفسيرها الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله والصحابة والتابعين عليهم تفسير العياشي
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال ابليس اول من تغنى واول من ناح لما اكل
آدم من الشجرة تغنى الفقيه في وصايا النبي صلى الله عليه وآله يا علي النوم اربعة نوم الانبياء

على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار والمنافقين على يسارهم ونوم الشياطين
على وجوههم العلل باسناده عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اغلقوا ابوابكم وخمروا آنيتكم واوكئوا اسقيتكم فان الشيطان لا يكشف غطاء
ولا يحل وكاء طب الائمة باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه اكثروا من الدواجن
في بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم تفسير العياشي عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وآله قال كان ابليس اول من ناح واول من تغنى واول من حدا قال
لما اكل آدم من الشجرة تغنى فلما اهبط حدا به فلما استقر على الارض ناح فاذكره ما في
الجنة فقال آدم رب هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة لم اقو عليه وانا في
الجنة وان لم تعني عليه لم اقو عليه فقال الله السيئة بالسيئة والحسنة بعشر
امثالها الى سبعمائة قال رب زدني قال لا يولد لك ولد الا جعلت معه ملكا او ملكين
يحفظانه قال رب زدني قال التوبة مفروضة في الجسد ما دام فيها الروح قال رب
زدني قال اغفر الذنوب ولا ابالي قال حسبي قال فقال ابليس رب هذا الذي
كرمت علي وفضلته وان لم تفضل علي لم اقو عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك
ولدان قال رب زدني قال تجري منه مجرى الدم في العروق قال رب زدني قال تتخذ
انت وذريتك في صدورهم مساكن قال رب زدني قال تعدهم وتمنيهم وما
يعدهم الشيطان الا غرورا جامع الاخبار قال النبي صلى الله عليه وآله ان الشيطان
يجري من ابن آدم مجرى الدم الشهاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشيطان
يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش الضوء الشيطان فيعال
من شطن اذا تباعد فكانه يتباعد اذا ذكر الله تعالى وقيل انه فعلان من شاط يشيط
اذا احترق غضبا لانه يحترق ويغضب اذا اطاع العبد فيقول صلى الله عليه وآله ان الشيطان

لا يزال يراقب العبد ويوسوس اليه في نومه ويقظته وهو جسم لطيف هوائي يمكنه
ان يصل الى ذلك والانسان غافل فيوصل كلامه ووسواسه الى باطن اذنه فيصير
الى قلبه والله تعالى هو العالم بكيفية ذلك فاما وسواسه فلا شك والشيطان هنا
جنس ولا يراد ابليس فحسب وذلك لان له اولادا واعوانا وذكر جريانه من ابن ادم مجرى
الدم ولا يعني به انه يدخل ابليس عروقه واوراده وبجاويف اعضائه بل المعنى انه لا يزال
كما يقال فلان يلازمني ملازمة الظل وملازمة الحفظين وملازمة الروح الجسد وملازمة
العرق الشاة المعنى ذلك وكلام العرب اشارات وتلويحات والكلام اذا ذهب عن المجاز
والاستعارة زالت طراوته وفارقه رونقه وبقي مغسولا وكان سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله من افصح الناس وفي كلام بعضهم احترس من الشيطان فانه عدو مبين
يراك ولا تراه يكيدك وانت لا تعلم وهو قديم وانت حديث السن وانت سليم الصدر وهو
هو خبيث وفائدة الحديث الاعلام ان الشيطان يلازمك ويراصدك من حيث
لا تعلم فعليك بالاحتراز والتوقي من مكره وكيده ووسوسته والراوي انس بن مالك
جامع الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله قال ثلاثة معصومون من ابليس وجنوده
الذاكرون الله عز وجل والباكون من خشية الله والمستغفرون بالاسحار الدر
المنثور عن قتادة لما اهبط ابليس قال ادم اي رب لعنته فما علمه قال السحر قال فما قراءته
قال الشعر قال فما كتابته قال الوشم قال فما طعامه قال كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه
قال فما شرابه قال كل مسكر قال فاين مسكنه قال الحمام قال فاين مجلسه قال الاسواق قال
فما صوته قال المزمار قال فما مصائده قال النساء وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ابليس لربه تعالى يا رب قد اهبط ادم وقد علمت انه سيكون كتب
ورسل فما كتبهم ورسلهم قال رسلهم الملائكة والنبيون وكتبهم التورية والانجيل والزبور

والفرقان

والفرقان قال فما كتابي قال كتابك الوشم وقرآنك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك
ما لم يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام و
مصائدك النساء ومؤذنك المزمار ومسجدك الاسواق ومنه عن ابي التياح
قال قال رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وآله حين كادته
الشياطين قال تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى
الله عليه وآله فيهم شعلة من نار يريدان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راهم
رسول الله صلى الله عليه وآله فزع منهم وجاءه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل ما اقول
اعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرا وذرا و
من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما
يخرج منها ومن شر ما يعرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا
يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل بيان ابو التياح بفتح
التاء المثناة الفوقانية وتشديد الياء واسمه يزيد بن حميد حيوة الحيوان سئل
رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك
الابل فانها من اعناق الشياطين ومنه وفي الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا سمعتم صياح الديك فسلوا الله
من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها
رات شيطانا بيان النسائي والحاكم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وآله قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا بالله فانها ترى ما لا
ترون واقلوا الخروج اذا هدأت فان الله يبث في الليل من خلقه ما يشاء الائمة امير
المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله الكافي باسناده عن علي صلوات الله وسلامه عليه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تأووا منديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان و
لا تأووا التراب خلف الباب فانه مأوى الشيطان فاذا بلغ احدكم باب حجرته فليسم فانه تؤوو
يفر الشيطان واذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم
يرون ما لا ترون فافعلوا ما تؤمرون الخبر وفيه باسناده عن سليم بن قيس الهلالي عن امير
المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم
الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده
الا لغية او شرك شيطان قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الناس شرك شيطان فقال صلى
الله عليه وآله اما تقرا قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد الخبر بيان في القاموس
ولد غية بكسر وفتحة وجه تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه في تفسير ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش الى قوله فتبارك الله رب العالمين حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين
قال فمضى الرجل فاذا بقرية خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشياطين فاذا
بأنوا آخذ بلحيته فقال صاحبه انظره واستيقظ الرجل فقرا الآية فقال الشيطان لصاحبه
ارغم الله انفك احرسه الآن حتى يصبح فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه فاخبره وقال له رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا باثر شعر
الشيطان مجتمع في الارض توضيح وبيان في بعض النسخ مكان بلحيته بحظمه والحظم من
كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدم انفه ذكره الجوهري الخصال وروضة الواعظين عن امير
المؤمنين صلوات الله عليه قال قال الله تعالى لموسى عليه السلم في الكلمات الاربع والآخر
ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره علي بن الحسين عليهما السلم الكافي
باسناده عن ابي حمزة قال قال علي بن الحسين عليهما السلم يا ثمالي ان الصلوة اذا اقيمت

جاء الشيطان الى قرين الامام فيقول هل ذكر ربك فان قال نعم ذهب وان قال لا ركب
على كتفيه فكان امام القوم حتى ينصرفوا قال فقلت جعلت فداك أليس يقرءون القرآن قال
بلى ليس حيث تذهب يا ثمالي انما هو الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم التهذيب باسناده
عن الثمالي مثله بيان قرين الامام الملك الذي يحفظ عمله والشيطان الذي وكل به الباقر
عن رسول الله صلى الله عليه وآله الكافي عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا طلع هلال شهر رمضان غلبت مردة الشياطين معاني
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابن فضال رفعه الى ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لابليس كحلا ولعوقا وسعوطا فكحله النعاس
ولعوقه الكذب وسعوطه الكبر وجه الفقيه قال ابو جعفر عليه السلم اذا انكشف
احدكم لبول او لغير ذلك فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره تفسير العياشي
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال دين
الله المحاسن عن ابن محبوب عن حنان بن سدير وابن رئاب عن زرارة قال قلت
لابي جعفر عليه السلم لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فقال ابو جعفر عليه السلم يا زرارة انما
صمد لك ولاصحابك فاما الآخرين فقد فرغ منهم تفسير العياشي عن زرارة مثله ومنه
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت ارأيت قول الله عز وجل ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان ما تفسير هذا قال قال الله انك لا تملك ان تدخلهم جنة ولا نارا بيان
كان المعنى لا تقدر على اجبارهم على ما يوجب الجنة او النار الكافي عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان ابليس

عليه لعاين الله يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وتطلع فاكثروا ذكر الله عز وجل
في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين
الساعتين فانهما ساعتا غفلة ومنه عن عدة من اصحابه عن سهل بن زياد وعلي بن
ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
عليه السلم قال ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن ادم وان احدكم
اذا غضب احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان منه فاذا خاف احدكم ذلك
من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان ليذهب منه عند ذلك المكارم عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال يا محمد ان بيتك لاسبعة اذرع فما كان فوق ذلك سكنه
الشيطان ليس في السماء ولا في الارض انما يسكن الهواء تفسير العياشي عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلم قال سمعته يقول كان الحجاج ابن شيطان يباضع ذي الردهة ثم قال
ان دخل على ام الحجاج فاراد ان يصيبها فقالت اليس انما عهدك بذلك الساعة فامسك
عنها فولدت الحجاج **بيان** يباضع اي يجامع وذي الردهة نعت او عطف بيان للشيطان
ان لم يكن في الكلام تصحيف قال في النهاية في حديث علي عليه السلم انه ذكر ذا الثدية
فقال شيطان الردهة والنقرة الردهة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الردهة قلة
الرابية وفي حديثه واما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه
اراد به معوية اهل الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة انتهى وقال ابن ابي الحديد وقال لما انهزم م
قوم شيطان الردهة احد الابالسة المردة من اعوان عدو الله ابليس ورووا في ذلك
خبرا عن النبي صلى الله عليه واله انه كان يتعوذ منه وهذا مثل قوله هذا ازب العقبة اي شيطانها
ولعل ازب العقبة هو شيطان الردهة بعينه وقال قوم انه عفريت مارد يتصور في صورة
حية ويكون في الردهة **الباقر والصادق عليهما السلم** تفسير العياشي عن زرارة و

حمران

حمران وابي عبد الله
ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليهما السلم يا بني ادم قال هي عامة **بيان** ذكر الجزري في قوله
يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان **احدهما عليهما السلم** الكافي عن العدة عن سهل بن
زياد عن احمد بن محمد بن نصر عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما
انه قال لا تشرب وانت قائم ولا تبل في ماء نقيع ولا تطف بقبر ولا تخل في بيت وحدك
ولا تمش بنعل واحدة فان الشيطان اسرع ما يكون الى العبد اذا كان على بعض
هذه الاحوال وقال انه ما اصاب احدا شيء على هذه الحال فكاد ان يفارقه الا ان يشاء
الله عز وجل **لا تطف** لا تطف بقبر كان المعنى لا تتغوط عليه قال في النهاية الطوف الحدث
من الطعام ومنه الحديث نهى عن متحدثين على طوفهما اي عند الغائط وفي القاموس
الطوف الغائط وطاف ذهب ليتغوط كاطاف على افتعل **الصادق عن ابائه عن
رسول الله صلى الله عليه واله** الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن
السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه عليهم السلم ان النبي صلى الله عليه واله قال لاصحابه
الا اخبركم بشيء ان انتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا
بلى قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح
يقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه **بيان** في النهاية يقطع دابرهم اي جميعهم حتى لا يبقى
منهم احد ودابر القوم آخر من يبقى منهم ويجيء في اثرهم وقال الوتين عرق في القلب اذا قطع
مات صاحبه **عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه واله** المحاسن عن ابي طالب عن انس
عن عياض الليثي عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه صلوات الله عليه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان على ذروة كل بعير شيطانا فامتهنوها لانفسكم وذللوها
واذكروا اسم الله عليها كما امركم الله به المحاسن عن ابيه مرسلا عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم عن ابيه صلوات الله عليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله ان يحظا

القطار قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم قال لانه ليس من قطار الا وبين ما بين البعير الى البعير شيطان **وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله** الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه لا تركب ميثرة حمراء فانها ميثرة ابليس **بيان** في النهاية فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر مفعلة يجعلها الراكب تحته على الرحال من الوثارة يقال وثر وثارة فهو وثير اي وطي لين وهي من مراكب العجم تعمل من حرير او ديباج يحشى بقطن او صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال **وحدثنا** تفسير العياشي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال امر الله بما امر به **بيان** قد مر تفسيره بدين الله نقلا عن تفسير العياشي عن الباقر عليه السلم في هذا الباب وقال الطبرسي رحمه الله قيل يريد دين الله وامره عن ابن عباس وابراهيم ومجاهد والحسن وقتادة وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلم ويؤيده قوله سبحانه فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله واراد بذلك تحريم الحلال وتحليل الحرام وقيل اراد الخصا وقيل انه الوشم وقيل انه اراد الشمس والقمر والحجارة عدلوا عن الانتفاع بها الى عبادتها تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال الصراط الذي قال ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم الآية علي هو صلوات الله عليه **ومنه** عن بكر بن محمد الازدي عن عمه عبد السلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال يا با عبد السلم احذر الناس ونفسك فقلت بابي انت وامي اما الناس فقد اقدر على ان احذرهم واما نفسي فكيف قال ان الخبيث يسترق السمع يجيئك فيسترق ثم يخرج في صورة آدمي فيقول قال عبد السلم فقلت بابي انت وامي هذا ما لا حيلة له قال هو ذاك **بيان** الظاهر ان المراد به ما تلفظ

من معايب الناس وغيرها فالمراد من الامور التي يريد اخفاءها فيكون مبالغة في التقية ويخطر بالبال شموله لما لا يخطر بالبال فيكون الغرض رفع الاستبعاد عما يخفيه الانسان من غيره ثم يسمع من الناس وهذا اكثر والمراد بالخبيث الشيطان **الكافي** عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه **ومنه** عن علي بن محمد ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن هرون بن خارجة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان الله لعبدا ذا سجد فاطال السجود نادى ابليس ابليس يا ويله اطاع وعصيت وسجد وابيت **بيان** قال في النهاية في حديث ابي هريرة اذا قرء ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعى بالويل ومعنى النداء فيه يا ويلي ويا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك واوانك فكانه نادى الويل ان يحضره لما عرض له من الامر الفظيع والندم وعدل عن حكاية قول ابليس يا ويلي كراهة ان يضيف الويل الى نفسه **الخصال** باسناده عن محمد البرقي عن عبد الرحمن بن محمد العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال يقول ابليس لعنه الله ما اعياني ابن آدم فلم يعيني منه واحدة من ثلاثة اخذ مال من غير حله او منعه من حقه او وضعه في غير وجهه **بيان** اي اي شيء اعجزني في اضلال ابن آدم في امر من الامور ومعصية من المعاصي فلا اعجز عن اضلاله في احد هذه الامور الثلاثة فاغويه في واحدة منها اي غالبا **الكافي** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الشيطان يدير ابن آدم في كل شيء فاذا اعياه جثم له عند ختم المال فاخذ برقبته **توضيح** جثم الانسان والطائر

لزم مكانه فلم يبرح او وقع على صدره الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلان
عند الله الشرك ومنه باسناده عن الصادق عليه السلام قال لا يزال ابليس فرحا ما
اهتجر المسلمان فاذا التقيا اصطكت ركبتاه وتخلعت اوصاله ونادى يا ويله ما لقي
من الثبور بيان قال الجوهري الصكك ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو
فتؤثر فيهما اثرا معاني الاخبار عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب
بن يزيد عن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان قال ليس له على هذه العصابة خاصة سلطان قال قلت فكيف
جعلت فداك وفيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان
ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان المحاسن وتفسير العياشي عن علي بن النعمان عن ذكره
عنه الخصال عن احمد بن هرون الفامي عن محمد بن جعفر بن بطة عن احمد بن محمد
البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال ابليس
خمسة اشياء ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي من اعتصم بالله عن نية
صادقة واتكل عليه في جميع اموره ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ومن رضي لاخيه المؤمن
ما يرضاه لنفسه ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم
لرزقه تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و
اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا
وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال فقال
يا ابا محمد يسلط والله على المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه قد سلط على ايوب
فشوه خلقه ولم يسلط على دينه قلت له قوله انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم

مشركون

مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم الكافي عن علي بن محمد
عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن منصور بن يونس عن ابي بصير مثله
الا انه فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه قد سلط
على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين
على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت له قوله عز وجل الخ بيان قد مر الكلام في تفسير
الآية ولما كانت الاستعاذة الكاملة ملزومة للايمان الكامل بالله وقدرته وعلمه
وكماله والاقرار بعجز نفسه وافتقاره في جميع اموره الى معونته تعالى وتوكله في كل احواله
عليه فلذا ذكر بعد الاستعاذة انه ليس له سلطنة واستيلاء على الذين آمنوا وعلى ربهم
يتوكلون فالمستعيذ به تعالى في امانه وحفظه اذا راعى شرائط الاستعاذة وقوله عليه السلم
ولا يسلط على دينه اي في اصول عقائده او الاعم منها ومن الاعمال فانه اذا كان على
حقيقة الايمان وارتكب باغوائه بعض المعاصي فانه يوفقه للتوبة والانابة ويصير ذلك
سببا لمزيد رفعته في الايمان وبعده عن وساوس الشيطان ويحتمل كون
ضمير به راجعا الى الرب كما هو الاظهر لا الى الشيطان تفسير العياشي عن حماد بن عيسى
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله انما سلطانه على الذين
يتولونه والذين هم به مشركون قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب واشباه
ذلك فانه ينال منهم كما ينال من غيرهم تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
جميل عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اعطى الله تبارك وتعالى
ما اعطاه من القوة قال آدم يا رب سلطت ابليس على ولدي واجريته فيهم مجرى
الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة
والحسنة بعشرة امثالها قال يا رب زدني قال التوبة مبسوطة الى حين تبلغ النفس

الحلقوم فقال يا رب ذرني قال اغرو ولا ابالي قال الجبين قلت جعلت فداك بماذا
استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه فقال لشيء كان منه شكره الله عليه
قلت وما كان منه جعلت فداك قال ركعتان ركعهما في السماء في اربعة آلاف سنة
دلائل الطبري عن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن محمد بن همام عن احمد بن الحسين
المعروف بابن ابي القاسم عن ابيه عن بعض رجاله عن الحسن بن شعيب عن علي بن هاشم
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك الابليس من
السلطان قال الوسوسة في قلوب الناس قلت فالملك الموت قال يقبض ارواح
الناس قلت وهما مسلطان على من في المشرق ومن في المغرب قال نعم قلت فالك انت
جعلت فداك من السلطان قال اعلم ما في المشرق والمغرب وما في السموات
الارض وما في البر والبحر وعدد ما فيهن وليس ذلك لابليس ولا لملك الموت العلل
عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا ولد ولي الله خرج ابليس لعنه
الله فصرخ صرخة يفزع لها شياطينه قال فقالت يا سيدنا ما لك صرخت هذه الصرخة
قال فقال ولد ولي الله قال فقالوا وما عليك من ذلك قال انه ان عاش حتى يبلغ
الرجال هدى الله به قوما كثيرا قال فقالوا له اولا تاذن لنا فنقتله قال لا فيقولون
له ولم انت تكرههم قال لان بقائنا باولياء الله فاذا لم يكن لله في الارض ولي قامت
القيمة فصرنا الى النار فما بالنا نتعجل الى النار الكافي عن علي بن محمد بن بندار عن
احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من احد يحضره الموت الا وكل به ابليس من شياطينه
من يامره بالكفر ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه فمن كان مومنا لم يقدر عليه فاذا حضرتم

موتاكم

موتاكم فلقنوهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى يموت وفي رواية
اخرى قال فلقنه كلمات الفرج والشهادتين وتسمي له الاقرار بالائمة عليهم السلم
واحدا بعد واحد حتى ينقطع عنه الكلام ومنه عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى
جميعا عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن
خالد بن ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه
السلم قال ما اجتمع ثلاثة من المومنين فصاعدا الا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا
بخير امنوا وان استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم وان سالوا حاجة تشفعوا
الى الله وسالوه قضاها وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين الا حضرهم عشرة اضعافهم
من الشياطين فان تكلموا تكلم الشياطين بنحو كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا معهم و
اذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم فمن ابتلي من المومنين بهم فاذا خاضوا في ذلك
فليقم ولا يكن شرك الشيطان ولا جليسه فان غضب الله عز وجل لا يقوم له شيء
ولعنته لا يردها شيء ثم قال فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب
شاة او فواق ناقة بيان الفواق كغراب بين الحلبتين من الوقت ويفتح او
ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع وفي الصحاح الفواق ما بين الحلبتين من الوقت
لانها تحلب ثم تترك سريعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب الكافي عن العدة عن
سهل بن زياد عن محمد بن بكر عن زكريا المومن عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه
السلم قال اطووا ثيابكم بالليل فانها اذا كانت منشورة لبسها الشياطين و
منه عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن سماعة قال سالنا ابا عبد الله
عليه السلم عن اغلاق الابواب وايكاء الاواني واطفاء السراج فقال اغلق بابك فان
الشيطان لا يكشف سترا يعني مغطى ومنه باسناده عن حفص بن القسم قال قال ابو عبد الله

عليه السلام ان على كل جسر بعير شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك ومنه
عن العدة عن احمد بن محمد بن علي عن رجل عن يحيى الازرق قال سمعت اباعبد الله
عليه السلام يقول ان حفيف اجنحة الحمام ليطرد الشيطان توضيح حفيف جناح
الطائر صوته ويقال حفق الطائر اي طار واخفق اذا ضرب بجناحيه المحاسن
للبرقي عن ابيه عن صفوان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من اكل حبة رمانة امرضت شيطان الوسوسة اربعين صباحا ومنه عن القاسم
بن محمد عن سعيد بن محمد بن غزوان قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اكل رمانة
نور الله قلبه وطرد عنه شيطان الوسوسة اربعين صباحا الفقيه قال قال
الصادق عليه السلام اذا اتى احدكم اهله فليذكر الله فان من لم يذكر الله عند الجماع
فكان منه ولد كان شرك شيطان ويعرف ذلك بحبنا وبغضنا التهذيب باسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل اذا اتى المراة وجلس مجلسه
حضره الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وان فعل ولم يسم ادخل
الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قلت باي شيء يعرف هذا
جعلت فداك قال بحبنا وبغضنا الكافي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله
حيث علم الدعاء اذا دخلت عليه امراته وقال فيه ولا تجعل فيه شركا للشيطان
قال قلت وباي شيء يعرف ذلك قال اما تقرا كتاب الله عز وجل وشاركهم
في الاموال والاولاد ثم قال ان الشيطان ليجيء حتى يقعد من المراة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما
يحدث وينكح كما ينكح قلت باي شيء يعرف قال بحبنا وبغضنا فمن احبنا كان نطفة
العبد ومن ابغضنا كان نطفة الشيطان وقال في حديث ان زوان الشيطان يجيء
فيقعد كما يقعد الرجل وينزل كما ينزل الرجل وفي رواية عن هشام عنه عليه السلام

في النطفتين اللتين للادمي والشيطان اذا اشتركا فقال ابو عبد الله عليه السلام ربما خلق
من احدهما وربما خلق منهما جميعا التهذيب عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن
الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ليس من
عبد الا ويوقظ في كل ليلة مرة او مرتين او مرارا فان قام كان ذلك والا فحج الشيطان
فبال في اذنه اولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان
توضيح كان بول الشيطان كناية عن قوة استيلائه وغلبته عليه وان احتمل الحقيقة
ايضا قال في النهاية فيه انه بال قائما ففحج رجليه اي فرقهما وباعد بينهما والتفحج تباعد
ما بين الفخذين وقال فيه من نام حتى اصبح فقد بال الشيطان في اذنه قيل معناه سخر
منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقول الشاعر ع بال سهيل في الفضيخ ففسد
اي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له وفي حديث اخر عن
الحسن مرسلا ان النبي صلى الله عليه وآله قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه
وفي حديث ابن مسعود كفى بالرجل شرا ان يبول الشيطان في اذنه وكل هذا على
سبيل المجاز التمثيلي انتهى وقال الطيبي فيه تمثيل لتثاقل نومه وعدم تنبهه بصوت
المؤذن بحال من بول في اذنه وفسد حسه وقال النووي قال القاضي لا يبعد ان يحمل
على ظاهره وخص الاذن لانها حاسة الانتباه الكافي عن علي بن محمد عن صالح بن
ابي حماد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لابليس
عونا يقال له تمريج اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين ومنه باسناده عن اسحق بن
عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام احسن يا اسحق الى اوليائي ما استطعت فما احسن مؤمن
الى مؤمن ولا اعانه الا خمش وجه ابليس وقرح قلبه توضيح خمش اي خدش المحاسن
باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اكلت الطعام فقل بسم الله في اوله

فآخره فان العبد اذا سمّى في طعامه قبل ان يأكل لم يأكل معه الشيطان واذا سمّى بعدما يأكل واكل الشيطان منه تقيّأ ما كان اكل ومنه باسناده عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا وضع الغداء والعشاء فقل بسم الله فان الشيطان يقول لاصحابه اخرجوا فليس هنا عشاء ولا مبيت وان هو نسي ان يسمي قال لاصحابه تعالوا فان لكم هنا عشاء ومبيتا وقال عليه السلم في خبر آخر اذا توضأ احدكم ولم يسم كان للشيطان في وضوءه شرك وان اكل او شرب او لبس لباسا ينبغي ان يسمي عليه فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك الكاظم عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وعليهم وعلى آلهم نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلم عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله ما الذي يباعد الشيطان منا قال الصوم لله يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله تعالى والمواظبة على عمل الصالح يقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه وحلّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله الكافي باسناده عن ابراهيم بن عبد عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ركب الرجل الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل واذا ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول له تغنّ فان قال له لا احسن قال له تمنّ فلا يزال يتمنى حتى ينزل وحلّ الكافي باسناده عن محمد بن سليمان عن محمد بن محفوظ عن ابي المغرا قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ليس شيء انكأ لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض وقال وان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الالم فتحسّ ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع خاسئا

حسيرا مدحورا بيان في القاموس نكأ العدو وفيه نكاية قتل وجرح والقرحة نكأها اي قشرها قبل ان تبرأ فندبت وقال خدّد لحمه وتخدّد هزل ونقص وقال الخاسئ الكلب والحسير الكالّ والمتلهف والمعيي والدحر الطرد والابعاد والدفع الرضا عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم العيون باسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في اول يوم من شهر رمضان تغلّ مردة الشياطين ومنه عن محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي عن علي بن محمد بن عقبة مولى الرشيد عن دارم بن قبيصة عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى اكل العتيق بالحديث عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين المحاسن عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ان لابليس كحلا وسفوفا ولعوقا فاما كحله فالنوم واما سفوفه فالغضب واما لعوقه فالكذب بيان مناسبة الكحل للنوم ظاهر واما السفوف للغضب فلان اكثر السفوفات من المسهلات التي توجب خروج الامور الردية والغضب ايضا يوجب صدور ما لا ينبغي من الانسان وبروز الاخلاق الذميمة منه وفي القاموس سففت الدواء بالكسر سفا واستففته قمحته او اخذته غير ملتوت وهو سفوف كصبور انتهى واما اللعوق فلانه غالبا مما لا يتلذذ منه ويكثر منه والكذب كذلك وفي النهاية ان للشيطان لعوقا ودساما اللعوق بالفتح اسم لما يلعق به اي يؤكل بالملعقة والدسام بالكسر ما يسد به الاذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وحلّ الفقيه باسناده عن علي بن اسباط عن الرضا عليه السلم قال قال لي اذا خرجت من منزلك في سفر او حضر فقل بسم الله آمنت بالله توكلت

على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتلقاه الشيطان فتضرب
الملائكة وجوهها وتقول ما سبيلكم عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل على الله و
قال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله **محمد التقي عليه السلم** مصباح المتهجد
من جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن الحسين العلوي عن عبد العظيم الحسني
ان ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم كتب هذه العوذة لابنه ابي الحسن عليه السلم
وساق الدعاء الطويل الى قوله امتنع من شياطين الانس والجن ومن رجلهم وخيلهم
وركضهم وعطفهم ورجعتهم وكيدهم وشرهم وشر ما يأتون به تحت الليل وتحت النهار
من القرب والبعد ومن شر الحاضر والغائب الى قوله من شر الدناهش والحس واللمس
واللبس ومن عين الجن والانس ومن شر كل صورة وخيال او بياض او سواد او تمثال
او معاهد او غير معاهد ممن يسكن الهواء والسحاب والظلمات والنور والظل والحرور
والبر والبحور والسهل والوعور والخراب والعمران والآكام والآجام والمغايض والكنائس
والنواويس والفلوات والجبانات من الصادرين والواردين ممن يبدو بالليل
وينتشر بالنهار وبالعشي والابكار والغدو والآصال والمريبين والاسامرة والافاترة
والفراعنة والابالسة ومن جنودهم وازواجهم وعشائرهم وقبائلهم ومن همزهم
ولمزهم ونفثهم ووقاعهم واخذهم وسحرهم وضربهم وعبثهم ولمحهم واحتيالهم واخلافهم
ومن شر كل ذي شر من السحرة والغيلان وام الصبيان وما ولدوا وما وردوا الى آخر
الدعاء **بيان** قال الكفعمي رحمه الله الدناهش جنس من اجناس الجن والحس
الصوت الخفي ويريد بحرف الكلام والتمثل والتمثال صورة والمعاهد الذي يحصل منه
الامان والآكام جمع اكمة وهي الرابية والآجام جمع اجمة وهي منبت الشجر والقصب الملتف
والمغايض جمع مغيضة وهي الاجمة وكنائس اليهود معروفة والنواويس مقابر النصارى

والمربين

والمربين الذين يأتون بالريبة والتهمة والاسامرة الذين يتحدثون بالليل والافاترة
الابالسة وابن فترة حية خبيثة والفراعنة العتاة والابالسة هم الشياطين وهم
ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد ابليس وابليس
ابو الجن والجن ذكور واناث ويتوالدون ويموتون واما الجان فهو ابو الجن و
قيل هو ابليس وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ الانس والكل
خلقوا قبل آدم عليه السلم والعرب تنزل الجن مراتب فاذا ذكروا الجنس قالوا جني
فان اراد وان يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار فان كانوا ممن يتعرض
للصبيان قالوا ارواح فان خبث فهو شيطان فان زاد على ذلك قالوا مارد فان
زاد على القوة قالوا عفريت **وروي** ان النبي صلى الله عليه وآله قال خلق الله الجن
خمسة اصناف كالريح في الهواء وصنف حيات وصنف عقارب وصنف حشرات
الارض وصنف كبني آدم عليهم الحساب والعقاب والغيلان سحرة الجن وام الصبيان
ريح تعرض لهم **اقول** وسيأتي الدعاء مشروحا في كتاب الدعاء ان شاء الله تعـ
الحسن العسكري عن رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير الامام قال عليه السلم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم انه من تعوذ بالله اعاذه
الله وتعوذوا من همزاته ونفخاته ونفثاته اتدرون ما هي اما همزاته فما يلقيه في قلوبكم
من بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلكم من الله
ومنزلتكم قال ان تبغضوا اولياءنا وتحبوا اعداءنا قيل يا رسول الله وما نفخاته قال
هي ما ينفخون به عند الغضب في الانسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه ودنياه و
قد ينفخون في غيرها لا الغضب بما يهلكون اتدرون ما اشد ما ينفخون هو ما ينفخون
بان يوهموه ان احدا من هذه الامة فاضل علينا او عدل لنا اهل البيت في ما نفثاته قال

يرى احدكم ان شيئا عند القران اشغل من ذكرنا اهل البيت ومن الصلوة علينا و
منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا فاذكروا يا امة محمد محمدا وآله
عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله بهم ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم
فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره
يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه ذكر
الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله خنس الشيطانان
ثم صارا الى ابليس فشكواه وقالا له قد اعيانا امره فامددنا بالمردة فلا يزال يمدهما حتى
يمدهما بالف مارد فياتونه فكلما راموه ذكر الله وصلى الله على محمد وآله الطيبين
لم يجدوا عليه طريقا ولا منفذا قالوا لابليس ليس له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه
وتغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا ابليس قد قصد عبدي
فلانا او امتي فلانة بجنوده الا فقاتلوه فيقاتلهم بازاء كل شيطان رجيم مائة الف
ملك وهم على افراس من نار بايديهم سيوف من نار ورماح من نار وقسي ونشاشيب
واسلحتهم من نار فلا يزالون يخرجونهم ويلقونهم ويقتلونهم ويأسرون ابليس فيضعون عليه
تلك الاسلحة فيقول يا رب وعدك وعدك قد اجلتني الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله
للملائكة وعدته ان لا اميته ولم اعده ان لا اسلط عليه السلاح والعذاب والالام اشتفوا منه
ضربا باسلحتكم فاني لا اميته فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه فلا يزال سخين العين على
نفسه وعلى اولاده المقتولين المقتلين ولا يندمل شيء من جراحاته الا بسماعه اصوات
المشركين بكفرهم فان بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد وآله بقي ابليس
على تلك الجراحات فان زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة الله ومعاصيه اندملت
جراحات ابليس ثم قوي على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عنه و

يركب

يركب ظهره شيطانا من شياطينه ويقول لاصحابه ما تذكرون ما اصابنا من شان هذا ذل
وانقاد لنا الان حتى صار يركبه هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فان اردتم ان
تديموا على ابليس سخطه وسخنة عينه والم جراحاته فدوموا على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد
وآله وان فترتم عن ذلك كنتم اسراء ابليس فيركب اقفيتكم بعض مردته **بيان** النشاشيب
جمع النشاب بالضم والتشديد وهو النبل وقال الجوهري سخنة العين نقيض قرتها
وقد سخنت عينه بالكسر فهو سخين العين واسخن الله عينه اي ابكاه والمقتلين
على بناء المفعول من باب الافعال اي المعرضين للقتل او التفعيل تاكيدا لبيان كثرة مقتوليهم
قال الجوهري اقتلت فلانا عرضته للقتل وقتلوا تقتيلا شدد للكثرة **خاتمة** تشتمل
على مطالب **الاول** لا خلاف بين الامامية بل بين المسلمين في ان الجن والشياطين
اجسام لطيفة يرون في بعض الاحيان ولا يرون في بعضها ولهم حركات سريعة وقدرة
على اعمال قوية ويجرون في اجساد بني آدم مجرى الدم وقد يشكلهم الله بحسب المصالح باشكال
مختلفة وصور متنوعة كما ذهب اليه السيد المرتضى رضي الله عنه وجعل الله لهم القدرة
على ذلك كما هو الظاهر من الاخبار والآثار وقال صاحب المقاصد ظاهر الكتاب والسنة
وهو قول اكثر الامة ان الملائكة اجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكلات باشكال مختلفة
كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة وساق الكلام الى قوله والجن اجسام
لطيفة هوائية تتشكل باشكال مختلفة ويظهر منها افعال عجيبة منهم المؤمن والكافر
والمطيع والعاصي والشياطين اجسام نارية شانها القاء النفس في الفساد والغواية
بتذكير اسباب المعاصي واللذات وانساء منافع الطاعات وما اشبه ذلك على ما قال
تعالى حكاية عن الشيطان وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي
فلا تلوموني ولوموا انفسكم وقيل تركيب الانواع الثلاثة من امتزاج العناصر الاربعة الا ان

الغالب على الشيطان عنصر النار وعلى الآخرين عنصر الهواء وذلك ان امتزاج العناصر قد لا
يكون على القرب من الاعتدال بل على قدر صالح من غلبة احدها فان كانت الغلبة للارضية
يكون المزاج مائلا الى العنصر الارضي وان كانت للمائية فالى الماء او للهوائية فالى الهواء او
للنارية فالى النار لا يبرح ولا يفارق الا بالاجبار او بان يكون حيوانا مفتقرا في الاحياء
وليس لهذه الغلبة حد معين بل تختلف الى مراتب بحسب الانواع الممتزجات التي تسكن
هذا العنصر ولكون الهواء والنار في غاية اللطافة والتشفيف كانت الملائكة والجن والشياطين
بحيث يدخلون المنافذ والمضايق حتى اجواف الانسان ولا يرون بحس البصر الا اذا
اكتسبوا من الممتزجات الاخر التي تغلب عليها الارضية والمائية جلابيب وغواشي
فيرون في ابدان كابدان الانسان او غيره من الحيوانات والملائكة كثيرا ما تعاون الانسان
على اعمال يعجز هو عنها بقوته كالغلبة على الاعداء والطيران في الهواء والمشي على الماء
ويحفظه خصوصا المضطر عن كثير من الآفات **واما الجن والشياطين** فيخالطون بعض
الاناسي ويعاونونهم على السحر والطلسمات والنيرنجات ثم تعرض لدفع الشبهة الواردة
على هذا القول وهي ان الملائكة والجن والشياطين ان كانت اجساما ممتزجة من العناصر
يجب ان يكون رؤيتها لكل سليم الحس كسائر المركبات والا لجاز ان تكون بحضرتنا جبال
شاهقة واصوات هائلة لا نبصرها ولا نسمعها والعقل جازم ببطلان ذلك على ما هو
شأن العلوم العادية وان كانت غلبة اللطيف بحيث لا يجوز رؤية الممتزج يلزم ان لا يرى
اصلا وان تتمزق ابدانهم وتنحل تراكيبهم بادنى سبب واللازم باطل لما تواتر من مشاهدة
بعض الانبياء والاولياء اياهم ومكالمتهم ومن بقائهم زمانا طويلا مع هبوب الرياح العاصفة
والدخول في المضائق الضيقة وايضا لو كانت من المركبات المزاجية لكانت لهم صور نوعية
وامزجة مخصوصة تقتضي اشكالا مخصوصة كما في سائر الممتزجات فلا يتصور التصور با

الاشكال المختلفة **والجواب منع الملازمات** اما على القول باستناد الممكنات الى القادر المختار
فظاهر لجواز ان يخلق رؤيتهم في بعض الابصار والاحوال دون البعض وان يحفظ
بالقدرة والارادة تركيبهم ويبدل اشكالهم واما على القول بالايجاب فلجواز ان يكون
فيهم من العنصر اللطيف الكثيف ما يحصل منه الرؤية لبعض الابصار دون البعض وفي بعض الاحوال
دون البعض اذ يظهروا احيانا في اجسام كثيفة هي بمنزلة الغشاء والجلباب لهم ويجوز
ان يكون نفوسهم او امزجتهم او صورهم النوعية تقتضي الحفظ عن الانحلال وتبدل
اشكالهم بحسب اختلافهم في الاوضاع والاحوال وقد يكون فيهم من الفطنة
والذكاء ما يعرفون به جهات هبوب الرياح وسائر اسباب انحلال التركيب فيحترزون
عنها ويأوون الى اماكن لا يلحقهم ضرر **واما الجواب** بانه يجوز ان تكون لطافتهم بمعنى الشفافية
دون رقة القوام فلا يلائم ما يحكى عنهم من النفوذ في المنافذ الضيقة والظهور في
ساعة واحدة في صور مختلفة بالصغر والكبر ونحو ذلك **ثم ذكر مذاهب الحكماء
في ذلك** فقال والقائلون من الفلاسفة بالجن والشيطان زعموا ان الجن جواهر
مجردة لها تصرف في هذه الاجسام العنصرية من غير تعلق بها تعلق النفوس البشرية
بابدانها والشياطين هي القوى المتخيلة في افراد الانسان من حيث استيلائها على القوى
العقلية وصرفها من جانب القدس واكتساب الكمالات العقلية الى اتباع الشهوات
واللذات الحسية والوهمية ومنهم من زعم ان النفوس البشرية بعد مفارقتها
عن الابدان وقطع العلاقة عنها ان كانت خيرة مطيعة للدواعي العقلية فهم الجن وان
كانت شريرة باعثة على الشرور والقبائح معينة على الضلالة والانهماك في الغواية
فهم الشياطين وبالجملة فالقول بوجود الملائكة والشياطين مما انعقد عليه اجماع الآراء
ونطق به كلام الله تعالى وكلام الانبياء عليهم السلام وحكي مشاهدة الجن عن كثير من

العقلاء وارباب المكاشفات من الاولياء فلا وجه لنفيها كما لا سبيل الى اثباتها بالادلة
العقلية فقد ذكر طريقة التناسخيين من الحكماء وقولهم بالعالم بين العالمين وعالم المثال
وانهم جعلوا الملائكة والجن والشياطين والغيلان من هذا العالم وقد مضى بعض الكلام
فيه **المطلب الثاني** اختلف اصحابنا والمخالفون في ان ابليس هل كان من الملائكة
ام لا فالذي ذهب اليه اكثر المتكلمين من اصحابنا وغيرهم انه لم يكن من الملائكة و
مرت الآيات والاخبار الدالة عليه **قال الشيخ المفيد** قدس الله سره في كتاب المقالات
ان ابليس من الجن خاصة وانه ليس من الملائكة ولا كان منها قال الله تعالى الا ابليس
كان من الجن وجاءت الاخبار متواترة عن ائمة الهدى من آل محمد صلوات الله
عليهم اجمعين بذلك وهو مذهب الامامية كلها وكثير من المعتزلة واصحاب
الحديث انتهى وذهب طائفة من المتكلمين الى انه منهم واختاره من اصحابنا شيخ
الطائفة روح الله روحه في التبيان وقال وهو المروي عن ابي عبد الله عليه
السلم والظاهر في تفاسيرنا ثم قال رحمه الله ثم اختلف من قال كان منهم فمنهم من
قال انه كان خازنا على الجنان ومنهم من قال انه كان له سلطان سماء الدنيا و سلطان
الارض ومنهم من قال انه كان يسوس ما بين السماء والارض انتهى واحتج الاولون
بوجوه احدها قوله تعالى الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه قالوا ومتى
اطلق لفظ الجن لم يجز ان يعنى به الا الجنس المعروف الذي يقابل الانس في الكتاب
الكريم **واجيب عنه** بوجهين الاول ان معنى كان من الجن صار من الجن كما ان قوله تعالى
كان من الكافرين معناه صار من الكافرين ذكر ذلك الاخفش وجماعة من اهل
اللغة الثاني ان ابليس كان من طائفة من الملائكة يسمون جنا من حيث كانوا خزنة الجنة
وقيل سموا جنا لاجتنانهم عن العيون واستشهدوا بقول الاعشى في سليمان عليه السلم

منق

شعر وسخر من جن الملائكة تسعة • قياما لديه يعملون بلا اجر • ورد الاول بانه
خلاف الظاهر فلا يصار اليه الا لدليل والثاني بان الله سبحانه علل ترك السجود
بانه كان من الجن ولا يمكن تعليل ترك السجود بكونه خازنا للجنة ولا باختفائه
عن العيون ولفظ الجن وان جاز اطلاقه بحسب اللغة على الملك الا انه صار
بحسب العرف مختصا بالجنس المقابل للانس والملك فلا يحمل على المعنى اللغوي
الا لدليل وثانيها قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فنفى عن الملائكة
المعصية نفيا عاما فوجب ان لا يكون ابليس منهم **واجيب عنه** بان قوله تعالى لا يعصون
الله صفة لخزنة النيران لا لمطلق الملائكة يدل عليه قوله تعالى عليها ملائكة غلاظ
شداد لا يعصون الله ما امرهم ولا يلزم من كونهم معصومين كون الجميع كذلك ويرد
عليه ان الدلائل الدالة على عصمة الملائكة كثيرة وقد مر كثير منها وثالثها ان ابليس
له نسل وذرية قال الله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو و
الملائكة لا ذرية لهم لانه ليس فيهم انثى لقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا والذرية انما تحصل من الذكر والانثى ويمكن الجواب عنه بعد تسليم دلالة الآية
على السلب الكلي بان انتفاء الانثى فيهم لا يدل على انتفاء الذرية كما ان الشياطين
ليس فيهم انثى مع ان لهم ذرية كما ان ذرية ابليس من نفسه وانه يبيض ويفرخ
وقال الشيخ رحمه الله في التبيان من قال ان ابليس له ذرية والملائكة لا ذرية لهم ولا
يتناكحون ولا يتناسلون فقد عول على خبر غير معلوم ورابعها ان الملائكة رسل
الله لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة ورسل الله معصومون لقوله سبحانه
الله اعلم حيث يجعل رسالته ولا يجوز على رسل الله الكفر والعصيان ملائكة كان
ام بشرا **واجيب** بانه ليس المراد بالآية العموم لقوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا

ومن الناس **وقال** في التبيان وكلمة من للتبعيض بلا خلاف ولو لم يكن كذلك
لما جاز تخصيص هذا العموم بقوله تعالى الا ابليس لان حمل الاستثناء على انه منقطع حمل على
المجاز كما ان تخصيص العموم مجاز واذا تعارضا سقطا ولو لم يكن التخصيص اولى واستدلوا
على مغايرة الجن للملائكة بان الملائكة روحانيون مخلوقون من الريح في قول بعضهم و
من النور في قول بعضهم ولا يطعمون ولا يشربون والجن خلقوا من النار لقوله تعالى
والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقد ورد في الاخبار النهي عن التمسح بالعظم
والروث لكونهما طعاما لهم ولدوابهم **واجيب بمنع المقدمات** قال في التبيان الاكل
والشرب لو علم فقدهما في الملائكة فلا نعلم ان ابليس كان يأكل ويشرب وقد قيل
انهم يشمون الطعام ولا يأكلونه انتهى واستدلوا ايضا بقوله تعالى ويوم يحشرهم ثم يقول
للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن
واكثرهم بهم مؤمنون وعورض بقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا لان
قريشا قالت الملائكة بنات الله فرد الله عليهم بقوله سبحان الله عما يصفون **و
اجيب** بالمنع فانه فسرت الآية بوجوه اخر منها ان المراد به قول الزنادقة ان الله وابليس
اخوان وان الله خلق النور والخير والحيوان النافع وابليس خلق الظلمة والشر
والحيوان الضار وبعضهم اشركوا الشيطان في عبادة الله تعالى فذلك هو النسب
الذي جعلوه بينه تعالى وبين ابليس جنة ومنها انهم قالوا صاهر الله الجن فحدثت
الملائكة واحتج القائلون بانه من الملائكة بوجهين **الاول** ان الله تعالى استثناه من
الملائكة والاستثناء يفيد اخراج ما لولاه لدخل وذلك يوجب كونه من الملائكة **واجيب**
بان الاستثناء ههنا منقطع وهو مشهور في كلام العرب كثير في كلامه تعالى قال سبحانه
لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما وقال ولا تأكلوا اموالكم بينكم

بالباطل

بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وايضا فلانه كان جنيا واحدا بين الالوف من الملائكة
فغلبوا عليه في قوله فسجدوا ثم استثني هو منهم استثناء واحد وقد كان مأمورا
بالسجود معهم فلما دخل معهم في الامر جاز اخراجه بالاستثناء منهم ورد بان كل
واحد منهم من هذين الوجهين على خلاف الاصل فلا يصار اليه الا عند الضرورة
والدلائل التي ذكرتموها في نفي كونه من الملائكة ليس فيها الا الاعتماد على العمومات فلو
جعلناه من الملائكة لزم تخصيص ما عولتم عليه من العمومات ولو قلنا انه ليس من
من الملائكة لزمنا حمل الاستثناء على المنقطع ومعلوم ان تخصيص العموم اكثر في كتاب
الله من حمل الاستثناء على المنقطع فلو كان قولنا اولى واما قولكم انه جني واحد بين
الالوف من الملائكة فغلبوا عليه فنقول انما يغلب الكثير على القليل اذا كان ذلك القليل
ساقط العبرة غير ملتفت اليه واما اذا كان معظم الحديث ليس الا عن ذلك الواحد
لم يجز تغليب غيره عليه وفيه نظر **الثاني** انه لو لم يكن من الملائكة لما كان في قوله و
اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم متناولا له فلا يكون تركه للسجود اباء واستكبارا و
معصية ولما استحق الذم والعقاب فعلم ان الخطاب كان متناولا له ولا يتناوله الخطاب الا
اذا كان من الملائكة **واجيب** بانه وان لم يكن من الملائكة الا انه نشأ معهم وطالت
خلطته بهم والتصق بهم فلا جرم تناوله ذلك الخطاب وايضا يجوز ان يكون مأمورا
بالسجود بامر آخر ويكون قوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك اشارة الى ذلك
الامر ورد الاول بان مخالطته لا توجب توجه الخطاب اليه كما حقق في موضعه و
الثاني بان ظاهر قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس الآية
ان الاباء والعصيان انما حصل بمخالفة هذا الامر لا بمخالفة امر آخر هذا ما قيل ويمكن
ان يقال في هذا المقام لكن الظاهر من اكثر الاخبار والآثار عدم كونه من الملائكة و

انه لما كان مخلوطا بهم وتوجه الخطاب اليهم شمله هذا الخطاب وقوله تعالى واذ قلنا
للملائكة مبني على التغليب الشائع الكثير في الكلام واما ما يشعر به كلام الشيخ رحمه الله
في التبيان من ورود الاخبار بان ابليس كان من الملائكة فلم نظفر بها وان ورد في
بعضها فهو نادر وما قيل وقال رحمه الله واما ما روي عن ابن عباس من ان الملائكة كانت
تقاتل الجن فسبي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد معها فلما امروا بالسجود
لادم سجدوا الا ابليس فلذلك قال تعالى الا ابليس كان من الجن فانه خبر واحد والخبر
والمعروف عن ابن عباس انه كان من الملائكة فابى واستكبر وكان من الكافرين
المطلب الثالث لا خلاف في ان الجن والشياطين مكلفون وان كفارهم في النار
معذبون واما ان مؤمنيهم يدخلون الجنة فقد اختلف فيه العامة ولم ارد للاصحاب
فيه تصريحا **وقال** علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره سئل العالم عليه السلم عن مؤمني
الجن يدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنوا
الجن وفساق الشيعة ولا خلاف في ان نبينا صلى الله عليه وآله مبعوث عليهم
واما سائر اولي العزم عليهم السلم فلم يتحقق عندي بعثتهم عليهم نفيا واثباتا وان
كان بعض الاخبار يشعر بكونهم مبعوثين عليهم ولا بد في اثبات الحجة عليهم من بعثة
نبي عليهم منهم او بعثة الانبياء من الانس عليهم ايضا وقد مر انه بعث منهم نبي يقال
له يوسف وقد مضى كلام الطبرسي رحمه الله والاقوال التي ذكرها في ذلك **المطلب**
الرابع فيما ذكره المخالفون في ذلك ورواياتهم التي رووها في خواصهم واقوالهم
واحكامهم قال الدميري في كتاب حيوة الحيوان الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل
باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الكلام والاعمال الشاقة وهم خلاف الانس
الواحد جني ويقال انما سميت بذلك لانها تتقى ولا ترى وروى الطبراني باسناد حسن عن

ثعلبة الخشني ان النبي صلى الله عليه وآله قال الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة
يطيرون في الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون وكذلك رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد وروى ابو الدنيا في كتاب مكائد الشيطان من حديث ابي
الدرداء ان النبي صلى الله عليه وآله قال خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات
وعقارب وحشاش الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب و
العقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم لهم قلوب لا يفقهون
بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا يبصرون بها وصنف اجسادهم اجساد
بني آدم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف كالملائكة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله و
اجمع المسلمون على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وآله مبعوث الى الجن كما هو مبعوث
الى الانس قال الله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ والجن بلغهم القران
وقال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الآية وقال تبارك الذي
نزل الفرقان ليكون للعالمين نذيرا وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما
ارسلناك الا كافة للناس وقال الجوهري الناس قد تكون من الجن وقال تعالى
خطابا للفريقين سنفرغ لكم ايها الثقلان فباي الاء ربكما تكذبان الثقلان الجن
والانس سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وقيل لانهما مثقلان بالذنوب وقال
ولمن خاف مقام ربه جنتان ولذلك قيل ان الجن مقربين وابرار كالانس
كذلك وخالف في ذلك ابو حنيفة والليث حجة الاول قوله تعالى ويجركم من
عذاب اليم فقالا لا ثواب المؤمنين منهم ان يجاروا من العذاب وخالفهم الاكثرون
حتى ابو يوسف ومحمد وليس لابي حنيفة والليث حجة الا قوله تعالى ويجركم الى وقوله فمن
يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا فلم يذكر في الآيتين ثوابا غير النجاة من العذاب

والجواب من وجهين احدهما ان الثواب مسكوت عنه وان في ان ذلك من قول الجن
ويجوز ان يكونوا لم يطلعوا الا على ذلك وخفي عليهم ما اعد الله لهم من الثواب وقيل
انهم اذا دخلوا الجنة لا يكونون مع الانس بل يكونون في ربضها وفي الحديث عن ابن
عباس قال الخلق كلهم اربعة اصناف فخلق في الجنة وخلق كلهم وهم الملائكة
في النار كلهم وهم الشياطين وخلق في الجنة والنار وهم الجن والانس لهم الثواب
وعليهم العقاب وفيه شيء وهو ان الملائكة لا يثابون بنعيم الجنة ومن المستغرب
ما رواه احمد بن مروان المالكي الدينوري عن مجاهد انه سئل عن الجن المؤمنين
ايدخلون الجنة فقال يدخلونها ولكن لا ياكلون فيها ولا يشربون بل يلهمون التسبيح
والتقديس فيجدون فيه ما يجد اهل الجنة من لذيذ الطعام والشراب ويدل
على عموم بعثته صلى الله عليه وآله من السنة احاديث منها ما روى مسلم عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال اعطيت جوامع الكلم وارسلت الى الناس كافة
وفيه من حديث جابر وبعثت الى كل احمر واسود وفيه عن ابن مسعود قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا
استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء فقلنا
يا رسول الله صلى فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم قال
اتاني داعي الجن فذهبت معه وقرأت عليهم القران فانطلق بنا فارانا اثارهم
وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر عليه اسم الله ياخذونه فيقع في ايديكم اوفر ما كان لحما
وكل بعر علف لدوابكم قال صلى الله عليه وآله فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم وروى
الطبراني باسناد حسن عن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله
صلوة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال ايكم يتبعني الى وفد الجن الليلة فسكت القوم

لم يتكلم منهم احد قال ذلك ثلثا فمر بي يمشي فاخذ بيدي فجعلت امشي حتى تباعد
عنا جبال المدينة كلها وافضينا الى الارض براز واذا رجال طوال كانهم الرماح مستثفري
ثيابهم من بين ارجلهم فلما رايتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما يمسكني رجلاي
من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه وآله بابهام من رجله في الارض
خطا وقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت اجده من ريبة ومضى صلى
الله عليه وآله بيني وبينهم فتلا قرانا رفيعا حتى طلع الفجر ثم اقبل حتى مر بي فقال الحق
بي فجعلت امشي فمضينا غير بعيد فقال التفت فانظر هل ترى حيث كان اولئك
من احد قلت يا رسول الله ارى سوادا كثيرا فخفض رسول الله راسه صلى الله عليه
وآله الى الارض فنظم عظما بروثة فرمى به اليهم ثم قال هولاء وفد جن نصيبين سالوني الزاد
فجعلت لهم كل عظم وروثة قال الزبير ولا يحل لاحد ان يستنجي بعظم ولا روثة ثم روى
ايضا عن ابن عبد الله بن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة فقال
ان من الجن خمسة عشر بنو اخوة وبنو عم ياتون الليلة فاقرا عليهم القران فانطلقت
معه الى المكان الذي اراد فخط لي خطا ثم اجلسني فيه وقال لا تخرجن من هذا فبت
فيه حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله من السحر في يده عظم حايل وروثة و
جمجمة وقال اذا اتيت الخلاء فلا تستنج بشيء من هذا قال فلما اصبحت قلت لاعلمن
حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله فذهبت فرايت موضع سبعين بعيرا
وفي كتاب خير البشر بخير البشر للعلامة محمد بن ظفر عن ابن مسعود انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فانطلقت
معه حتى اذا كنا باعلى مكة خط لي خطا ثم انطلق حتى قام فافتتح القران فغشيه اسودة
كثيرة فحالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انطلقوا يتقطعون مثل قطع السحاب

ذاهبين حتى بقي منهم رهط ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد فعل الرهط
قلت هم اولئك يا رسول الله فاخذ عظما وروثا فاعطاهم اياه ونهى ان يستطيب
احد بعظم او روث وفي اسناده ضعف ومنها ايضا عن بلال بن الحارث قال
نزلنا مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض اسفاره العرج فتوجهت نحوه فلما قاربته
سمعت لغطا وخصومة رجال لم اسمع احد من السنتهم ثم وقفت حتى جاء النبي صلى
الله عليه وآله وهو يضحك فقال اختصم الي الجن المسلمون والجن المشركون و
سألوني ان اسكنهم فاسكنت المشركين وسألوني الغنو وكل مرتفع من الارض حبس
ونجد كل منخفض غور وروى ايضا عن ابن عباس انه قال انطلق النبي صلى الله عليه
وآله في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر
السماء فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قد حيل بيننا وبين خبر السماء
وارسلت علينا الشهب قالوا ما ذاك الا من شيء حدث فاضربوا مشارق
الارض ومغاربها فالتقى الذين اخذوا نحو التهامة النبي صلى الله عليه وآله وهم بنخلة
عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه فلما سمعوا القران انصتوا وقالوا
هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ورجعوا الى قومهم فقالوا انا سمعنا قرانا
عجبا الآيتين وهذا الذي ذكره ابن عباس اول ما كان من امر الجن مع النبي صلى الله
عليه وآله ولم يكن النبي رآهم اذ ذاك انما اوحي اليهم بما كان منهم وروى الشافعي
والبيهقي ان رجلا من الانصار خرج يصلي العشاء فسبته الجن وفقد اعواما وتزوجت
امرأته ثم اتى المدينة فسأله عمر عن ذلك فقال اختطفتني الجن فلبثت فيهم زمانا
طويلا فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم فسبوا منهم سبايا وسبوني فيهم
فقالوا نراك رجلا مسلما فلا يحل لنا سبيك فخيروني بين المقام عندهم او القفول الى

اهلي فاخترت اهلي فاتوا بي الى المدينة فقال له عمر ما كان طعامهم قال الفول وما لم
يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف وهو الرغوة لانها تجدف عن الماء
وقيل نبات يقطع ويؤكل وقيل كل اناء كشف غطاؤه واما الاجماع فنقل ابن عطية
وغيره الاتفاق على ان الجن متعبدون بهذه الشريعة على الخصوص وان نبينا محمدا
صلى الله عليه وآله مبعوث الى الثقلين فان قيل لو كانت الاحكام بجملتها لازمة لهم
لكانوا يترددون الى النبي صلى الله عليه وآله ليتعلموها ولم ينقل انهم اتوه الا مرتين
يمكنه وقد تجدد بعد ذلك اكثر الشريعة قلنا لا يلزم من عدم النقل عدم اجتماعهم
به وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه من غير ان يراهم المؤمنون ويكون صلى الله عليه
وآله يراهم هو ولا يراهم اصحابه فان الله تعالى يقول عن راس الجن انه يراكم هو وقبيله
من حيث لا ترونهم فقد يراهم هو صلى الله عليه وآله بقوة يعطيها الله له زائدة
على قوة اصحابه وقد يراهم بعض الصحابة في بعض الاحوال كما راى ابو هريرة الشيطان
الذي يسرق من زكوة رمضان كما رواه البخاري فان قيل فما تقول فيما حكي عن بعض
المعتزلة انه ينكر وجود الجن قلنا عجبا ان يثبت ذلك ممن صدق بالقران وهو
ناطق بوجودهم وروى البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وآله قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة يريد ان يقطع علي صلوتي فذعته بالذال
المعجمة والعين المهملة اي خنقته واردت ان اربطه في سواري المسجد فذكرت قول
اخي سليمان وقال ان في المدينة جنا قد اسلموا وقال لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس
ولا انس الا شهد له يوم القيمة وروى مسلم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وآله قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول
الله صلى الله عليه وآله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير

وروي فاسلم بفتح الميم وضمها وصحح الخطابي الرفع ورجح القاضي عياض والنووي
الفتح واجمعت الائمة على عصمة النبي صلى الله عليه وآله من الشيطان وانما المراد
تحذير غيره من فتنة القرين ووسوسته واغوائه واعلمنا انه معنا لنتحرز منه
بحسب الامكان والاحاديث في وجود الجن والشياطين لا تحصى وكذلك اشعار
العرب واخبارها فالتنازع في ذلك مكابرة فيما هو معلوم بالتواتر ثم انه امر لا يحيله العقل
ولا يكذبه الحس ولذلك جرت التكاليف عليهم ومما اشتهر ان سعد بن عبادة
لما لم يبايعه الناس وبايعوا ابا بكر سار الى الشام فنزل حوران واقام بها الى ان مات
في سنة خمس عشرة ولم يختلفوا في انه وجد ميتا بحوران وانهم لم يشعروا بموته
حتى سمع قائلا يقول شعر نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ه ورميناه
بسهمين فلم نخط فؤاده ه فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه
ووقع في صحيح مسلم انه شهد بدرا وروي عن حجاج بن علاط السلمي انه قدم مكة
في ركب فاجنهم الليل بواد مخوف موحش فقال اهل الركب قم فخذ لنفسك امانا
ولاصحابك فجعل لا ينام بل يطوف بالركب ويقول اعيذ نفسي واعيذ صحبي من
كل جني بهذا النقب حتى اعود سالما وركبي فسمع قائلا يقول يا معشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
لا تنفذون الا الاية فلما قدم مكة اخبر كفار قريش بما سمع فقالوا صبأت يا ابا
كلاب ان هذا يزعم انه نزل على محمد فقال والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء معي ثم اسلم
وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وابتنى بها مسجدا يعرف به وقال محمد بن الحسن
الآبري قال الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن
ابطلنا شهادته لقوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون

الزاعم

الزاعم نبيا وعد ابن سعد والطبراني والحافظ ابو موسى وغيرهم عمرو بن جابر الجني
في الصحابة فرووا باسانيدهم عن صفوان بن المعطل السلمي انه قال خرجنا حجاجا
فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فاخرج لها رجل منا خرقة
فلفها فيها ثم حفر لها في الارض ثم قدمنا مكة فاتينا المسجد الحرام فوقف علينا
رجل فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرفه قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا
قال جزاك الله خيرا اما انه كان آخر التسعة الجن الذين كانوا سمعوا القران من النبي صلى
الله عليه وآله قوما وكذا رواه الحاكم في المستدرك وذكر ابن ابي الدنيا عن
رجل من التابعين ان حية دخلت عليه في خبائه تلهث عطشا فسقاها ثم
انها ماتت فدفنها فاتى من الليل فسلم وشكر واخبر ان تلك الحية كانت رجلا
صالحا من جن نصيبين واسمه زوبعة قال وبلغنا من فضائل عمر بن عبد العزيز
انه كان يمشي بارض فلاة فاذا حية ميتة فكفنها بفضلة من ردائه فاذا قائل يقول
يا سرق اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لك تموت بارض
بارض فلاة فيكفنك ويدفنك رجل صالح فقال ومن انت يرحمك الله
قال انا من الجن الذين سمعوا القران من رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبق
منهم الا انا وهذا الذي قد مات وروى البيهقي في دلائله عن الحسن ان عمار
بن ياسر قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والانس والجن فسئل
عن قتال الجن فقال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله الى بئر استقي منها
فلقيت الشيطان في صورته حتى قاتلني فصرعته ثم جعلت ادمي انفه بفهر كان معي
او حجر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه ان عمارا لقي الشيطان
عند البئر فقاتله فلما رجعت سالني فاخبرته الامر وكان ابو هريرة يقول ان عمار بن ياسر

اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وهذا الذي اشار اليه
البخاري بما رواه عن ابراهيم النخعي قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد
قال اللهم ارزقني جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال
من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم اهل السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قلت
بلى قال اليس منكم او فيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله
عليه وآله يعني عمارا قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك او السواد
قلت بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر
والانثى الحديث عن عبد المكتب عن ابراهيم قال خرج نفر من اصحاب عبد الله
مسعود يريدون الحج حتى اذا كانوا ببعض الطريق اذا حية بيضاء تنثني على الطريق يفوح
منها ريح المسك فقال قلت لاصحابي امضوا فلست ببارح حتى اري ما يصير
اليه امرها فما لبثت ان ماتت فظننت به الخير لمكان الرائحة الطيبة فكفنته في خرقة
ثم نحاه عن الطريق وادرك اصحابه في المتعشى قال فوالله انا لقعود اذ اقبل اربع
نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ايكم دفن عمرا فقلنا من عمرو فقالت
ايكم دفن الحية قال قلت انا قالت اما والله لقد دفنت صواما قواما يؤمن
بما انزل الله ولقد آمن بنبيكم وسمع صفته من السماء قبل ان يبعث باربعمائة
سنة قال فحمدت الله ثم قضينا حجنا ثم مررت بعمر فاخبرته خبر الحية فقال صدقت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه هذا وفيه ايضا عن ابن
عمر قال كنت عند عثمان اذ جاء رجل فقال الا احدثك بعجب قال بلى قال بينا انا
بفلاة من الارض رايت عصابتين قد التقتا ثم افترقتا قال فجئت معتركهما قال
فاذا من الحيات شيء ما رايت مثله قط واذا ريح المسك اجده من حية منها صفراء

وفي كتاب خير البشر بخير البشر ع

دقيقة

دقيقة وظننت ان تلك الرائحة بخير فيها فاخذتها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فبينا
انا امشي اذ نادانا مناد يا عبد الله لقد هديت هذان حيان من احياء الجن كان بينهما قتال
فاستشهدت الميتة التي دفنت وهو من الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلى
الله عليه وآله وفيه ايضا ان فاطمة بنت النعمان النجارية قالت كان تابع من الجن
وكان اذا جاء اقتحم البيت الذي انا فيه اقتحاما فجاءني يوما فوقع على الجدار ولم
يصنع كما يصنع فقلت له يا مالك لم تصنع كما كنت تصنع صنيعك قبل فقال انه قد بعث
اليوم نبي يحرم الزنا وروى ابو بكر في رباعياته والقاضي ابو يعلى عن عبد الله
بن الحسين المصيصي قال دخلت على طرسوس فقيل لي ان ههنا امراة يقال لها نهوس(?)
رأت الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيتها فاذا هي امراة مكفوفة(?)
مستلقية قفاها فقلت رأيت احدا من الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه
وآله قالت نعم حدثني عبد الله بن عتبة بن سميع وسماه النبي صلى الله عليه وآله عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مريض يقرأ عنده يس الا مات ريان وادخل قبره
ريانا وحشر يوم القيمة ريانا وفي اسد الغابة عن انس بن مالك قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وآله خارجا من جبال مكة اذ اقبل شيخ متكئ على عكازة فقال النبي
صلى الله عليه وآله مشية جني ونغمته قال اجل قال من اي الجن قال انا هامة بن الهيم
او ابن هيم بن لاقيس بن ابليس قال لا ارى بينك وبين ابليس الا ابوين قال اجل قال كم اتى
عليك قال اكلت الدنيا الا اقلها كنت ليالي قتل قابيل هابيل غلاما ابن اعوام
فكنت اتشوف على الآكام واورش بين الانام فقال صلى الله عليه وآله بئس العمل
فقال يا رسول الله دعني من العتب فاني ممن آمن بنوح وتبت على يديه واني
عاتبته في دعوته فبكى وابكاني وقال اني والله لمن النادمين واعوذ بالله ان اكون من

الجاهلين ولقيت هودا وامنت به ولقيت ابراهيم وكنت معه في النار اذ القي فيها
وكنت مع يوسف اذ القي في الجب فسبقته الى مقره وكنت مع شعيبا وموسى ولقيت
عيسى بن مريم وقال لي ان لقيت محمدا فاقراه مني السلم وقد بلغت رسالته وامنت
بك فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى عيسى وعليك السلم ما حاجتك يا هام
قال ان موسى علمني التورية وان عيسى علمني الانجيل فعلمني القران فعلمه وفي رواية علمه
عشر سور من القران وقبض رسول الله صلى الله عليه واله ولم ينعه الينا والله اعلم
الاحيا وفيه ايضا ان عمر بن الخطاب قال يوما لابن عباس حدثني بحديث يعجبني
فقال حدثني ابو خريم فاتك الاسدي انه خرج يوما في الجاهلية في طلب ابل له قد ضلت
فاصابها في ابرق العزاف وسمي بذلك لانه يسمع عزيف الجن فعلقها وتوسدت ذراع
بكر منها ثم قلت اعوذ بعظيم هذا المكان وفي رواية بكبير هذا الوادي واذا بهاتف يهتف
ويقول ويحك شعر تعوذن بالله ذي الجلال ٭ منزل الحلال والحرام ٭ ووحد الله و
لا تبالي ٭ ما هول ذي الجن من الاهوال ٭ فقلت ايضا يا ايها الداعي ما تخيل ٭
ارشد عندنا ام تضليل ٭ فقال هذا رسول الله ذو الخيرات ٭ جا بياسين
وحاميمات ٭ وسور بعد مفصلات ٭ يدعو الى الجنة والنجاة ٭ يامر بالصوم والصلوة ٭
ويزجر الناس عن الهنات ٭ قال فقلت من انت يرحمك الله قال انا مالك مالك
بعثني رسول الله صلى الله عليه واله على جن اهل نجد قال فقلت لو كان لي من
يبلغني اهل هذه لاتيته حتى اومن به قال انا اكفيكها حتى اردها الى اهلك سالمة
ان شاء الله فاعتقلت بعيرا منها حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه واله فوافقت
الناس يوم الجمعة وهم في الصلوة فاني انيخ راحلتي اذ خرج علي ابو ذر فقال لي يقول لك رسول
الله صلى الله عليه واله ادخل فدخلت فلما راني قال ما فعل الشيخ الذي ضمن لك ان يرد ابلك

على اهلك اما انه قد ردها الى اهلك سالمة قلت رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه
واله اجل رحمه الله فاسلم وحسن اسلامه وفي مسند الدارمي عن الشعبي قال قال عبد الله
بن مسعود لقي رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه واله رجلا من الجن فصارعه فصرعه
الانسي اني اراك ضئيلا شخيتا كان ذراعيك ذراعا كلب فكذلك انتم معشر الجن ام انت
من بينهم كذلك قال والله اني من بينهم لضليع ولكن عاودني الثانية فان صرعتني علمتك
شيئا ينفعك قال فعاوده فصرعه فقال له اتقرا الله لا اله الا هو الحي القيوم قال نعم قال فانك
لا تقراها في بيت الا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار ثم لا يدخل حتى يصبح قال
الدارمي الضئيل الرقيق والشخيت المهزول والضليع جيد الاضلاع والخبج الريح قال
ابو عبيد الخبج الضراط ثم قال الترمذي يصح انصفا دالجمعة بادعين مكلفا سواء كانوا
من الجن او من الانس ومنهما قال القمولي لكن نقل في مناقب الشافعي انه كان يقول
من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن رددت شهادته وعزرته لمخالفته قوله تعالى انه يراكم
هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم نبيا ويحمل قوله على من ادعى رويتهم على
ما خلقوا عليه وقول القمولي على ما اذا تصوروا بصور بني ادم والمشهور ان جميع الجن من ذرية
ابليس وبذلك يستدل على انه ليس من الملائكة لان الملائكة لا يتناسلون لانهم ليس
فيهم اناث وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك ان لهم ذرية بنص القران
ومن كفر من الجن يقال له شيطان وفي الحديث لما اراد الله تعالى ان يخلق لابليس نسلا
وزوجة القى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته ونقل ابن خلكان
في تاريخه في ترجمة الشعبي انه قال اني لقاعد يوما اذا اقبل جمال ومعه دن فوضعه ثم جاءني
فقال انت الشعبي قلت نعم قال اخبرني هل لابليس زوجة فقلت نعم فلحقه دنه فقال
ان ذلك العرس ما شهدته قال ثم ذكرت قوله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني

فقلت انه لا يكون ذرية الا من زوجة فقلت نعم فاخذ دنة وانطلق قال فرايته يختبرني فقال

وروي ان الله تعالى قال لابليس لا اخلق لآدم ذرية الا ذرأت لك مثلها فليس احد

من ولد آدم الا وله شيطان قد قرن به وقيل ان الشياطين فيهم الذكور والاناث يتوالدون

من ذلك واما ابليس فان الله تعالى له في فخذه اليمنى ذكرا وفي اليسرى فرجا فهو ينكح

بهذا فيخرج له كل يوم عشر بيضات وذكر مجاهد ان من ذرية ابليس لاقيس وولهان

وهو صاحب الطهارة والصلوة والهفاف وهو صاحب الصحارى ومرة وبه يكنى

وزلنبور وهو صاحب الاسواق يزين اللغو والحلف الكاذب ومدح السلعة وبتر

وهو صاحب المصائب يزين خمش الوجوه ولطم الخدود وشق الجيوب والابيض

هو الذي يوسوس للانبياء والاعور وهو صاحب الزنا ينفخ في احليل الرجل وعجز

المراة وداسم وهو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله تعالى دخل معه

ووسوس له والقى الشر بينه وبين اهله فان اكل ولم يذكر اسم الله تعالى اكل معه فاذا دخل

الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله ورأى شيئا يكرهه فليقل داسم اعوذ بالله منه ومطرش

وهو صاحب الاخبار ياتي بها فيلقيها في افواه الناس ولا يكون لها اصل ولا حقيقة

والاقبض وامهم طرطبة وقال النقاش بل هي حاضنتهم ويقال باض ثلثين بيضة عشر

في المشرق وعشرا في المغرب وعشرا في وسط الارض وانه خرج من كل بيضة جنس من الشياطين

كالعفاريت والغيلان والقطاربة والجان واسماء مختلفة وكلهم عدو لبني آدم لقوله تعالى

افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو الا من آمن منهم وكنية ابليس ابو مرة

واختلف العلماء في انه من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن ام ليس من الملائكة وفي انه

اسم عربي او عجمي فقال ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب وقتادة وابن جريج ووهب

وابن الانباري كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل

وبالعربية

وبالعربية الحارث وكان من خزان الجنة وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان

الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما وكان يسوس ما بين السماء والارض

نعوذ بالله من خذلانه قالوا وقوله تعالى كان من الجن اي من طائفة هم الجن وقال

ابن جبير والحسن لم يكن من الملائكة طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان آدم اصل الانس

قال عبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب وانما كان من الجن الذين ظفر بهم فاسره بعضهم

وذهب به الى السماء قال اكثر اهل اللغة والتفسير انما سمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله

والصحيح كما قاله الامام النووي وغيره من طائفة الاعلام انه كان من الملائكة وانه اسم عجمي والاستثناء

لانه لم ينقل ان غيرهم امر بالسجود والاصل في الاستثناء ان يكون من جنس المستثنى منه

وقال القاضي عياض الاكثر على انه ابو الجن كما ان آدم ابو البشر والاستثناء من غير الجنس شائع في

كلام العرب قال ثم ما لهم به علم الا اتباع الظن والصحيح المختار ما سبق عن النووي ومن

وافقه وعن محمد بن كعب القرظي انه قال الجن مؤمنون والشياطين كفار واصلهم

واحد وسئل وهب بن منبه عن الجن ما هم وهل ياكلون ويشربون ويتناكحون

وهم السعالي والغيلان والقطاربة واشباه ذلك وقال القرافي اتفق الناس على تكفير

ابليس بقصته مع آدم عليه السلم وليس مدرك الكفر فيها الامتناع من السجود والا لكان

كل من امر بالسجود فامتنع منه كافرا وليس كذلك ولا كان كفره لكونه حسد آدم على منزلته

من الله تعالى والا لكان كل حاسد كافرا وليس كذلك ولا كان كفره لعصيانه وفسوقه

والا لكان كل عاص وفاسق كافرا وقد اشكل ذلك على جماعة من الفضلاء فضلا عن غيرهم

وينبغي ان يعلم انه انما كفر لنسبته الحق جل جلاله الى الجور والتصرف الذي ليس بمرضي واظهر

ذلك من فحوى قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومراده على ما قاله الائمة

المحققون من المفسرين وغيرهم ان الزام العظيم الجليل بالسجود للحقير من الجور والظلم وهذا

وجه كفره لعنه الله وقد اجمع المسلمون قاطبة على ان من نسب ذلك للحق تعالى فهو كافر
واختلفوا هل كان قبل ابليس كافر او لا فقيل لا وانه اول من كفر وقيل كان قبله قوم
كفار وهم الجن الذين كانوا في الارض انتهى وقد اختلفوا في كفر ابليس هل كان جهلا او
عنادا على قولين لاهل السنة ولا خلاف انه كان عالما بالله تعالى قبل كفره فمن قال
انه كفر جهلا قال انه سلب العلم الذي كان عنده عند كفره ومن قال كفر عنادا قال كفر
ومعه علمه قال ابن عطية والكفر مع بقاء العلم مستبعد الا انه عندي جائز لا يستحيل
مع خذلان الله تعالى لمن يشاء وذكر البيهقي في شرح الاسماء الحسنى في قوله تعالى و
ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد
الله تعالى ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في اية من كتابه وفصلها علمها من
علمها وجهلها من جهلها قوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم ثم
روى من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله قال
لابي بكر يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وقال رجل للحسن يا ابا سعيد اينام
ابليس فقال لو نام لوجدنا راحة والخلاص للمؤمن منه الا بتقوى الله وقال
في الاحياء من غفل عن ذكر الله تعالى ولو لحظة ليس له قرين في تلك اللحظة الا الشيطان
قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم اختلفوا هل
بعث الله اليهم من الجن رسلا قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وآله فقال الضحاك
كان فيهم رسل لظاهر قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم وقال المحققون
لم يرسل اليهم منهم رسول ولم يكن ذلك في الجن قط وانما الرسل من الانس خاصة وهذا هو
الصحيح المشهور واما الجن ففيهم النذر واما الآية فمعناها من احد الفريقين كقوله
تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح دون العذب وقال [illegible]

سعيد السيوطي قال ابن مسعود ان الذين لقوا النبي صلى الله عليه وآله من الجن كانوا
رسلا الى قومهم وقال مجاهد النذر من الجن والرسل من الانس ولا شك
ان الجن مكلفون في الامم الماضية كما هم مكلفون في هذه الامة لقوله تعالى اولئك الذين
حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقوله
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قيل المراد مؤمنوا الفريقين فما خلق اهل
الطاعة منهم الا لعبادته ولا خلق الاشقياء الا للشقاوة ولا مانع من اطلاق اللفظ العام
وارادة الخاص وقيل معناه الا لآمرهم بعبادتي وادعوهم اليها وقيل الا ليوحدون فان
قيل لم اقتصر على الفريقين ولم يذكر الملائكة فالجواب ان لفظ الانس اخف لمكان النون الخفيفة
والسين المهموسة وكان الاثقل اولى باول الكلام من الاخف لنشاط المتكلم وراحته
فرع كان الشيخ عماد الدين يونس يجعل من موانع النكاح اختلاف الجنس ويقول
لا يجوز للانسي ان يتزوج جنية لقوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا
اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فالمودة الجماع والرحمة الولد ونص على منعه جماعة
من الحنابلة وفي الفتاوى السراجية لا يجوز ذلك لاختلاف الجنس وفي القنية سئل
البصري عنه فقال لا يجوز بحضرة شاهدين وفي مسائل ابن حرب عن الحسن وقتادة انهما
كرها ذلك ثم روى بسند فيه ابن لهيعة ان النبي صلى الله عليه نهى عن نكاح الجن
وعن زيد العمي انه كان يقول اللهم ارزقني جنية اتزوج بها تصاحبني حيث ما كنت
وذكر ابن عدي في ترجمة نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه عن الطحاوي قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال قدم علينا نعيم بن سالم
مصر فسمعته يقول تزوجت امراة من الجن ولم اعد الى ذلك وذكر ابن عدي في ترجمة سعيد بن
بشير عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله ابوي بلقيس كان جنيا قال الشيخ نجم الدين القمولي وفي المنع من التزويج
نظر لان التكليف يعم الفريقين قال وقد رايت شيخا كبيرا صالحا اخبرني انه تزوج جنية
انتهى قلت وقد رايت انا رجلا من اهل القران والعلم تزوج اربعا من الجن واحدة
بعد واحدة لكن يبقى النظر في حكم طلاقها والايلاء منها ونفقتها وكسوتها والجمع بينها
وبين اربع سواها وما يتعلق بذلك وكل ذلك فيه نظر لا يخفى قال شيخ الاسلام شمس
الدين الذهبي رايت بخط الشيخ فتح الدين اليعمري يقول وحدثني عنه عثمان المقاتلي
قال سمعت ابا الفتح القشيري يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلم يقول وقد سئل
عن ابن عربي فقال شيخ سوء كذاب فقيل وكذاب ايضا قال نعم تذاكرنا يوما نكاح الجن
فقال الجن روح لطيف والانس جسم كثيف فكيف يجتمعا ثم غاب عنا مدة وجاء في
راسه شجة فسئل عن ذلك فقال تزوجت امراة من الجن فحصل بيني وبينها شيء
فشجتني هذه الشجة قال الامام الذهبي بعد ذلك وما اظن عن ابن عربي
تعمد هذه الكذبة وانما هي من خرافات الرياضة فرع روى ابو عبيد في كتاب الاموال
والبيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن ذبائح الجن وذبائح الجن
هو ان يشتري الرجل الدار او يستخرج العين وما اشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة
وكانوا في الجاهلية يقولون اذا فعل الرجل ذلك لا يضر اهلها الجن فابطل صلى الله عليه
وآله ونهى عنه وقال الدميري لا تدخل الجن بيتا فيه اترج قال وروي ان النبي
صلى الله عليه وآله قال ان الجن لا يدخلون دارا فيها فرس عتيق واقول قال السعلاة
اخبث الغيلان وكذلك السعلا يمد ويقصر والجمع السعالى قال الجاحظ كان عمرو بن
يربوع متولدا من السعلاة والانسان قال وذكروا ان جرهما كان من نتاج الملائكة و
بنات ادم قال وكان الملك من الملائكة اذا عصى ربه اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع

بهاروت

بهاروت وماروت فولدت منه جرهما قال ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة
سبا وكذلك كان ذو القرنين كانت امه ادمية وابوه من الملائكة ولذلك لما سمع
عمر رجلا ينادي يا ذا القرنين قال افرغتم من اسماء الانبياء فارتفعتم الى اسماء الملائكة
انتهى والحق في ذلك ان الملائكة معصومون من الصغائر كالانبياء عليهم السلم كما قاله
القاضي عياض وغيره وما ذكروه من ان جرهم وذا القرنين وبلقيس ممنوع واستدلالهم
بقصة هاروت وماروت ليس بشيء فانها لم تثبت على الوجه الذي اراده بل
قال ابن عباس هما رجلان ساحران كانا ببابل وقال الجاحظ وزعموا ان التناكح
والتلاقح قد يقع بين الجن والانس لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وهذا ظاهر
وذلك ان الجنية انما تعرض لرجال الانس على جهة العشق في طلب السفاد وكذلك رجال
الجن لنساء الانس ولولا ذلك لعرض الرجال للرجال والنساء للنساء قال تعالى لم
يطمثهن انس قبلهم ولا جان فلولا ان الجان تفتض الادميات ولو لم يكن ذلك
في تركيبه لما قال الله تعالى هذا القول وذكروا ان الواق واق نتاج ما بين بعض
النبات وبعض الحيوان قال السهيلي السعلاة ما يتراءى للناس بالنهار والغول الذي
يتراءى بالليل قال القزويني السعلاة نوع من المتشيطنة مغاير للغول واكثر ما توجد
السعلاة في الغياض اذا ظفرت بانسان ترقصه وتلعب به كما يلعب القط بالفار و
ربما اصطادها الذئب بالليل فاكلها فاذا افترسها ترفع صوتها وتقول ادركوني فان
الذئب قد اكلني وربما يقول من يخلصني ومعي الف دينار ياخذها والناس يعرفون
انه كلام السعلاة فلا يخلصها احد فيأكلها الذئب وقال الدميري ايضا الغول واحد
الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم قال الجوهري هو من السعالى
والجمع اغوال وغيلان وكل من اغتال الانسان فاهلكه فهو غول والتغول التلون وقال

الطبراني وغيره عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا تغولت لكم الغيلان فبادروا
بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء ادبر وله حصاص اي ضراط قال النووي في الاذكار
انه حديث صحيح ارشد صلى الله عليه وآله الى دفع ضررها بذكر الله ورواه النسائي
في السنن الكبرى عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله قال عليكم بالـ
دلجة فان الارض تطوى بالليل فاذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان قال النووي
وكذلك ينبغي ان يؤذن اذان الصلوة اذا عرض للانسان شيطان لما روى مسلم
عن سهيل بن ابي صالح انه قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا
فناداه مناد من حائط باسمه فاشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك
لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلوة فاني سمعت
ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلوة
ادبر وروى مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا عدوى ولا طيرة ولا غول
قال جمهور العلماء كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين
تتراءى للناس وتتغول تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق وتهلكهم فابطل النبي
صلى الله عليه وآله ذلك وقال آخرون ليس المراد بالحديث نفي وجود الغول وانما
معناه ابطال ما تزعم العرب من تلون الغول بالصور المختلفة قالوا ومعنى لا غول اي لا تستطيع
ان تضل احدا ويشهد له حديث اخر لا غول ولكن السعالي قال العلماء السعالي بالسين
المفتوحة والعين المهملة هم سحرة الجن ومنه ما روى الترمذي والحاكم عن ابي
ايوب الانصاري انه قال كانت لي سهوة فيها تمر وكانت تجيء الغول كهيئة السنور
فتاخذ منه فشكونا ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اذهب فاذا رايتها فقل
بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذتها فحلفت ان لا تعود فارسلها

وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود
فارسلتها قال صلى الله عليه وآله كذبت وهي معاودة للكذب فاخذها وقال
ما انا بتاركتك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت اني ذاكرة لك
شيئا آية الكرسي اقراها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى
الله عليه وآله فقال ما فعل اسيرك فاخبره بما قالت قال صلى الله عليه وآله صدقت
وهي كذوب قال الترمذي هذا حسن غريب وقد روى مثله البخاري عن ابي هريرة
وفي آخره تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال يا ابا هريرة قال لا قال صلى الله عليه
وآله ذاك الشيطان وروى الحاكم وابن حبان عن ابي بن كعب انه كان له جرين
تمر وكان يجده ينقص فحرسه ليلة فاذا هو بمثل الغلام المحتلم قال فسلمت فرد علي
السلام فقلت انت ناولني يدك فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت اجني ام انسي
فقال بل جني قلت اني اراك ضئيل الخلقة اهكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن ان
ما فيهم اشد مني فقلت ما حملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة
فاحببت ان اصيب من طعامك فقلت فما يجيرنا منكم قال تقرا آية الكرسي فانك
ان قراتها غدوة اجرت منا حتى تمسي وان قراتها حين تمسي اجرت منا حتى تصبح
قال فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال صدق الخبيث
وتزعم العرب انه اذا تفرد الرجل في الصحراء ظهرت له في خلقة انسان فلا يزال يتبعها
حتى تضله عن الطريق وتدنو منه وتتمثل له في صور مختلفة فتهلكه روعا وقالوا اذا
ارادت ان تضل انسانا اوقدت له نارا فيقصدها فيفعل ذلك قالوا وخلقتها
خلقة انسان ورجلاها رجلا حمار وقال القزويني راى الغول جماعة من الصحابة
منهم عمر حين سافر الى الشام قبل الاسلام فضربها بالسيف وذكر عن ثابت بن جابر

الفهري انه لقي الغول وذكر ابياته النونية في ذلك قال الدميري انه قطرب طائر
يجول الليل كله لا ينام وقال ابن سيدة انه الذكر من السعالي وقيل هم صغار الجن
وقيل القطارب صغار الكلاب واحدهم قطرب والقطرب دويبة لا تستريح نهارها
سعيا وقال محمد بن ظفر القطرب حيوان يكون بالصعيد في ادمن مصر يظهر للمنفرد من
الناس فربما صرعه عن نفسه اذا كان شجاعا والا ربما حتى ينكحه فاذا نكحه هلك
وهم اذا راوا من ظهر له القطرب قالوا امنكوح ام مروع فان قال منكوح يئسوا منه وان قال
مروع عالجوه قال وقد رايت اهل مصر يلهجون بذكره انتهى ما اخرجته من كتاب حيوة
الحيوان ولنبين بعض ما يحتاج الى البيان الخشاش مثلثة حشرات الارض
وفي النهاية مستطير اي منتشر متفرق كانه طار في نواحيها ومنه حديث ابن مسعود
فقدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة فقلنا اغتيل او استطير اي ذهب به بسرعة
كان الطير حملته او اغتاله احد والاستطار تفعال من الاستطار بالتفرق والذهاب والاغتيال
ان يخدع فيقتل في موضع لا يراه فيه احد قوله اوفر ما كان قال الاظهر انه ما
يبقى عليه بعد الاكل ويحتمل انه تعالى يخلق ذلك عليها والنظر في انه هل يستحب ان لا
يستقصى العظام بتقشير ما عليها وهل يثاب مثله والاظهر ثم انتفاعهم انما هو
بالشم لانه لا يبقى عليه ما يقولون الا ان يكونوا في القوت بخلاف الانس انتهى وفي النهاية
في صفة الجن فاذا نحن برجال طوال كانهم الرماح مستثفرين ثيابهم هو ان يدخل
الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه وقال الفرع بفتح الفاء وسكون الراء
قرية جامعة من اعمال الفرع على ايام من المدينة وقال اللغط صوت وضجة لا يفهم معناها
وقال الجلس كل مرتفع من الارض والغور ما انخفض من الارض وقال فيه عكاظ وهي
بقرب مكة كانت تقام بها في الجاهلية سوق يقيمون فيها اياما وقال في حديث

عمر انه سال رجلا استهوته الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم
الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف فالفول هو الباقلا والجدف بالتحريك
نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه الى شرب ماء وقيل هو كل ما لا يغطى من الشراب
وغيره قال القتيبي اصله من الجدف القطع اراد ما رمي به عن الشراب من زبد او
رغوة او قذى كانه قطع من الشراب فرمي به هكذا حكاه الهروي عنه والذي
جاء في صحاح الجوهري ان القطع هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكرها في الدال المهملة
واثبته الازهري فيهما وقال تفلت علي اي تعرض لي في صلوتي فجاءة وقال في
ذعت فامكنني الله منه فذعته اي خنقته والذعت والدعت بالذال والدال
الدفع العنيف والذعت ايضا المعك في التراب وقال فيه ما من آدمي الا ومعه
شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله اعانني عليه فاسلم وفي رواية حتى اسلم
اي انقاد وكف عن وسوستي وقيل دخل في الاسلام فسلمت من شره وقيل انما هو
اسلم بضم الميم على انه فعل مستقبل اي اسلم انا منه ومن شره ويشهد للاول الحديث
الآخر كان شيطان آدم كافرا وشيطاني مسلما انتهى وافوك قصة سعد ما افزى
على الجن واما قتله من بعثه عمر ليقتله كما ذكرنا في محله مفصلا وفي النهاية يقال صبا
فلان اذا خرج من دين الى دين غيره وكانت العرب تسمي النبي الصابي لانه خرج من دين
قريش الى دين الاسلام ويسمون المسلمين الصباة بغير همز وقال لهث الكلب يلهث
وغيره لهثا اذا اخرج لسانه من شدة العطش والحر وقال الفهر الحجر ملا الكف وقيل
هو الحجر مطلقا وفي القاموس العزيف صوت الجن وهو جرس يسمع في المفاوز بالليل
وكتفداد دحل النبي سعدا وجبل بالدهناء على اثني عشر ميلا بالمدينة سمي لانه كان
يسمع عزيف الجن وابرق العزاف ماء لبني اسد وقال الفغدة بالفم ما يتقلد الرأي

في كل حاجة واقتعد الحلد هضلة وفي النهاية قال الجني اني رايت ضئلا شخيتا
الضئل النحيف الدقيق والشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيق وقال اني منهم
لضليع عظيم الخلق وقيل هو عظيم الصدر الواسع الجنبين وقال الشظية الفلقة من العصا
ونحوها وقال الفيروزابادي القط بالكسر السنور وقال في النهاية الحصاص شدة العدو
وحدته وقيل هو ان يمصع بذنبه ويصر باذنيه ويعدو وقيل هو الضراط وقال
السهوة بيت صغير منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة
تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء وقال الجرين
هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة انتهى اقول ـــــ وقال الاكمل
في مفتتح تفسيره في تحقيق الاستعاذة من الشيطان في بيان المستعاذ منه قال
وفيه مسائل المسئلة الاولى اختلف الناس في وجود الجن والشياطين فمن الناس
من انكر الجن والشياطين واعلم انه لا بد من البحث اولا عن ماهية الجن والشياطين
فنقول اطبق الكل على انه ليس الجن والشياطين عبارة عن اشخاص جسمانية
كثيفة تجيء وتذهب مثل الناس والبهائم بل القول المحصل فيه قولان الاول انها
اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة ولها عقول وافهام وقدرة على
اعمال صعبة شاقة والقول الثاني ان كثيرا من الناس اثبتوا موجودات غير متحيزة
ولا حالة في المتحيز وزعموا انها موجودات مجردة عن الجسمية ثم الموجودات قد تكون
عالية مقدسة عن تدبير الاجسام بالكلية وهي الملائكة المقربون كما قال تعالى ومن
عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون وتليها مرتبة الارواح المتعلقة
بتدبير الاجسام واشرفها حملة العرش كما قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
المرتبة الثانية الحافون حول العرش كما قال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش

والمرتبة

والمرتبة الثالثة ملائكة الكرسي والرابعة المرتبة ملائكة السموات طبقة فطبقة والمرتبة
الخامسة ملائكة كرة الاثير والمرتبة السادسة ملائكة كرة الهواء الذي هو في طبع النسيم
والمرتبة السابعة ملائكة كرة الزمهرير والمرتبة الثامنة مرتبة الارواح الملائكة المتعلقة
بالبحار والمرتبة التاسعة مرتبة الارواح المتعلقة بالجبال والمرتبة العاشرة مرتبة
الارواح السفلية المتفرقة في هذه الاجسام النباتية والحيوانية الموجودة في هذا
العالم واعلم ان على كلا القولين فهذه الارواح قد تكون مشرقة الهيئة خيرة سعيدة
وهي المسماة بالصالحين من الجن وقد تكون كدرة سفلية شريرة شقية وهي المسماة
بالشياطين واحتج المنكرون لوجود الجن والشياطين بوجوه الحجة الاولى ان
الشيطان لو كان موجودا كان اما ان يكون جسما لطيفا او كثيفا والقسمان باطلان
فبطل القول بوجوده انما قلنا انه يمتنع ان يكون جسما كثيفا لانه لو كان كذلك لوجب ان يراه
كل من كان سليم الحس اذ لو جاز ان يكون بحضرتنا اجسام كثيفة ونحن لا نراها
لجاز ان يكون بحضرتنا جبال عالية وشموس مضيئة ورعود وبروق مع انا لا نشاهد
شيئا منها ومن جوز ذلك كان خارجا عن العقل وانما قلنا انه لا يجوز كونها اجساما
لطيفة لانه لو كان كذلك لوجب ان يتمزق ويتفرق عند هبوب الرياح العاصفة القوية
القوية وايضا يلزم ان لا يكون لها قوة على الاعمال الشاقة ومثبتوا الجن ينسبون اليها الاعمال
ولما بطل القسمان ثبت فساد القول بالجن الحجة الثانية ان الاشخاص المسماة بالجن
اذا كانوا حاضرين في هذا العالم ومخالطين للبشر فالظاهر الغالب انه يحصل لهم بسبب
طول المخالطة والمصاحبة اما صداقة او عداوة فان حصلت الصداقة وجب ظهور المنافع
بسبب تلك الصداقة وان حصلت العداوة وجب ظهور المضار بسبب تلك العداوة
الا انا لا نرى اثرا لا من تلك الصداقة ولا من تلك العداوة وهؤلاء الذين يمارسون صنعة التعزيم

اذا نابوا من الاكاذيب يعترفون بانهم فيكم ما شاهدوا الجن وذلك مما يغلب
على الظن عدم هذه الاشياء وسمعت ممن تاب عن تلك الصنعة قال اني واظبت
على العزيمة الفلانية كذا من الايام وما تركت دقيقة من الدقائق الا اتيت بها ثم اني ما
رأيت من تلك الاحوال المذكورة اثرا ولا خبرا **الحجة الثالثة** ان الطريق الى معرفة هذه الاشياء
اما الحس واما الخبر او الدليل اما الحس فلم يدل دليل على وجود هذه الاشياء فانا اذا كنا
لا نرى صورة ولا سمعنا حسا فكيف يمكننا ان ندعي الاحساس بها والذين يقولون
انا ابصرناها وسمعنا اصواتها منهم طائفة الصالحين الذين يتخيلون اشياء بسبب خلل
امزجتهم فيظنون انهم رأوها والكاذبون المتخرفون واما اثبات هذه الاشياء بواسطة
خبر الانبياء والرسل عليهم فباطل لان هذه الاشياء لو ثبتت لبطلت نبوة الانبياء فان
على تقدير ثبوتها يجوز ان يقال كلما اتى به الانبياء من المعجزات انما حصل باعانة الجن
والشياطين وكل فرع ادى الى ابطال الاصل كان باطلا مثاله انا اذا جوزنا نفوذ الجن في بواطن
الانس فلم لا يجوز ان يقال ان حنين الجذع انما كان لاجل ان الشيطان نفذ في ذلك
الجذع ثم اظهر الحنين ولم لا يجوز ان الناقة انما تكلمت مع الرسول صلى الله عليه وآله لاجل
ان الشيطان دخل في باطنها ولم لا يجوز ان يقال ان الشجرة انما تعلقت من اصلها
لان الشيطان اقتلعها فثبت ان القول باثبات الجن والشياطين يوجب القول
ببطلان نبوة الانبياء عليهم السلام واما اثبات هذه الاشياء بواسطة الدليل والنظر فهو
متعذر لانا لا نعرف دليلا عقليا يدل على وجود الجن والشياطين فثبت انه لا سبيل لنا الى
وجود هذه الاشياء فوجب ان يكون القول بوجود هذه الاشياء باطلا فهذا جملة شبهة
منكري الجن والشياطين **والجواب عن الاول** ان نقول ان الشبهة التي ذكرتم تدل على انه
يمتنع كون الجن جسما فلم لا يجوز ان يقال هو جوهر مجرد عن الجسمية واعلم ان القائلين بهذا القول

فرق **الاولى** الذين قالوا النفوس الناطقة البشرية المفارقة للابدان قد تكون خيرة
وقد تكون شريرة فان كانت خيرة فهي الملائكة الارضية وان كانت شريرة فهي الشياطين
الارضية ثم اذا احدث بدن شديد المشابهة ببدن تلك النفس المفارقة وتعلق
بذلك البدن نفس شديد المشابهة لتلك النفس المفارقة فحينئذ لتلك النفس
المفارقة ضرب تعلق بهذا البدن الحادث وتصير تلك النفس المفارقة معاونة لهذه
النفس المتعلقة بهذا البدن على الاعمال اللائقة بها فان كانت النفسان من
النفوس الطاهرة المشرقة الخيرة كانت تلك المعاونة والمعاضدة الهاما وان كانتا من
النفوس الخبيثة الشريرة كانت تلك المعاونة والمناصرة وسوسة فهذا هو الكلام في
الالهام والوسوسة على قول هؤلاء **الفرقة الثانية** الذين قالوا الجن والشياطين جواهر
مجردة عن الجسمية وعلائقها وجنسها مخالف لجنس النفوس الناطقة البشرية
ثم ان ذلك الجنس يندرج فيه انواع ايضا فان كانت طاهرة نورانية فهي الملائكة
الارضية المسمون بصالح الجن وان كانت خبيثة شريرة فهي الشياطين المؤذية اذا عرفت
هذا فنقول الجنسية علة الضم فالنفوس البشرية الطاهرة النورانية تنضم اليها تلك الارواح
الخبيثة الشريرة وتعينها على اعمالها التي كانت من باب الشر والاثم والعدوان
الفريق الثالث وهم الذين ينكرون وجود الارواح السفلية ولكنهم اثبتوا الارواح
المجردة الفلكية وزعموا ان تلك الارواح ارواح عالية قاهرة قوية وهي مختلفة بجواهرها
وماهياتها كما ان لكل روح من الارواح البشرية بدنا معينا فكذلك لكل روح من الارواح
الفلكية بدن معين وهو ذلك الفلك المعين كما ان الروح البشري تتعلق اولا بالقلب
ثم بواسطته يتعدى اثر ذلك الروح الى كل البدن فكذلك الروح الفلكي تتعلق اولا بالكواكب
ثم بواسطة ذلك التعلق يتعدى اثر تلك الروح الى كلية ذلك البدن والى كلية ذلك العالم و

كما انه يتولد في القلب والدماغ ارواح لطيفة وتلك الارواح تتادى في الشرايين والاعصاب
الى اجزاء البدن وتصل بهذا الطريق قوة الحيوة والحس والحركة الى كل جزء من اجزاء البدن
فكذلك ينبعث من جرم الكواكب خطوط شعاعية الى اجزاء تتصل بجوانب العالم وتتادى
قوة ذلك الكوكب بواسطة تلك الخطوط الشعاعية الى اجزاء هذا العالم وكما ان بواسطة
الارواح الفائضة من القلب والدماغ الى اجزاء البدن يحصل في كل جزء من اجزاء البدن
قوى مختلفة وهي الغاذية والنامية والمولدة والحاسة فتكون هذه القوى كالنتايج و
الاولاد بجوهر النفس المدبرة لكلية البدن فكذلك بواسطة الخطوط الشعاعية المنبثة
من الكواكب الواصلة الى اجزاء هذا العالم يحدث في تلك الاجزاء نفوس مخصوصة مثل نفس
زيد ونفس عمرو وهذه النفوس كالاولاد لتلك النفوس الفلكية ولما كانت النفوس
الفلكية مختلفة في جواهرها وماهياتها فكذلك النفوس المتولدة من نفس فلك زحل
مثلا طائفة والنفوس المتولدة من نفس فلك المشتري طائفة اخرى فتكون النفوس المنتسبة
الى روح زحل متجانسة متشاركة يحصل بينها مودة ومحبة وتكون النفوس المنتسبة
الى روح زحل مخالفة بالطبع والماهية للنفوس المنتسبة الى روح المشتري فاذا عرفت هذا
فقالوا ان العلة تكون اقوى من المعلول فلكل طائفة من النفوس البشرية طبيعة خاصة
وهي تكون معلولة لروح من تلك الارواح الفلكية وتلك الطبيعة تكون في الروح الفلكي
واعلى واكثر منها في هذه الارواح البشرية وتلك الروح الفلكية بالنسبة الى تلك
الطائفة من الارواح البشرية كالاب المشفق والسلطان الرحيم فلهذا السبب تلك الارواح
الفلكية تعين اولادها على مصالحها وتهديها تارة في النوم على سبيل الرؤيا واخرى في اليقظة
على سبيل الالهام ثم اذا اتفق لبعض هذه النفوس البشرية قوة قوية من جنس تلك الخاصية
وقوي اتصاله بالروح الفلكي الذي هو اصله ومعدنه ظهرت عليه افعال عجيبة واعمال خارقة

للعادات

للعادات فهذا تفصيل مذاهب من اثبت الجن والشياطين ويزعم انها موجودات ليست
اجساما ولا جسمانية واعلم ان قوما من الفلاسفة طعنوا في هذا المذهب وزعموا ان
المجرد يمتنع عليه ادراك الجزئيات فالمجردات يمتنع كونها فاعلة الافعال الجزئية واعلم
ان هذا باطل لوجهين الاول انه يمكننا ان نحكم على هذا الشخص المعين بانه انسان وليس
بفرس والقاضي على الشيئين لابد وان يحضره المقضي عليهما فههنا شيء واحد هو مدرك
للكلي وهو النفس فيلزم ان يكون المدرك للجزئي هو النفس الثاني هب ان النفس المجردة
لا تقوى على ادراك الجزئيات بواسطة الالات الجسمانية فلم لا يجوز ان يقال ان تلك الجواهر
المجردة المسماة بالجن والشياطين لها الات جسمانية من كرة الاثير او من كرة الزمهرير ثم انها
بواسطة تلك الالات الجسمانية تقوى على ادراك الجزئيات وعلى التصرف في هذه الابدان
فهذا تمام الكلام في شرح هذا المذهب واما الذين زعموا ان الجن اجسام هوائية
او نارية فقالوا الاجسام متساوية في الجسمية والمقدار وهذان المعنيان اعراض فالاجسام
متساوية في قبول الاعراض والاشياء المختلفة في الماهية لا يمتنع اشتراكها في بعض اللوازم
فلم لا يجوز ان يقال ان الاجسام مختلفة بحسب ذواتها المخصوصة وماهياتها المعينة وان
كانت مشتركة في قبول الجسمية والمقدار واذا ثبت هذا فنقول لم لا يجوز ان يقال احد انواع
الاجسام اجسام لطيفة نفاذة حية لذواتها عاقلة لذواتها قادرة على الاعمال الشاقة
لذواتها وهي غير قابلة للتفرق والتمزق واذا كان الامر كذلك فتلك الاجسام تكون قادرة
على تشكيل انفسها باشكال مختلفة ثم ان الرياح العاصفة لا تمزقها والاجسام الكثيفة
لا تفرقها اليس ان الفلاسفة قالوا ان النار التي تنفصل من الصواعق تنفذ في اللحظة اللطيفة
في بواطن الاحجار والحديد فتخرج من الجانب الاخر فلم لا يعقل مثله في هذه الصورة وعلى هذا التقدير
فان الجن تكون قادرة على النفوذ في بواطن الناس وعلى التصرف فيها وانها تبقى حية فعالة

معونة عن الفساد الى الاجل المعين والوقت المعلوم فكل هذه الاحوال احتمالات ظاهرة والدليل
لم يدل على ابطالها فلم يجز المصير الى القول بابطالها والجواب عن الشبهة الثانية انه لا يجب
حصول تلك الصداقة والعداوة مع كل احد وكل احد لا يعرف الا حال نفسه اما حال غيره فانه
لا يعلمها فبقي الامر في حيز الاحتمال فاما الجواب عن الشبهة الثالثة فهو ان نقول لا نسلم
ان القول بوجود الجن والملائكة يوجب الطعن في نبوة الانبياء عليهم السلم وسيظهر الجواب
عن الشبهة التي ذكرتموها فيما بعد ذلك فهذا آخر الكلام في الجواب عن هذه الشبهات
المسئلة الثانية اعلم ان القران والاخبار يدلان على وجود الجن والشياطين **اما القران**
فآيات **الاية الاولى** قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران فلما حضروه
قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى
مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم وهذا نص على وجودهم وعلى انهم سمعوا
القران وعلى انهم انذروا قومهم **والاية الثانية** قوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على
ملك سليمان **والاية الثالثة** قوله تعالى في قصة سليمان يعملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وقال تعالى والشياطين كل بناء وغواص
وآخرين مقرنين في الاصفاد وقال تعالى ولسليمان الريح الى قوله تعالى ومن الجن من يعمل
بين يديه باذن ربه **والاية الرابعة** قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان **والاية الخامسة**
قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا
يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون الى آخره **واما الاخبار** فكثيرة **الخبر الاول** روى مالك
في الموطا عن صيفي بن افلح عن ابي السائب مولى هشام بن زهرة انه دخل على ابي سعيد
الخدري قال فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى يقضي صلوته قال فسمعت تحريكا

تحت سريره في بيته فاذا حية فنفرت فهممت ان اقتلها فاشار ابو سعيد ان اجلس
فجلست انتظره حتى يقضي صلوته فلما انصرف من صلوته اشار الى بيت في الدار
فقال ترى هذا البيت قلت نعم قال انه كان فيه فتى من الانصار قريب عهد
بعرس وساق الحديث الى ان قال فرأى امرأته واقفة بين البابين فهيأ الرمح ليطعنها
بسبب الغيرة فقالت له امرأته ادخل بيتك لترى فدخل بيته فاذا هو بحية على فراشه
فركز فيها الرمح فاضطربت الحية في راس الرمح وخر الفتى فما يدرى ايهما كان اسرع موتا
الفتى ام الحية فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان بالمدينة
جنا قد اسلموا فمن بدا لكم منهم فآذنوه ثلاثة ايام فان عاد فاقتلوه فانه شيطان
والخبر الثاني روى مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد قال لما اسري بالنبي صلى الله
عليه وآله رأى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت رآه فقال جبريل
عليه السلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن طفئت شعلته وصرفته قال اعوذ بوجه
الله الكريم وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من
السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ينزل الى الارض ومن شر ما يخرج منها
ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
والخبر الثالث روى ايضا مالك في الموطا ان كعب الاحبار كان يقول اعوذ بوجه
الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
وباسمائه كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ **والخبر الرابع**
روى ايضا ان مالكا ان خالد بن الوليد قال يا رسول الله اني اروع في منامي
فقال قل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون **والخبر الخامس** ما اشتهر وبلغ مبلغ التواتر من خروج النبي صلى

النبي صلى الله عليه وآله ليلة الجن وقرائه عليهم ودعوته اياهم الى الاسلام **والخبر السادس**
روى قاضي ابو بكر في الهداية ان عيسى عليه السلم دعا ربه ان يريه موضع الشياطين
من بني آدم فاراه ذلك فاذا راسه مثل راس الحية واضع راسه على قلبه فاذا ذكر الله
تعالى خنس واذا لم يذكره وضع على حبة قلبه **والخبر السابع** قوله صلى الله عليه
ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم وقال ما منكم من احد الا وله شيطان
قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان الله تعالى اعانني عليه فاسلم وفي الاحاديث
كثرة والقدر الذي ذكرناه كاف **المسئلة الثالثة** في بيان ان الجن مخلوق من النار
والدليل عليه قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال تعالى حاكيا
عن ابليس انه قال خلقتني من نار وخلقته من طين واعلم ان حصول الحيوة في النار
غير مستبعد الا ترى ان الاطباء قالوا ان المتعلق الاول للنفس هو القلب والروح وهما
في غاية السخونة وقال جالينوس بقرت بطن قرد وادخلت يدي في بطنه وادخلت اصبعي
في قلبه فوجدته في غاية السخونة ونقول اطبق الاطباء على ان الحيوة لا تحصل الا بسبب
الحرارة الغريزية وقال بعضهم الاغلب على الظن ان كرة النار تكون مملوة من الروحانيات
المسئلة الرابعة ذكروا قولين في انهم لم سموا بالجن الاول وهو الاول ان لفظ الجن
ماخوذ من الاجتنان استتاره ومنه الجنة لانها ساترة للانسان ومنه الجن لاستتارهم — لاستتار ارضها بالشجر ومنه الجنة م
عن العيون ومنه المجنون لاستتار عقله ومنه الجنين لاستتاره في البطن ومنه قوله
تعالى اتخذوا ايمانهم جنة اي وقاية وسترا واعلم ان على هذا القول يلزم ان تكون الملائكة
من الجن عن العيون الا ان يقال ان هذا من باب تقييد المطلق بسبب العرف والقول
الثاني انهم سموا بهذا الاسم لانهم كانوا في اول امرهم خزنة الجنة والقول الاول اقوى **المسئلة**
الخامسة اعلم ان طوائف المكلفين اربعة الملائكة والجن والانس والشياطين واختلفوا في ان

والشياطين فقيل الشياطين جنس والجن جنس آخر كما ان الانسان جنس والفرس
آخر وقيل الجن منهم اخيار ومنهم اشرار والشياطين اسم لشرار الجن **المسئلة**
السادسة المشهور ان الجن لهم قدرة على النفوذ في بواطن البشر وانكر اكثر المعتزلة ذلك
واما المثبتون فقد احتجوا بوجوه **الاول** انه تعالى ان كان الجن عبارة عن موجود ليس
بجسم ولا جسماني فح يكون معنى كونه قادرا على النفوذ في باطنه انه يقدر على التصرف
في باطنه وذلك غير مستبعد وان كان عبارة عن حيوان هوائي لطيف كما وصفناه
كان نفاذه في باطن بني آدم غير ممتنع قياسا على النفس وغيره **الثاني** قوله تعالى لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس **الثالث** قوله عليه السلم ان الشيطان
ليجري من ابن آدم مجرى **اما المنكرون** فقد احتجوا بامور **الاول** قوله تعالى حكاية
عن ابليس وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي صرح بانه ما كان
له على البشر سلطان الا من الوجه الواحد وهو الوسوسة والدعوة الى الباطل و — القاء
الثاني لا شك ان الانبياء والعلماء المحققين يدعون الناس الى لعن الشيطان
والبراءة منهم فوجب ان تكون العداوة بين الشياطين وبينهم اعظم انواع العداوة
فلو كانوا قادرين على النفوذ في البواطن وعلى ايصال البلاء والشر اليهم فوجب ان
يكون تضرر الانبياء والعلماء منهم اشد من تضرر كل احد ولما لم يكن كذلك
علمنا انه باطل **المسئلة السابعة** اتفقوا على ان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا
ينكحون يسبحون الليل والنهار لا يفترون واما الجن والشياطين فانهم ياكلون ويشربون
قال صلى الله عليه وآله في الروث والعظم انه زاد اخوانكم من الجن وايضا فانهم يتوالدون
قال تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني والله اعلم **المسئلة الثامنة**
في كيفية الوسوسة بناء على ما ورد في الآثار ذكروا انه يغوص في باطن الانسان ويضع

داسه علي قلبه ويلقي اليه الوسوسة واحتجوا عليه بما روي عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم الا فضيقوا مجاريه بالجوع وقال
صلى الله عليه وآله لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت السموات
والارض ومن الناس من قال ان هذه الاخبار لابد من تاويلها لانه يمتنع حملها على ظاهرها
واحتج عليه بوجوه الاول ان نفوذ الشياطين في بواطن الناس محال لانه يلزم اما اتساع
تلك المجاري او تداخل الاجسام والثاني ما ذكرنا ان العداوة الشديدة حاصلة بينهم
وبين اهل الدين فلو قدروا على هذا النفوذ فلم لم يخنقهم ويبطل الفرق الثالث ان الشيطان
مخلوق من النار فلو نفذ في داخل البدن لصار كانه نفذ النار في داخل البدن ومعلوم انا
لا نحس بذلك الرابع ان الشياطين يحبون المعاصي وانواع الكفر والفسق ثم انا نتضرع
باعظم الوجوه اليهم ليظهروا انواع الكفر والفسق فلا نجد منه اثرا ولا فائدة وبالجملة فلا نرى
من عداوتهم ضررا ولا نجد من صداقتهم نفعا واجاب مثبتو الشياطين عن السؤال الاول
بان على القول بانها نفوس مجردة فالسؤال زائل وعلى القول بانها اجسام لطيفة كالضوء
والهواء فالسؤال ايضا زائل وعن الثاني لا يبعد ان يقال ان الله والملائكة يمنعونهم عن الايذاء
على البشر وعن الثالث انه لما جاز ان يقول الله تعالى لنا وابراهيم عليه السلام يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم لا يجوز مثله ههنا وعن الرابع ان الشياطين يختارون
ولعلهم يفعلون بعض القبائح دون بعض **المسئلة التاسعة** في تحقيق الكلام في الوسوسة
على الوجه الذي قرره الشيخ الغزالي في كتاب الاحياء وقال القلب مثل قبة لها ابواب
تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف ترمى اليه السهام من كل جانب ومثل مرآة
منصوبة يجتاز عليها الاشخاص فتتراءى فيها صورة بعد صورة ومثل حوض ينصب اليه مياه
مختلفة من انهار مفتوحة **واعلم** ان مداخل هذه الآثار المتجددة في القلب ساعة فساعة

اما من

اما من الظاهر فالحواس الخمس واما من الباطن فالخيال والشهوة والغضب والاخلاق
المركبة في مزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا
اذا هاجت الشهوة او الغضب حصل من تلك الاحوال آثار في القلب واما اذا منع الانسان
عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى وينتقل الخيال من الشيء الى
الشيء بحسب انتقال القلب من حال الى حال في القلب وانما في التغير والتاثر من
هذه الاسباب واخص الآثار الحاصلة في القلب هي الخواطر واعني بالخواطر ما يعرض
فيه من الافكار والاذكار واعني بها ادراكات وعلوما اما على سبيل التجدد واما على
سبيل التذكر فانما تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافلا
عنها فالخواطر هي المحركات للارادات والارادات محركة للاعضاء ثم ان هذه الخواطر
المحركة للارادات تنقسم الى ما يدعو الى ما يضر في العاقبة والى الخير اعني ما ينفع في العاقبة
فهما خاطران مختلفان فافتقرا الى اسمين مختلفين فالخاطر المحمود تسمى الهاما والمذموم
يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخواطر احوال حادثة فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا بد من
انتهاء الكل الى واجب الوجود هذا ملخص كلام الغزالي وقد حذفنا التطويل منه ه
المسئلة العاشرة في تحقيق الكلام فيما ذكره الغزالي واعلم ان هذا الرجل دار حول المقصود
الا انه لم يحصل الغرض الا بعد مزيد التنقيح فنقول لا بد قبل الخوض في المقصود من
تقديم مقدمات **فالمقدمة الاولى** لا شك ان ههنا مطلوبا ومهروبا وكل مطلوب
فاما ان يكون مطلوبا لذاته او لغيره ولا يجوز ان يكون كل مطلوب مطلوبا لغيره ولا
يكون كل مهروب مهروبا عنه لغيره والا لزم اما الدور واما التسلسل وهما محالان فثبت
انه لا بد من الاعتراف بوجود شيء يكون مطلوبا لذاته ووجود شيء يكون مهروبا عنه لذاته
والمقدمة الثانية ان الاستقراء يدل على ان المطلوب بالذات هو اللذة والسرور والمهروب

عنه بالذات هو الالم والحزن والمهروب عنه بالتبع ما يكون وسيلة اليها **المقدمة**
الثالثة ان اللذيذ عند كل قوة من القوى النفسانية شيء آخر فاللذيذ عند القوة الباصرة
شيء واللذيذ عند القوة السامعة شيء آخر واللذيذ عند القوة الشهوانية شيء ثالث
واللذيذ عند القوة الغضبية شيء رابع واللذيذ عند القوة العاقلة شيء خامس
والمقدمة الرابعة ان القوة الباصرة اذا ادركت موجودا في الخارج لزم من حصول ذلك
الادراك البصري وقوف الذهن على ماهية ذلك المرئي وعند الوقوف عليه يحصل
العلم بكونه لذيذا او مولما او خاليا عنهما فان حصل العلم بكونه مولما او الاعتقاد ترتب
على هذا العلم او الاعتقاد حصول الميل الى البعد عنه او الفرار منه وان لم يحصل العلم
بكونه مولما ولا بكونه لذيذا لم يحصل في القلب لا رغبة الى الفرار ولا رغبة الى تحصيله
المقدمة الخامسة ان العلم بكونه لذيذا انما يوجب حصول الميل والرغبة في تحصيله
اذا حصل ذلك العلم خاليا عن المعارض والمعاوق واما اذا حصل هذا المعارض
لم يلبث يحصل ذلك الاقتضاء مثاله اذا رأينا طعاما لذيذا فعلمنا بكونه لذيذا انما يؤثر
في الاقدام على تناوله اذا لم يعتقد انه حصل فيه ضرر زائد اما اذا اعتقدنا انه حصل فيه
ضرر فعند هذا يعتبر العقل كيفية المعارضة والترجيح فايهما غلب على ظنه انه راجح عمل
بمقتضى ذلك الرجحان ومثال آخر لهذا المعنى ان الانسان قد يقتل نفسه وقد يلقي نفسه
من السطح العالي الا انه انما يقدم على هذا العمل اذا اعتقد انه بسبب تحمل ذلك العمل السطح
المؤلم يتخلص من مؤلم آخر اعظم منه او يتوصل به الى تحصيل منفعة اعلى منها فثبت
بما ذكرنا ان اعتقاد كونه لذيذا او مولما انما يوجب الرغبة والنفرة اذا خلا ذلك الاعتقاد
عن المعارض **المقدمة السادسة** في بيان ان التقرير الذي بيناه يدل على ان الافعال
الحيوانية لها مراتب مترتبة ترتيبا ذاتيا لزوميا عقليا وذلك لان هذه الافعال

مصادرها

القريب هو القوة الموجودة في العضلات الا ان هذه القوى صالحة للفعل والترك
فامتنع صيرورتها مصدرا للفعل بدلا عن الترك وللترك بدلا عن الفعل الا بضميمة
اليها وهي الارادات ثم ان تلك الارادات انما توجد وتحدث لاجل العلم بكونها لذيذة
او مولمة ثم ان تلك العلوم ان حصلت بفعل الانسان عاد البحث الاول فيه ولزم
اما الدور واما التسلسل وهما محالان واما الانتهاء الى علوم وادراكات توجد
تحصل في جوهر النفس من الاسباب الخارجة وهي اما الاتصالات الفلكية على مذهب
قوم او السبب الحقيقي فهو ان الله تعالى يخلق تلك الاعتقادات والعلوم في
القلب فهذا تلخيص الكلام في ان الفعل كيف يصدر عن الحيوان اذا عرفت هذا فاعلم
ان نفاة الشياطين ونفاة الوسوسة قالوا ثبت ان المصدر القريب للافعال الحيوانية
هو هذه القوى المذكورة في العضلات والاوتار وثبت ان تلك القوى لا تصير مصادر
للفعل والترك الا عند انضمام الميل والارادة اليها وثبت ان تلك الارادة
من لوازم حصول الشعور بكون ذلك الشيء لذيذا او مولما وثبت ان تلك الارادة من
لوازم حصول الشعور بكون ذلك الشيء لذيذا لا بد وان يكون بخلق الله تعالى ابتداء
او بواسطة مراتب شأن كل واحد منها في استلزام ما بعده على الوجه الذي قررناه
وثبت ان ترتب كل واحد من هذه المراتب على ما قبله امر لازم لزوما ذاتيا واجبا فانه
اذا احس بالشيء وعرف كونه ملائما مال طبعه اليه واذا مال طبعه اليه تحركت
القوة الى الطلب واذا حصلت هذه المراتب حصل الفعل لا محالة فلو فرضنا شيطانا
من الخارج وفرضنا انه حصلت له وسوسة وكانت تلك الوسوسة عديمة
الاثر لانه اذا حصلت تلك المراتب المذكورة حصل الفعل سواء حصل هذا الشيطان
او لم يحصل وان لم يحصل مجموع تلك المراتب امتنع حصول الفعل سواء حصل هذا الشيطان

او لم يحصل فعلمنا ان القول بوجود الشيء وبوجود الوسوسة قول باطل بل الحق انه
اتفق حصول هذه المراتب في الطرف النافع سميناها بالالهام وان اتفق في الطرف
الفاسد سميناها بالوسوسة هذا تمام الكلام في تقرير هذا الاشكال والجواب ان كل
ما ذكرتموه حق وصدق الا انه لا يبعد ان يكون الانسان غافلا عن الشيء فاذا ذكره الشيطان
ذلك الشيء تذكره ثم عند التذكر يترتب عليه الميل اليه ويترتب الفعل على حصول ذلك
القول فالذي اتى به الشيطان الخارجي ليس الا ذلك التذكر واليه الاشارة بقوله
تعالى حكاية عن ابليس انه قال وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم
لي الآية بقي للقائل ان يقول فالانسان انما اقدم على المعصية بتذكير الشيطان فالشيطان
ان كان اقدامه على المعصية بسبب شيطان آخر لزم التسلسل وان كان عمل ذلك الشيطان
ليس لاجل شيطان آخر ثبت ان ذلك الشيطان الاول اقدم عليه لحصول ذلك
الاعتقاد في قلبه فلا بد لذلك الاعتقاد الحادث من محدث وما ذاك الا الله سبحانه
وتعالى وعند هذا يظهر ان الكل من عند الله تعالى فهذا غاية الكلام في هذا البحث
الدقيق العميق وكان حاصل الكلام ما قاله سيد الرسل صلى الله عليه وآله واعوذ
بك منك **المسئلة الحادية عشر** اعلم ان الانسان اذا جلس في الخلوة وتواتر
الخواطر في قلبه فربما صار بحيث كأنه يسمع في داخل قلبه ودماغه اصواتا خفية
وحروفا خفية وكان متكلما يتكلم نفسه وكان متكلما يتكلم معه ومخاطبا يخاطبه
وهذا امر يجده كل احد من نفسه ثم اختلف الناس في تلك الخواطر فقالت
الفلاسفة ان هذه الاشياء ليست حروفا ولا اصواتا وانما هي تخيلات الحروف
وتخيل الشيء عبارة عن حضور رسمه ومثاله في الخيال وهذا كما انا اذا تخيلنا صور
الجبال والبحار والاشخاص فاعيان تلك الاشياء غير موجودة في العقل والقلب

صورها

صورها وامثلتها ورسومها وهي على سبيل التمثيل جارية مجرى الصورة المرتسمة في
المرآة فاذا احسسنا صورة الفلك والشمس والقمر في المرآة فان ذلك ليس بان حضرت
ذوات هذه الاشياء في المرآة فان ذلك محال وانما الحاصل في المرآة رسوم هذه الاشياء
وامثلتها وصورها فاذا عرفت هذا في تخيل المبصرات فاعلم ان الحال في تخيل الحروف
والكلمات المسموعة كذلك فهذا قول جمهور الفلاسفة ولقائل ان يقول هذا الذي سميته
بتخيل الحروف والكلمات هل هو مساو للحروف والكلمات في الماهية او لا فان حصلت
المساواة فقد عاد الكلام الى ان الحاصل في الخيال حقائق الحروف والاصوات وان لم
ان الحاصل في الخيال عند تخيل البحر والسماء حقيقة البحر وان الحق هو الثاني وهو ان
الحاصل في الخيال شيء آخر مخالف للمبصرات والمسموعات فيعود السؤال وهو انا
كيف نجد من انفسنا صورة هذه المرئيات وكيف نجد من انفسنا هذه الكلمات و
العبارات وجدانا لا نشك انها حروف متوالية على العقل والفاظ متعاقبة على
الذهن فهاهنا انتهى الكلام في كلام الفلاسفة واما الجمهور الاعظم من اهل العلم فانهم سلموا ان
هذه الخواطر المتوالية المتعاقبة حروف واصوات خفية واعلم ان القائلين بهذا القول
قالوا فاعل هذه الحروف والاصوات اما ذلك الانسان او انسان آخر واما
شيء آخر روحاني يمكنه القاء هذه الحروف الى هذا الانسان سواء قيل ان ذلك المتكلم
هو الجن والشياطين او الملك واما ان يقال خالق تلك الحروف والاصوات هو الله
تعالى اما القسم الاول وهو ان فاعل هذه الحروف والاصوات هو ذلك الانسان فهذا
قول باطل لان الذي يحصل باختيار الانسان يكون قادرا على تركه فلو كان حصول هذه
الخواطر بفعل الانسان اذا اراد دفعها او تركها لقدر عليه ومعلوم انه لا يقدر على دفعها
فانه سواء حاول فعلها او حاول تركها فتلك الخواطر تتوارد على طبعه وتتعاقب على ذهنه

بغير اختياره واما القسم الثاني وهو انها حصلت بفعل انسان آخر فهو ظاهر الفساد
لما ابطل هذان القسمان بقي الثالث وهي انها من فعل الجن والملك او من فعل الله تعالى
واما الذين قالوا ان الله لا يجوز ان يفعل القبائح فاللائق بمذهبهم ان يقولوا ان هذه
الخواطر الخبيثة ليست من فعل الله تعـ واما الذين قالوا ان الله لا يجوز منه قبح فبقي انها من افعال
الجن والشياطين واما الذين قالوا انه لا يقبح من الله شيء فليس في مذهبهم مانع
يمنعهم من نسبة انشاء هذه الخواطر الى الله تعالى واعلم ان الثنوية يقولون للعالم الهان
احدهما خير وعسكره الملائكة والثاني شر وعسكره الشياطين وهما يتنازعان ابدا كل
شيء في هذا العالم فلكل واحد منهما تعلق به فالخواطر الداعية الى اعمال البر انما حصلت من عساكر
الله تعالى والخواطر الداعية الى الشر انما حصلت من عساكر الشيطان واعلم ان القول
باثبات الالهين قول باطل فاسد على ما ثبت فساده بالدلائل فهذا منتهى القول في هذا
انتهى المسألة الثانية عشر من الناس من اثبت لهذه الشياطين قدرة على الاحياء
وعلى الاماتة وعلى خلق الاجسام وعلى تغيير الاشخاص عن صورتها الاصلية وخلقتها
الاولية ومنهم من انكر هذه الاحوال وقال انه لا قدرة لها على شيء من هذه الاحوال اما اصحابنا
فقد اقاموا الدلالة على ان القدرة على الايجاد والتكوين والاحداث ليست الا لله فبطلت
هذه المذاهب كلها بالكلية واما المعتزلة فقد سلموا ان الانسان قادر على ايجاد بعض
الحوادث فلا جرم صاروا محتاجين الى بيان ان هذه الشياطين لا قدرة لها على خلق الاجسام
والحيوة ودليلهم هو انهم قالوا الشيطان جسم وكل جسم قادر بالقدرة والقدرة التي لنا لا تصلح والقدرة
لايجاد الاجسام فهذه مقدمات ثلث فالمقدمة الاولى ان الشيطان جسم فقد بنوا
هذه المقدمة على ان ما سوى الله اما متحيز واما حال في المتحيز وليس لهم في اثبات هذه
المقدمة شبهة فضلا عن حجة انتهى المقدمة الاولى واما المقدمة الثانية وهي قولهم

الجسم

الجسم انما يكون قادرا بالقدرة فقد بنوا هذه على ان الاجسام متماثلة فلو كان شيء منها
قادرا للذاته لكان الكل قادرا للذات وبناء هذه المقدمة على تماثل الاجسام واما المقدمة
الثالثة وهي قولهم هذه القدرة التي لنا لا تصلح لخلق الاجسام فوجب ان لا تصلح القدرة
الحادثة لخلق الاجسام فهذا ايضا ضعيف لانه يقال لهم لم لا يجوز حصول قدرة مخالفة
لهذه القدرة الحاصلة لنا وتكون تلك القدرة صالحة لخلق الاجسام فانه لا يلزم من عدم
وجود الشيء في الحال امتناع وجوده فهذا تمام الكلام في هذه المسألة المسألة
الثالثة عشر اختلفوا في ان الجن هل يعلمون الغيب وقد بين الله في كتابه انهم بقوا
في قيد سليمن عليه السلم وحبسه بعد موته مدة وهم ما كانوا يعلمون موته وذلك يدل
على انهم لا يعلمون الغيب ومن الناس من يقول انهم يعلمون الغيب ثم اختلفوا فقال بعضهم
ان فيهم من يصعد الى السموات ويقرب منها ويتلقى بعض تلك الغيوب عن السنة الملائكة
ومنهم من قال ان لهم طرقا اخرى في معرفة الغيوب عن الله تعالى واعلم ان فتح هذا الباب
في مثل هذه المباحث لا يفيد الا الظنون والحسبانات والعالم بحقايقها هو الله سبحانه
وتعالى وقال ايضا في تفسير سورة الجن اختلف الناس قديما وحديثا في ثبوت الجن
ونفيه فالنقل الظاهر عن اكثر الفلاسفة انكاره وذلك لان ابا علي بن سينا قال في رسالته
في حدود الاشياء هوائي متشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم فقوله فهذا شرح
الاسم يدل على ان هذا الحد شرح المراد من هذا اللفظ وليس لهذه الحقيقة وجود في الخارج
واما جمهور ارباب الملل والمصدقين للانبياء عليهم السلم فقد اعترفوا بوجود الجن واعترف
به جمع عظيم من قدماء الفلاسفة واصحاب الروحانيات ويسمونها بالارواح السفلية
وزعموا ان الارواح السفلية اسرع اجابة الا انها اضعف واما الارواح الفلكية
فهي ابطأ اجابة الا انها اقوى واختلف المثبتون على قولين فمنهم من زعم انها ليست

احياءا ولا جسمانية وهذه الصفات سلوب والمشاركة في السلوب لا تقتضي المشاركة
في الماهية قالوا ثم ان هذه الذوات بعد اشتراكها في هذه السلوب انواع مختلفة بالماهية
كاختلاف ماهيات الاعراض بعد استوائها في الحاجة الى المحل فبعضها خيرة وبعضها شريرة
وبعضها كريمة خيرة محبة للخيرات وبعضها دنية خسيسة محبة للشرور والافات و
لا يعرف عدد انواعهم واصنافهم الا الله قالوا وكونها موجودات مجردة لا يمنع من كونها عالمة
بالجزئيات قادرة على الافعال فهذه الارواح يمكنها ان تسمع وتبصر وتعلم الاحوال الجزئية فتفعل
الافعال المخصوصة ولما ذكرنا ان ماهياتها مختلفة لا جرم لا يبعد ان يكون في انواعها
ما يقدر على افعال شاقة عظيمة يعجز عنها قدرة البشر ولا يبعد ايضا ان يكون
لكل نوع منها تعلق بنوع مخصوص من اجسام هذا العالم وكما انه دلت الدلائل الحكمية
على ان المتعلق الاول للنفس الناطقة التي ليس للانسان الا هي الارواح وهي اجسام
بخارية لطيفة تتولد من الطف اجزاء الدم وتتكون في هذا الجانب الايسر ثم بواسطة
تعلق النفس بهذه الارواح تصير متعلقة بالاعضاء التي تسري فيها هذه الارواح لم يبعد
ايضا ثم بواسطة تعلق النفس بهذه الارواح ان يكون لكل واحد من هؤلاء الجن تعلق بجزء
من اجزاء الهواء ويكون ذلك الجزء من الهواء هو المتعلق الاول لتلك الروح ثم بواسطة
سريان ذلك الهواء في جسم اخر كثيف يحصل لتلك الارواح تعلق وتصرف في تلك
الاجسام الكثيفة ومن الناس من ذكر في الجن طريقة اخرى فقال هذه الارواح البشرية
والنفوس الناطقة اذا فارقت ابدانها وازدادت قوة وكمالا بسبب ما في ذلك العالم
الروحاني من انكشاف الاسرار الروحانية فاذا اتفق ان وجدت بدنا اخر مشابها لما
كان لتلك النفس المفارقة حصل لها تعلق ما بهذا البدن وتصير تلك النفس المفارقة
كالمعاونة لنفس ذلك البدن في افعالها وتدبيرها لذلك البدن فان الجنسية علة الضم

فان

فان اتفقت هذه الحالة في النفوس الخيرة سمي ذلك المعين ملكا وتلك الاعانة الهاما و
وان اتفقت في النفوس الشريرة سمي ذلك المعين شيطانا وتلك الاعانة وسوسة و
القول الثاني في الجن انهم اجسام ثم القائلون بهذا المذهب اختلفوا على قولين منهم
من زعم ان الاجسام مختلفة في ماهياتها انما المشترك بينها صفة واحدة وهي كونها باسرها
حاصلة في الحيز والمكان والجهة وكونها موصوفة بالطول والعرض والعمق وهذه كلها
اشارة الى الصفات والاشتراك في الصفات لا تقتضي الاشتراك في تمام الماهية لما ثبت
ان الاشياء المختلفة في تمام الماهية لا يمتنع اشتراكها في لازم واحد قالوا وليس لاحد
ان يحتج على تماثل الاجسام بان يقال الجسم من حيث انه جسم له حد واحد وحقيقة واحدة
فيلزم ان لا يحصل التفاوت في ماهية الجسم من حيث هو جسم بل ان حصل التفاوت
حصل في مفهوم زائد على ذلك وايضا فلانه يمكننا قسم الجسم الى اللطيف والكثيف
والعلوي والسفلي ومورد التقسيم مشترك بين الاجسام فالاجسام كلها مشتركة
في الجسمية والتفاوت انما حصل بهذه الصفات وهي اللطيف واللطافة والكثافة و
كونها علوية وسفلية قالوا فهاتان الحجتان ضعيفتان **اما الحجة الاولى** فلانا
نقول كما ان الجسم من حيث انه جسم له حد واحد وحقيقة واحدة فيلزم منه
ان يكون الاعراض كلها متساوية في تمام الماهية وهذا مما لا يقوله عاقل بل الحق
عند الفلاسفة انه ليس للاعراض قدر مشترك بينها من الذاتيات اذ لو حصل قدر
مشترك لكان ذلك المشترك جنسا لها ولو كان ذلك لما كانت التسعة اجناسا عالية
بل كانت انواع جنس واحد فاذا ثبت هذا فنقول الاعراض من حيث انها اعراض لها حقيقة
واحدة ولم يلزم من ذلك ان تكون متساوية في تمام الماهية فلم لا يجوز ان يكون
الحال في الجسم كذلك فانه كما ان الاعراض مختلفة في تمام الماهية ثم تلك الصفات مقتضاة

في وصف عارض وهو كونه عارضا لموضوعاتها فكذا من الجائز ان يكون ماهيات الاجسام
مختلفة في تمام ماهياتها ثم انها تكون متساوية في وصف عارض وهو كونها مشارا
اليها بالحس وحاصلة في الحيز والمكان وموصوفة بالابعاد الثلثة فهذا الاحتمال لا دافع
له اصلا **واما الحجة الثانية** وهي قولهم يمكن تقسيم الجسم الى اللطيف والكثيف فهي منقوضة
بالعرض فانه يمكن تقسيم العرض الى الكيف والكم ولم يلزم ان يكون هناك قدر مشترك من الذاتيات
فضلا عن التساوي في كل الذاتيات فلم لا يجوز ان يكون الامر هنالك واذا ثبت انه لا
امتناع في كون الاجسام مختلفة ولم يقم دليل على بطلان هذا الاحتمال وح قالوا لا يمتنع
في بعض الاجسام اللطيفة الهوائية ان يكون مخالفا لسائر انواع الهواء في الماهية
ثم يكون تلك الماهية يقتضي لذاتها علما مخصوصا وقدرة مخصوصة على افعال عجيبة و
على هذا التقدير يكون القول بالجن ظاهر الاحتمال القول الثاني قول من قال الاجسام
متساوية في تمام الماهية والقائلون بهذا المذهب ايضا فرقتان الفرقة الاولى
الذين زعموا ان البنية ليست شرطا في الحيوة وهذا قول الاشعري واتباعهم والدليل
في هذا الباب ظاهر قوية قالوا لو كانت البنية شرطا في الحيوة لكان اما ان يقال الحيوة
الواحدة قامت بمجموع الاجزاء او يقال قام بكل واحد من الاجزاء حيوة واحدة على حدة
والاول بح لان حلول العرض الواحد في المحال الكثيرة دفعة واحدة غير معقول والثاني ايضا
باطل لان الاجزاء التي منها تألف الجسم متساوية والحيوة القائمة بكل واحد منها مثل
للحيوة القائمة بالجزء الاخر وحكم الشيء حكم مثله فلو افتقر قيام الحيوة بهذا الجزء الى قيام تلك
الحيوة بذلك الجزء لحصل هذا الافتقار من الجانب الاخر فيلزم وقوع الدور وان لم يحصل
هذا الافتقار ح ثبت ان قيام الحيوة بهذا الجزء لا يتوقف على قيام الحيوة الثانية بذلك
الجزء الثاني واذا بطل هذا التوسيف ثبت انه يصح كون الجزء الواحد موصوفا بالحيوة

والعلم والقدرة والارادة وبطل القول بان البنية شرط قالوا واما دليل المعتزلة وهو انه لابد من البنية
فليس الا الاستقراء وهو انا رأينا انه متى فسدت البنية بطلت الحيوة ومتى لم تفسد ثبتت الحيوة
فوجب توقف الحيوة على حصول البنية الا ان هذا ركيك فان الاستقراء لا يفيد القطع
بالوجوب فان الدليل على ان حال العالم فيما غاب كحال ما شوهد وايضا فلان هذا الكلام انما
يستقيم على قول من ينكر العادات اما من يجوزها فهذا لا يستمر على مذهبه والفرق بينها في جعل
بعضها على سبيل العادة وبعضها على سبيل الوجوب تحكم محض لا سبيل اليه فثبت ان البنية
ليست شرطا في الحيوة واذا ثبت هذا لم يبعد ان يخلق الله تعالى في الجوهر الفرد علما بامور
كثيرة وقدرة على اشياء شاقة وعند هذا ظهر القول بامكان وجود الجن سواء كانت اجسامهم
لطيفة او كثيفة وسواء كانت اجرامهم كبيرة او صغيرة القول الثاني ان البنية شرط الحيوة و
انه لابد من صلابة في البنية حتى يكون قادرا على الافعال الشاقة فههنا **مسئلة اخرى**
وهي انه هل يمكن ان يكون المرئي حاضرا والموانع مرتفعة والشرائط من القرب والبعد حاصلة وتكون
الحاسة سليمة ثم مع هذا لا يحصل الادراك او يكون هذا ممتنعا عقلا **اما الاشعري** واتباعه فقد
جوزوه واما المعتزلة فقد حكموا بامتناعه عقلا واستدل الاشعري على قوله بوجوه عقلية
ونقلية اما العقلية فامران الاول انا نرى الكبير من البعيد صغيرا وما ذاك الا انا نرى
بعض اجزاء ذلك البعيد دون البعض مع ان نسبة الحاسة وجميع الشرائط الى تلك الاجزاء
المرئية كهي بالنسبة الى الاخرى التي هي غير مرئية فعلمنا ان مع حصول سلامة الحاسة وجميع
حصول المرئي وحصول الشرائط وانتفاء الموانع لا يكون الادراك واجبا الثاني ان
الجسم الكبير لا معنى له الا مجموع تلك الاجزاء فاما ان تكون رؤية هذا الجزء مشروطة برؤية
تلك الاجزاء او لا يكون فان كان الاول لزم الدور لان الاجزاء متساوية فان افتقرت رؤية
هذا الجزء الى رؤية ذلك الجزء فلئن افتقرت ايضا رؤية ذلك الجزء الى رؤية هذا الجزء فيقع

الدود وان لم يحصل هذا الاتفاق في رؤية الجوهر الفرد على ذلك القدر من المسافة يكون ممكنة
ثم من المعلوم ان ذلك الجوهر الفرد لو حصل وحده من غير ان ينضم اليه سائر الجواهر فانه لا يرى
فعلمنا ان حصول الرؤية عند اجتماع جملة الشرائط لا يكون واجبا بل جائزا **واما المعتزلة**
فقد عولوا على انا ان جوزنا ذلك لجوزنا ان يكون بحضرتنا تلال ولا نراها وبوقات ولا
نسمعها فاذا عارضناهم بسائر الامور العادية قلنا لهم يجوز ان يقال انقلبت مياه البحار
ذهبا وفضة والجبال ياقوتا وزبرجدا وحصل في السماء حال ما غمضت العين الف
شمس وقمر ثم كما فتحت العين اعدمها الله تعالى فعجزوا عن الفرق والسبب في هذا
التشويش ان هؤلاء المعتزلة نظروا الى هذه الامور المطردة في مناهج العادات فزعموا
ان بعضها واجبة وبعضها غير واجبة فلما لم يجدوا قانونا من تشوش الامر عليهم بل الواجب
ان يسوى بين الكل فيحكم في الكل بالوجوب كما هو قول الفلاسفة او على الكل بعدم الوجوب
كما هو قول الاشعري فاما التحكم في الفرق فهو بعيد واذا ثبت هذا ظهر جواز القول بالجن وان
اجسامهم وان كانت كثيفة قوية الا انه لا يمتنع ان لا نراها وان كانوا حاضرين هذا على
قول الاشعري فهذا هو تفصيل هذه الوجوه وانا عجبت من هؤلاء المعتزلة انهم كيف يصدقون
ما جاء في القرآن من اثبات الملك والجن مع استمرارهم على مذهبهم وذلك لان القرآن
دل على ان للملائكة قوة عظيمة على الافعال الشاقة والجن ايضا وهذه القدرة لا تثبت الا
في الاعضاء الكثيفة الصلبة فاذن يجب في الملك والجن ان يكونوا كذلك ثم ان هؤلاء
الملائكة حاضرون عندنا ابدا وهم الكرام الكاتبون والحفظة ويحضرون ايضا عند قبض
الارواح وقد كانوا يحضرون عند الرسول صلى الله عليه وآله واحد من القوم ما كان
يراهم وكذلك الجالسون عند من يكون في النزع لا يرون احدا فان وجب رؤية الكثيف
عند الحضور فلم لا نراها وان لم تجب الرؤية فقد بطل مذهبهم وان كانوا موصوفين بالقوة و

الشاقة

الشاقة مع عدم الكثافة والصلابة فقد بطل قولهم البنية شرط الحيوة فان قالوا انها اجسام
لطيفة ولكن لا تقدر على الاعمال الشاقة فهذا انكار لصريح القرآن وبالجملة فحالهم في الاقرار
بالملك والجن مع هذه المذاهب عجيبة انتهى **اقول** انما اوردت هذه الاقوال لكي
لتطلع على مذاهب جميع الفرق في ذلك وقد عرفت ما دلت عليه الآيات والاخبار
المعتبرة واشرنا الى ما هو الحق الحقيق بالاذعان ولم نتعرض لتزييف الاقوال السخيفة في
هذا المرام حذرا من الاطناب وطول الكلام قوله صلى الله عليه وآله فآذنوه ثلاثة ايام
اي فاعلموه كما واتموا الحجة عليه قال النووي فانه اذا لم يذهب بالانذار علمتم انه ليس
من عوامر البيوت ولا ممن اسلم من الجن بل هو شيطان فاقتلوه ولن يجعل الله له سبيلا
الى الانتصار عليكم بثاره بخلاف العوامر وصفة الانذار ان يقول انشدكم بالعهد الذي
اخذ عليكم سليمان ان تؤذونا وان تظهروا والنا قالوا لا يقتل حيات المدينة الا بالانذار
وفي غيرها يقتل بغيره لسبب ان طائفة من الجن اسلم وقيل النهي في حيات البيوت
في حيات البيوت في جميع البلاد وما ليس في البيوت يقتل بدونه انتهى **اقول**
وفي رواية ثم فليحرج عليها قال في النهاية قوله عليه السلام في قتل الحيات فليحرج
عليها هو ان يقول لها انت في حرج اي ضيق ان عدت فلا تلومينا ان ضيق عليك
بالتتبع والطرد والقتل انتهى وقال النووي يقول احرج عليك بالله واليوم الآخر الا
تبدو لنا ولا تؤذونا وقال الطيبي روي انه يقول انشدكم بالعهد الذي اخذ عليكم
سليمان بن داود ان لا تؤذونا ولا تظهروا لنا فان عاد بعده فاقتلوه فانه اما
جني كافر او حية وقوله شيطان اي ولد من اولاد ابليس او حية انتهى **تم هذا المجلد**
من عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار والاقوال على يد مصنفه حامدا
مستغفرا مصليا ويتلوه كتاب الانسان ان شاء الله تعالى والله المستعان وعليه التكلان

وانا اقل الطلبة محمد [illegible] البحراني [illegible]
[illegible]
فقد فرغت من [illegible]
[illegible] والاستغفار [illegible]

قد فرغت من تسويد هذا المجلد من عوالم العلوم في عصر يوم الاثنين ثاني عشر شهر رمضان المبارك من شهور سنة ١٢٣٤

هو الله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين في التتميم وله التكريم

الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله
على كل شيء قدير والصلوة والسلام على حبيبه ونجيبه ونبيه وصفيه خاتم النبيين محمد المصطفى الذي فضله و
شرفه على الملائكة المقربين وجعل خادمه الروح الامين في يوم التقدير وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين
الذين نزل الروح الامين في شانهم مع اية التطهير ويسعون الملائكة في سعي خدمة بيتهم بدون التقصير
وهم بذلك جدير وجناح الملائكة في بيتهم جدير يتعودون ويتبركون بالصغير منهم والكبير كلا لا ينكر على من
هو الخبير اما بعد فيقول العبد الراجي من ربه الملتجي به ان ينزل اليه في الدنيا والاخرة من
الكرامة ملائكة المبشرين بالروح والريحان والرحمة اقل عباد الله عبد الله بن نور الله نور الله عينيهما برؤية
ملائكة الرحمة من الفضل والكرامة هذا هو المجلد المشحون من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال
من الايات والاخبار والاقوال الذي جمعه والفه وصنفه هذا الفقير الحقير من ايات كتاب الله تعالى
واخبار سيد الابرار والائمة الاطهار عليهم صلوات الله الملك الغفار واقوال العلماء في احوال الملائكة

وشئونهم

واصنافهم وشئونهم وعلاماتهم وصفاتهم وسائر ما يتعلق بهم راجيا من الله تعالى من كتابة اياته ورواياته ان
يكتب الملكان بهذا الكتاب حسناته ويمحوا به ما جرى على لسان القلم من سهو او سيئاته وان ينزل اليه عند
الموت وفي القبر والقيامة للفضل والكرامة ملائكة المبشرين بالغفران واللطف والرحمة والفوز
بالروح والراحة وجنات النعيم والنجاة من نار الجحيم كما قال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وان يبعث له في
القبر الملكين منكر ونكير مبشرا وبشيرا لا منكرا ونكيرا وان يعلم ويعرف نحو الابرار هذا العبد بعلامة ال
التعريف الذي نقش محبة ال النبي صلى الله عليه واله لا من جهالة وخسران منكرا ونكيرا فانه على كل
شيء قدير وبالاجابة جدير وها انا ذا اشرع في وصف الملك المقصود بعون الله الملك المعبود قائلا
واليه من كل الخلائق الملجا الكتاب المشحون من كتب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار
والاقوال في احوال الملائكة ابواب الملائكة باب حقيقة مطلق الملائكة وصفاتهم
وشئونهم واطوارهم ومطلق احوالهم الايات البقرة واذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة اقول قد مر تفسيرها في كتاب قصص الانبياء وتدل الايات على
كثير من احوال الملائكة وقال تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا
لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين

تفسير قل من كان عدوا لجبريل قال الطبرسي رحمه الله روي ان ابن صوريا وجماعة من يهود فدك اتوا النبي
صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فاجابهم فقال لهم ابن صوريا خصلة واحدة ان قلتها آمنت بك و
اتبعتك اي ملك يأتيك بما انزل الله عليك قال فقال جبرئيل قال ذلك عدونا ينزل بالقتال والشدة
والحرب وميكائيل ينزل بالبشر والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك لآمنا بك فانزل الله هذه
الآية فانه نزله على قلبك باذن الله لا من تلقاء نفسه وانما اضافه الى قلبه لانه اذا انزل عليه كان يحفظ
ويفهمه بقلبه ومعنى قوله باذن الله بامر الله وقيل اراد بعلمه او باعلام الله اياه ما ينزله على قلبك مصدقا لما بين
يديه اي الكتب وموافقا لها وهدى وبشرى للمؤمنين معناه كان فيما انزله من الامر بالحرب والشدة على الكافرين
فانه هدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله معناه من كان معاديا لله اي يفعل فعل المعادي من المخالفة
والعصيان وقيل المراد معاداة اوليائه وجبريل وميكال عطف ذكرهما لفضلهما ولان اليهود خصوهما بالذكر فان الله
عدو للكافرين انما لم يقل لهم لانه قد يجوز ان ينتقلوا عن العداوة بالايمان انتهى اقول الظاهر ان التعبير با
لكافرين عنهم لبيان ان هذا البغض من موجبات كفرهم وتدل الآية على ان محبة الملائكة وان عداوتهم
كفر وقال تعالى شهد الملائكة قد مر تفسيرها في كتاب قصص الانبياء آل عمران شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة وقال سبحانه وتعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب وقال
عز وجل واذ قالت الملائكة يا مريم الآية وقال جل وعز اذ قالت الملائكة ان الله يبشرك الآية
الانعام وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه

رجلا

رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون تفسير وقالوا لولا انزل عليه ملك قال الطبرسي رحمه الله اي نشاهده فنصدقه
ولو انزلنا ملكا على ما اقترحوه لما آمنوا به فاقتضت الحكمة استيصالهم وذلك معنى قوله لقضي الامر ثم لا ينظرون
وقيل معناه لو انزلنا ملكا في صورته لقضت انفسهم عند رؤيته ولو جعلناه ملكا اي الرسول الذي
نزل عليه ليشهد بالرسالة كما يطلبون ذلك لجعلناه رجلا لانهم لا يستطيعون ان يروا الملك في صورته
لان اعين الخلق تحار عن رؤية الملائكة الا بعد التجسم بالاجسام الكثيفة ولذلك كانت الملائكة
تأتي الانبياء في صورة الانس كان جبرئيل عليه السلام يأتي النبي في صورة دحية الكلبي وكذلك نبأ الخصم
اذ تسوروا المحراب واتيانهم ابراهيم عليه السلام ولوطا في صورة الضيفان من الآدميين وللبسنا عليهم ما يلبسون
قال الزجاج كانوا هم يلبسون على ضعفتهم في امر النبي صلى الله عليه وآله فيقولون انما هذا بشر مثلكم فقال
لو انزلنا ملكا فرآهم الملك رجلا لكان يلحقهم فيه من اللبس مثل ما لحق ضعفتهم منهم وقيل لو انزلنا ملكا لما عرفوه
الا بالتفكر وهم لا يتفكرون فيبقون في اللبس الذي كانوا فيه واضاف اللبس الى نفسه لانه يقع عند انزاله
الملائكة وقال جل جلاله هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة الانفال اني ممدكم بالف
من الملائكة مردفين الى قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا تفسير
قد مر تفسير الآية في كتاب احوال النبي صلى الله عليه وآله الرعد له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله تفسير له معقبات قال الطبرسي رحمه الله اختلف في الضمير الذي في له على وجوه
احدها انه يعود الى من في قوله من اسر القول ومن جهر به والآخر انه يعود الى اسم الله تعالى وهو عالم

الغيب والشهادة وثانيها انه يعود الى النبي صلى الله عليه وآله في قوله انما انت منذر واختلف في المعقبات
على اقوال احدها انها الملائكة يتعاقبون تعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل
وهم الحفظة يحفظون على العبد عمله وقال الحسن هم اربعة املاك يجتمعون عند صلوة الفجر وهو
معنى قوله ان قران الفجر كان مشهودا وقد روى ذلك بعض عن ائمتنا صلوات الله عليهم اجمعين والثاني
انهم ملائكة يحفظونه من المهالك حتى ينتهوا به الى المقادير فيخلون بينه وبين المقادير عن علي صلوات الله
وسلامه عليه وقيل هم عشرة املاك على كل آدمي يحفظونه من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
ان يطوفون به كما يطوف الموكل بالحفظ وقيل يحفظون ما تقدم من عمله وما تأخر الى ان يموت فيكتبونه
وقيل يحفظونه من وجوه المهالك والمعاطب ومن الجن والانس والهوام وقال ابن عباس
يحفظونه مما لم يقدر نزوله فاذا جاء المقدر بطل الحفظ وقيل من امر الله اي بامر الله وقيل يحفظونه عن
خلق الله فيكون من بمعنى عن قال كعب لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشر
بكم وعوراتكم لتخطفتكم الجن انتهى وقال الرازي في تفسيره روى انه قيل يا رسول الله اخبرني عن
العبد كم معه من ملك فقال صلوات الله وسلامه عليه ملك عن يمينك للحسنات وهو امين على الذي على
الشمال لصاحب اليمين اكتب قال لا لعله يتوب فاذا قال ثلثا قال اكتب اراحنا الله منه
فبئس القرين ما اقل مراقبته لله واستحياؤه منا فهو قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه وملك
قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لربك رفعك وان تجبرت قصمك وملكان على شفتيك

يحفظان

يحفظان عليك الصلوة وملك على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملك على عينيك فهؤلاء
عشرة املاك على كل آدمي ملائكة الليل وملائكة النهار فهم عشرون ملكا على كل آدمي ثم قال
فان قيل الفائدة في جعل هؤلاء الملائكة الموكلين علينا قلنا اعلم ان هذا الكلام غير مستبعد
وذلك لان المنجمين اتفقوا على ان التدبير في كل يوم لكوكب على حده وكذا القول في كل ليلة ولا
شك ان تلك الكواكب لها ارواح عندهم فتلك التدبيرات المختلفة في الحقيقة لتلك الارواح
واما اصحاب الطلسمات فهذا الكلام مشهور في السنتهم ولذلك فانهم يقولون اخبرنا الطباع التام
ومرادهم في الطباع التام ان لكل انسان روحا فلكية تتولى اصلاح مهماته ودفع بلياته وآفاته
واذا كان هذا متفق عليه بين قدماء الفلاسفة واصحاب الاحكام فكيف يستبعد مجيئه من الشرع
وتمام التحقيق فيه ان الارواح البشرية المختلفة في جواهرها وطبايعها فبعضها خيرة وبعضها شريرة
وبعضها قوية القهر والسلطان وبعضها ضعيفة وكما ان الامر في الارواح البشرية كذلك كذلك الامر في
الارواح الفلكية لكنه لا شك ان الارواح الفلكية في كل باب وصفة اقوى من الارواح البشرية
فكل طائفة من الارواح تكون مشاركة في طبيعة خاصة وصفة مخصوصة فانها تكون في مرتبة روح
من الارواح الفلكية مشاكلة لها في الطبيعة والخاصية وتكون تلك الارواح البشرية كانها اولاد لذلك
الروح الفلكي ومتى كان الامر كذلك فان تكون معينة لها على مهماتها ومرشدة لها الى مصالحها وعاصمة لها
من صنوف الآفات فهذا الكلام ذكره محققوا الفلاسفة واذا كان الامر كذلك علمنا ان الذي وردت

بالبشرية او معقول عند الفكر فكيف يمكن استحضاره من البشرية فان قيل ما الفائدة في اختصاص هؤلاء
الملائكة مع بني آدم وتسليطهم عليهم قلنا فيه وجوه **الاول** ان الشياطين يدعون الى الشرور والمعاصي و
هؤلاء الملائكة يدعون الى الخيرات والطاعات **الثاني** قال مجاهد ما من عبد الا ومعه ملك موكل يحفظه
من الجن والانس والهوام في نومه ويقظته **الثالث** انا نرى ان الانسان قد يقع في قلبه داع قوي من غير سبب
ثم يظهر بالآخرة ان وقوع تلك الداعية كان سببا من اسباب مصلحته وخيراته وقد ينكشف ايضا بالآخرة
انه كان سببا لوقوعه في آفة او في معصية فظهر ان الداعي الى الامر الاول كان مريدا للخير والراحة
والى الامر الثاني كان مريدا للشر والفساد والمحنة والاول هو الملك الهادي والثاني هو الشيطان المغوي
الرابع ان الانسان اذا علم ان الملائكة تحصي عليه اعماله كان الى الحذر من المعاصي اقرب لان من
آمن يعتقد جلالة الملائكة وعلو مراتبهم فاذا حاول الاقدام على معصية واعتقد انهم يشاهدونها زجره الحياء
منهم عن الاقدام عليها كما يزجره اذا حضره من يعظمه من البشر واذا علم ان الملائكة يكتبونها كان الردع
اكثر فان قيل ما الفائدة في كتبة اعمال العباد قلنا هاهنا مقامان **المقام الاول** ان تفسر الكتبة
بالمعنى المشهور من الكتبة فقال المتكلمون الفائدة في تلك الصحف وزنها فان رجحت كفة الطاعات
ظهر للخلائق انه من اهل الجنة وبالضد فقال القاضي هذا بعيد لان الدلالة قد دلت على ان كل احد قبل
مماته عند المعاينة يعلم انه من السعداء او من الاشقياء فلا يجوز توقيف حصول تلك المعرفة على الميزان
ثم اجاب وقال لا يمتنع ايضا ما رويناه لانه يرجع الى حصول سروره عند الخلق العظيم انه من اولياء الله

في الجنة

في الجنة وبالضد من ذلك في اعداء الله **المقام الثاني** وهو قول حكماء الاسلام ان الكتبة عبارة عن نقوش مخصوصة
وضعت بالاصطلاح لتعريف بعض المعاني المخصوصة فلو قدرنا كون تلك النقوش دالة على تلك المعاني لا
بأعيانها وذواتها كانت تلك الكتبة اقوى واكمل اذا ثبت هذا فنقول ان الانسان اذا اتى بعمل من
الاعمال مرات وكرات كثيرة متوالية حصل في نفسه بسبب تكررها ملكة قوية راسخة فان كانت تلك
الملكة نافعة في السعادات الروحانية عظم ابتهاجه بها بعد الموت وان كانت تلك الملكة ضارة في
الاحوال الروحانية عظم تضرره بها بعد الموت اذا ثبت هذا فنقول ان التكرير الكثير لما كان سببا لحصول
تلك الملكة الراسخة كان لكل واحد من تلك الاعمال المتكررة اثر في حصول تلك الملكة الراسخة وذلك
الاثر وان كان غير محسوس الا انه حاصل في الحقيقة واذا عرفت هذا ظهر انه لا يحصل للانسان لمحة ولا حركة
ولا سكون الا ويحصل منه في جوهر نفسه اثر من آثار السعادة او اثر من آثار الشقاوة قل او كثر فهذا هو
المراد من كتبة الاعمال عند هؤلاء والله العالم بحقائق الامور انتهى وانما نقلنا هذا الكلام لتطلع على تحريفات
الفلاسفة وتأويلاتهم للآيات والاخبار من غير ضرورة سوى الاستبعادات الوهمية وعدم الاعتناء
بكلام صاحب الشريعة وقال تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته **أقول** سيأتي
تفسيرها في باب الرعد ان شاء الله تعالى الحجر ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين و
قال سبحانه ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما الى آخر القصة الاسرى
قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا مريم فارسلنا

الیها روحا فتمثل لها بشرا سویا الحج الله یصطفی من الملائکة رسلا ومن الناس الفرقان یوم یرون الملائکة
لا بشری یومئذ للمجرمین الی قوله ویوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائکة تنزیلا الاحزاب فارسلنا علیهم
ریحا وجنودا لم تروها سبا ویوم یحشرهم جمیعا ثم یقول للملائکة اهؤلاء ایاکم کانوا یعبدون قالوا سبحانک
انت ولینا من دونهم بل کانوا یعبدون الجن اکثرهم بهم مؤمنون تفسیر ویوم یحشرهم جمیعا ای العابدین
لغیر الله والمعبودین اهؤلاء ایاکم کانوا یعبدون هذا الاستفهام لیعترفوا بالخلاف فقالوا سبحانک ای تنزیها لک
عن ان یعبد سواک انت ولینا ای ناصرنا واولی بنا من دونهم ای من دون هؤلاء الکفرة ما کنا نرضی بعبادتهم ایانا
بل کانوا یعبدون الجن ای ابلیس وذریته حیث اطاعوهم فیما دعوهم الیه من عبادة الملائکة وغیرهم اکثرهم بهم
مؤمنون مصدقون للشیاطین مطیعون لهم الفاطر جاعل الملائکة رسلا اولی اجنحة مثنی وثلاث
ورباع یزید فی الخلق ما یشاء ان الله علی کل شیء قدیر تفسیر جاعل الملائکة رسلا قال الطبرسی رحمه الله
ای الی الانبیاء بالرسالات والوحی اولی اجنحة جعلهم کذلک لیتمکنوا بها من العروج الی السماء ومن النزول
الی الارض فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلثة اجنحة ومنهم من له اربعة اجنحة عن قتادة وقال یزید فیها ما یشاء
وهو قوله یزید فی الخلق ما یشاء قال ابن عباس رای رسول الله صلی الله علیه واله جبرئیل لیلة المعراج وله
ستمائة جناح وقیل المراد بقوله یزید فی الخلق ما یشاء حسن الصوت وقیل هو الملاحة فی العینین
وعن النبی صلی الله علیه واله قال هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن وقال الرازی فی شرط
یکون لذی الجناح ان یکون له جناحان وما بعدهما زیادة وقال قوم فیه ان الجناح اشارة الی الجهة

وبیانه

وبیانه هو ان الله لیس فوقه شیء وکل شیء فهو تحت قدرته ونعمته والملائکة لهم وجه الی الله یاخذون منه
نعمه ویعطون من دونهم مما اخذوا باذن الله کما قال الله تعالی نزل به الروح الامین علی قلبک وقوله علمه
شدید القوی وقال تعالی فی حقهم والمدبرات امرا فهنا جناحان وفیهم من یفعل الخیر بواسطة وفیهم
من یفعله لا بواسطة فالفاعل بواسطة فیه ثلث جهات وفیهم من له اربع جهات واکثر والظاهر ما ذکرنا
اولا وهو الذی علیه اطباق المفسرین الصافات والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتالیات
ذکرا تفسیر قال الرازی فی قوله تعالی والصافات صفا الایات هذه الاشیاء الثلثة المقسم بها
یحتمل ان یکون صفات ثلثة لموصوف واحد ویحتمل ان یکون اشیاء ثلثة متباینة اما علی التقدیر
الاول ففیه وجوه الاول انها صفات الملائکة وتقریره ان الملائکة یقفون صفوفا اما فی السموات
لاداء العبادات کما اخبر الله تعالی عنهم انهم قالوا وانا لنحن الصافون وقیل انهم یصفون اجنحتهم فی
الهواء ویقفون منتظرین وصول امر الله الیهم ویحتمل ایضا ان یقال معنی کونهم صفوفا ان لکل واحد
منهم مرتبة ودرجة معینة فی الشرف والفضیلة او فی الذات والعلیة وتلک الدرجات المرتبة باقیة غیر
متغیرة وذلک یشبه الصفوف واما قوله تعالی فالزاجرات زجرا فقال اللیث زجرت البعیر ازجره
زجرا اذا حثثته لیمضی وزجرت فلانا عن سوء فانزجر ای نهیته فانتهی فعلی هذا الزجر للبعیر کالحث
وللانسان کالنهی فنقول فی وصف الملائکة بالزجر وجوه الاول قال ابن عباس یرید الملائکة وکلوا
بالسحاب یزجرونها بمعنی انهم یاتون بها من موضع الی موضع الثانی المراد منه ان الملائکة لهم

تأثيرات في قلوب بني آدم على سبيل الالهامات فهم يزجرونهم عن المعاصي زجرا الثالث لعل الملائكة ايضا
يزجرون الشياطين عن التعرض لبني آدم بالشر والايذاء واقول قد ثبت في العلوم العقلية ان الموجودات
على ثلثة اقسام مؤثر لا يقبل الاثر وهو الله سبحانه وهو اشرف الموجودات ومتأثر لا يؤثر وهو عالم الاجسام
وهو اخس الموجودات وموجودات يؤثر في شيء ويتأثر عن شيء آخر وهو عالم الارواح وذلك لانها
تقبل الاثر عن عالم كبرياء الله الجهة التي باعتبارها يقوى على التأثير في عالم الاجسام اذا عرفت هذا فقوله
والصافات صفا اشارة الى وقوفها صفا صفا في مقام العبودية والطاعة والخضوع والخشوع وهو الجهة
التي باعتبارها تقبل تلك الجواهر القدسية اصناف الانوار الالهية والكمالات الصمدية وقوله تعالى
فالزاجرات زجرا اشارة الى تأثيرات الجواهر الملكية في تنوير الارواح القدسية البشرية واخراجها من
القوة الى الفعل وذلك لانه كالقطرة بالنسبة الى البحر وكالشعلة بالنسبة الى الشمس ان هذه الارواح
البشرية انما تنتقل من القوة الى الفعل في المعارف الالهية والكمالات الروحانية بتأثيرات جواهر
الملائكة ونظيره قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده وقوله نزل به الروح الامين
على قلبك وقوله فالتاليات ذكرا اذا عرفت هذا فنقول في هذه الآية دقيقة اخرى وهي ان الكمال
المطلق للشيء انما يحصل اذا كان تاما وفوق التمام والمراد بكونه تاما ان تحصل الكمالات اللائقة به حصولا
بالفعل والمراد بكونه فوق التمام ان يفيض منه اصناف الكمالات والتزكيات على غيره ومن المعلوم ان
كونه كاملا في ذاته مقدم على كونه مكملا لغيره اذا عرفت هذا فقوله والصافات صفا اشارة الى كمال

جواهر الملائكة

جواهر الملائكة في ذواتها وقوفها في موقف العبودية وصفوف الخدمة والطاعة وقوله تعالى فالزاجرات
زجرا اشارة الى كيفية تأثيراتها في ازالة ما لا ينبغي عن جواهر الارواح البشرية وقوله تعالى فالتاليات ذكرا اشارة
الى كيفية تأثيراتها في افاضة الجلايا القدسية والانوار الالهية على الارواح الناطقة البشرية فهذه مناسبات
عقلية واعتبارات دقيقة منطبق عليها هذه الالفاظ الثلثة القول الثاني ان تحمل هذه الصفات على النفوس البشرية
الطاهرة المقدسة المقبلة على عبودية الله تعالى الذين هم ملائكة الارض وبيانه من وجوه الاول ان قوله والصافات
صفا المراد به الصفوف الحاصلة عند اداء الصلوة بالجماعة وقوله فالزاجرات زجرا اشارة الى قراءة القرآن في الصلوة
وقيل الى رفع الصوت بالقراءة كانه يزجر الشيطان بواسطة رفع الصوت والوجه الثاني ان المراد بالاول الصفوف
الحاصلة من العلماء المحققين الذين يدعون الى دين الله تعالى وبالثاني اشتغالهم بالزجر عن الشبهات والشهوات
وبالثالث اشتغالهم بالدعوة الى دين الله والترغيب في العمل بشرائع الله الوجه الثالث ان نحملها على احوال الغزاة
المجاهدين في سبيل الله فالمراد بالاول صفوف القتال لقوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا والوجه
الرابع ان نحمله على صفات الآيات القرآن فالاول المراد به كونها انواعا مختلفة بعضها في دلائل التوحيد وبعضها
في بيان التكاليف والاحكام وبعضها في تعليم الاخلاق الفاضلة وهذه الآيات مرتبة ترتيبا لا يتغير ولا يتبدل
فهي تشبه الاشخاص الواقفين في صفوف معينة والثاني الآيات الزاجرة عن الافعال المنكرة وبالثالث الآيات
الدالة على وجوب الاقدام على اعمال البر والخير ووصف الآيات بكونها تالية على قانون ما يقال شعر شاعر وكلام
قائل قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم واما الاحتمال الثاني وهو ان يكون المراد بهذه الثلثة اشياء مغايرة

فقيل المراد بقوله والصافات صفا الطير من قوله تعالى والطير صافات والزاجرات كل ما زجر عن معاصي الله والتاليات
كل من تلا كتاب الله واقول فيه وجه آخر وهو ان مخلوقات الله اما جسمانية واما روحانية اما الجسمانية فانها
مترتبة على طبقات ودرجات لا تتغير البتة فالارض وسط العالم وهي محفوفة بكرة الماء والماء محفوف
بالهواء والهواء بالنار ثم هذه الاربعة بكرات الافلاك الى اعلى العالم الجسماني فهذه الاجسام كانها صفوف واقفة
على عتبة جلال الله تعالى واما الجواهر الروحانية الملكية فهي على اختلاف درجاتها وتباين صفاتها مشتركة في
صفتين احديهما التاثير في عالم الاجسام بالتحريك والتصريف واليه الاشارة بقوله فالزاجرات زجرا فانا
بينا ان المراد من هذا الزجر السوق والتحريك والثاني في الادراك والمعرفة والاستغراق في معرفة الله تعالى والثناء
عليه والاشارة بقوله تعالى فالتاليات ذكرا ولما كان الجسم ادنى مرتبة من الارواح المشتغلة بالتصرف في
الجسمانيات وهي ادون مرتبة من الارواح المستغرقة في معرفة جلال الله المقبلة على تسبيح الله كما قال ومن عنده
لا يستكبرون عن عبادته لا جرم بدا في المرتبة الاولى بذكر الاجسام ثم ذكر الارواح المدبرة لاجسام هذا العالم
ثم ذكر اعلى الدرجات وهي الارواح المقدسة المتوجهة بكليتها الى معرفة جلال الله والاستغراق في الثناء عليه فهذه
احتمالات خطرت بالبال والعالم باسرار كلام الله تعالى ليس الا الله وقال جل جلاله فاستفتهم الربك
البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم
لكاذبون اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين
فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون الى قوله
وما

وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون تفسير فاستفتهم الربك البنات
ولهم البنون قال البيضاوي امر باستفتائهم حيث جعلوا لله البنات ولانفسهم البنين في قولهم
الملائكة بنات الله وهؤلاء زادوا على الشرك ضلالات اخر التجسيم وتجويز الفناء على الله فان الولادة
مخصوصة بالاجسام الكائنة الفاسدة وتفضيل انفسهم عليه حيث جعلوا اوضع الجنسين له و
ارفعهما لهم واستهانتهم بالملائكة حيث انثوهم ولذلك كرر الله انكار ذلك وابطاله في كتابه مرارا وجعله مما تكاد
السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا والانكار ههنا مقصور على الاخيرين لاختصاص هذه الطائفة بهما
ولان فسادهما مما تدركه العامة بمقتضى طباعهم حيث جعل المعادل للاستفهام عن التقسيم ام خلقنا الملائكة
اناثا وهم شاهدون وانما خص علم المشاهدة لان امثال ذلك لا تعلم الا به فان الانوثة ليست من لوازم
ذاتهم لتمكن معرفته بالعقل الصرف مع ما فيه من الاستهزاء والاشعار بانهم لفرط جهلهم يثبتون به كانهم قد
شاهدوا خلقهم الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله لعدم ما يقتضيه وقيام ما ينفيه وانهم لكاذبون فيما يتدينون
اصطفى البنات على البنين استفهام انكار واستبعاد والاصطفاء اخذ صفوة الشيء ما لكم كيف تحكمون
بما لا يرتضيه عقل افلا تذكرون انه منزه عن ذلك ام لكم سلطان مبين حجة واضحة نزلت عليكم من السماء
بان الملائكة بناته فاتوا بكتابكم الذي انزل عليكم ان كنتم صادقين في دعواكم وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا
يعني الملائكة ذكرهم باسم جنسهم وضعا منهم ان يبلغوا هذه المرتبة وقيل قالوا ان الله صاهر الجن فخرجت
الملائكة وقيل قالوا الله والشيطان اخوان ولقد علمت الجنة انهم ان الكفرة او الانس او الجنة ان

وثبت لغير الملائكة المحضرون في العذاب وما منا الا له مقام معلوم حكاية اعتراف الملائكة بالعبودية للرد
على عبدتهم والمعنى وما منا احد الا له مقام معلوم في المعرفة والعبادة والانتهاء الى امر الله تعالى في تدبير العالم
وانا لنحن الصافون في اداء الطاعة ومنازل الخدمة وانا لنحن المسبحون المنزهون الله تعالى عما لا يليق به ولعل الاول
اشارة الى درجاتهم في الطاعة وهذا في المعارف وقال الطبرسي رحمه الله وما منا الا له مقام معلوم هذا قول
جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله وقيل انه قول الملائكة وفيه مضمر اي وما منا معشر الملائكة ملك الا له مقام معلوم في السموات
يعبد الله فيه وقيل معناه انه لا يتجاوز ما امر به ورتب له كما لا يتجاوز صاحب المقام مقامه الذي حد له فكيف
يجوز ان يعبد من هو بهذه الصفة وهو عبد مربوب وانا لنحن الصافون حول العرش ننتظر الامر والنهي من الله
تعالى وقيل القائمون صفوفا في الصلوة قال الكلبي صفوف الملائكة في السماء كصفوف اهل الدنيا في
الارض وقال الجبائي صافون باجنحتنا في الهواء وللعبادة والتسبيح وانا لنحن المسبحون اي المصلون المنزهون
الرب عما لا يليق به ومنه قيل فرغت من سبحتي اي من صلوتي وذلك في الصلوة من تسبيح الله وتعظيمه
المسبحون القائلون سبحان الله على وجه التعظيم لله الزمخشري وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون
بحمد ربهم تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش معناه ومن عجائب امور الآخرة
انك ترى الملائكة محدقين بالعرش يطوفون حوله يسبحون بحمد ربهم اي ينزهون الله تعالى عما لا يليق به ويذكرونه
بصفاته التي هو عليها وقيل يحمدون الله تعالى حيث دخل الموحدون الجنة النعماني ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في
الحيوة

الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم تفسير قال الطبرسي رحمه الله
في قوله تعالى تتنزل الملائكة قيل عند الموت روي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم وقيل تستقبلهم الملائكة اذا
خرجوا من قبورهم وفي الموقف بالبشارة من الله تعالى وقيل ان البشرى تكون في ثلثة مواطن عند الموت وفي
القبر وعند البعث نحن اولياؤكم اي نحن معاشر الملائكة الحفظة لكم والرقباء عليكم في الحيوة الدنيا نتولى ايصال الخيرات
اليكم من قبل الله تعالى وفي الآخرة نتولاكم بانواع الاكرام والمثوبة وقيل نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا اي نحرسكم
في الدنيا وعند الموت وفي الآخرة عن ابي جعفر عليه السلم وقال الرازي في قوله نحن اولياؤكم الآية هذا
في مقابلة ما ذكره في وعيد الكفار حيث قال وقيضنا لهم قرناء والمعنى كونهم اولياء للمؤمنين ان للملائكة تأثيرات
في الارواح البشرية بالالهامات والمكاشفات اليقينية والمقامات الحقة كما ان للشياطين تأثيرات
في الارواح بالقاء الوساوس فيها وتخييل الاباطيل اليها وبالجملة فكون الملائكة اولياء للارواح الطيبة الطاهرة
حاصل من جهات كثيرة معلومة لارباب المكاشفات والمشاهدات فهم يقولون كما ان تلك الولاية
كانت حاصلة في الدنيا فهي تكون باقية في الآخرة فان تلك العلائق لازمة غير قابلة للزوال بل كانها
تصير بعد الموت اقوى وابقى وذلك لان جوهر النفس من جنس الملائكة وهي كالشعلة بالنسبة الى الشمس والقطرة
بالنسبة الى البحر والتعلقات الجسمانية هي التي تحول بينها وبين الملائكة كما قال صلى الله عليه وآله لولا ان الشياطين
يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت السموات والارض فاذا زالت العلائق الجسمانية والتدبيرات
البدنية فقد زال الغطاء والوطاء واتصل الاثر بالمؤثر والقطرة بالبحر والشعلة بالشمس فهذا هو المراد من قوله نحن

او نباوكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم قال والاقرب عندي ان قوله ولكم فيها ما تشتهي انفسكم اشارة الى
الجنة الجسمانية ولكم فيها ما تدعون اشارة الى الجنة الروحانية المذكورة في قوله دعويهم فيها سبحانك اللهم
وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين انتهى وقال سبحانه فان استكبروا فالذين
عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون فالذين عند ربك اي جميع الملائكة او طائفة مخصوصة
منهم وعلى الاول دوام تسبيحهم لا ينافي اشتغالهم ببعض الخدمات مع ان تلك الخدمات لبعض من تسبيحهم
وهم لا يسامون اي لا يملون ولا يفترون من تسبيح والملائكة يسبحون بحمد ربهم اعلم ان المخلوقات على نوعان
عالم الجسمانيات واعظمها السموات وعالم الروحانيات واعظمها الملائكة فبين سبحانه كمال عظمته باستيلاء
هيبته على الجسمانيات فقال تكاد السموات يتفطرن من فوقهن ثم انتقل الى ذكر الروحانيات فقال والملائكة
يسبحون بحمد ربهم والجواهر الروحانية لها تعلقات تعلق بعالم الجلال والكبرياء وهو تعلق القبول فان الاضواء
الصمدية اذا اشرقت على الجواهر الروحانية القدسية استضاءت جواهرها واشرقت ماهياتها ثم ان الجواهر
الروحانية اذا استضاءت تلك الانوار الربانية قويت بها على الاستيلاء على عالم الجسمانيات واذا كان
كذلك فلها وجهان وجه الى حضرة الجلال ووجه الى عالم الاجسام والوجه الاول اشرف من الثاني اذا
عرفت هذا فنقول اما الجهة الاولى وهي الجهة المقدسة العلوية فقد اشتملت على امرين احدهما التسبيح والثاني
التحميد لان التسبيح عبارة عن تنزيه الله تعالى عما لا ينبغي والتحميد عبارة عن وصفه بكونه معطيا لكل الخيرات
والسعادات لان وجود الشيء وحصوله في نفسه مقدم على تاثيره في حصول غيره فلهذا السبب كان التسبيح

مقدما على التحميد

ويستغفرون لمن في الارض تفسير

مقدما على التحميد لهذا قال يسبحون بحمد ربهم واما الجهة الثانية وهي الجهة التي لتلك الارواح الى عالم الجسمانيات فا
لاشارة اليها بقوله ويستغفرون لمن في الارض والمراد منه تاثيراتها في نظم احوال هذا العالم وحصول
الطريق الاصوب فيها انتهى واستدل بالاية على عصمة الملائكة لانهم لو كانوا مذنبين كانوا يستغفرون
لانفسهم قبل استغفارهم لغيرهم وفيه نظر الزخرف وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكفور مبين
ام اتخذ مما يخلق بنات واصفيكم بالبنين الى قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا
خلقهم ستكتب شهادتهم ويسئلون تفسير وجعلوا له من عباده جزءا فقالوا الملائكة بنات الله وسماه جزءا
لان الولد جزء من الوالد وهو يستلزم التركيب المنافي لوجوب الوجود لكفور مبين اي ظاهر الكفران واذا
بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اي بالجنس الذي جعله مثلا اذ الولد لا بد ان يماثل الوالد ظل وجهه مسودا اي صار وجهه اسود
في الغاية لما يعتريه من الكآبة وهو كظيم اي مملوء قلبه من الكرب او من ينشؤ في الحلية اي او جعلوا له واتخذ من يربى في الزينة
فتربيت وهو في الخصام اي في المجادلة غير مبين اي غير مقرر لما يدعيه من نقصان العقل وضعف الراي وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا كفر اخر تضمنه مقالتهم شنع به عليهم وهو جعلهم اكمل العباد واكرمهم على الله انقصهم عقلا
وجنسهم اضعف اشهدوا خلقهم اي احضروا خلق الله اياهم فشاهدوهم اناثا فان ذلك مما يعلم بالمشاهدة وهو
تجهيل وتهكم بهم ستكتب شهادتهم التي شهدوا بها على الملائكة ويسئلون اي عنها يوم القيمة وقال تعالى
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون الاية الذاريات فالمقسمات امرا تفسير
اي الملائكة يقسمون الامور بين الخلق على ما امروا به قال الطبرسي رحمه الله روي ان ابن الكوا سال

امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وهو يخطب على المنبر فقال والذاريات ذروا قال الرياح قال فالحاملات
وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال السفن قال فالمقسمات امرا قال الملائكة وروي ذلك
عن ابن عباس ومجاهد الحاقة والملك على ارجائها تفسير قال الطبرسي رحمه الله معناه على اطرافها و
نواحيها والملك اسم يقع على الواحد والجمع والسماء مكان الملائكة فاذا وهت صارت في نواحيها وقيل
ان الملائكة على جوانب السماء تنتظر ما تؤمر به في اهل النار من السوق اليها وفي اهل الجنة من التحية والتكرمة فيها انتهى
المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة تفسير قال الطبرسي رحمه الله
اي من الملائكة وهم خزنتها مالك وثمانية عشر اعينهم كالبرق وانيابهم كالصياصي يخرج لهب النار من افواههم ما بين
منكبي احدهم مسيرة سنة تسع كف احدهم مثل ربيعة ومضر نزعت منهم الرحمة يرفع احدهم سبعين الفا فيرميهم
حيث اراد من جهنم وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة اي وما جعلنا الموكلين بالنار المتولين تدبيرها الا ملائكة
جعلناهم خزنتها في تعذيب اهل النار وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا اي محنة لهم على هذه العدة الاخرى و
شدائد في التكليف لان الكفار استقلوا هذه العدد وزعموا انهم يقدرون على دفعهم وقد مر الكلام في تلك
الايات في كتاب المعاد والمرسلات والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا
فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا تفسير والمرسلات عرفا روى الطبرسي رحمه الله عن ابي
حمزة الثمالي عن اصحاب علي عليه صلوات الله وسلامه عليه انها الملائكة ارسلت بالمعروف من امر الله ونهيه فا
لعاصفات عصفا يعني الرياح الشديدات الهبوب والناشرات نشرا الملائكة تنشر الكتب عن ربها

فالفارقات

فالفارقات فرقا آيات القرآن تفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال فالملقيات ذكرا يلقي الذكر
الى الانبياء وتلقيه الانبياء الى الامم وقال البيضاوي اقسم بطوائف من الملائكة ارسلهن الله
متتابعة فعصفن عصف الرياح في امتثال امره ونشرن الشرائع في الارض او نشرن النفوس الميتة
بالجهل بما اوحين من العلم ففرقن بين الحق والباطل فالقين الى الانبياء ذكرا عذرا للمحقين ونذرا للمبطلين
او بآيات القرآن المرسلة بكل عرف الى محمد صلى الله عليه وآله فعصفن سائر الكتب والاديان
بالنسخ ونشرن آثار الهدى والحكم في الشرق والغرب وفرقن بين الحق والباطل فالقين ذكر الحق فيما بين
العالمين او بالنفوس الكاملة المرسلة الى الابدان لاستكمالها فعصفن ما سوى الحق ونشرن اثر ذلك في جميع
الاعضاء ففرقن بين الحق بذاته والباطل في نفسه فيرون كل شيء هالكا الا وجهه فالقين ذكرا بحيث
لا يكون في القلوب والالسنة الا ذكر الله او برياح عذاب ارسلن فعصفن ورياح رحمة نشرن السحاب
في الجو ففرقن فالقين ذكرا اي تسببن له فان العاقل اذا شاهد هبوبها وآثارها ذكر الله تعالى وتذكر كمال
قدرته وعرفا اما نقيض النكر وانتصابه على العلة اي ارسلن للاحسان والمعروف او بمعنى المتتابعة من عرف الفرس
وانتصابه على الحال عذرا او نذرا مصدران لعذر اذا محى الاساءة وانذر اذا خوف او جمعان لعذير
بمعنى المعذرة ونذير بمعنى الانذار او بمعنى العاذر والمنذر ونصبهما على الاولين بالعلية اي عذرا للمحقين ونذرا للمبطلين
او البدلية من ذكرا على ان المراد به الوحي او ما يعم التوحيد والشرك والايمان والكفر وعلى الثالث بالحالية و
قراهما ابو عمرو وحمزة والكسائي وحفص بالتخفيف النبأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من

اذن له الرحمن وقال صوابا تفسير صفا معناه مصطفين النازعات والنازعات غرقا والناشطات
نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى والنازعات
غرقا اختلف في معناه على وجوه الاول انه يعني الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة
كما يغرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد روي ذلك عن علي صلوات الله عليه وغيره وقال
مسروق هي الملائكة تنزع نفوس بني ادم وقيل هو الموت ينزع النفوس عن مجاهد وروي ذلك عن الصادق
عليه السلام الثاني انها النجوم تنزع من افق الى افق اي تطلع ثم تغيب قالها ابو عبيدة تنزع من مطالعها
وتغرق في مغاربها الثالث النازعات القسي تنزع بالسهم والناشطات الاوهاق [illegible]
وهم المجاهدون والناشطات نشطا فيه ايضا اقوال احدها ما ذكرناه وثانيها ان الملائكة تنشط ارواح
الكفار ما بين الجلد والاظفار حتى تخرجها من اجوافهم بالكرب والغم عن علي صلوات الله وسلامه عليه والنشط
الجذب يقال نشطت الدلو نشطا نزعته وثالثها ان الملائكة تنشط انفس المؤمنين فتقبضها كما ينشط
العقال من يد البعير اذا حل عنها عن ابن عباس ورابعها انها انفس المؤمنين تنشط عند الموت للخروج
عند روية ما يرضيها من الجنة عن ابن عباس ايضا وخامسها انها النجوم تنشط من افق الى افق اي تذهب
يقال حمار ناشط والسابحات سبحا فيه اقوال ايضا الثاني انها الملائكة يقبضون ارواح المؤمنين يسلونها
سلا رفيقا ثم يدعونها حتى تستريح كالسابح بالشيء في الماء يرمي به عن علي عليه السلام الثالث ان الملائكة
ينزلون من السماء مسرعين وهذا كما يقال للفرس الجواد سابح اذا اسرع في جريه الرابع ان النجوم
تسبح في فلكها

تسبح في فلكها وقيل هي خيل الغزاة تسبح في عدوها كقوله والعاديات ضبحا وقيل هي السفن تسبح في الماء والسابقات
سبقا فيه ايضا اقوال الاول انها الملائكة لانها سبقت ابن ادم بالخير والايمان والعمل الصالح وقيل انها
تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء وقيل انها تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء وقيل انها تسبق بارواح
المؤمنين الى الجنة عن علي صلوات الله وسلامه عليه الثاني انها انفس المؤمنين تسبق الى الملائكة
الذين يقبضونها وقد عاينت السرور شوقا الى رحمة الله ولقائه وثوابه وكرامته الثالث انها النجوم يسبق
بعضها بعضا في السير الرابع انها الخيل يسبق بعضها بعضا في الحرب فالمدبرات امرا فيها اقوال احدها انها الملائكة
تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي عليه السلام ثانيها ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل وملك الموت
واسرافيل عليهم السلام يدبرون امور الدنيا فاما جبرئيل عليه السلام فموكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر
والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الانفس واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم ثالثها انها الافلاك
يقع فيها امر الله تعالى فيجري بها القضاء في الدنيا رواه علي بن ابراهيم القمي رحمه الله عبس في صحف مكرمة مرفوعة
مطهرة بايدي سفرة كرام بررة تفسير قال الطبرسي رحمه الله في صحف مكرمة اي هذا القران او
هذه التذكرة في كتب معظمة عند الله وهي اللوح المحفوظ وقيل يعني كتب الانبياء المنزلة عليهم مرفوعة في السماء
السابعة وقيل مرفوعة قد رفعها الله عن دنس الانجاس مطهرة لا يمسها الا المطهرون وقيل مطهرة من ان ينالها
ايدي الكفرة لانها في ايدي الملائكة في اعز مكان وقيل مطهرة عن كل دنس وقيل مطهرة من الشك والشبهة و
التناقض بايدي سفرة يعني الكتبة من الملائكة وقيل يعني السفراء بالوحي بين الله تعالى وبين رسله من السفارة و

قال قتادة هم القراء يكتبونها ويقرؤونها وروى فضيل بن يسار عن الصادق عليه السلام قال الحافظ للقرآن العامل به
مع السفرة الكرام البررة وكرام بررة مطيعين وقيل كرام عن المعاصي يرفعون انفسهم عنها بررة اي صالحين
متقين **الاخبار المسلسلة صلى الله عليه وآله** الدر المنثور للسيوطي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان اول من لبى الملائكة قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
قال فرادوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك لبيك
نستغفرك ونتوب اليك وعنه عن ابن جريج ان عمر سال النبي صلى الله عليه وآله عن صلوة الملائكة فلم
يرد عليه شيئا فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان اهل السماء الدنيا سجود الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي الملك
والملكوت واهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء الثالثة
قيام الى يوم القيمة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت وعنه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا ملك
واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم
الى الصعدات تجأرون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد **بيان** اطت السماء قال في النهاية الا
طيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها اي ان كثرة ما فيها من الملائكة قد اثقلها حتى اطت
وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطيط وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله وقال
الصعدات الطرق جمع صعد وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل هي جمع صعدة كظلمة و

هي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه انتهى وقال الطيبي في شرح هذا الحديث اي لخرجتم الى الطرقات
والصحارى وممر الناس كفعل المحزون الذي يضيق به المنزل فيطلب الفضاء لبث الشكوى وقال في
قوله لوددت اني شجرة تعضد هو من كلام ابي ذر والنبي صلى الله عليه وآله اعلم بالله من ان يتمنى عليه حالا اوضع
عما هو فيه انتهى وقد يحتمل ان يكون منه لكونه وصل في القرب منه سبحانه بحيث يكون اكثر خشية انما يخشى الله من
عباده العلماء **الخصال** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن
صالح باسناده يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال الملائكة على ثلثة اجزاء جزء لهم جناحان وجزء لهم ثلثة
اجنحة وجزء لهم اربعة اجنحة **الكافي** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن
ابن محبوب عن عبد الله بن طلحة مثله **بيان** لعل المراد ان اكثر الملائكة كذلك فلا ينافي ما ورد من كثرة
اجنحة بعض الملائكة وان يكون اكثرهم من ذلك كما ورد في اكثر الاخبار **الدر المنثور** عن الشعبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمته فاوحى الله اليه
اني قد جعلت لك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطار فطار الملك بما فيه
من القوة والاجنحة ما شاء الله ان يطير فوقف فنظر فكانه لم يسر **التوحيد** الصدوق عن ابن
عبد الله بن احمد الاسواري عن مكي بن احمد البردعي عن عمر بن احمد بن عبد الباقي عن احمد بن محمد بن ابراهيم عن عبد
المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى
ديكا رجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى مضى مصعدا فيها مد الارضين حتى خرج منها الى افق السماء ثم مضى

فيها مصعداً فيها عالا الارضين حتى خرج منها الى افق السماء ثم مضى فيها مصعداً حتى انتهى قرنه الى العرش وهو يقول
سبحانك ربي ولذلك الديك جناحان اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فاذا كان في آخر الليل نشر جناحيه
وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال القدوس لا اله الا هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك
سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكن ذلك الديك سكتت الديكة في الارض
فاذا كان في بعض السحر نشر جناحيه فجاوز المشرق والمغرب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان الله العظيم سبحان الله
العزيز القهار سبحان الله ذي العرش المجيد سبحان الله ذي العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض فاذا هاج هاجت
الديكة في الارض تجاوبه بالتسبيح والتقديس لله تعالى ولذلك الديك ريش ابيض كاشد بياض ما رأيته قط وله
زغب اخضر تحت ريشه الابيض كاشد خضرة رأيتها قط فما زلت مشتاقاً الى ان انظر الى ريش ذلك الديك

توضيح: قال الجوهري التخم منتهى كل قرية او ارض والجمع تخوم وملك قيل الخرء هو ملك وفي بعض النسخ وملكا فيكون
عطف تفسير لقوله ديك والصراخ الصوت والزغب الشعيرات الصفر على ريش الفرخ ذكره الجوهري.

التوحيد: بالاسناد المتقدم عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان لله تبارك وتعالى ملكاً من الملائكة نصف جسده الاعلى نار و
نصفه الاسفل ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار وهو قائم ينادي بصوت له رفيع سبحان الله الذي كف
حر هذه النار فلا تذيب هذا الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه النار اللهم يا مؤلفاً بين الثلج والنار الف
بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك ومنه بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان لله تبارك
وتعالى ملائكة ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله تعالى ويحمده من ناحية باصوات مختلفة لا يرفعون

رؤوسهم

رؤوسهم الى السماء ولا يخفضونها الى اقدامهم من البكاء والخشية لله عز وجل الحديث. اكمال الدين: عن محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن ابي الربيع الزهراني عن جرير
عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى
ملك يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض
فجعل يوماً يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان
وثلاثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش
فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف
بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل في الف قبيل من الملائكة
لتهنئة النبي صلى الله عليه وآله فمر بدردائيل فقال له النبي صلى الله عليه وآله يحق مولوده ان يشفع عند ربه فدعا له النبي صلى الله
عليه وآله بحق الحسين فاستجاب الله دعاءه ورد عليه اجنحته ورده الى مكانه. ايضاح: تمامه في باب ولادة الحسين
صلوات الله وسلامه عليه. بيان: افوق ربنا يحتمل السؤال ان مثله كان ذلك بمحض خطور البال لغير شك لئلا ينافي العصمة
والجلالة. [illegible] الراوندي في كتاب قصص الانبياء والصدوق باسناده الى وهب بن
منبه قال كانت الملائكة في زمان ادريس صلوات الله عليه يصافحون الناس ويسلمون عليهم ويكلمونهم و
يجالسونهم وذلك لصلاح الزمان واهله فلم يزل الناس على ذلك حتى كان زمن نوح عليه الصلاة والسلام وقومه ثم انقطع
ذلك وكان من امره مع ملك الموت ما كان حتى دخل الجنة فقال له ربه ان ادريس انما حاجك فحجك بوحي وانا الذي

هيأت له تمهيد دخول الجنة فانه كان يبغض نفسه وجسده فيهما لي فكان حقا علي ان اعوضه من ذلك الرحمة و
الطمأنينة وان اوسع بتفضلي وتصالح عبادي في الجنة سعيدا او شكا ما علينا الائمة امير المؤمنين صلى الله عليه واله
تفسير علي بن ابراهيم قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في خلقه الملائكة وملائكة خلقتهم واسكنتهم سمواتك فليس
فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا فيهم معصية هم اعلم خلقك بك واخوف خلقك لك واقرب خلقك منك و
اعلمهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان لم يسكنوا الاصلاب ولم تضمهم
الارحام ولم تخلقهم من ماء مهين انشأتهم انشاء فاسكنتهم سمواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم على وحيك و
جنبتهم الآفات ووقيتهم البليات وطهرتهم من الذنوب ولولا تقويتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا
ولولا رحمتك لم يطيعوا ولولا انت لم يكونوا اما انهم على مكانتهم منك وطاعتهم اياك ومنزلتهم عندك و
قلة غفلتهم عن امرك لو عاينوا ما خفي عنهم منك لاحتقروا اعمالهم ولازروا على انفسهم ولعلموا انهم لم يعبدوك
حق عبادتك سبحانك خالقا ومعبودا ما احسن بلاءك عند خلقك بيان في القاموس الطوع نقيض الكره فقال
زرى عليه زريا وزراية ومزرية عابه وعاتبه كازرى لكنه قليل نهج البلاغة ثم فتق ما بين السموات
العلى فملأهن اطوارا من ملائكته منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون
لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه والسنة
الى رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين
السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمناسبة لقوائم العرش
اكنافهم

اكنافهم ناكسة دونه ابصارهم متلفعون تحته باجنحتهم مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا يتوهمون
ربهم بالتصوير ولا يجرون عليه صفات المصنوعين ولا يحدونه بالاماكن ولا يشيرون اليه بالنظائر اقول
بيان تتمة خطبة ذكرناها في كتاب السماء والعالم ثم اعلم ان ظاهر بعض الاخبار ان الملائكة مخلوقة قبل السموات
فتح قبل السموات كما سيأتي في مكان اخر قوله عليه السلام منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون
لا يسأمون السجود والركوع انما جمع ساجد وراكع وفاعل الصفة يجمع على فعول اذا جاء مصدره على فعول والانتصاب و
القيام والصف ترتيب الجمع على خط كالصف في الصلوة والحرب وقال ابو عبيدة كل شيء بين السماء والارض
لم تضم قطريه فهو صاف ومنه قوله تعالى والطير صافات اي نشرت اجنحتها وبالوجهين فسر قوله تعالى والصافات
صفا والتزايل التباين والتفارق والسأمة الملالة والضجر قوله لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة
الابدان ولا غفلة النسيان غشيه كعلمه اذا جاءه اي لا يعرضهم والفترة الانكسار والضعف وظاهر الكلام اختصاص
الاوصاف بهذه الصنف ويمكن ان يكون التخصيص بها جميعا او ببعضها لامر اخر غير الاختصاص ومنهم امناء
على وحيه الوحي في الاصل ان يلقي الانسان الى صاحبه شيئا بالاستتار والاخفاء ويكون بمعنى الكتابة والاشارة
والرسالة والسنة الى رسله اي رسلا اليهم كما قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومختلفون بقضائه اي بمقتضياته
كما يأتون به في ليلة القدر وغيرها وامره اي حكمه والامور المقدرة كما قال تعالى باذن ربهم من كل امر ولا حكم
وجفة في الفقيه ويمكن تخصيص الاخير بغير الوحي اي يختلفون لتمشية قضائه وامره ولسببها
ومنهم الحفظة لعباده لعله المراد بهم الحافظون عليهم الذين ذكرهم الله في قوله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين

بر من اكرمهم بقوله سبحانه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويمكن ان يكون المراد في كلامه عليه السلام تباين
الاعمال بتقدير مضاف وربما يفهم من بعض الاخبار انها والصفين والسدنة لابواب الجنان هم الموكلون لامور
الجنان وفتح ابوابها واغلاقها وهما بمعنى السدانة في الكعبة وبيت الاصنام ومنهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم
وفي بعض النسخ في الارض اقدامهم وهو اظهر والجمع على الاول اما باعتبار القطعات والبقاع او لان كلا من الارض
السبع موضع قدم بعضهم والوصف على الاول بالقياس الى سائر الطبقات وعلى الثاني بالقياس الى السماء والمارقة
اي الخارجة يقال مرق السهم من الرمية اذا خرج من الجانب الاخر من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار
اي من جوانب الارض او جوانب السماء اركانهم اي جوارحهم فهذا بيان لقامتهم وعرضهم والمناسبة لقوائم العرش
اكتافهم لعل المراد بالمناسبة القرب وهو يقرب او المشابهة في العظم وهو تشبيه للمعنى الاول ويمكن ان
يراد المماسة فالمراد بهم حملة العرش ولهذا المعنى ايضا مناسبة لكنه دونه اي دون العرش ابصارهم والانكسار الخضوع
ربه ناكسة دونه ابصارهم لدلالته على عدم التفاتهم في الكسر بنية وشدة لا يستلفعون تحته باجنحتهم التلفع بالثوب
يلتحف به الجسد كله كما كان او غيره وتلفع بالثوب اذا اشتمل به وبين من دونهم اي سائر الملائكة او البشر
او الجن او الاعم وفي بعض النسخ حجب العزة وستر القدرة متلفعين بالنصب في الجمع لا يتوهمون ربهم بالتصوير اي لان
يثبتوا له صورة والغرض تقديس الملائكة عن اثبات لوازم الجسمية والامكان له والتعريض والتوبيخ للمشبهين
من البشر والنظائر جمع نظير وهو المثل والشبه في الاشكال والاخلاق والافعال ونظيرا كثيرة والنظراء شئ في
كل شيء وفي بعض النسخ بالنواظر اي بالابصار اي لا يشيرون عليه الرؤية وفي بعضها بالمواطن اي الامكنة

نهج البلاغة منها في صفة الملائكة ثم خلق لاسكان سماواته وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته خلقا بديعا من
ملائكته ملأ بهم فروج فجاجها وحشا بهم فتوق اجوائها وبين فجوات تلك الفروج زجل المسبحين منهم في حظائر
القدس وسترات الحجب وسرادقات المجد ووراء ذلك الرجيج الذي تستك منه الاسماع سبحات نور تردع
الابصار عن بلوغها فتقف خاسئة على حدودها انشاهم على صور مختلفات واقدار متفاوتات اولي اجنحة
تسبح جلال عزته لا ينتحلون ما ظهر في الخلق من صنعه ولا يدعون انهم يخلقون شيئا معه مما انفرد به بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون جعلهم فيما هنالك اهل الامانة على وحيه وحملهم الى المرسلين ودائع امره
ونهيه وعصمهم من ريب الشبهات فما منهم زائغ عن سبيل مرضاته وامدهم بفوائد المعونة واشعر قلوبهم تواضع
اخبات السكينة وفتح لهم ابوابا ذللا الى تماجيده ونصب لهم منارا واضحة على اعلام توحيده لم تثقلهم
موصرات الاثام ولم ترتحلهم عقب الليالي والايام ولم ترم الشكوك بنوازعها عزيمة ايمانهم ولم تعترك الظنون
على معاقد يقينهم ولا قدحت قادحة الاحن فيما بينهم ولا سلبتهم الحيرة ما لاق من معرفته بضمائرهم وسكن من
عظمته وهيبة جلالته في اثناء صدورهم ولم تطمع فيهم الوساوس فتقترع برينها على فكرهم منهم من هو في خلق
الغمام الدلح وفي عظم الجبال الشمخ وفي قترة الظلام الايهم ومنهم من قد خرقت اقدامهم تخوم الارض السفلى
فهي كرايات بيض قد نفذت في مخارق الهواء وتحتها ريح هفافة تحبسها على حيث انتهت من الحدود
المتناهية قد استفرغتهم اشغال عبادته ووصلت حقائق الايمان بينهم وبين معرفته وقطعهم
الايقان به الى الوله اليه ولم تجاوز رغباتهم ما عنده الى ما عند غيره قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس

الروية من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول
الرغبة اليه مادة تضرعهم ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة ربق خشوعهم ولم يتولهم الاعجاب فيستكثروا ما سلف منهم ولا
تركت لهم استكانة الاجلال نصيبا في تعظيم حسناتهم ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤوبهم ولم تغض
رغباتهم فيخالفوا عن رجاء ربهم ولم تجف لطول المناجاة اسلات السنتهم ولا ملكتهم الاشغال فتنقطع بهمس الجؤار
اليه اصواتهم ولم تختلف في مقاوم الطاعة مناكبهم ولم يثنوا الى راحة التقصير في امره رقابهم ولا تعدو على
عزيمة جدهم بلادة الغفلات ولا تنتضل في هممهم خدائع الشهوات قد اتخذوا ذا العرش ذخيرة ليوم
فاقتهم ويمموه عند انقطاع الخلق الى المخلوقين برغبتهم لا يقطعون امد غاية عبادته ولا يرجع بهم الاستهتار
بلزوم طاعته الا الى مواد من قلوبهم غير منقطعة من رجائه ومخافته لم تنقطع اسباب الشفقة منهم فينوا في جدهم
ولم تاسرهم الاطماع فيؤثروا وشيك السعي على اجتهادهم ولم يستعظموا ما مضى من اعمالهم ولو استعظموا ذلك لنسخ
الرجاء منهم شفقات وجلهم ولم يختلفوا في ربهم باستحواذ الشيطان عليهم ولم يفرقهم سوء التقاطع ولا تولاهم
غل التحاسد ولا تشعبتهم مصارف الريب ولا اقتسمتهم اخياف الهمم فهم اسراء ايمان لم يفكهم من ربقته زيغ
ولا عدول ولا ونى ولا فتور وليس في اطباق السماوات موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد او ساع حافد يزدادون
على طول الطاعة بربهم علما وتزداد عزة ربهم في قلوبهم عظما **توضيح** هذه الخطبة نقلها السيد الرضي رضي الله عنه متفرقة
في نهج البلاغة وقد جمعتها تماما في كتاب احوال العالم المطلق مع شرحها ونشرح هنا بعض كلماتها ثم خلق
الظاهر ان كلمة ثم هنا للترتيب الحقيقي وقد مر بعض الاخبار في كتاب احوال العالم المطلق على تقدم خلق

الملائكة على السماوات

الملائكة على السماوات ويمكن الجمع بالتخصيص هنا بسكان السماوات الذين لا يفارقونها وعمارة المنزل جعله
آهلا ضد الخراب الذي لا اهل له والصفيح السطح ووجه كل شيء عريض والصفيح الاعلى من اسماء السماء والمراد هنا سطح كل سماء
ويقابله الصفيح الاسفل وهو الارض او فوق السماوات السبع او فوق الكرسي والملكوت كرهبوت العز والسلطان و
الفروج الاماكن الخالية والفج الطريق الواسع بين جبلين وحشوت الوسادة بالقطن جعلتها مملوءة منه والفتق
الشق والجو الفضاء الواسع وما بين السماء والارض وهذا الكلام صريح في عدم تلاصق السماوات وفي تجسم الملائكة
وان ما بين السماوات مملوءة منهم وبه تندفع شبهة لزوم الخلاء واول ابن ميثم بناء على اصول الفلاسفة بانه استعار
لفظ الفروج والفجاج والفتوق لما يتصور بين اجزاء الفلك من التباين لولا الملائكة الذين هم ارواح الافلاك
وبها قام وجودها وبقاء جواهرها محفوظة بها ووجه الاستعارة ظاهرة واما في حشوها فاشارة الى تقدير بين
اجزائها واجوائها المنفطرة لولا انتظامها بوجود الملائكة فيكون حشو تلك الفروج بالملائكة كناية عن نظمها
بوجودها وجعلها مدبرة لها انتهى اقول قد مر الكلام في ابطال ثبات تلك الاصول وتاويلات الركيكة الواهية
والله الموفق للصواب والفجوة الفرجة والموضع المتسع بين الشيئين والزجل بالتحريك الصوت الرفيع العالي
والحظيرة في الاصل الموضع الذي يحاط عليه لتاوي اليه الغنم والابل يقيها الحر والبرد والريح والقدس بالضم وبضمتين
الطهر اسم ومصدر والسترات بضمتين جمع سترة بالضم وهي ما يستتر به كالستارة والحجاب ما يحتجب به والسرادق
الذي يمد فوق صحن البيت والبيت من الكرسف والمجد الشرف والعظمة والرجيج الزلزلة والاضطراب ورجيج
البحر اضطرابه تستك منه الاسماع اي تنصم والسبحات النور والبهاء والجلال والعظمة وقيل سبحات الوجه محاسنه

لانك اذا رايت الوجه الحسن قلت سبحان الله وقيل المراد بها الانوار التي تحجب الابصار ويعبر عنها بالحجب وربما
كسعة كفة ودرة واذى من الكلاب ونحوها المعد لا يترك ان يدنو من الناس يقال حسنات الكلب اي طرده
والبعدة والضمير في حدودها راجع الى السبحات وقيل اي تنقطع الابصار حيث تنتهي قوتها لان قوتها متناهية
فاذا بلغت حدودها وقفت اولا اجنحة تسبيح جلال عزته اشارة الى قوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع يزيد
في الخلق ما يشاء والتسبيح في اكثر النسخ بالتشديد من التسبيح وهو التنزيه والتقديس من النقائص والجلال العظمة والعزة القوة
والشدة والغلبة والجناح مهموزة لا ولا اجنحة وفي بعض النسخ التسبيح بالتخفيف من السباحة وخلال الكلام الحجة الكثيرة
وهو وسط الشيء او جمع خلل بالتحريك وهو الفرجة بين الشيئين وفي بعضها خلال كبر عزته ولعل المراد السباحة حينئذ
سيرهم في اطباق السموات وفوقها او عروجهم ونزولهم لاداء الرسالات ونحوه او سيرهم في مراتب القرب
بالعبادة والتسبيح لا ينتقلون اذا تركك الشيء تخلفه اذا اودعه لنفسه ونحو بغيره اي لا يدعون الربوبية لانفسهم
كما يدعيه البشر لهم ولا انفسهم فتكون هذه الفقرة لنفي ادعاء الاستقلالية اولا والثانية لنفي ادعاء المشاركة او
لا ولي لنفي ادعائهم الى لغيبة فيما لهم خير في وجوده بامره تعالى والثانية لنفي ذلك فيما خلقه الله سبحانه بمجرد امره
والارادة مكرمون بالتخفيف من الاكرام وقرئ بالتشديد من التكريم واللام في قوله بالقول عوض عن المضاف اليه اي لا
يسبقون الله بقولهم بل هو تابع لقوله سبحانه كما ان عملهم تابع لامره جلاله فيما هنالك لعله موضوع بعض الملائكة
كما قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا وتعبير النسبة الى الجميع كون بعضهم كذلك وما فيما هنالك عبارة
عن مراتب الملائكة جميعهم والريب الشك او التهمة والزيغ العدول عن الحق والمرضاة السخط والاملاء والاثنية

والحوزة

والتقوية والفائدة ما استفدته من طريقة مال او علم او غيرها والمعونة مفعلة بضم العين من استعان به فاعانه وقيل
الميم اصلية ماخوذة من الماعون ولدى الغير ما يبديهم بحجاب الطاعات والقربات والمعارف والالطاف الفائقة
على الحصر واشعر قلوبهم اي الزمها ماخوذ من الشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب وقيل من الشعور بمعنى الادراك يقال شعرت الامر
وبه اي علمته والتواضع التخاشع والتذلل والاخبات التخشع خضع له وخشع قلبه والسكينة الطمأنينة والوقار والرزانة والهيبة
والصدر عدم التحاكم من الخوف والخشوع والذلل والتضييق جمع ذلول ضد الصعب وجيده اي عليه وعظمه والجمع الملائكة
على الانواع وفتح الابواب كناية عن الهامها وتسهيلها عليهم لعدم معارضة شيطان او نفس امارة بالسوء من خلفهم
لنبدون بها كما ورد ان شرابهم التسبيح وطعامهم التقديس والانس جمع ساره وهي العلامة وجملة النور ولهذا اثبت الاجنحة
والاعلام جمع علم بالتحريك وهو تحصيل المطرد او ما يلم الشيء ليعرف المنار لهم مجالا الاعلام عبارة عن غاية ظهورهم بالعدم حاجزهم
الشكوك والشبهات التي تكون للبشر والوقود والدلائل لهم لقربهم في ساعة عزه وملكوته وشهودهم ما يخفي عليها من الامور
مكره جبروته والموصرات المثقلات وعدمها لعصمتهم وعدم خلق الشهوات فيهم وجعل التعبير والتكرر حط عليه الحصر
وهو مركب للتعبير وفي الحديث ان كلمة ابن الحسن ابن جعفر كان من حملة فرك في ظهري والاركال ليعضها الاعتاج ولكل شيخ
والعقبة بالضم النوبة والجمع عقب كغرفة وغرف والعقبة الليل والنهار لانها تعقب فان قيل ان لم يوتر فيهم
اركاك الليالي والايام ولم يوجب رحيلهم عن دارهم والغرض تنزيههم عما يعرض للبشر من ضعف القوى او القرب من
الموت بكرور الازمنة والنوازع في بعض النسخ بالعين المهملة من نزع في القوس اذا جذبها وهاوهها والنوازع
الشكوك والشبهات وقيل اي شهوات والنزغ الحركة وفي بعضها بالغين المعجمة كما في النهاية من نزغ الشيطان

بين القوم اي فسد ويقال نزغ الشيطان اي وسوس اليه والعزيمة ما وكدت رأيك وعزمك عليه والمعترك موضع
القتال والاعتراك الازدحام والظن يكون بمعنى الاعتقاد الراجح غير الجازم وبمعنى الشك ويطلق على التهمة وعلى
الاخير هنا اظهر ومعقد الشيء موضع شده يقال عقدت الحبل والبيع والعهد ويكون مصدرا ولا يصلح هنا لتطرق
الشبه والشكوك الى عقايدهم اليقينية ولا قدحت يقال قدح بالزند كمنع اي رام الايراء به وهو استخراج
النار وربما يجيء القدح بمعنى الطعن وهو بعيد والاحن جمع احنة وهي الحقد والغضب اي لا يثير الغضب
والعداوة الكامنة فيما بينهم والحيرة عدم الاهتداء الى وجه الصواب ولا تقشر بغيره اي لزق و
هنا اللبقة للمتحوق المراد بها والغرض نفي الحيرة عنهم في عقايدهم ويحتمل ان يكون المراد بالحيرة الوله شدة
الحب وكمال المعرفة وفي الصحيفة السجادية ولا يغفلون عن الوله اليك فالمعنى ان شدة ولههم لا توجب نقصا
في معرفتهم وغفلة عن ملاحظة العظمة والجلال كما في البشر ونهنهة الشيء تضعيفه وجاء في نهنه الامر في
جلاله جمع شر بالكسر فيقرع في بعض النسخ بالقاف من الاقراع بمعنى ضرب القرعة والاختيار فالغرض نفي مناوب
الوساوس وتواردها عليهم وفي بعضها بالفاء من فرعه اي علاه والاول انسب والرين بالنون كما في بعض
النسخ الطبع والدنس والتغطية وران ذنبه على قلبه رينا اي غلب وفي بعضها بالباء الموحدة والفكرة
اعمال النظر في الشيء فهم في سطلق الملائكة والغمام والغمام جمع الغمامة وهي السحابة والدلج جمع دالج وهو المغترب
من السحاب لكثرة مائه والدلج ان يمشي البعير بالحمل وقد اثقله والشمخ من الجبال المرتفع العالي والقترة بالضم
الصايد الذي يستتر به عند تصيده من خص ونحوه ويجمع على قتر مثل غرفة وغرف ويطلق على حلقة الدرع

والكوة

والكوة النافذة والظلام ذات الظلمة والايهم الذي لا يهتدي فيه فلاة يهما قيل والنوع من الملائكة خزان المطر
وزواجر السحاب والموكلون بسوق الثلج والبرد والهابطون مع قطر المطر اذا نزل وان كان السحاب مكانهم
قبل النزول والموكلون بالجبال للحفظ وساير المصالح والذين يكونون في الظلمات لهداية الخلق وحفظهم او غير ذلك
ويحتمل ان يكون المراد تشبيههم في لطافة الجسم بالسحاب وفي عظم الخلقة بالجبال وفي السواد بالظلمة وتخوم الارض
بضم الثاء [illegible] وهي جمع التخوم بالضم فيقال واحد ما تخم بالضم والفتح وقيل التخم حد الارض والجمع تخوم
[illegible] وقال ابن الاعرابي وابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل وفي النسخ بالضم والرايات
علم الجيش ومخارق الهواء المواضع التي تمكنت فيها تلك الرايات تخرق الهواء والريح الهفافة الطيبة الساكنة
وقيل اي التي تصطفق فيه فيموج تلك الرايات بمرور ساكنة تحسبها حيث نهضت قد سقطت عنهم اشتغال عبادة
اي جعلتهم فارغين عن غيرها وحقايق الايمان العقايد اليقينية التي يحق ان تسمى ايمانا او البراهين الموجبة له وفي بعض
النسخ ومنت بالنون الشديدة يقال وسل الى الله توسيلا وتوسل اي عمل عملا تقرب به اليه وقطعهم الايقان اي
صرفهم عن سوى الوله ووجههم اليه [illegible] الاصل التحير من شدة الوجد او ذات العقل والمراد عدم الالتفات الى
غيره سبحانه والرغبة الارادة والسؤال والطلب والحرص على الشيء والطمع فيه والمعنى ان رغباتهم وطلباتهم مقصورة على ما
عنده سبحانه من قربه وثوابه وكرامته ولعل المغايرة في تلك الفقرات راجعة الى مطلق الملائكة والفقرات الاتية
الى [illegible] في قوله عليه السلام بالكاس [illegible] الاستعانة او بمعنى من وربما يقص في الشرب معنى الالتذاذ او ليعدى بالباء والكاس
اناء يشرب فيه او ما دام الشراب فيه وهي مؤنثة والروية المروية التي تزيل العطش وسويداء القلب وسوداؤه حبته والوجيه

في الاصل عرق الشجرة يقال وشجت العروق والاغصان اي اشتبكت ووحيث الشجر اي عطفه والقلة الشجر اثناه وما في
التفرغ ما يدعو اليه ويطلق على الاسير اذ احتوى امره والربقة بالكسرة الاصل عروة في حبل تشد في عنق البهيمة او يدها
تمسكها وعدم نفاذه مادة التفرغ منهم لعدم تطرق النقص الى علمهم بعظمة الله وبحاجتهم اليه وعدم تناهيهم وعدم انحصار لهم
عن ذلك وعدم تناهي مراتب العرفان والقرب الذي يتبين لهم الى التضرع والعبادة ومع ذلك لا يتطرق الى بعضهم
الاقوام فيتقدر صعودهم في مدارج الطاعة يزداد قربهم وكلما ازداد قربهم تضاعف علمهم بعظمته سبحانه ويقال تولاه
اي اتخذه وليا وتولى الامر اي تقلده وعدم تولي الاعجاب كناية عن عدم الاستيلاء والاعجاب استعظام
في يده الانسان فضيلة لنفسه ويقال اعجب زيد بنفسه على البناء للمفعول اذا ترفع وسر بفضيلة او اعجبني حسن
زيد اذا اعجبت منه والكثرة عدة كثيرة اي من عدد طاعاتهم الطاعة والاستكانة الذل والخضوع والكنة الاجلال
حفظه عن الشيء على ملاحظة جلال الله وعظمته والفترة مرة من الفتور وهو السكون بعد حدة واللين بعد شدة
ودائب في امره كمنع دؤبا جد وتعب وغاض الماء غيضا ومغيضا قل ونقص والمناجات المخاطبة سرا او مسألة
اثنان طرفه ومساوقة والهمس الصوت الخفي والجوار كغراب رفع الصوت بالدعاء والتضرع الى رب
لهم يتهاول صارحة فكون لاجلها اعمرا اتم المرتفعة خاشعة ساكنة وفي بعض النسخ بهمس الخير وفي بعضها بهمس
المحاسنين ولو جيها لا يخلوا عن تكلف ويقدم الطاعة بحذف العبادة جمع مقام وعدم اختلاف الكلم
عبارة عن عدم تقدم بعضهم على بعض او عدم انحرافهم وثنيت الشيء ثنيا عطفه وثناه اي كفه وثنية البعض
مرفته المحبة ودرجته بتقصير الرجل اي ميله باقبال العبادة اوتركها لسبب يعد اعليه اي تردده وتلحقه والتلد
صد الجملة

صد الجملة والنخوة وبلده الرجل بلاده فهو بليد اي غير ذكي ولا فطن وقد تقطعت القوم وتخاصلوا اذا رموا السهم
واللهمة ما هم به من امر ليفعله وضرائع الشهوات وساوسها السارقة عن العبادة وقد تقطعت لها تواردا وتتابعها
والفاقة الفقر واي جهة ويوم فاقتهم يوم قبض ارواحهم كالنظر من نقص الاجر ولا يبعد ان يكون المراد نوع
من الثواب على انهم ما بروبا د الحرب وان خصه المعروف وذكره سبحانه لهم وتنظيرا امامهم وغير ذلك فيكون
اشارة الى يوم جزائهم ويوم داخضه والانقطاع الى احد صرف الوجه عن غيره والتوجه اليه والضمير في عنهم اما
راجع الى الملائكة كالضمير في فاقتهم او الى الخلق او اليهما على التنازع والاظهر والاول ويدين تعين استعداد له في تدرج كون
لانه ومستعد يا تقول اجمع زيد ورجعه الله واهرطان تكيد او استهتر فهو مستهتر به مستهتر على بناء المفعول اي ولع لا يحدث
بغيره ولا يفعل غيره والمادة الزيادة المتصلة وكل ما اعنت قوما في حرب او غيره فهو مادة لهم ولعل المراد بهما
المعين والمقوى والحكمة من قوله عليه السلام من خلوتهم حبا جائية اي الى سواد منه عن قلوبهم غير منقطعة ومن قولهم عليه السلام
من رجائه بجانبيه او حيدانية والثانية علة للانقطاع والغرض اثبات دوام خوفهم ورجائهم المرجيين لعدم
انفكاكهم عن الطاعة بل في اراتهم كالسعر به لفظ الموادة وذهب كلما يوحيت الى غيره والشفقة الخوف والولوه الضعف
والقنوة لم يا سرهم اسرا نتعلهم بهراه والايثار الاختيار والوسيلة القرب والنزع والشر ليسو الاقورين في رغبة
الطمع خير منه اي الطمع القريب في تحصيل المطموع في الدنيا الفانية مع جهدهم الطمع في تحصيل السعادة الباقية كالرشد
البشر باستعظام المعجب المشهور وشيع الشيء اي اتبعه والمطالبة وغيره والمراد بالرقباء جنابهم كما لا المطلوب منه
ويعبر عنه بالاعتراز وشغفت الوعب وراث الخوف وتراته لم يختلفوا في ربهم اي في اثبات والمقر الى النقيين

او في الصفات كالتجرد والتجسم وكيفية العلم وغير ذلك وقيل ان في تحقق كل لها ارادة وقيل السمود عليه ان يكون سهولها
وهو حاجب على الاصل من غير اعلال والتقاطع التشاجر وترك البر والاحسان وتوثيت الامر رقبة به وتولية خلافا
الكذب ولياء ارجا وناصرا والتي الحقد والشحناء من كلب سنخه الطائفة منه وشعبهم فرقهم وفي بعض النسخ تشعبهم على التفضيل
والاول اظهر والريب جمع ريبة بالكسر وهو الشك او هو مع التهمة وصرفها وجوابها ومظانها من الامور التي جعلها الرب
تنصرف اليها الاذهان من الشبه ووجوه انصراف الاذهان عن الحق والشبه او الشكوك والشبه المقيدة وقد تقسموا
المال بينهم ان تقاسموه وخيف الاسم مخففه وهو من الخيف بالتحريك وهو زرقة احدى العينين وسواد الاخرى في
الفرس وغيره ومنه قيل الاخوة الام اخياف لان اباهم شتى والعمة بالكسر وعزت عليه المعضدة وقيد اول
العزم والغرض نفي الاختلاف بينهم والتعادي والتفرق بعروض ذلك واختلاف العزائم او نفي الاختلاف
عنهم وبيان انهم فرقة واحدة برآء تام عن الريبة واختلاف الهمم والزيغ الجور والعدول عن الحق وقد التفريع دلالة
على ان الصفات السابقة من فروع الايمان او لوازمه والطبق محركة في الاصل الشيء على مقدار الشيء مطبقا له من
جميع جوانبه كالغطاء له ومنه الحمى المطبقة والجنون المطبق والسموات اطباق لان كل سماء مطبق الاخرى
والاطباق الكتاب الجلد اي فيه السرع والخفيف في العمل ويجمع على حقد بالتحريك والطبق على العدم اي على ما هم
في الخدمة والعزة القوة والغلبة والعظم كعنب خلاف الصغر مصدر عظم وفي بعض النسخ بالضم وهو اسم
من تعظم وكبر تفسير علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه ان لله ملكا في صورة الديك الاملح الاشهب براثنه في الارضين السابعة وعرفه تحت العرش
له جناحان

له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب فاما الجناح الذي في المشرق فمن ثلج واما الجناح الذي في المغرب فمن نار و
كلما حضر وقت الصلاة قام على براثنه ورفع عرفه من تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الاخر يصفق بهما كما يصفق
الديكة في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفي النار ولا الذي من النار يذيب الثلج ثم ينادي باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فلا يبقى في
الارض ديك الا اجابه وذلك قوله والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه **بيان** الديك الاملح الذي بياضه
يخالط سواده فالاشهب تفسيره اذ الشهبة بياض يصدعه سواد والبرثن الكف مع الاصابع ومخلب الاسد والصفق
الضرب يسمع له صوت والاية سيأتي تفسيرها في المشهور **التوحيد والخصال** عن احمد بن الحسن القطان
عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن سعيد عن ابي مخنف
لوط بن يحيى عن ابي منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن قدرة الله جلت عظمته فقام
خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقه
وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته
وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبه وشحمة اذنه ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم
بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي
في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله
احسن الخالقين **التوحيد** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن ابن

او رواه عن احمد بن الحسن الشيرازي عن ابي الحسن البصري عن سعد بن طريف عن الاصبغ قال جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين والله ان في كتاب الله تعالى لاية قد افسدت علي قلبي وشككتني في ديني فقال له علي صلوات الله
وسلامه عليه ثكلتك امك وعدمتك وما تلك الاية قال قول الله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه فقال
له امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى الا ان لله تعالى
ملكا في صورة الديك ابج اشهب براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه مثني تحت العرش له جناحان
جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار والاخر من ثلج فاذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع
عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما يصفق الديوك في منازلكم فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه سيد الوصيين وان الله سبوح قدوس رب الملائكة
والروح قال فتخفق الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
من الديكة في الارض الاحتجاج عن الاصبغ مثله بيان ديك ابج في بعض النسخ بالباء الموحدة والجيم وهو
واسع شق العين ذكره الجوهري وفي بعضها بالحاء المهملة من البحة وهي غلظ الصوت وقد مر في الخبر الابح الباقر
عليه السلام الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان لله عز وجل ديكا رجلاه في الارض السابعة وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه في الهواء
اذا كان في نصف الليل او الثلث الثاني من اخر الليل ضرب بجناحيه وصاح سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق
المبين فلا اله غيره رب الملائكة والروح فتضرب الديكة باجنحتها وتصيح ومنه عن علي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير

عن الفضل

عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن شيخ من اصحابنا يكنى ابا الحسن عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى خلق ديكا ابيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة له جناح في المشرق
وجناح في المغرب لا تصيح الديوك حتى يصيح فاذا صاح خفق بجناحيه ثم قال سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله
شيء قال فيجيبه الله تبارك وتعالى فيقول لا يحلف بي كاذبا من يعرف ما تقول الصادق عن رسول الله
صلى الله عليه وآله الكافي عن محمد عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لله ملكا رجلاه في الارض السفلى مسيرة خمسمائة عام ورأسه في السماء العليا مسيرة الف سنة
يقول سبحانك سبحانك حيث كنت فما اعظمك قال فيوحي الله عز وجل اليه ما يعلم ذلك من يحلف بي كاذبا تفسير
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر المعراج قال النبي صلى الله
عليه وآله فصعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسماعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله
عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك ثم
ساق الحديث الى قوله حتى دخلت السماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة
لم ار اعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا مالك خازن النار ثم
ساق الحديث الى قوله ثم مررت بملك من الملائكة جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده
لوح من نور مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا
جبرئيل فقال هذا ملك الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رايت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجيبا

نصف جسده النار والنصف الآخر ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار وهو ينادي بصوت رفيع و
يقول سبحان الله الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه النار اللهم يا
مؤلف بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك وكله الله
بأكناف السماء وأطراف الأرضين وهو أنصح ملائكة الله لأهل الأرض من عباده المؤمنين يدعو الله لهم بما تسمع منذ
خلق وملكان يناديان في السماء أحدهما يقول اللهم أعط كل منفق خلفا و
الآخر يقول اللهم أعط كل ممسك تلفا ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم
كيف شاء ليس شيء من أطباق أجسادهم إلا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية بأصوات مختلفة أصواتهم مرتفعة
بالتحميد والبكاء من خشية الله فسألت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا إن الملك منهم إلى جنب صاحبه ما
كلمه قط ولا رفعوا رؤوسهم إلى ما فوقها ولا خفضوها إلى ما تحتها خوفا لله وخشوعا ثم صعدنا إلى السماء الثانية
فإذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع وقد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك إلا يسبح الله بحمده بأصوات
مختلفة وكذا السماء الثالثة ثم صعدنا إلى السماء الرابعة وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات فبشروني
بالخير ولأمتي ثم رأيت ملكا جالسا على سرير وتحت يديه سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك
وساق الحديث ثم صعدنا إلى السماء السابعة قال ورأيت من العجائب التي خلق الله وسخر على ما أراده ديكا
رجلاه في تخوم الأرضين السابعة ورأسه عند العرش وهو ملك من ملائكة الله تعالى خلقه الله كما أراد رجلاه
في تخوم الأرضين السابعة ثم أقبل مصعدا حتى خرج في الهواء إلى السماء السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى
قرنه إلى

قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيث كنت لا تدري أين ربك من عظم شأنه وله جناحان في
منكبه إذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فإذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان
الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا إله إلا الله الحي القيوم وإذا قال ذلك سبحت ديوك الأرض كلها وخفقت
بأجنحتها وأخذت بالصراخ فإذا سكت ذلك الديك في السماء سكتت ديوك الأرض كلها ولذلك الديك
زغب أخضر وريش أبيض كأشد بياض رأيته قط وله زغب أخضر أيضا تحت ريشه الأبيض كأشد
خضرة رأيتها قط أقول قد مر الخبر بطوله في أبواب المعراج في كتاب أحوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الصادق عن أبيه عن زين العابدين عليهم السلام أقول روينا بأسنادنا عن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن
أشناس البزاز عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسني عن عبد الله بن عمر بن
خطاب الزيات عن خاله علي بن النعمان الأعلم عن عمير بن المتوكل الثقفي البلخي عن أبيه المتوكل بن هارون عن أبي
عبد الله الصادق عن أبيه الباقر عن جده علي بن الحسين عليهم السلام وبأسنادنا عن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن
شاذان عن أحمد بن محمد بن عياش الجوهري عن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن المعروف بابن أبي طاهر العلوي
عن محمد بن مطهر الكاتب عن أبيه عن محمد بن شلقان المصري عن علي بن النعمان إلى آخر السند المتقدم قال وكان
من دعائه صلوات الله وسلامه عليه على حملة العرش وكل ملك مقرب **وكان من دعائه عليه السلام في الصلاة على**
حملة العرش اللهم وحملة عرشك الذين لا يفترون من تسبيحك ولا يسأمون من تقديسك ولا يستحسرون عن
عبادتك ولا يؤثرون التقصير على الجد في أمرك ولا يغفلون عن الوله إليك وإسرافيل صاحب الصور الشاخص

الذين ينتظرون منك الاذن وحلول الامر فينبهوا بالنفخة صرعى رهائن القبور وميكائيل ذو الجاه عندك والمكان الرفيع من طاعتك وجبريل
الامين على وحيك المطاع في اهل سمواتك المكين لديك المقرب عندك والروح الذي على ملائكة الحجب والروح الذي
هو من امرك اللهم فصل عليهم وعلى الملائكة الذين من دونهم من سكان سمواتك واهل الامانة على رسالاتك والذين لا تدخلهم
سامة من دؤوب ولا اعياء من لغوب ولا فتور ولا يشغلهم عن تسبيحك الشهوات ولا يقطعهم عن تعظيمك سهو الغفلات
الخشع الابصار فلا يرومون النظر اليك النواكس الاذقان الذين قد طالت رغبتهم فيما لديك المستهترون بذكر آلائك
والمتواضعون دون عظمتك وجلال كبريائك الذين يقولون اذا نظروا الى جهنم تزفر على اهل معصيتك سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك فصل عليهم وعلى الروحانيين من ملائكتك واهل الزلفة عندك وحمال الغيب الى رسلك والمؤتمنين
على وحيك وقبائل الملائكة الذين اختصصتهم لنفسك واغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك واسكنتهم بطون
اطباق سمواتك والذين على ارجائها اذا نزل الامر بتمام وعدك وخزان المطر وزواجر السحاب والذي بصوت
زجره يسمع زجل الرعود واذا سبحت به حفيفة السحاب التمعت صواعق البروق ومشيعي الثلج والبرد والهابطين
مع قطر المطر اذا نزل والقوام على خزائن الرياح والموكلين بالجبال فلا تزول والذين عرفتهم مثاقيل المياه وكيل
ما تحويه لواعج الامطار وعوالجها ورسلك من الملائكة الى اهل الارض بمكروه ما ينزل من البلاء ومحبوب الرخاء والسفرة
الكرام البررة والحفظة الكرام الكاتبين وملك الموت واعوانه ومنكر ونكير ومبشر وبشير ورومان فتان القبور و
الطائفين بالبيت المعمور ومالك والخزنة ورضوان وسدنة الجنان والذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون والذين يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والزبانية الذين اذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم

الجحيم

الجحيم صلوه ابتدروه سراعا ولم ينظروه ومن اوهمنا ذكره ولم نعلم مكانه منك وباي امر وكلته وسكان الهواء والارض
والماء ومن منهم على الخلق فصل عليهم يوم تأتي كل نفس معها سائق وشهيد وصل عليهم صلوة تزيدهم كرامة على كرامتهم
وطهارة على طهارتهم اللهم واذا صليت على ملائكتك ورسلك وبلغتهم صلواتنا عليهم فصل علينا بما فتحت لنا من
حسن القول فيهم انك جواد كريم **بيان** اقول الدعاء مروي برواية الحسني بعينه في الصحيفة الشريفة الكاملة
المشهورة وبرواية الشيخ وبرواية المطهري كما فصلناه في اخر المجلدات ولنوضح بعض الفاظه وان استقصينا الكلام فيه
في شرحنا على الصحيفة اللهم وحملة عرشك الذين لا يفترون من تسبيحك وفي رواية الحسني عن تسبيحك والواو في قوله وحملة للعطف
على الجمل المتقدمة في الدعاء السابق في ادم فيكون من قبيل عطف القصة على القصة وقيل زائدة وقيل استينافية وقيل عطف
بحسب المعنى على قوله اللهم فانه ايضا جملة لانه نداء وبمنزلة ادعوك ولا يخفى بعده سوى الاولين وقوله وحملة مبتدأ وخبره
مقدر اي هم متقفون لان تصلي عليهم فصل عليهم ويحتمل ان يكون فصل عليهم خبرا له وبعض يقول في خبره ادخل الفاء
اما على مذهب الاخفش حيث جوز دخول الفاء على الخبر مطلقا او بتقدير اما او باعتبار الاكتفاء بكون صفة
المبتدأ موصولا ويحتمل ان يكون الموصول خبرا لا صفة وكذا ما يجيء في الثاني وفي الجواب في الثالث و
الآتيين في الرابع وكذا الموصول في الاخرين او لتقدر فيهما بقرينة ما سبقها فوهما ان عندك وقد مضى الكلام
في معاني العرش وحملته في مجلده وسيأتي بعض القول فيه في بعض ان شاء الله تعالى في هذا المجلد والاظهر
هنا كون المراد بالعرش الجسم العظيم وبحملة الملائكة الذين يحملونه والفتور الانكسار والضعف لا يفترون
من الفتور لكنهم من البشر لكونهم مدركا لا يحصل لهم من التسبيح والتقديس سامة وملال بل يتقوون بهما كما مر

التسبيح والتقديس كلاهما بمعنى التنزيه عن العيوب والنقائص ويمكن حمل الاول على تنزيه الذات والثاني على تنزيه الصفات
والافعال او بالعكس ووجوها اخر ولا يستحسرون عن عبادتك الاستحسار استفعال من حسر اذا اعيا وتعب وعدم ملالهم لشدة
شوقهم وكون خلقتهم خلقة لا يحصل بها لهم الملال لكثرة الاعمال ولا يؤثرون التقصير على الجد في امرك الايثار
الاختيار والجد بالكسر الاجتهاد والسعي ولا يغفلون عن الوله اليك الوله محركة الحزن او ذهاب العقل حزنا او الحيرة
والخوف ولعل المراد هنا التحير في غرائب خلقه سبحانه او لشدة حبهم له تعالى او للخوف منه جل وعلا والاول
لعله اظهر واسرافيل صاحب الصور هو ملك موكل بنفخ الصور والصور قرن الذي ينفخ فيه كما قال سبحانه ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقال تعالى ان كانت الا
صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وتفصيله في كتاب المعاد الشاخص الذي ينتظر منك الاذن الشاخص
بصره لا يطرف من يوم خلقه انتظارا لما يؤمر به بعد انقضاء امر الدنيا او المرتفع الماد عنقه لذلك او
الرفيع الشأن والاول اظهر قال الفيروزابادي شخص كمنع شخوصا ارتفع وبصره فتح عينيه وجعل لا يطرف
وبصره رفعه والاذن في النفخ والامر ليعلم فيه او المراد امر القيامة فينبه بالنفخة صرعى رهائن القبور في القاموس
الصرع الطرح على الارض كالمصرع والجمع صرعى والصريع يطلق على الميت وعلى المقتول لانهما يطرحان
على الارض وفي القاموس الرهن ما وضع عندك لينوب مناب ما اخذ منك كالرهين والجمع رهن ورهائن
وراهن الميت القبر ضمنه اياه والرهينة كسفينة واحد الرهائن اقول يمكن ان يكون المراد
برهائن القبور موتاها اي الذين اقاموا فيها الى يوم البعث او من ارتهن بعمله في القبر كما قال تعالى
كل نفس

كل نفس بما كسبت رهينة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم
ومثله في الاخبار كثير فيكون من قبيل الاضافة الى الظرف لا الى المفعول به كقولهم يا سارق الليلة اهل الدار وكما
قيل في مالك يوم الدين اي مالك الاشياء يوم الدين فتدبر اعلم ان اكثر نسخ الصحيفة متفقة على نصب
الرهائن فهو اما بدل من صرعى او حال او بيان او صفة لان الاضافة لفظية وفي رواية ابن شاذان بالجر و
الاضافة والاول اصوب ثم انه عليه السلام اقتصر على ذكر النفخة الثانية لانه اشد واقطع لاتصالها بالقيمة
واحتمال كون الكلام مشتملا عليهما بان يكون الاذن والامر راجعا الى الاولى وقوله فينبه الى الثانية في غاية البعد و
ميكائيل ذو الجاه من عظماء الملائكة وروي انه رئيس الملائكة الموكلين بارزاق الخلائق كملائكة السحب والرعود والبروق
والرياح والامطار وغير ذلك وفي اسمه لغات قال الزمخشري وقرئ ميكال بوزن قنطار وميكائيل بوزن ميكاعيل
وميكائل كميكاعل وميكئل كميكعل وميكئيل كميكعيل قال ابن جني العرب اذا نطقت بالعجمي خلطت فيه انتهى
والجاه القدر والمنزلة والمكان الرفيع من طاعتك لعل المراد المكانة والمنزلة والرفعة العلو المعنوي ومن سببية
اي رفعة مكانه بسبب اطاعته طاعتك او تبعيضية اي من درجات طاعتك منزلة رفيعة وجبرئيل من اعاظم الملائكة
وفي سائر الروايات الصحيفة جبرئيل كما قرأه بالفتح وفيه لغات قال الزمخشري قرئ جبرئيل بوزن قفشليل
وجبرئل بحذف الياء وجبريل بحذف الهمزة وجبريل بوزن قنديل وجبرال بلام مشددة وجبرائيل بوزن جبراعيل
وجبرائيل بوزن جبرعيل انتهى وقيل معناه عبد الله وقيل صفوة الله وهو عليه السلام صاحب الوحي اما الى جميع الانبياء
او الى اولي العزم منهم او الى البعض من غير اولي العزم ايضا والمطاع في اهل سمواتك اي هم جميعا يطيعونه بامر الله و

والقفر ثم ان ربنا ان الامر لا قوله ثم مطاع ثم امين المكين لديك ذو المكانة والمنزلة ولدى ظرف مستقر خبر
عند كلمان الا انها اقرب مكانا من عند واخص منه فان عند عند النحاة يعم المكان وغيره تقول لي عند فلان
مال اي في ذمته ولا يقال لدى ذلك فيهما والروح الذي هو على ملائكة الحجب فقد مر ذكر الحجب كشف حجاب الاستار
عن معناه ويدل على ان الروح رئيس الملائكة الموكلين بالحجب ولم يكن فيها دلالة على انه شخص واحد يحتمل الجميع ويحتمل
ان يكون اسم جنس بان يكون لملائكة كل حجاب رئيس يطلق عليه الروح والروح الذي هو من امر ربك اشارة الى قوله
تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فظاهر هذه الفقرة ان الروح من جنس الملائكة او شبيه بهم ذكر معهم
تغليبا كالروح الانساني وقد اختلف المفسرون فيه كما سيأتي في باب النفس والروح فقيل انه الروح الانساني
وقيل انه جبرئيل وهو الظاهر من الدعاء المغايرة وقيل انه ملك من عظماء الملائكة وهو الذي قال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة
صفا **وروى عن امير المؤمنين عليه السلام** ان له سبعين الف وجه لكل وجه سبعين الف لسان
لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها يخلق الله تعالى بكل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة
الى يوم القيمة ولم يخلق الله خلقا اعظم من الروح غير العرش ولو شاء ان يبلع السموات السبع والارضين
السبع بلقمة واحدة لفعل والحق انه من غرائب خلقه تعالى وقيل خلق عظيم ليس من الملائكة وهو اعظم قدرا منها
وهو الظاهر من سائر الاخبار كما رواه الكليني وعلي بن ابراهيم والصفار وغيرهم بالاسانيد الصحيحة عن ابي بصير قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من
جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام وهو من الملكوت **وروى**

الكليني

الكليني باسناده انه اتى رجل امير المؤمنين صلوات الله عليه يسأله عن الروح أليس هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين
صلوات الله عليه جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم
ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه انك ضال تروي عن اهل الضلال
يقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله تنزل الملائكة والروح فالروح غير الملائكة وقد مرت الاخبار في ذلك
فذكره عليه السلام الروح في دعاء الملائكة اما لما عرفت او بزعم المخالفين تقية وعلى الملائكة الذين
من هو منهم اي رتبة المكان لعظمة هل لان لهم يقين كما في حملة العرش والكروبيين فيهما وفي الحجب وذلك
فوق السموات السبع او بحسب المنزلة والرتبة او بحسبهما معا والامناء على رسالاتك بناء على عدم اختصاص التبليغ
في جبرئيل عليه السلام فيمكن ان يكون نزولهم على غيره او الى غيرهم او الهامهم ايضا بامرك كما يدل عليه بعض الاخبار
او المراد بهم الوسائط بينه تعالى وبين جبرئيل كالقلم واللوح واسرافيل وغيرهم كما ورد في بعض الاخبار
القدسية عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله عز وجل او
المراد بهم الرسل الى الملائكة لبث المطر والعذاب والرحمة وغيرهم من الملائكة الموكلين بامور العباد او
الملائكة الحافظين للمؤمنين الذين ثبت فيها جميع الكتب السماوية والذين ينزلون على الانبياء والاوصياء
في ليلة القدر والذين لا تدخلهم سامة من دؤب ولا اعياء من لغوب ولا فتور السامة الملالة والتجنيد والدؤب
التعب والاعياء والعجز واللغوب ايضا الاعياء ومنه قوله ومسنا من لغوب ويمكن الفرق بحمل الاختلاف
مراتب التعب والعجز وهذه الفقرة اما تعميم بعد التخصيص فان هذه وما سيأتي حال جميع الملائكة فتشمل ملائكة

الارض ليقيها بم الملائكة المحجب والعرش والكرسي او تخصيص بعد التعميم لذكر بعض الصفات الظاهرة لاختصاص بعض فيها
بعد فلانيه في عموم هذه الصفات لانه كان لهم ايضا ومجموع الصفات مختلفة بهم او يكون العطف للتغاير بين
بعض الصفات الاضافية بنه لهم والذكر ما يتعون به الصلوة من التقصير ولا تشغلهم عن تسبيحك الشهوات اي ليست لهم
شهوة حتى تشغلهم ولا يقطعهم عن تعظيمك سهو الغفلات اضافة السهو الى الغفلات من قبيل اضافة المسبب
الى السبب او الجزء الى الكل وهي بيانية اي لا يمنعهم عن ذكر عظمتك او العبادات المستلزمة لتعظيمك السهو الكائن
من الغفلات او السهو الذي هو من جملة الغفلات او هو عينها الخشع الابصار فلا يرومون النظر اليك في النسخ المشهورة
فلا يرومون والخشوع الخضوع وخشوع العين التذلل بها وعدم رفعها عن الارض وغضها والروم الطلب
والقصد ولعل المراد انهم ينظرون الى الجهة اعظم حيا وخوفا او الجهة التي جعلها الله قبلتهم ولا يرفعون
ابصارهم الى جهة العرش ويحتمل ان يكون المراد النظر القلبي اي لا يتفكرون في كنه ذاتك وصفاتك وما لا
يصل الله عقولهم من معارفك النواكس الاعناق الذين قد طالت رغبتهم فيما لديك واكثر الروايات
النواكس الاذقان وعلى التقديرين ان ليظ طاربه وهو انه تذلل من الخشوع والمراد بما لديه الدرجات
العالية المرتفعة ويحتمل ان يكون لهم بعض اللذات غير الطعام والشراب وايضا ان الوصفين لعله نعت
مخصوصة من الملائكة كما مر في خبر المعراج ويمكن التعميم المستهترون بصيغة المفعول قال الجوهري فلان مستهتر بالشراب
اي مولع به لا يبالي ما قيل فيه والالاء النعم واحدها الا بالفتح وقد يكسر مثل معى وامعاء اي هم مستلذون حريصون
في ذكر نعمائك الظاهرة والباطنة عليهم وعلى غيرهم والمتواضعون دون عظمتك وجلال كبريائك التواضع التذلل

ودون معناه

ودون معناه الحقيقي وهو ظرف لغو متعلق بمتواضعون والجلال والكبرياء والعطف والاضافة التاكيد و
المبالغة ويمكن ان يخص العظمة بالذات والكبرياء وبالصفات والذين يقولون اذا نظروا الى
جهنم تزفر على اهل معصيتك قال الجوهري الزفير اغتراف النفس للشدة والزفير اول صوت الحمار والشهيق اخره
وقال الفيروزآبادي زفر يزفر زفرا وزفيرا اخرج نفسه بعد شدة اياه والنار سمع لتوقدها صوت انتهى
اي سمعوا زفير جهنم على العاصين خافوا من ان يكونوا مقصرين في العبادة فقالوا سبحانك ما عبدناك حق
عبادتك اي تنزيها عن كون عبادتنا لائقة بجنابك فانهم لما راوا شدة عقوبته تعالى نظروا
الى انفسهم واعمالهم والى عظمته وجلاله فوجدوا اعمالهم قاصرة عما يستحقه سبحانه فتضرعوا اليه واعترفوا بالتقصير
وليس والا رحمته وعفوه وكرمه او انه لما طرء عليهم الخوف عند سماع صوت العذاب وكان ذلك مظنة
ان يكون خوفهم من ان يعاقبهم ظلما من غير استحقاق لعصمتهم نزهوه قائلا ان يكون الخوف منه من تلك
الجهة وعللوا الخوف بالتقصير فيما يستحقه من العبادة وقيل يمكن ان يكون قولهم ذلك للتعجب من فرط خوفهم من
ستغفوا العذاب اومن الصوت الهايل على خلاف العادة فهذا توبة لهم من المكروه ويمكن ان يكون ذلك
على سبيل الشفاعة لهم بان ضموا انفسهم مع العاصين فكانهم يقولون نحن وهم مقصرون في عبادتك فارحمنا
واياهم فصل عليهم يمكن ان يكون خبرا او كالخبر لقوله عليه السلم والذين لانه فلهم مع ما عطف عليه وان
يكون الموصول في محل الجر عطفا على سكان سمواتك ويكون قوله فصل عليهم تاكيدا اله بتوضيحه الان لبعد العطف
عليهم غيرهم وعلى هذا يكون قوله عليه السلم الخشع والمستهترون مرفوعين على المدح وعلى الروحانيين من

ملائكتك قال في النهاية الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كانه نسب الى الروح او الرَّوح وهو النسيم
والريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر انتهى وما قيل
من انهم الجواهر المجردة العقلية والنفسية فهو رجم بالغيب وانما المعلوم انهم نوع من الملائكة واهل الزلفة عندك
قال الجوهري الزلفة والزلفى القربة والمنزلة انتهى وهي اما صفة اخرى للروحانيين او طائفة اخرى غيرهم و
خزنة الغيب الى رسلك والمؤتمنين على وحيك في اكثر النسخ وحمال الغيب والحمال جمع الحامل والغيب
يطلق على الخفي الذي لا يدركه الحس ولا تقتضيه بديهة العقل وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو المعني بقوله تعالى
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته واليوم الآخر واحواله كذا
ذكره البيضاوي والمراد هنا اما الاعم او الاول والمؤتمنين اما تأكيد وعطف تفسير له او المراد بهم طائفة
اخرى شأنهم تبليغ الاحكام والشرائع فقط او مع الثاني ان حمل الاول على الاول والظاهر ان هاتين
الفقرتين مؤكدتان لما سبق من قوله عليه السلم واهل الامانة على رسالتك ويمكن تخصيص ما سبق ببعض المعاني
التي ذكرناها هناك وهاتان ببعض الآخر اذ يمكن ان يكون لحمل الغيب طائفة مخصوصة كملائكة ليلة القدر
وغيرهم والاول اظهر وتكرير المطلب الواحد بعبارات مختلفة في مقام الدعاء والخطب والمواعظ مما يؤكد البلاغة
وقبائل الملائكة الذين اختصصتهم لنفسك القبائل جمع القبيلة وهي الشعوب المختلفة والكلام في التأكيد والتأسيس
كما مر والمراد بالاختصاص به تعالى انهم مشغولون بعبادته بخلاف سائر من له شغل في النزول والعروج وسائر
الامور وان كانت هذه الامور ايضا عبادة لهم وانه سبحانه اطلعهم على اسرار لم يطلع عليها غيرهم من الملائكة
واغنيتهم عن الطعام

واغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك اي خلقتهم خلقة لا يحتاجون في بقائهم الى الغذاء وكما انا نتقوى بالغذاء
فهم يتقوون بتسبيحه وتقديسه وعبادته واسكنتهم بطون اطباق سمواتك الاطباق جمع طبق يقال السموات
طباق وطباق اي بعضها فوق بعض قال الراغب المطابقة هو ان تجعل الشيء فوق آخر بقدره ومنه طابقت
النعل ثم يستعمل الطباق في الشيء الذي يكون فوق الآخر تارة وفيما يوافق غيره تارة كسائر الاشياء الموضوعة
لمعنيين ثم يستعمل في احدهما دون الآخر كالكأس والراوية ونحوهما قال الله تعالى خلق سبع سموات طباقا
اي بعضها فوق بعض انتهى ويدل على الفرجة بين السموات وكونها مساكن الملائكة كما مر والذين هم على ارجائها
اذا نزل الامر بتمام وعدك اشارة الى قوله سبحانه وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الطبرسي رحمه الله على ارجائها معناه على اطرافها
ونواحيها والملك اسم يقع على الواحد والجمع والسماء مكان الملائكة فاذا وهت صارت في نواحيها
وقيل ان الملائكة على جوانب السماء تنتظر ما يؤمر به في اهل النار من السوق اليها وفي اهل الجنة
من التحية والتكرمة فيها انتهى وقيل انه يتشقق لخراب السماء بخراب البنيان والضمير اما الى اطرافها
وهو الظاهر ولفظة اذا ظرفية للمستقبل والباء صلة للامر او سببية وتمام الوعد تمام مدة الدنيا
وانقضائها وحلول القيامة او المراد اتمام ما وعده الله من الثواب والعقاب للمطيعين والعاصين ولكنه
لم يثبت في الروايات المشهورة وخزان المطر الملائكة الموكلين بالبحر الذي ينزل منه المطر كما يظهر
من بعض الاخبار او الموكلين بتقديرات الامطار او الذين يسوقون السحاب بامره تعالى ولو كان

من مجاري الارض والبحار كما هو المشهور فيكون قوله وزواجر السحاب عطف تفسير ولما ... بعدها من زجر البعير اذا
ساقه وبه فسر قوله سبحانه فالزاجرات زجرا كما مر والسحاب جمع سحابة وهي الغيم والذي يصوت زجره يسمع
زجل الرعود قال في النهاية في حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح اي صوت رفيع عال وفي القاموس الرعد
صوت السحاب او اسم ملك يسوقه كما يسوق الحادي الابل بحدائه انتهى والرعد هنا يحتمل الوجهين وان كان
كونه هنا الملك اظهر وسياتي تحقيق الرعد والبرق والسحاب في كتاب احوال عالم السفليات ان شاء الله تعالى
وصيغة الجمع هنا تدل على ان الرعد اسم لنوع هذا الملك ان كان بمعناه واضافة الزجل الى الرعود بيانية
ان اريد به الصوت ولامية ان اريد به الملك واذا هبت به خفيفة السحاب التفت صواعق البروق
اقول النسخ مختلفة في هذه الفقرة اختلافا فاحشا ففي بعضها هبت بتشديد الباء وفي بعضها
بتخفيفها وخفيفة في بعضها بالحاء المهملة والفائين وفي بعضها بالخاء المعجمة والفائين وفي بعضها بالمعجمة ثم
الفاء ثم القاف والمشهور الجر والعموم والتخفيف انسب وعلى التشديد يحتمل ان يكون اشارة الى قوله تعالى
هو الذي يسبح الرعد بحمده قال الفيروزابادي سبح بالنهر وفيه كمنع سبحا وسباحة بالكسر عام وسبحه عومه وسبحان الله
تنزيها له عن الصاحبة والولد ونصبه على المصدر اي ابرئ الله من السوء براءة او معناه السرعة اليه والخفة في طاعته و
قال حفيف الفرس حفيفا يسمع عند ركضه صوت وكذلك الطائر والشجرة اذا صوتت وقال الخفق صوت
النعل وخفقت الراية تخفق وتخفق خفقا وخفقانا تحركت واضطربت وتحركت وخفق فلان حرك راسه
اذا نعس والقلب خفقانا اضطرب والخفقان حركة اضطراب القلب وخفق الطائر ضرب بجناحيه وفي النهاية خفق النعل

صوتها واما

صوتها واما المهملة ثم الفاء ثم القاف كما كان في نسخة ابن ادريس رحمه الله بخطه فلم اجد له معنى فيما عندنا من كتب اللغة
ولعله من طغيان القلم وفي الصحاح لمع البرق لمعا ولمعانا اي اضاء ... مثله ولا يخفى ان هذه الفقرة من تتمة
الكلام السابق وهي صفة الملك اخرى وضمير به اما راجع الى الملك او الى زجره او الى الزجل والباء للملابسة او
للسببية واضافة الخفيفة الى السحاب على التقادير من اضافة الصفة الى الموصوف والتانيث باعتبار جمعية
السحاب واذا حمل على المصدر فاسناد التسبيح اليه مجازي او بوجه ودلالات الخفيفة وعلى المعجمة والفائين اي
السحاب الخفيفة السريعة السير ... على التقادير واذا حركت بسبب الملك او زجره او صوته السحاب ذات
الصوت او الاضطراب او السرعة اضاءت الصواعق اي من جنس البروق وشدتها فالاضافة من قبيل
خاتم حديد وربما يقال هو من اضافة الصفة الى الموصوف اي البروق المهلكة قال الجوهري الصاعقة الموت
وكل عذاب مهلك وصيحة العذاب والمخراق الذي بيد الملك سائق السحاب ولا ياتي على شيء الا احرقته
او نار تسقط من السماء وصعقتهم السماء كمنع صاعقة مصدر ... الى آخره انتهى وفي رواية ابن شاذان وبها
سائق به متراكم السحاب المتحقق صواعق البروق وتشقق الثلج والبرد والهابطين مع قطر المطر اذا نزل
اي اذا نزل المطر الى الارض لا عند نزوله الى السحاب ويحتمل ان يكون الضمير راجعا الى كل من الثلج والبرد
والمطر لكنه بعيد وقيد الظرف انه صلوات الله عليه اراد بقوله اذا نزل العموم اي كلما نزل لبقية فائدة بقيد بها
ونفيه الجابرة في التشنيع والهبوط اما لمحض التفنن او لان الغالب في الثلج والبرد في اكثر البلاد انها تقطر
في غيب المطر انهم ربما ... في المطر او اول لكن ... في الخبر ان البرد ينزل من السحاب فتنبيه حصر تقطير

مطرا ان يكون بشارة الى ذلك فان الثلج والطرث يرونهما من اول الامر بخلاف المطر فانهم يستبطئون معه
بعد الدوبان او يقال لعله نكتة هنا والخبر الى الله والضر اليهم لان في التشبيع نوع معاونة بخلاف الهبوط
اقول قد مر في سباقة الاجابة في تفسير تلك الامور والقوام على خزائن الرياح القوام جمع قائم كالكفار
وكافر اي الحافظين لها في خزائنها المرسلين لها بقدر الحاجة بامره تعالى ويمكن ان يكون كناية عن كون اسبابها
بيدهم وقيل كثيرا ما ورد في كتاب الكريم الرياح بلفظ الجمع فهو في الخير لقوله تعالى ويرسل الرياح مبشرات وكل
ما كان بلفظ المفرد فهو للشر لقوله سبحانه وارسلنا عليهم الريح العقيم **واقول** اذا اطردت القاعدة
في تلك العبارة ولعله في تخصيص الخير بالذكر ظاهرة وستأتي الاجابة في انواع الرياح واسبابها ووصف تمامها في
الباب المتقدم بها فلا تزول اي المحال لسبب حفظ الموكلين لها او ليهم ولانهم لا يزولون عنها والاول
اظهر والذين عرفتهم شأن قيل المياه جمع الماء واصله ماه وقيل موه ولهذا يرد الى اصله في الجمع والتصغير فيقال
مياه ومويه وامواه وربما قالوا امواء بالهمزة وماحت الركية كثر ماؤها وكيف يكون اي مقدارها مجموعه ويحيط
به لواقح الامطار اي شدائدها ومضراتها وما تحرق النبات وتخرب الابنية كما افيد عن الجبال [illegible]
قال السيد الداماد رحمه الله اللواقح جمع لاقحة اي شديداتها القوية الاشتداد يقال لاقحة الامر او شدت شدته
عليه والنفخ من لاقح السوق ولواقحه اي الشق وحرق وضرب لاقح اي شديد يلع الجلد اي يحرقه وكذلك عن الجبال
جمع عالج [illegible] مسلاطيها ومراكامها وفي الحديث ان الدعاء ليلقي البلاء فيعتلجان الى يوم القيامة يعني
ان الدعاء في صعوده يلقى البلاء في نزوله فيعتلجان قال في الفايق اي يصطرعان ويتدافعان وفي

النهاية

النهاية في حديث الدعاء ما تحويه عوالج الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض وسلك
جمع الرسول من الملائكة بيان للرسل او من للتبعيض وقيل ان الملك اسم مكان والميم فيه غير اصلية بل زائدة
فالاصل الاك سلالتك يجمع على الملائك والملائكة فنقلت حركة الهمزة الى اللام ثم حذفت لكثرة الاستعمال
فقيل ملك وقال بعضهم بل اصله مالك بتقديم الهمزة من الالوكة اي الرسالة فقلبت الهمزة مكانا ثم حذفت
في كثرة الاستعمال للتخفيف فقيل ملك وجمع على الملائكة وقد يحذف الهاء فيقال الملائك الى اهل
الارض متعلق بالرسل بمكروه ما ينزل البلاء للاضافة او السببية اي بالذي ينزل وهو مكروه للطباع من البلاء
بيان للمكروه والنازل وانما سمي المكروه النازل على العباد بلاء وابتلاء لان الله تعالى يبتلي به عباده يمتحنهم به هل يصبرون
ام لا وان كان على المبتلى [illegible] ومحبوب الرخاء عطف على مكروه وهو ليضاف من اضافة الصفة الى الموصوف
اي الرخاء المحبوب وقيل الاضافة بيانية والرخاء النعمة يقال رخي بالبال اي واسع الحال والمراد
ما ينزل لهم لاجل حصول البلاء والرخاء ولسبب سببها بهما وللاجابة بهما في ليلة القدر وغيرها والسفرة الكرام
البررة السفرة كالكتبة لفظا ومعنى جمع سافر والسفر الكاتب قال الجوهري السفرة الكتبة قال الله تعالى بايدي
سفرة وقد يظن انه جمع سفير وهو المصلح بين الناس لكن الغالب في جمع السفير السفراء والكرام ضد اللئام
وقيل الكرام على الله الاعزاء عليه وقيل الاسخياء الباذلين الاستغفار للعباد ومع تماديهم في العصيان
والبررة الاتقياء وقد مر الكلام فيهما والمراد من الملائكة الكاتبون للوحي المودوع الى غيرهم او الموكلون
باللوح المحفوظ وقيل هم الكاتبون لاعمال العباد وما بعده تاكيد له ولا يخرج عن حد افادة التاسيس اولى من التاكيد

وبعضهم اشارة الى ما ورد في الآية ومن في سياق وصف القرآن كما عرفت سابقا ونظيره الدعاء ما
عرف من الاقوال في الآية ومنها القول بانهم الملائكة والحفظة الكرام الكاتبين اشارة الى قوله سبحانه وان
عليكم لحافظين من الملائكة يحفظون عليكم اعمالكم كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال الطبرسي قدس سره
وان عليكم لحافظين من الملائكة يحفظون عليكم ما تعملونه من الطاعات والمعاصي ثم وصف الحفظة فقال كراما
على ربهم كاتبين يكتبون اعمال بني آدم ودل على انهم كتبة ان قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد ودل كثير من الاخبار على ان ملائكة الليل غير ملائكة النهار كما ورد في تفسير قوله تعالى
ان قرآن الفجر كان مشهودا انه تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار والحكمة في خلقهم وتوكيلهم على العباد مع كونه سبحانه
اعلم بهم فيهم كثيرة قد مر بعضها في بعض الاخبار ومنهم ملك الموت واعوانه واسم ملك الموت عزرائيل ودل على ان
له اعوانا كما دلت عليه الآيات والاخبار ايضا قال الله تعالى يتوفى الانفس حين موتها وقال سبحانه قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم وقال جل وعلا توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم وقال الصدوق رحمه الله في التوحيد ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
قال في جواب الزنديق المدعي التناقض في القرآن المجيد حيث سأل عن هذه الآيات ان الله يدبر الامور
كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت فان الله عز وجل يوكله بخاصة من يشاء من خلقه
والله تعالى يدبر الامور كيف يشاء وروى الطبرسي رحمه الله هذا الخبر في الاحتجاج والجواب فيه هكذا وهو
تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة

رسلا وسفرة

رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله تعالى فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان
من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة النقمة ولملك
الموت اعوان من ملائكة الرحمة وملائكة النقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما ياتونه منسوب اليه واذا
كان فعلهم فعل ملك الموت ففعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب
ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله وروى الصدوق
رحمه الله في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال في ذلك ان الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت اعوانا من
الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة
ويتوفاهم ملك الموت مع الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاها الله عز وجل من ملك الموت ومنهم منكر ونكير ومبشر و
بشير الاخيران لم يكونا في اكثر الروايات وسيأتي في كتاب احوال الموت وعالم البرزخ ان الاخيرين الملكين
او النوعين من الملائكة ياتيان الميت في قبره لسؤاله عن العقايد او عن بعض الاعمال ايضا فان كان مؤمنا
اتياه في احسن صورة فيسميان مبشرا وبشيرا وان كان كافرا او مخالفا اتياه في اقبح صورة فيسميان منكرا و
نكيرا او تسميتهما بهذين النوعين للاولين لكن ظاهر اكثر الاخبار التعبير عنهما بمنكر ونكير للمؤمن وغيره وسيأتي الاخبار
في ذلك وتحقيق القول فيمن يسئل ومن لا يسئل عنه وكيفية الاحياء والسؤال في كتاب احوال الموت وعالم
البرزخ ان شاء الله تعالى وورد ان فتان القبور امتحن القبور والمتبري فيها بالسنة ولم ارد ذكر هذا الملك في الاخبار
المعتبرة سوى الدعاء وهو مذكور في اخبار المخالفين وروى مؤلف كتاب زهرة الرياض عن عبد الله

[illegible]

بن سلام انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير قال صلى الله
عليه وآله يا ابن سلام يدخل على الميت ملك قبل ان يدخل منكر ونكير يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان فيدخل على
الميت فيدخل روحه ثم يقعده فيقول له اكتب ما عملت من حسنة وسيئة فيقول بأي شيء اكتب اين
قلمي واين دواتي فيقول قلمك ريقك ومدادك ريقك اكتب فيقول على اي شيء اكتب وليس معي صحيفة
قال فيمزق قطعة من كفنه فيقول اكتب فيها فيكتب ما عمل في الدنيا من حسنة فاذا بلغ سيئة استحيى منه
فيقول له الملك يا خاطئ الا كنت تستحيي من خالقك حيث عملتها في الدنيا والآن تستحيي مني فيكتب جميع
حسناته وسيئاته ثم يأمره ان يطويه ويختمه فيقول بأي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول اختمها بظفرك
فيختمها بظفره ويعلقها في عنقه الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه الآية ثم
يدخل بعد ذلك منكر ونكير وروى شاذان بن جبرئيل القمي رحمه الله في كتاب الفضائل قال ان سلمان
رضي الله عنه قال لما ارسلني الى المقبرة فاني رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا سلمان سيكلمك ميت
اذا دنت وفاتك فلما ذهبت به اليها ونادى الموتى اجابه واحد منهم فقال له سلمان ما رأيت من الموت وما بعده
فاجابه بقصص طويلة واهوال جليلة وردت عليه الى ان قال لما دفنوني ارادوا الانصراف من قبري اخذت
في الندم فقلت يا ليتني كنت من الراجعين فاجابني مجيب من جانب القبر كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم
برزخ الى يوم يبعثون فقلت له من انت قال انا منبه انا ملك وكلني الله عز وجل بجميع خلقه لانبههم بعد
مماتهم ليكتبوا اعمالهم على انفسهم بين يدي الله عز وجل ثم انه جذبني واجلسني وقال لي اكتب عملك فقلت اني

لا احصيه

لا احصيه فقال لي اما سمعت قول ربك احصاه الله ونسوه ثم قال اكتب وانا املي عليك فقلت اين البياض
فجذب جانبا من كفني فاذا هو رق فقال هذه صحيفتك فقلت من اين القلم قال سبابتك فقلت من اين
المداد قال ريقك ثم املى علي ما فعلته في دار الدنيا فلم يبق من اعمالي صغيرة ولا كبيرة الا املاها كما قال تعالى و
يقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم
ربك احدا ثم انه اخذ الكتاب وختمه بخاتم وطوقه في عنقي فخيل لي ان جبال الدنيا جميعا قد طوقوها في عنقي فقلت
يا منبه ولم تفعل بي كذا وكذا فقال الم تسمع قول ربك وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة
كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فهذا تخاطب به يوم القيامة ويؤتى بك وكتابك بين
عينيك منشورا تشهد فيه على نفسك ثم انصرف عني تمام الخبر وفي رواية ابن شاذان ومنكر ورومان فتانا
القبور ورب الخفرات فيه بالرفع عطفا على ما في صدر الدعاء والطائفين بالبيت المعمور قد مر وصف البيت
المعمور وطائفيه ومالك والخزنة اي خزان النار من الملائكة الموكلين بها وتعذيب اهلها ومالك رئيسهم ورضوان
بالكسر وفي بعض النسخ بالضم وهو اسم رئيس خزنة الجنان وخدمتها والمشهور في اسمه الكسر والمصدر جاء بهما في
القرآن واللغة وسدنة الجنان اي خدمتها في القاموس سدن سدنا وسدانة خدم الكعبة او بيت الصنم
وعمل الحجابة فهو سادن والجمع سدنة والذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون عطف تفسيري
لقوله مالك والخزنة اشارة الى قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والذين يقولون عطف تفسيري لقوله

رضوان وسدنة الجنان فالنشر على ترتيب اللف ويحتمل ان يكون هو احال البعض سدنة الجنان فيكون تخصيصا بعد
التعميم لذكر الزبانية بعد خزنة النيران وتقديم احوال اهل النار فيهما لان الخوف مع ملاحظة الاعمال اغلب على الناس
من الرجاء والجنة الشهوات الداعية الى ارتكاب السيئات على هم سلام عليكم بشارة الى قوله تعالى في وصف اهل
الجنة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال البيضاوي سلام عليكم
بشارة بدوام السلامة بما صبرتم متعلق بعليكم او بمحذوف اي هذا بما صبرتم او بالسلام فان الخبر فاصل والباء للسببية
او البدلية فنعم عقبى الدار العقبى الجزاء اي نعم العقبى عقبى الدار كم خاتمة ايها المؤمنون ودي الكليني وعلي بن ابراهيم
باب فيه معتبرة عن ابي جعفر عليه السلام في وصف حال المتقين في يوم القيامة وبعد دخولهم الجنة قال ثم يبعث الله
اليه الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك
الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه نهنئه فيقول لهم الملك حتى اقول للحاجب
فيعلمه بمكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول
للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين ليهنئوا ولي الله وقد سألوا ان آذن
لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء قال وبين
الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك
ارسلهم رب العزة يهنئون ولي الله فاستاذن فيقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار
على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم الله يهنئون ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة

فيدخلون

فيدخلون على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به قال فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة قال فيبلغونه
رسالة الجبار جل وعز وذلك قول الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب اي من ابواب الغرفة سلام عليكم
الى آخر الآية قال وذلك قوله عز وجل واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من
الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير انتهى والزبانية الذين اذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الزبانية هم الملائكة
التسعة عشر الموكلون بالنار وهم الغلاظ الشداد قال الجوهري الزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة
لدفعهم اهل النار قال الاخفش قال بعضهم واحدهم زباني وقال بعضهم زابن وقال بعضهم زبنية مثل عفرية
قال والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل ابابيل وعباديد وقد صليت اللحم وغيره
اصليه صليا مثل رميته رميا اذا شويته وفي الحديث انه اتي بشاة مصلية اي مشوية ويقال ايضا صليت
الرجل نارا اذا ادخلته النار وجعلته يصلاها فان القيته فيها القاء كانك تريد الاحراق قلت اصليته بالالف
وصليته تصلية وقرئ ويصلى سعيرا ومن خفف فهو من قولهم صلي فلان النار بالكسر يصلى صليا احترق ويقال ايضا
صلى بالامر اذا قاسى حره وشدته تستبدره سراعا اي حال كونهم سراعين جمع سريع ولم ينظروه اي لم يمهلوه
ومن ادهش ذكره اي من الملائكة الذين يرتكن ذكرهم على الخصوص ان كانوا داخلين في العموم قال الجوهري ادهشت
الشيء تركته كله ويقال ادهن الحب مانه اي سقطه وادهم من حفظه ذكرته ولم تحكم مكانه منك اي رتبته
عندك او نسبته الا عرشك اي امره وعلته عطف على قوله مكانه والطاف متعلق بقوله وكلته قدم عليه
لمزيد الاهتمام لان المجهول هو القيد لا اصل الترك كما دل عليه قوله تركيبه اياه باي امر من الموارد وفيه بعض المنافاة

لما يظهر من اكثر الاخبار من سعة علمهم عليهم السلام واطلاعهم على جميع العوالم والمخلوقات وان الله اراهم ملكوت
الارضين والسموات الا ان يقال انه عليه السلام قال ذلك على سبيل التواضع والتذلل او المعنى لا تعلمون من ظاهر
الكتاب والسنة وان علمنا من جهة اخرى لا مصلحة في اظهارها او لا تعلم في هذا الوقت خصوص مكانه وعلامته
الاستبعاد في عدم علمهم عليهم السلام ببعض تلك الخصوصيات الحادثة اذ قال عليه السلام ذلك مبالغة عن غيره
من شيعته الدعاء فانه عليه السلام جمع الادعية والانظار الذي يدل على عظيم علمهم على شيعتهم صلوات الله
عليهم وسكان الهواء والارض والماء يدل على ان لكل منها سكانا من الملائكة كما روى الشيخ بسنده عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انه نهى ان يبول الرجل في الماء الجاري الا من ضرورة
وقال ان للماء اهلا وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله وسلامه عليه قال كره الله لامتي الغسل تحت السماء
الا بمئزر وكره دخول الانهار الا بمئزر فان فيها سكانا من الملائكة وفي رواية اخرى رواه الصدوق رضي الله عنه في
المجالس قال في الانهار عمار وسكان من الملائكة [illegible] وفي العلل باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان الله عز وجل وكل ملائكة بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها من الله عز وجل
ملك يحفظها وما كان فيها ولولا ان معها من يمنعها لاكلها السباع وهوام الارض اذا كان فيها ثمرها والحفظة و
من منهم على الخلق اي الملائكة الذين هم مع الخلق ويسألون عليهم او يوكلون بهم من جهة سائر الملائكة و
هم صنف منهم كالمعقبات ومن يحفظ من رقبة الشيخ المعتبر كما صار اليه طاعته والمشتغلين لعايد المريض و
زائر المؤمن ومن يابه منهم السؤال والابتلاء ومن يسبح بيده على قلب المصاب بالسكينة والموكلين بالدعاء للصالحين

والذين يعمون

والذين يعمون وجه العصاة في شدة الحر ويحيونهم المقالات الملائكة المنتسبين في قبر الحسين عليه السلام يشيعون الزائرين
ويعودون مرضاهم ويزورون موتاهم والذين يدفعون وساوس الشياطين عن المؤمنين وامثال ذلك كثيرة
في الاخبار كما سيأتي في الابواب الآتية لبعضها انشاء الله تعالى وهذا بناء على ان الخلق بمعنى المخلوق ويمكن
حمله على المعنى المصدري فيكون اشارة الى ما ورد في الاخبار الكثيرة ان الله سبحانه ملكين خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا
امر اولئك الخلاقين فاخذوا من التربة التي قال الله عز وجل في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم فاذا عجنت النطفة بالتربة قالا يا رب ما تخلق قال فيوحي الله تبارك
وتعالى ما يريد من ذلك الخبر [illegible] والحفظة عليهم يوم تأتي كل نفس يوم ظرف للحفظة وربما يتوهم ان هذا الكلام يعم الملائكة
ليس فيها غير السائق والشهيد او ذكر اليوم بهذا الوصف لبيان ان الملائكة في هذا اليوم بعضها لهم شأن
عظيمة او لبيان ان هذا اليوم يوم الاجتماع الا الرحمة او شدة الاجتماع الا الملائكة منهم سائق وشهيد
كما حكى ان الله بها يسوق الى المحشر والآخر يشهد بعمله وقيل ملك واحد جامع للوصفين وقيل السائق كاتب
السيئات والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه والشهيد جوارحه واعماله ومحل معها النصب على
الحالية من كل والاضافة الى ما هو في حكم المعرفة وذكره البيضاوي عند قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
وفي بعض النسخ قائم مكان سابق [illegible] السائق اوفق بالآية ولا يتغير المعنى اذ المراد بالقائم من يقوم
بامره والسوق الى المحشر والمراد انه من يكون مع كل احد او المراد بهما الجنس اذ ورد في كثير من الاخبار
انه يشيع الاخيار الاف من الملائكة ومع بعض الاشرار بعضهم لذلك لشدة تعذيبهم فكذا الشهداء من الملائكة

في اكثر الاخبار اكثر من واحد وصلّ عليهم ما كتبه لما سبق صلوة تزيدهم كرامة عند الله كما انهم او تصير سببا لمزيد قربهم
ومنزلتهم عند ربهم ووظائف عبادتهم او توجب لمزيد عصمتهم وتقديسهم وتنزيههم وان كانت العصمة عن الكبائر
والصغائر لازمة لهم ويمكن ان تكون فائدة هذا الدعاء راجعة الينا لا اليهم اللهم واذا صليت في بعض النسخ اذا بدون
الالف وعليهم مكان علينا في الاول اي كلما صليت عليهم وبلغتهم صلواتنا فصل علينا وارحمنا بسبب
انك وفقتنا لذلك وصرنا سببا لهذه الرحمة ولبعض اجواد الكريم الشفيع لكل نعمة منه اجر لسبب انهم
صاروا سببا لتوفيقك ايانا للصلوة عليهم وحسن القول فيهم وفي بعض النسخ اذ وعلينا وهو اظهر واجود لفظا ومعنا
فالجواد الذي لا يمنع عطائه وبطن كلا المشتقة والكريم فيهما هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الجامع لانواع الخير
والشرف والفضائل والكريم ايضا الصفوح **وحده** تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى الحمد لله فاطر السموات
والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال الصادق عليه السلام خلق الله الملائكة مختلفة
وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عليه السلام وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل قد ملأ
ما بين السماء والارض وقال اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة والاخرى
في الارض السابعة وان لله ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يا مؤلف بين البرد والنار
ثبت قلوبنا على طاعتك وقال ان لله ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام بخفقان الطير.
وقال ان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله ملائكة ركعا الى
يوم القيامة وان لله ملائكة سجدا الى يوم القيامة الخبر وبهذا عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود

المنقري عن حفص

المنقري عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات
اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجر ولا مدر الا و
فيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت
ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسأل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا بصائر الدرجات عن محمد بن
محمد عن القاسم بن محمد الاصبهاني مثله التوحيد عن احمد بن محمد العطار عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن اورمة عن زياد القندي عن درست بن ابي منصور عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل ملكا
بعد ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير الكافي عن العدة عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه
عن زياد القندي مثله **توضيح** قال الجوهري خفقت الراية تخفق وتخفق خفقا وخفقانا وكذلك القلب و
السراب اذا اضطرب والخفق اطيراري طاره وخفق اذا ضرب بجناحيه التوحيد عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عن عمر بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يا مؤلفا بين البرد والنار ثبت قلوبنا
على طاعتك اكمال الدين عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن يونس عن داود بن فرقد قال قال لي بعض اصحابنا اخبرني عن الملائكة اينامون قلت لا ادري فقال يقول الله
عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال الا اطرفك عن ابي عبد الله عليه السلام فيه بشيء فقلت بلى
فقال سئل عن ذلك فقال ما من حي الا وهو ينام خلا الله وحده عز وجل والملائكة ينامون فقلت يقول الله

يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال نفسهم تسبيح الاختصاص باسناده عن علي بن محمد رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق الملائكة من نور علل الشرايع محمد بن علي بن ابراهيم بسنده الى ابي عبد الله
عليه السلم عن الملائكة يأكلون ويشربون وينكحون فقال لا انهم يعيشون بنسيم العرش فقيل له ما العلة في نومهم
فقال فرقا بينهم وبين الله عز وجل لان الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله في بعض الكتب عن الصادق
عليه السلم قال ان الله خلق حية قد احدقت بالسموات والارض قد جمعت رأسها وذنبها تحت العرش فاذا
رات روحه في البلاد انعطفت واستوت ان تبلغ السموات والارض الحسن العسكري عن رسول الله
صلى الله عليه وآله الاحتجاج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عليه السلم فاحتج رسول الله صلى الله عليه وآله على المشركين
والملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم
بشر وللبس عليكم ما هو البشر الخبر الكتب الاقبال في تعقيبات نوافل شهر رمضان وغيرها وصل على
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومالك خازن النار ورضوان خازن الجنة وروح القدس والروح الامين
وحملة عرشك المقربين وعلى منكر ونكير وعلى الملكين الحافظين وعلى الكرام الكاتبين صلوات الله عليهم اجمعين
تفسير النيسابوري روي ان بني ادم عشر الجن والجن وبنو ادم عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر الطيور
وهؤلاء عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين بها وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الدنيا وكل عشر
ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب الى ملائكة السماء السابعة ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي نزر قليل ثم
كل هؤلاء عشر ملائكة السرادق الواحد من سرادقات العرش التي عددها ستمائة الف طول كل سرادق وعرضه
وسمكه

وسمكه اذا قوبلت به السموات والارض وما فيها وما بينها فانها كلها تكون شيئا يسيرا وقدرا قليلا وما مقدار موضع
قدم الا وفيه ملك ساجد او راكع او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين
يحومون حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعرف عددهم الا الله ثم مع هؤلاء ملائكة اللوح الذين هم اشياع
اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل وهم كلهم سامعون مطيعون لا يستكبرون عن عبادته ولا يسأمون
خاتمة اعلم ان اجمعت الامامية بل جميع المسلمين الا من شذ منهم من المتفلسفين الذين ادخلوا
انفسهم بين المسلمين لتخريب اصولهم وتضييع عقائدهم على وجود الملائكة وانهم اجسام لطيفة نورانية اولوا
اجنحة مثنى وثلاث ورباع واكثر قادرون على التشكل بالاشكال المختلفة وانه سبحانه يورد عليهم بقدرته ما يشاء من الاشكال
والصور على حسب الحكم والمصالح ولهم حركات صعودا وهبوطا وكانوا يراهم الانبياء والاوصياء عليهم السلام و
القول بتجردهم وتأويلهم بالعقول والنفوس الفلكية والقوى والطبائع وتأويل الآيات المتضافرة والاخبار المتواترة
تعويلا على شبهات واهية واستبعادات وهمية زيغ عن سبيل الهدى واتباع لاهل الجهل والعمى وسئل السيد المرتضى رضي الله
عنه اذا حصل اهل الجنة في الجنة ما حكم الملائكة هل يكونون في جنة بني ادم او غيرها وهل يراهم البشر وهم يأكلون ويشربون
مثل البشر او التسبيح والتقديس وهل يسقط عنهم التكليف وكذلك الجن فاجاب نور الله ضريحه انه يجوز ان يكونوا في
الجنة بني ادم ويجوز ان يكونوا في جنة سواها فان الجنان كثيرة جنة الخلد وجنة عدن وجنة المأوى وغير ذلك
مما لم يذكره الله تعالى فاما رؤية البشر لهم فلا يصح الا على احد وجهين اما ان يقوي الله تعالى شعاع بصر البشر او
يكثف الملائكة فاما الاكل والشرب فيجوز الله تعالى شهوتهم بما فيه لذتهم فان جعل لذتهم في الاكل والشرب جاز

واما التكليف فانه يسقط عنهم لانه لا يصح ان يكونوا مكلفين ما بين في حالة واحدة والكلام في الجن يجري هذا
المجرى انتهى وقال الرازي في تفسيره انه لا خلاف بين العقلاء في ان اشرف الرتبة للعالم العلوي هو وجود
الملائكة فيه كما ان اشرف الرتبة للعالم السفلي هو وجود الانسان فيه الا ان الناس اختلفوا في ماهية الملائكة و
حقيقتهم وطريق ضبط المذاهب ان يقال الملائكة لا بد وان تكون ذوات قائمة بانفسها ثم ان تلك الذوات
اما ان تكون متحيزة او لا تكون اما الاول ففيه اقوال احدها انها اجسام لطيفة هوائية تقدر على التشكل باشكال
مختلفة مسكنها السموات وهذا قول اكثر المسلمين وثانيها قول طوائف من عبدة الاوثان وهو ان الملائكة في
الحقيقة هي هذه الكواكب الموصوفة بالاسعاد والانحاس فانها بزعمهم احياء ناطقة وان المسعدات منها ملائكة
الرحمة والمنحسات منها هي ملائكة العذاب وثالثها قول معظم المجوس والثنوية وهو ان هذا العالم مركب من
اصلين ازليين وهما النور والظلمة وهما في الحقيقة جوهران شفافان حساسان مختاران قادران متضادا النفس
والصورة مختلفا الفعل والتدبير فجوهر النور فاضل خير نقي طيب الريح كريم النفس يسر ولا يضر وينفع ولا يمنع ويحيي ولا يبلي
وجوهر الظلمة على ضد ذلك ثم ان جوهر النور لم يزل يولد الاولياء وهم الملائكة لا على سبيل التناكح بل على سبيل تولد
الحكمة من الحكيم والضوء من المضيء وجوهر الظلمة لم يزل يولد الاعداء وهم الشياطين على سبيل تولد الحكمة من الحكيم و
الضوء من المضيء السفه من السفيه لا على سبيل التناكح وهذه اقوال من جعل الملائكة اشياء متحيزة جسمانية القول الثاني
ان الملائكة ذوات قائمة بانفسها وليست بمتحيزة ولا اجسام فههنا قولان احدهما قول طوائف من النصارى
وهو ان الملائكة في الحقيقة هي الانفس الناطقة بذاتها المفارقة لابدانها على نعت الصفاء والخيرية وذلك لان هذه

النفوس

النفوس المفارقة ان كانت صافية خالصة فهي الملائكة وان كانت خبيثة كدرة فهي الشياطين وثانيها قول
الفلاسفة وهي انها جواهر قائمة بانفسها ليست بمتحيزة البتة وانها بالماهية مخالفة لنوع النفوس الناطقة البشرية
وانها اكمل قوة منها واكثر علما وانها للنفوس البشرية جارية مجرى الشمس بالنسبة الى الاضواء ثم ان هذه الجواهر على
قسمين منها ما هي بالنسبة الى الاجرام الافلاك والكواكب كنفوسنا الناطقة بالنسبة الى ابداننا ومنها ما هي اعلى شانا
من تدبير اجرام الافلاك بل هي مستغرقة في معرفة الله ومحبته ومشتغلة بطاعته وهذا القسم هم الملائكة المقربون
ونسبتهم الى الملائكة الذين يدبرون السموات كنسبة اولئك المدبرين الى نفوسنا الناطقة فهذان القسمان
قد اتفقت الفلاسفة على اثباتها ومنهم من اثبت انواعا اخر من الملائكة وهي الملائكة الارضية المدبرة لاحوال
هذا العالم السفلي ثم ان المدبرات لهذا العالم ان كانت خيرات فهم الملائكة وان كانت شريرة فهم الشياطين
ثم اختلف اهل العلم في انه هل يمكن الحكم بوجودها من حيث العقل او لا سبيل الى اثباتها الا بالسمع فالفلاسفة
على الاول اقول ثم ذكر بعض دلائلهم ثم قال واما الدلائل النقلية فلا نزاع البتة بين الانبياء عليهم السلام
في اثبات الملائكة بل ذلك كالامر المجمع عليه بينهم وكثرة الملائكة وبعض الاخبار في ذلك ثم قال رايت
في بعض كتب التذكير ان النبي صلى الله عليه وآله حين عرج به راى الملائكة في موضع بمنزلة سوق بعضهم يمشي تجاه
بعض فسال رسول الله صلى الله عليه وآله الى اين يذهبون فقال جبرئيل عليه السلام لا ادري الا اني اراهم منذ
خلقت ولا ارى واحدا منهم قد رايته قبل ذلك ثم سالوا واحدا منهم وقيل له منذ كم خلقت فقال لا ادري غير
ان الله تعالى يخلق كوكبا في كل اربعمائة الف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقني اربعمائة الف كوكب

ثم قال واعلم ان الله ذكر في القرآن اصناف الملائكة واوصافهم **اما الاصناف** فاحدها حملة العرش لقوله ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية **وثانيها** الحافون حول العرش وترى الملائكة حافين الاية **وثالثها** اكابر الملائكة
فمنهم جبرئيل وميكائيل لقوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكال ثم انه وصف جبرئيل بامور **الاول** انه صاحب الوحي الى الانبياء
نزل به الروح الامين **والثاني** انه قدمه على ميكائيل **والثالث** جعله ثاني نفسه فان الله هو مولاه وجبرئيل
والرابع سماه روح القدس اي ايده بروح القدس والخامس ينصر اولياءه ويقهر اعداءه مع الاف من الملائكة مسومين والسادس
انه مدحه بصفات ستة انه لقول رسول كريم الى قوله امين ومنهم اسرافيل صاحب الصور وعزرائيل قابض الارواح
وله اعوان عليه **ورابعها** ملائكة الجنة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب الاية **وخامسها** ملائكة النار
عليها تسعة عشر وقوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ورئيسهم مالك ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك واسماء جملتهم
الزبانية سندع الزبانية وسادسها الموكلون ببني ادم لقوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وقوله تعالى له معقبات الاية وقوله ويرسل عليكم حفظة وسابعها الموكلون باحوال هذا العالم والصافات
صفا وقوله والمدبرات امرا وعن ابن عباس قال ان لله ملائكة سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر
فاذا اصاب احدكم عرجة بارض فلاة فليناد اعينوا عباد الله رحمكم الله **واما اوصاف الملائكة**
فمن وجوه احدها انهم رسل الله جاعل الملائكة رسلا الى قوله الله يصطفي من الملائكة رسلا وثانيها قربهم من الله بالشرف
وهو المراد من قوله سبحانه ومن عنده لا يستكبرون وقوله بل عباد مكرمون وثالثها وصف طاعاتهم وذلك من
وجوه الاول قوله تعالى حكاية عنهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقولهم وانا لنحن الصافون وانا لنحن

المسبحون

المسبحون والله تعالى ما كذبهم في ذلك الثاني مبادرتهم الى امتثال امر الله وهو قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون
الثالث انهم لا يفعلون الا بوحيه وامره وهو قوله تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورابعها وصف
قدرتهم وذلك من وجوه الاول ان حملة العرش وهم ثمانية يحملون العرش والكرسي والكرسي الذي هو اصغر من العرش
اعظم من جملة السموات السبع لقوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض الثاني ان علو العرش شيء لا يحيط
به الوهم ويدل عليه قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم انهم لشدة
قدرتهم ينزلون منه في لحظة واحدة **الثالث** قوله تعالى ونفخ في الصور الاية فصاحب الصور يبلغ في القوة
الى حيث بنفخة واحدة منه يصعق من في السموات والارض وبالثانية منه يعودون احياء **الرابع** ان
جبرئيل عليه السلام بلغ من قوته ان قلع جبال آل لوط وبلادهم دفعة **وخامسها** وصف خوفهم ويدل
عليه وجوه **الاول** انهم مع كثرة عباداتهم وعدم اقدامهم على الزلات يكونون خائفين وجلين
حتى كان عباداتهم معاصي قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال وهم من خشيته مشفقون الثاني قوله
حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية روي في التفسير ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمعه اهل السموات مثل صوت
السلسلة على الصفوان فيفزعون فاذا انقضى الوحي قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي
الكبير **الثالث** روى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه بناحية
ومعه جبرئيل عليه السلام اذ انشق افق السماء فاقبل جبرئيل يتضاءل ويدخل بعضه في بعض الى اخر ما سياتي
برواية البيهقي في باب احوال الملائكة الاربعة المقربين انتهى **اقول** وان قال في اول الكلام ان

أكثر المسلمين قالوا بجسمية الملائكة لكن يظهر من آخر كلامه ان المخالف في ذلك ليس الا الفلاسفة
الذين لم يؤمنوا بالشريعة واتكلوا في جميع الامور على آرائهم السخيفة وعقولهم الضعيفة وقال
شارح المقاصد ظاهر الكتاب والسنة وهو قول اكثر الامة ان الملائكة اجسام لطيفة نورانية قادرة
على التشكلات باشكال مختلفة كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شأنها الطاعة ومسكنها السموات
هم رسل الله تعالى الى انبيائه عليهم السلام وامناؤه على وحيه يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الملائكة عند الفلاسفة هم العقول المجردة والنفوس الفلكية
ويخص باسم الكروبيين ما لا يكون له علاقة مع الاجسام ولو بالتدبير وذهب اصحاب
الطلسمات ان لكل فلك روحا كليا يدبر امره ويتشعب منه ارواح كثيرة مثلا للعرش وهو الفلك
الاعظم روح يظهر اثره في جميع ما في جوفه يسمى بالنفس الكلية والروح الاعظم ويتشعب منه ارواح
كثيرة متعلقة باجزاء العرش واطرافه كما ان النفس الناطقة تدبر امر بدن الانسان ولها قوة طبيعية
وحيوانية ونفسانية بحسب كل عضو وعلى هذا يحمل قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله تعالى
وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وهكذا اثبتوا لسائر الافلاك واثبتوا لكل درجة روحا
يظهر اثره عند حلول الشمس تلك الدرجة وكذا لكل من الايام والساعات والبحار والجبال والمفاوز
والعمران وانواع النبات والحيوانات وغير ذلك على ما ورد في لسان الشرع من ملك الارزاق
وملك البحار وملك الامطار وملك الموت ونحو ذلك وبالجملة فكما ثبت لكل من الابدان البشرية نفس

مدبرة فقد

مدبرة فقد اثبتوا لكل نوع من الانواع بل لكل صنف روحانية تدبره تسمى بالطباع التام لذلك النوع
يحفظه عن الآفات والمخافات ويظهر اثره في النوع ظهور اثر النفس الانسانية في الشخص انتهى وقال
المحقق في شرح العقائد هم اجسام لطيفة قادرة على التشكلات المختلفة انتهى اقول اكثر كلمات
قدماء الحكماء الذين اخذوا العلوم من الانبياء موافقة لما ورد في لسان الشرع وانما احدث المتأخرون منهم
ما احدثوا بآرائهم العليلة الفاسدة لترويج اسقامهم العليلة الكاسدة قال بليناس في كتاب علل الاشياء
لان الخالق عز وجل لما ركب الخلقة بعضها ببعض وحال طرفه خلق الارواح المتفكرة القادرة فخلقهن
من حرارة الريح ونور النار فمنهم خلق خلقوا من حر الريح الباردة ومنهم خلق خلقوا من النار الحارة و
منهم خلق خلقوا من حركة الماء البارد ومنهم خلقوا من حركة الماء الحار ومنهم خلقوا من الماء المالح فنفق
الله الخلقة العلوية من هذه الثلث الذي ذكرت مفردات غير مركبات انه لو كانوا مركبين اذا لا عليهم وهم
الموت والافتراق فهذه جميع اجناس المتفكرة من الملائكة والجن والشياطين ومكان الريح البارد
والبحر والارض السود والبيض الكواكب العلوية تشرق بنورها عليهم فيصل انوارهم بنورها ولا يشغلون مكانا
لانهم نور ولا يأخذون مكان غيرهم فهم مثل الطبايع يديرونها ويتقلبون عليها ولكل طبيعة من الطبايع
فيها خلق عظيم من الروحانيين ولا يقع عليهم التفتيش والحس لانهم ليسوا مركبين وانهم من جوهر واحد
فلذلك صاروا اكثر شيء عددا لا يسأمون ولا ينامون ولا يملون يعملون دائبين بالليل والنهار
بما وكلوا به من حركة الفلك وادخال بعضها في بعض وحركة الشمس والقمر والكواكب والامطار والرياح والحر

والبرد والاقبال والادبار وفي النبات والحيوان والمعادن وافاعيل الانس والحيوان وكلهم دائب
بالامر الذي وكل به وهم اجناس جنس منهم في الفلك الاعلى وهم قيام على ارجلهم لا يجلسون لان طبيعتهم
روحانية لطيفة فيبعث فيهم لا يقدرون ان يجلسوا لانها تجذبهم الى العلو وكلهم يسبحون الذي خلقهم منذ يوم
خلقهم لا يملون ولا يتحركون يمينا وشمالا وليس لهم عمل غير التسبيح لرب العزة لهم غلظ وشدة لحدة
طبايعهم لانهم خلقوا من النار وفي فلك المشتري خلق عظيم من الروحانيين كذلك هم خلق معتدل ساكن
لانهم خلقوا من روح اليابس لهم قسوة وفظاظة يدبرون فلك المشتري ويقبلون ويتحركون مع حركته
ويمجدون الذي خلقهم وفي فلك المريخ خلق عظيم من النورانيين وهم غلاظ شداد لانهم خلقوا من نور
اليابس فلذلك لا رافة لهم ولا رحمة يدبرون ويقبلون مع المريخ في دوران الفلك لم يكلفوا غير ذلك
لانهم لا رحمة لهم ولذلك لم يوكلوا بشيء من اعمال الانس وفي فلك الشمس خلق من الكروبيين لهم قسوة
وفظاظة لشدة طبايعهم لانهم خلقوا من الريح والروح ولهم اناة ونور فهم موكلون باعمال بني ادم على
الحرث والنسل وهم الذين يحركون الشمس وبحركتها يخرج البخار والدخان فيعرفون ذلك البخار الى القرم ثم
الى الشمس ثم لصعوده الى الكواكب العالية فيكون لهم غذاء وهم على علاج الثمار والزروع وولادة الحيوان
وهم المسلطون على جميع الروحانيين من تحتهم يعملون بامرهم وهم لطاف نورانيون يدورون مع
فلك الشمس ويعملون معها ويعملون في اصلاح العالم وتوالد المواليد وهم الذين يحفظون شيعة الشيطان
من ولده من فساد العالم وخرابه وحفظ الحيوان فهم وان سموا ملائكة لانهم ملكوا زمام الشيطان لئلا

يخربوا العالم

يخربوا العالم وفي فلك الزهرة ايضا خلق من الروحانيين لهم اعتدال وصلاح لهم احسنهم وجوها لهم بهج
طيب وبشر حسن يحبون الانس وجميع ما تحتهم من الحيوان حاشية اولهم بهم رافة ورحمة ورقة وهم
الذين يسعون في تاليف المذكران والاناث من كل شيء فكان بسببهم الولادة وبذلك الكون في
فلك عطارد روحانيون خلقوا من الريح الحارة فاتصلوا بالروحانيين الذين خلقوا من النور وهم بين
ايديهم مثل العبيد لا يغيبون عن اعينهم طرفة عين ليسارعون في خدمة ملائكة فلك الشمس ويعملون بامرتهم
فهم لهم شبه الوزراء وهم الموكلون بالنبات وصلاحه وحفظ نبته اذا طلع عن وجه الارض حتى يتم
تمامه وهم موكلون ايضا بصغار الحيوان والحفظ لهم عن مردة الشياطين وان القمر صاره من الشمس وضوءه
من بهاءها وبهاءها وهما يعملان في الليل والنهار وفلك القمر مملوء من الملائكة وهم ملائكة الرحمة مستبشرة الوجوه
لهم جمال حسن صور ليس لهم غضب ولا شدة ولا قسوة على اولاد ادم لقربهم منهم وهم اشبه الروحانيين
بالادميين وهم متعطفون على الحيوان مشفقون للنبات ويثبون في سرة بني ادم فلا تفارقهم بهم ربا
طهره والمهم وهم مسلطون على السماء يحرسون السماء من شيطانك وولده ان يسترقوا السمع من الملائكة الاعلى
المتصلين بفلك الشمس وهم الموكلون ايضا بالجب المبرور في الارض يحفظونه لئلا تعرض له الشياطين
فيفسدونه فان شيطانك وولده لهم قوة عظيمة في العالم والحرث والنسل وكلما لطف خلقه من
الروحانيين ورقت كان اكثر اجنحة فمنهم من له ستة اجنحة ومنهم من له خمسة اجنحة ومنهم من له اربعة اجنحة
وكذلك الجناح واحدة واما المكهرزة الشرف الطبايع حين ظهرت لحقوا بالطبايع فهم يسمون

في الماء والتراب والريح لانهم خلقوا من حر الماء المالح والريح العاصف والتراب المنتن وهم يسمون شياطين
وولده وهم عصاة جفاة متمردون في الارض لهم خبث عظيم وقوة شديدة وشغب قبيح ووجوه سمجة وادراكهم
قذرة وهم مخالف وذو طغيان وفي حزب الظالم والكلمة العليا مسلطة عليهم يسوقونهم من حزب الظالم وفساده
انتهى وانما اوردت ملخصا من كلامه لتعلم ان اكثر كلمات قدماء الحكماء الذين اخذوا العلوم من الانبياء موافقة
لما ورد في لسان الشرع وانما احدث المتاخرون عنهم ما احدثوا بآرائهم الجلية واوهامهم الخيلية **انزل**
ذكر السيد الداماد قدس سره في تعاليقه على الفلاسفة حيث قال من الدائر من الالسن ان وصف القرآن بالنزول الذي
لا يتصف به الا المتحيز بالذات دون الاعراض وبهذا غير القارات كالاصوات انما هو بتبعية محله سواء اخذ
حرفا محفوظة وهو الملك الذي يتلقف الكلام من جانب الملك العلام تلقفا سماعيا او يتلقفه وتلقيا روحانيا او
يتحفظه من اللوح المحفوظ ثم ينزل به على الرسول صلى الله عليه وآله ولا يتمشى هو المتحفظ الا على القول بتجسم الملائكة واما
الكارهون من دائرة التحصيل حيث هم ذلك فاما على ما هو صريح الحق وعليه الحكماء الالهيون والمحصلون من اهل
الاسلام ان الملائكة على قبائل سفلية وعلوية ارضية وسماوية وجسمانية وقدسانية وفي القبائل سعور وطبقات
كالقوى المنطبعة والطبايع الجوهرية وارباب الانواع والنفوس المفارقة السماوية والجواهر العقلية القادسية
بطبقات انواعها وانوارها ومنها روح القدس النازل بالوحي النافث في ارواع ادنا القوة القدسية
باذن الله سبحانه وتعالى وهو اليم جبرئيل الامين وفي الحديث عنه صلى الله عليه وآله اطت السماء وحق لها ان
تئط ما فيها من موضع قدم الا وفيه ملك ساجد او راكع فالامر غير مستتب الالهام الا ان يسير ظهورهم الثقلاء لنفوس

الانبياء عليهم السلام

الانبياء عليهم السلام نزولا تشبيها بالهبوط الحقيقي والا تعلق في الروحانية بالنزول الحسي والاتصال المكاني فيكون
ولذا نزل الملك الاستعارة تبعية وقوله نزل الفرقان مجاز مرسلا تبعية تلك الاستعارة التبعية قلت
لا الطعن من احد من الناس ان يستنفع ذلك بجهة من الجهات وان فيه شقا لعصا الامة بعز فتها المعرفة
واخاء بينها المتواترة دعوفا للقوانين الحقة العقلية ونقضا للضوابط المقررة البيانية فلانه مطابقة مجال
النبي صلى الله عليه وآله كان يرى جبرئيل وملائكة الله المقربين عليهم السلام ببصره الجسماني ويسمع كلام الله الكريم على
لسانهم القدسي بسمعه الجسماني وقوام الحكمة قائمة بالقسط انه انما ملاك الرؤية البصرية الابصار الحسي الا انطبع
في الحس المشترك وانما المبصر المرئي بالحقيقة من الشيء المشاهد بين يدي الحس صورته الذهنية المنطبعة وانما
ذو الصورة بهويته العينية ومادته الخارجية مبصر بالعرض من حيث بالمجاز وان كان شرطه الغير شرط الابصار
والجلية تبان بها مسلك الثانوية لا لوجه الانطباع ومع هذه السنة مشاكلة السمع لبيعة والاذاقة مطلقة
من تلقاء واهب الصور فاذا كانت النفس الجنبية الجبرانية حقيقة الانجذاب الى صقع الحق
وعالم القدس لم يكن لتمس بها بسبب الى التطبيع بالصورة من تلقاء واهب الصور الا من سلك الاسنة القاهرة
وسؤال المادة الخارجية بين يديها فاما اذا كانت قدسية الفطرة سيرة العزيزة في جوهر جبلتها المفطورة
ثم في بيعتها المكتسبة صارت لبقية الجوهر طاهرة الذات كهدة العلامة بجاذب شديدة الاستغراق بعالم الحس
قاهرة الملكة قوة المنية على خلع البدن ورفض الحواس والانصراف الى صقع القدس حيث شاءت وكيف
شاءت باذن ربها وقويها المتخيلة لتبعة فعلية الانفس في جنب الظاهر قوية التلقي من عالم الغيب قائمة

تخلص عن شركة الطبيعة وتنزل اللطف عليه [illegible] فخرج الى [illegible] وتتصل بروح القدس [illegible] من الملائكة
المقربين وتستفيد من سكان عالم [illegible] العلوم الحكمية [illegible] على سبيل الرشح كمرآة مجلوة تحاذي بها [illegible] ولكن حيث
انها [illegible] في الطبيعة [illegible] عالم الطبيعة [illegible] المادية تكون
فيما [illegible] وذلك [illegible] يتحول الملك [illegible] صورة [illegible] متمثلة [illegible] ينطق
بكلمات الهية منظومة مسموعة [illegible]
الصورة في لوح الانطباع [illegible] من الملأ الاعلى [illegible] الى الباطن والحصول
في صقع [illegible] السماع والابصار [illegible] المسموع والمبصر من المواد [illegible] الى لوح الانطباع
ثم منه الى الخيال والمتخيلة ثم [illegible] الامر الى النفس [illegible] الوحي [illegible] الابصار والسماع
الظاهريين [illegible] الى النفس من عالم الامر [illegible] في الملكوت [illegible]
[illegible] ثم تفيض عن النفس الى القوة الخيالية [illegible] بعبارة [illegible] منظومة مسموعة [illegible]
الى الصورة [illegible] ثم [illegible] الصورة المتمثلة [illegible] المنظمة من الخيال والمتخيلة
الى لوح الانطباع [illegible] الحس المشترك فتسمع الكلام [illegible] الصورة [illegible] الوحي [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] المسموع والمبصر [illegible]
وفي الحديث ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يأتيك الوحي فقال احيانا يأتيني مثل صلصلة

الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي
ما يقول وربما يكون النفس المنورة [illegible] الكاملين [illegible]
[illegible] فيكون [illegible] الانصراف عن عالم الحس والاتصال بروح القدس [illegible]
بجوهر ذاته المجردة [illegible] الشبح المتمثل [illegible] ويبصر [illegible]
كما ورد في الحديث ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله مرة في صورته [illegible]
ثم دون هذا الضرب [illegible] القوة القدسية [illegible] النبوة ان يرى الملك [illegible] ويسمع
ولكن في النوم [illegible] وسبيل القول فيه [illegible] ان الامر هناك ينتهي الى القوة المتخيلة [illegible]
[illegible] من عالم الملكوت [illegible] الصورة المتمثلة والعبارة
المنظمة [illegible] الى الحس المشترك [illegible] الرؤيا الصادقة [illegible] بهذا الطريق غير
[illegible] النبوة [illegible] وفي الحديث [illegible] جزء من ستة واربعين [illegible] جزءا من النبوة
[illegible] المحدثين [illegible]
الذين [illegible] عالم الشهادة [illegible] الغيب [illegible] على سبيل الباطن ولكنهم
لا يرون [illegible] الكافي [illegible] ابو جعفر الكليني رضوان الله عليه باب
[illegible] بين الرسول والنبي والمحدث وان الائمة عليهم السلام محدثون مفهمون [illegible]
[illegible] وتنزل الملك [illegible] المحققين والتجوز

في الانسان واذا النزول حقيقة من باب الصورة المتشبحة المتمثلة وقد سمعت بعرض الجواهر
المجردة القدسية والملك وليس هو من الاستعارة في شيء اصلا كما في قولنا تحرك جالس السفينة وقولنا انه متحرك
وانه جالس وانه ساكن وقولنا رأيت زيدا اذا اغنيت بشخصه الموجود في الخارج بالهوية العينية لا بالصورة
الذهنية المرئية والمنطقية في الحس المشترك وسائر المقولات في وجوه الاتصاف بالعرض كلها
على هذه السبيل كله واما نزول القرآن فمجاز مرسل لا بتبعية استعارة تبعية من حيث ان
النازل على الحقيقة محله وهو تلك الصورة البشرية المتشبحة القدسية او مجاز عقلي لا بشيء من
الطرفين من الاسناد وعلى ان الاصوات والحروف والالفاظ التي اعتراضات له بذلك في
المتكلم بها تقطيعات عارضة للهواء من حيث حركة اللسان ان قلت تحقيق الامر فيما اخذت على
العقل بالاطلاع في باب الرؤية سبيل العقول هناك على المذهبين الآخرين وهما خروج الشعاع
اي فيضانه من المبدأ الغيبي من ثبت في الهواء المتوسط بين رأس الجليدية وسطح المرئي على هيئة
المخروط في حصول الانضمام الاشراقية للنفس المتوجهة للابصار في الابصار بارتسام المقابلة
بين المرئي والجليدية على تلك الهيئة قلت لست اكثرت لذلك اذ لا استتر ذلك الكشف
وتلك القول في المراد الرجعية والرؤية من سلك الجليدية دون مذهب الظاهر لانه الذي
من سبيل الباطن ومذهب الغيبية دون الانضمامات الخارجية ثم الادراك المنكشفة متى قيل الامر قوام
في تطابق اللوازم والحق والاحكام ضرب القذف بالقذف والسواد الاعظم على مسلك الانطباع

ولنبر

ولنبر ان يكون الحق لا تعداه ولا تحنثه فرق من فرق الانضمام الاشراقية من اثبات صور متعلقة بحاسة
في عالم متعلق من تلك المثل الامر في صور المرايا والصور الخيالية وامور الالهيات وهو عند المتوسمين
قلت انه لا اله الا ان اليه قد يلهى سبيل الصوفية في نشئه تقرر ابن الحكماء وحق القول
المفصل فيه على ذمة كتب البراهين ونقد محتذر عنه في رعة الله حلول تحقيق الامر على مذاق
المتصفين وفرع رجح الحق بمثوبات آراء المفرقين من طرق الشرع والمتين مع تباين السبيلين وفرع
الحق مع الباطن وقد الفتح بما اسلفناه صحيح الامر لدى العيان ولنعد الى غرضنا الذي عز العيان

باب عصمة الملائكة وقصة هاروت وماروت وفيه ذكر حقيقة السحر وانواعه

الآيات البقرة واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان
من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن
الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق **تفسير**
واتبعوا ما تتلوا الشياطين اقول هذه الآية مما يوهم نقض عصمة الملائكة وللمحققين فيه وجوه من ذلك
تنزيه الملائكة عنها وان افتقر الى الاطناب **وقال** السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الغرر والدرر
ان سأل سائل عن قوله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين الى قوله ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون

فقد كيف تنزل الله سبحانه السحر على الملائكة ام كيف تعلم الملائكة السحر والتفريق بين المرء وزوجه وكيف نسب
الضرر الواقع عند ذلك الا انه باذنه وهو لا ان قدرنا عنه وهذا رغم فعله كيف اثبت العلم لهم ونفاه عنهم
بقوله ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ثم بقوله لو كانوا يعلمون فجوابه فيه الذي وجوه
كلها تبتني على التشبيه الذاهلة ولم تنبع النظر فيها اولها ان يكون ما في قوله تعالى وما انزل نافية على الملكين
ببابل هاروت وماروت بمعنى الذي فكانه لا يخفى على تقدير ان اهل الكتاب انهم اتبعوا ما تكذب به
الشياطين على ملك سليمان ونسبه السحر الى جزاه تبرأه عنه وجل عن قولهم واكذبهم في قولهم فقال
تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا باستعمال السحر والتمويه على الناس ثم قال يعلمون الناس السحر وما انزل
على الملكين واراد انهم يعلمونهم السحر الذي انزل على الملكين وانما انزل على الملكين وصف السحر وماهيته
وكيفية الاحتيال فيه ليعرفا ذلك ويعرفاه الناس فيجتنبوه ويحذروا منه كما انه تعالى قد اعلمنا ضروب
المعاصي ووصف لنا احوال القبائح ليجتنبها لا لنواقعها الا ان الشياطين كانوا اذا علموا ذلك وعرفوه
استعملوه واقدموا على فعله وان كان غيرهم من المؤمنين لما عرفه اجتنبه وحذره وانتفع بالاطلاع على كيفيته
ثم قال وما يعلمان من احد يعني الملكين ومعنى يعلمان هاهنا يعلمان والعرب تستعمل لفظة علم بمعنى اعلم قال القطامي
شعر تعلم ان بعد الغي رشدا ٭ وان لذلك الغي انقشاعا ٭ وقال كعب بن زهير
تعلم رسول الله انك مدركي ٭ وان وعيدا منك كالاخذ باليد ٭ فمعنى تعلم في البيتين بمعنى اعلم والذي
يدل على ان المراد هنا الاعلام لا التعليم قوله وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر اي انهما لا يعرفان

صفة السحر وكيفية الاحتيال فيه يقولا انما نحن فتنة لان الفتنة بمعنى المحنة وانما كان محنة من حيث
القى اليهما المكلفين امر السحر واعتقده ليمتنعوا الى مواقعته وهم اذا عرفوه امكن اذا استعملوه وان يجتنبوه
فيكون الحال لطلقين على ذلك لا تمكنوا باستعماله ولا فرق بين الغرض في القاء هذا الينا واطلاع عليه
المحنة لا الفعل ثم قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فيجب فرق من مذهبنا السبيلين في هذا
الباب وان كان الملكين ما القياه اليهم لذلك ولهذا قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم
لما قصدوا بتعلمه ان يفعلوه ويركبوه لا ان يجتنبوه صار ذلك بسوء اختيارهم ضررا عليهم فالوجه الثاني ان يكون
ما انزل موضعه موضع جر ويكون معطوفا بالواو على ملك سليمان اي واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمان وعلى ما انزل على الملكين ومعنى ما انزل على الملكين اي معهما وعلى السنتهما كما قال الله تعالى ربنا وآتنا
ما وعدتنا على رسلك اي على السنتهم ومعهم وليس بمنكر ان يكون ما انزل معطوفا على ملك سليمان وان اعترض
بينهما من الكلام ما اعترض لان رد الشيء الى نظيره وعطفه على ما هو اولى به هو الواجب وان اعترض بينهما
ما ليس منهما ولهذا نظائر في القرآن وكلام العرب كثيرة قال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم
يجعل له عوجا قيما وقيم من صفات الكتاب لا من صفة عوج وان تباعد ما بينهما ومثله يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام فالمسجد الحرام معطوف على
الشهر الحرام اي يسألونك عن الشهر الحرام وعن المسجد الحرام وعلى مذهب بعض اهل اللغة اذ كان العرب
تضعف الجر في المخفوض ثم تريد بعضها علامة تفعيل ان مع يرد الذي خبره كقوله عز وجل ومن رحمته

جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وهذا واضح في مذهب العرب كثير النظائر ثم قال تعالى
وما يعلمان من احد اي منهما انه عنه وتبليغ من نفسهما عنه وصدهما عنه قوله واستعماله ان يقولا انما نحن فتنة
فلا تكفر باستعمال السحر والاقدام على فعله وهذا كما يقول الرجل ان امرت عنه بكذا ولقد نهيتك ونهيت
حتى قلت لك انك ان فعلته اصابك كذا وكذا وهذا امر نهاية في المبالغة في الكلام والاختصار والاول مع
اللفظ القليل على المعنى الكثير لانه لم يتقرر قوله وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة عن بسط
الكلام الذي ذكرناه ولهذا نظائر في القرآن قال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب
كل اله بما خلق ومثل قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم
ودلت عليه فحذف من ان تزدد ثم قال تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وليس يجوز ان يرجع
الضمير في هذا الجواب الى الملكين وكيف يرجع اليهما وقد نفى تعالى عنهما التعليم بل يرجع الى الكفر
والسحر وقد تقدم ذكر السحر وتقدم ايضا ذكر ما يدل على الكفر ويقتضيه في قوله تعالى ولكن الشياطين كفروا
فيه دل كفروا على الكفر والعطف عليه مع السحر جائز وان كان التصريح وقع بذكر السحر دونه ومثل ذلك
قوله تعالى سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى اي يتجنب الذكرى الا الاشقى ولم يتقدم
تصريح بذكر الذكرى الا ان ما دل عليه قوله سيذكر ويجوز ايضا ان يكون معنى فيتعلمون منهما اي بدلا مما علمهما الملكان
ويكون المعنى انهم يعدلون عما علماهم ووقفاهم عليه الملكان من النهي عن السحر الى فعله واستعماله كما يقول
القائل ليت لنا من كذا وكذا اي بدلا منه كما قال الشاعر شعر جمعت من الخيرات وطبا وعلبة

وصرا لاخلاف المزممة البزل ومن كل اخلاق الكرام نميمة وسعيا على الجار المجاور بالنجل يريد
جمعت مكان الخيرات ومكان اخلاق الكرام هذه الذميمة وقوله تعالى ما يفرقون به بين المرء
وزوجه فيه وجهان احدهما ان يكونوا يغوون احد الزوجين ويحملونه على الشرك بالله فيكون
بذلك قد فارق زوجه الاخر ان يسعوا بين الزوجين بالنميمة والوشاية والاغراء والتمويه بالباطل
حتى يؤول امرهما الى الفرقة والمباينة وثاني الوجوه في الاية ان تحمل ما في قوله وما انزل على
الملكين على الجحد والنفي فكأنه قال تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن وما كفر سليمن
ولا انزل الله السحر على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل هاروت وماروت ويكون
قوله تعالى ببابل هاروت وماروت من المؤخر الذي معناه التقديم فيكون على هذا التأويل هاروت
وماروت رجلين من جملة الناس هذان اسماهما وانما ذكرا بعد ذكر الناس تمييزا وتبيينا ويكون الملكان
المذكوران اللذان نفى تعالى عنهما السحر جبريل وميكائيل لان سحرة اليهود فيما ذكر كانت تدعي ان الله
انزل السحر على لسان جبريل وميكائيل الى سليمان فاكذبهما الله تعالى في ذلك ويجوز ان يكون هاروت
وماروت يرجعان الى الشياطين كأنه قال ولكن الشياطين هاروت وماروت كفروا ويسوغ
ذلك كما ساغ في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين يعني حكم داود وسليمان ويكون قوله تعالى على
هذا التأويل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة راجعا الى هاروت وماروت اللذين هما من
الشياطين او من الانس المتعلمين للسحر من الشياطين والعاملين به ومعنى قولهما انما نحن فتنة فلا تكفر

يكون على طريق الاستهزاء والتماجن والتملح كما يقول الماجن من المتصحة للناس اذا فعل
قبيحا او قال باطلا هذا فعل من لا يفلح وقول من لا ينجح والله لا تحصل الا على الخسران وليس
ذلك منه على سبيل النصيحة للناس وتحذيرهم من مثل فعله بل على جهة المجون والتهالك
ويجوز ان يضاف على هذا التاويل الذي تقتضيه الجحد والنفي ان يكون هاروت وماروت اسمين للملكين
ونفي عنهما انزال السحر بقوله تعالى وما انزل على الملكين ويكون قوله تعالى وما يعلمان من احد يرجع
الى قبيلتين من الجن او الى شياطين الجن والانس فتحسن التثنية لهذا وقد روي هذا التاويل
في حمل ما على النفي عن ابن عباس وغيره من المفسرين وحكي عن بعضهم انه كان يقرا على الملكين
بكسر اللام ويقول متى كان العلجان ملكين انما كانا ملكين فمن على هذه القراءة لا ينكر ان يرجع
قوله تعالى وما يعلمان من احد اليهما ويمكن على هذه القراءة في الآية وجه آخر وهو ان لا يحمل قوله تعالى
وما انزل على الملكين على الجحد والنفي وهو ان يكون ما في الاية الذين اخبر عنهم انهم اتبعوا ما تتلوا الشياطين
وتقديره على ملك سليمان واتبعوا ما انزل على هذين الملكين من السحر ولا يكون الانزال من قبل الله
تعالى وان اطلق لانه عز وجل لا ينزل السحر بل يكون منزله اليهما بعض الضلال والعصاة ويكون
معنى انزل وان كان من الارض حمل اليهما لا من السماء انه اتى به من نجود الارض والبلاد واعاليها
فان من هبط من نجد الى البلاد الغور يقال انزل وهبط وما جرى هذا المجرى فاما قوله تعالى وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله ففيه وجوه منها ان يريد تعالى بالاذن العلم من قولهم اذنت فلانا

بكذا او كذا اذا اعلمته واذنت بكذا او كذا اذا سمعته وعلمته قال الشاعر في سماع يأذن
الشيخ له، وحديث مثل ماذي مشار، ومنها ان يكون الا زائدة ويكون المعنى وما هم بضارين
به من احد الا باذن فيخلي الله بينهم وبينه ولو شاء لمنعهم بالقهر والقسر زايدا على منعهم بالنهي والزجر
ومنها ان يكون الضرر الذي عني انه لا يكون الا باذنه قال واضافه اليه هو ما يلحق المسحورين من الادوية
والاغذية التي يطعمهم اياها السحرة ويدعون انها موجبة لما يقصدونه فيهم من الامور ومعلوم ان الضرر
الحاصل عن ذلك من فعله تعالى بالعادة لان الاغذية لا توجب ضررا ولا نفعا وان كان المعرض
للضرر من حيث كان كالفاعل له هو المستحق للذم وعليه يجب العوض ومنها ان يكون الضرر المذكور
انما هو ما يحصل من التفريق بين الازواج لانه اقرب اليه في ترتيب الكلام والمعنى انهم اذا اغووا
احد الزوجين فكفر او اذا اخذ منه زوجته فيستضر بذلك كان مغويه ضارا له بما حسنه له من الكفر الا
ان التفرقة لم تكن الا باذنه تعالى وحكمه لانه تعالى هو الذي حكم وامر بالتفريق بين المختلفي الاديان
فلهذا قوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله والمعنى انه لولا حكم الله تعالى واذنه في الفرقة
بين هذين الزوجين باختلاف الملة لم يكونوا ضارين له هذا الضرب من الضرر الحاصل عند الفرقة
ويقوي هذا الوجه ما روي انه كان من دين سليمان عليه السلام انه من سحر بانت منه امرأته فاما قوله
تعالى ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الآخرة من خلاق ثم قوله تعالى لو كانوا يعلمون ففيه وجوه اولها
ان يكون الذين علموا غير الذين لم يعلموا ويكون الذين علموا غير الذين لم يعلموا ويكون الذين علموا

غير الذين لم يعلموا ويكون الذين علموا الشياطين او الذين خبر عنهم بانهم نبذوا كتاب
الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان والذين لم يعلموا
هم الذين علموا السحر وشروا به انفسهم وثانيها ان يكون الذين علموا هم الذين لم يعلموا الا انهم
علموا شيئا ولم يعملوا بخبره فكانه قال وصفهم بانهم عالمون بانه لا نصيب لمن اشترى ذلك
ورضيه لنفسه على الجملة ولم يعلموا كنه ما يصير اليه من العقاب الذي لا نفاد له ولا انقطاع وثالثها
ان تكون الفائدة في نفي العلم عنهم انهم لم يعملوا بما علموه فكانهم لم يعلموا وهذا كما يقول المرء
لغيره ما ادعوك اليه خير لك واعود عليك لو كنت تعقل وتنظر في العواقب وهو يعقل وينظر
الا انه لم يعمل بموجب عقله فحسن ان يقال له مثل هذا القول وقال كعب بن زهير شعر
يصف ذئبا وغرابا يتبعانه * ليصيبا من زاده اذا حضراني قلت لو تعلمانه * الم تعلما اني من الزاد
مرمل * فنفى عنهما العلم ثم اثبته بقوله * الم تعلما اني من الزاد مرمل وانما المعنى في نفيه العلم
عنهما انهما لم يعملا بما علما فكانهما لم يعلما ورابعها ان يكون المعنى ان هؤلاء القوم الذين
قد علموا ان الآخرة لا خلاق لهم فيها مع علمهم بالقبيح الا انهم ارتكبوه طمعا في حطام الدنيا وزخرفها
فقال تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اى الذي آثروه وجعلوه عوضا من الآخرة لا يتم لهم
ولا يبقى عليهم وانه منقطع زائل ومضمحل باطل وان المآل الى المستحق في الآخرة وكل ذلك واضح
بحمد الله تعالى **واقول** قرئ المثوبة والمثوبة الشدة وجمع غمرة قال القطامي يصف سفينة

نوح

نوح عليه السلام وعان لطائف القرآن وقال الاخفش والذكث ف وقال نفعت الريح السحاب
اى كشفته فانقشع وتقشع وقال الاوطيسقة اللاحق فاقته وقال الحلبة حلبة من جلد وفيه حرث
الناقة بشدها عليها الضراة وهي خيطان بيض نون الخلف والنمودية لتشد بهن ولدها وقيل
الخلف بكسر حاء ضرع الناقة والمرقمة من الرمام والبزل جمع البازل وهو محل افتاق انحل لها
تسع سنين والمذال العبد الابيض وتقعدت شبت العسل اى احتلبتها وشرت به ذكره الجوهري واستشهد
بالبيت **اقول** وقيل الى الازدي في تفسير هذه الآية ان قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمان ففيه مسائل **المسألة الاولى** قوله واتبعوا حكاية عمن تقدم ذكره وهم اليهود ثم فيه
اقوال احدها انهم اليهود الذين كانوا في زمان محمد صلعم وثانيها انهم الذين تقدموا من
اليهود وثالثها انهم الذين كانوا في زمن سليمن عليه السلام من السحرة لان اكثر اليهود ينكرون
نبوة سليمن عم ويعدونه من جملة الملوك في الدنيا فالذين منهم كانوا في زمانه لا يمتنع ان يعتقدوا فيه انه
انما وجد ذلك الملك العظيم بسبب السحر ورابعها انه يتناول الكل وهذا اولى لانه ليس صرف اللفظ
الى البعض اولى من صرفه الى الغير اذ لا دليل على التخصيص وخامسها انه المراد ممن تقدم ذكره في قوله
نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب **وقال** السدي لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم
عارضوه بالتوراة فخاصموه بها فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة واخذوا بكتاب آصف
وسحر هاروت وماروت فلم يوافق القرآن فهذا هو قوله ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم

نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم ثم اخبر عنهم بانهم اتبعوا كتب السحرة
المسئلة الثانية ذكروا في تفسير تتلوا وجهين احدهما ان المراد منه التلاوة والاخبار وثانيهما
قال ابو مسلم تتلوا اي تكذب على ملك سليمان يقال تلا عليه اذا كذب وتلا عنه اذا صدق واذا
ابهم جاز الامران والاقرب هو الاول لان التلاوة حقيقة في الخبر الا ان المخبر يقال في خبره اذا
كان كذبا انه تقول على فلان وانه قد تلا على فلان ليميز بينه وبين الصدق الذي لا يقال فيه على فلان
بل يقال روى عن فلان واخبر عن فلان وتلا عن فلان وذلك لا يليق الا بالاخبار والتلاوة ولا
يمتنع ان يكون الذي كانوا يخبرون به عن سليمان مما يتلى ويقرأ فيجتمع فيه كل الاوصاف المسئلة الثالثة
اختلفوا في الشياطين فقيل المراد شياطين الجن والانس وهو قول الاكثرين وقيل شياطين الانس وهو
قول المتكلمين من المعتزلة وقيل شياطين الانس والجن معا اما الذين حملوه على شياطين الجن فقالوا ان
الشياطين كانوا يسترقون السمع ثم يضمون الى ما سمعوا اكاذيب يلفقونها ويلقونها الى الكهنة وقد دونوها
في كتب يقرؤنها ويعلمونها الناس وفشا ذلك في زمان سليمان حتى قالوا ان الجن تعلم الغيب فكانوا يقولون
هذا علم سليمان وما تم له ملكه الا بهذا العلم وبه سخر الجن والانس والريح التي تجري بامره واما الذين حملوه
على شياطين الانس فقالوا روي في الخبر ان سليمان عليه السلام كان قد دفن كثيرا من العلوم التي خصه الله
بها تحت سرير ملكه خوفا على انه ان هلك الظاهر منها يبقى ذلك المدفون فلما مضت مدة على ذلك توصل
قوم من المنافقين الى ان كتبوا في خلال ذلك اشياء من السحر تناسب تلك الاشياء من بعض الوجوه

ثم بعد موته واطلاع الناس على تلك الكتب اوهموا الناس انه من عمل سليمان وانه ما وصل الى
ما وصل اليه الا بسبب هذه الاشياء فهذا معنى ما تتلوا الشياطين واحتج القائلون بهذا الوجه
على فساد القول بان شياطين الجن لو قدروا على تغيير كتب الانبياء وشرائعهم بحيث يبقى ذلك التحريف
مخفيا فيما بين الناس لارتفع الوثوق عن جميع الشرائع وذلك يفضي الى الطعن في كل الاديان
فان قيل اذا جوزتم ذلك على شياطين الانس فلم لا يجوز مثله من شياطين الجن قلنا الفرق
ان الذي يفعله الانسان لا بد وان يظهر من بعض الوجوه اما لو جوزنا هذا الافتعال من الجن وهو ان
يزيدوا في كتب سليمان بخط مثل خط سليمان فانه لا يظهر وذلك مخفيا فيفضي الى الطعن في جميع الاديان
المسئلة الرابعة اما على قوله على ملك سليمان فقيل في ملك سليمان عن ابن جريج وقيل
على عهد ملك سليمان والاقرب ان يكون المراد واتبعوا ما تتلوا الشياطين افتراء على ملك سليمان لانهم
كانوا يقرؤن من كتب السحر ويقولون ان سليمان انما وجد ذلك الملك بسبب هذا العلم فكانت تلاوتهم
لتلك الكتب كالافتراء على ملك سليمان والله اعلم المسئلة الخامسة اختلفوا في المراد بملك
سليمان فقال القاضي ان ملك سليمان هو النبوة او يدخل فيه النبوة وتحت النبوة الكتاب المنزل
عليه والشريعة واذا صح ذلك ثم اخرج القوم صحيفة فيها ضروب السحر وقد دفنوها تحت سرير ملكه ثم اخرجوها
بعد موته واوهموا انها من جهته صار ذلك منهم تقولا على ملكه في الحقيقة والاصح عندي ان يقال
القوم لما ادعوا ان سليمان انما وجد تلك المملكة بسبب ذلك العلم كان ذلك الادعاء كالافتراء

على ملك سليمان والله اعلم **المسئلة السادسة** السبب في انهم اضافوا السحر الى سليمن
عليه السلام وجوه احدها انهم اضافوا السحر الى سليمن تفخيما لشانه وتعظيما للامر وترغيبا
للقوم في قبول ذلك منهم وثانيها ان اليهود ما كانوا يقرون بنبوة سليمن بل كانوا يقولون
انما وجد ذلك الملك بسبب السحر وثالثها ان الله تعالى لما سخر الجن لسليمان فكان يخالطهم ويستفيد
منهم اسرارا عجيبة فغلب على الظنون انه عليه السلام استفاد السحر منهم اما قوله تعالى وما كفر سليمن فهذا
تنزيه له عن الكفر وذلك يدل على ان القوم نسبوه الى الكفر والسحر وقيل فيه اشياء احدها روي
عن بعض احبار اليهود انهم قالوا الا تعجبون من محمد صلى الله عليه وآله يزعم ان سليمان كان نبيا
وما كان الا ساحرا فانزل الله هذه الآية الى آخره وثانيها ان السحرة من اليهود زعموا انهم اخذوا
السحر عن سليمن فنزهه الله منه وثالثها ان قوما زعموا ان قوام ملكه كان بالسحر فبرأه الله منه لان كونه
نبيا ينافي كونه ساحرا كافرا ثم بين تعالى بانه كفروا فقد كان يجوز ان يتوهم انهم كفروا لا بالسحر
فقال تعالى يعلمون الناس السحر واعلم ان الكلام في السحر يقع من وجوه الاول في البحث عنه بحسب اللغة فنقول
ذكر اهل اللغة انه في الاصل عبارة عما لطف وخفي سببه والسحر بالنصب هو الغذاء لخفائه ولطف مجاريه قال
لبيد ونسحر بالطعام وبالشراب قيل فيه وجهان احدهما انا نعلل ونخدع كالمسحور المخدوع والآخر نغذى واي
الوجهين كان فمعناه الخفاء وقال الشاعر **شعر** فان تسألينا فيم نحن فاننا * عصافير من هذا الانام المسحر
وهذا الوجه يحتمل من المعنى ما احتمله الاول ويحتمل ايضا ان يريد بالمسحر انه ذو السحر والسحر هو الرئة وما يتعلق بالحلقوم

وهذا يرجع

وهذا ايضا يرجع الى معنى الخفاء ومنه قول عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وآله بين سحري ونحري
وقوله تعالى انما انت من المسحرين يعني من المجوف الذي يطعم ويشرب يدل عليه قولهم ما انت الا بشر
مثلنا ويحتمل انه ذو سحر مثلنا وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام انه قال للسحرة ما جئتم به السحر
ان الله سيبطله وقال فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم فهذا هو معنى السحر في اصل اللغة الوجه
الثاني اعلم ان لفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى
التمويه والخداع ومتى اطلق ولم يقيد افاد ذم فاعله قال تعالى سحروا اعين الناس يعني موهوا عليهم حتى
ظنوا ان حبالهم وعصيهم تسعى وقال يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح
ويحمد **روي انه قدم** على رسول الله صلى الله عليه وآله الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم
فقال لعمرو خبرني عن الزبرقان فقال مطاع في ناديه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان
هو والله يعلم اني افضل منه فقال عمرو انه زمر المروءة ضيق العطن احمق الاب لئيم الخال يا رسول
الله صدقت فيهما ارضاني فقلت احسن ما علمت واسخطني فقلت اسوأ ما علمت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان من البيان لسحرا فسمى النبي صلى الله عليه بعض البيان سحرا لان صاحبه يوضح الشيء المشكل
ويكشف عن حقيقته بحسن بيانه وبليغ عبارته فان قيل كيف يجوز ان يسمى ما يوضح الحق وينبئ عنه سحرا
وهذا القائل انما قصد اظهار الخفي لا اخفاء الظاهر ولفظ السحر انما يفيد اخفاء الظاهر قلنا انما
سماه سحرا لوجهين الاول ان ذلك القدر للطفه وحسنه استمال القلوب فاشبه السحر الذي يستميل القلوب

فمن هذا الوجه يسمى سحرا لانه وجد الذي ظننت النفس ان المقتدر على الاسباب يكون قادرا على كثير ما يكون
قبيحا وتقبيح ما يكون حسنا فذلك يشبه السحر من هذا الوجه في اقسام السحر واعلم ان السحر على اقسام القسم
الاول سحر الكلدانيين والكسدانيين الذين كانوا في قديم الدهر وهم قوم يعبدون الكواكب ويزعمون انها
هي المدبرة لهذا العالم ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والنحوسة وهم الذين بعث الله ابراهيم عليه السلام
مبطلا لمقالتهم ورادا عليهم في مذاهبهم وهم ثلاث فرق **الفرقة الاولى** هم الذين زعموا
ان هذه الافلاك والكواكب واجبة الوجود في ذواتها وانه لا حاجة بها في ذواتها وصفاتها الى موجب
ومدبر وخالق وعلة البتة ثم انها هي المدبرة لعالم الكون والفساد وهؤلاء هم الصابئة الدهرية
والفرقة الثانية الذين قالوا الجسم يستحيل ان يكون واجبا لذاته لان كل جسم مركب وكل مركب
فانه مفتقر الى كل واحد من اجزائه وكل واحد من اجزائه غيره فكل جسم فهو مفتقر الى غيره وكل مفتقر
الى غيره فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو مؤثر فهذه الاجرام الفلكية والكوكبية لا بد لها من مؤثر ثم
قالوا ذلك المؤثر اما ان يكون حادثا او قديما فان كان حادثا افتقر الى مؤثر اخر ولزم التسلسل وهو
محال وان كان قديما فاما ان يكون كل ما لا بد منه في مؤثريته حاصلا في الازل او ليس كذلك وتحقيق
هذا التقسيم فنقول انه اذا خلق الله في الحيز الذي خلقه فيه لا لان خلقه فيه وذلك الحيز اصلح من خلقه
في حيز اخر او لان خلقه كان موقوفا على حضور وقت معين اما مقدرا او محققا فان قلنا ان كل ما لا بد منه
في مؤثريته كان حاصلا في الازل لزم ان يكون الاثر واجب الترتب عليه في الازل لان الازل لو لم يكن واجب

الترتب عليه فهو اما ممتنع الترتب عليه فهو ليس بمؤثر البتة وقد فرضناه مؤثرا هذا خلف وان كان ممكن
الترتب عليه وممكن اللاترتب عليه ايضا فلنفرض تارة مصدرا للاثر بالفعل واخرى غير مصدر له بالفعل فامتياز
الحين الذي صار المؤثر فيه مصدرا للاثر بالفعل عن الحين الذي لم يصر فيه كذلك اما ان يتوقف على انضمام قيد
اليه اولا يتوقف فان توقف لم يكن الحاصل قبل انضمام هذا القيد اليه كل ما لا بد منه في المؤثرية وقد
فرضناه كذلك وهذا خلف وان لم يتوقف فقد ترجح الممكن من غير مرجح البتة وتجويزه ينسد باب الاستدلال
بالممكن على وجود الصانع واما ان قلنا بان كل ما لا بد منه في المؤثرية ما كان حاصلا في الازل فان استمر ذلك
السبب وجب ان لا يصير البتة مؤثرا لكنا قد فرضناه مؤثرا انه لا يزال هذا خلف وان تغير فقد حدث بعض ما لا بد
منه في المؤثرية فان كان حدوثه لا لامر فقد وقع الممكن لا عن مؤثر وهو محال وان كان حدوثه لامر لم يكن
الشيء الذي فرضناه حادثا اولا كذلك لانه حصل قبله حادث اخر وكنا فرضناه حادثا اولا هذا خلف
وايضا فانه ينتقل الكلام اليه ويلزم التسلسل وهو محال قالوا وهذا يقتضي ان تستند المحدثات الى مؤثر
تام المؤثرية في الازل ومتى كان كذلك وجب كون الاثار ازلية دائمة فهذا يقتضي ان لا يحصل في
العالم شيء من المتغيرات لكن التغيرات مشاهدة فعلمنا فلا بد من حيلة فنقول ذلك المؤثر القديم الواجب
لذاته يقتضي لذاته الا ان كل حادث مسبوق بحادث اخر حتى يكون انقضاء المتقدم شرطا لحصول المتأخر
عن ذلك المبدأ القديم ومع هذا الطريق يصير المبدأ القديم سببا للحوادث المتغيرة فاذن لا بد من توسط
حركة دائمة يكون كل جزء منها مسبوقا بالاخر لا الى اول وهذه الحركة يمتنع ان تكون مستقيمة والا لزم

العقول بل لابد من شيء وهو مع هذه يوجد جرم متحرك بالاستدارة وهو الفلك فثبت ان حركات
الافلاك كالمبادي القريبة للحوادث الكائنة في هذا العالم والمدبرات المتعلقة بها فهذه جرم قالوا
بل نحن مشتغلون بالعبادة لها وتعظيمها واتخذوا لكل واحد منها هيكلا مخصوصا وصنما معينا واشتغلوا بخدمتها
فهذا هو دين عبدة الاصنام والاوثان ثم ان هؤلاء قالوا ان المبدا الفاعل لا يكفي وجوده في حصول
الفعل بل لابد مع حضور المبدا الفاعل من حضور المبدا القابل [illegible] ولا يكفي حضوره ايضا
ما لم تكن الشرائط حاصلة والموانع زائلة وربما حدث امر شكلي غريب في هذا العالم الاسفل يصلح لان تفيده
هيئة غريبة في مادة العالم الاسفل فاذا لم تكن المادة السفلية مهيئة لقبول تلك [illegible] الاتصال
العلوية لم تحدث تلك الهيئة ثم ان اوقات تلك التهيؤ تارة تكون لاجل كون المادة ممنوة بالقوة
الى قبول ذلك الاثر وتارة لاجل حدوث بعض الشرائط كما لو اتفقت لنا قرينة الموفق للطبيعة وذلك
المتحرك وقت صدوره والطبيعة الامور المعتبرة في كون المادة السفلية قابلة لذلك الاثر لكان يمكن
تهيئة المادة لقبول ذلك الاثر واماطة الموانع عنه وتحصيل المقدمات لها حتى يتم ذلك الفيض ان
ولو من القابليات لما تقرر لتقدير ان الفاعل التام من [illegible] المنفعل التام ظهر الفعل التام لا محالة واذا
عرفت هذا فان هو الذي يعرف القوى العالية الفعالة بسائطها ومركباتها ويعرف ما يليق بكل واحد
من العوالم السفلية ويعرف المعدات لتقبله [illegible] على حسب الطاقة البشرية حتى يكون الانسان
متمكنا من استجلاب ما يخرق العادة ودفع ما يراد في تقريب المنفعل من الفاعل وهذا معنى قول بطليموس

علم النجوم منها ومنك فهذا هو الاشارة المخصوصة في قول الفلاسفة في حقيقة السحر وماهيته
انتهى **الفرقة الثالثة** الذين اثبتوا الالهية للافلاك والكواكب حيث جعلوها [illegible]
الجرم [illegible] قوة عاقلة في هذا العالم [illegible] قالوا الدليل
على كون هذه الاجرام حية وجهان الاول انه لا شك ان الحيوة اشرف من الجمادية
فكيف يحسن في الحكمة خلق الحيوة في الاجسام الخسيسة نحو ابدان الديدان و[illegible] عن هذه الاجرام
التي فيها النور والضياء [illegible] الثاني ان هذه الافلاك متحركة بالاستدارة فحركتها اما ان تكون طبيعية
او قسرية او ارادية لا جائز ان تكون طبيعية لان المطلوب بالطبع لا يكون مهروبا عنه بالطبع وكل نقطة فرضتها
الفلك متحركا عنها فان حركته عنها هي بعينها حركته اليها فيستحيل كون تلك الحركة طبيعية ولا جائز ان يكون
قسرية لان القسر هو الذي يكون على خلاف الطبيعة فاذا بطلت الطبيعة بطل القسر وان كانت قسرية ولما بطل
القسمان ثبت كونها ارادية فثبت ان الافلاك والكواكب اجرام حية عاقلة قالوا واذا ثبت هذا
فنقول الوقوف على جميع الطبائع العلوية والسفلية [illegible] والشرائط [illegible] النفس الناطقة لوجوه ثلثة
ان [illegible] لا سبيل الى اثبات الكواكب الا بواسطة القوة الباصرة ولا ارتياب ان [illegible] عن ادراك
الصغير من البعيد [illegible] كوكب [illegible] الفلك الثامن وهو الذي [illegible]
البصر مثل كرة الارض بضعة عشرة مرة وان كرة الارض اعظم من كرة عطارد وكذا القمر [illegible]
الفلك الاعظم كواكب على قدر الكواكب الصغيرة المذكورة من [illegible] فحينئذ ان الحس لا يدركه

والبصر لانه ليس فضلا عن ان يكون نسبة مقدار الخطار دواء صغر منه وعلى هذا التقدير لا يبعد ان يكون
في السموات كواكب كثيرة في غاية الصغر لا نعرف وجودها فضلا عن ان نعرف طبايعها ولهذا
نقل عن بعض المحققين انه قد تكشفت عنهم ارواح ... انه يبقى في الفلك وراء الكواكب المرصودة كوكب
لم يرصد لفرط صغره او لخفائه اثره وانوارها وثانيها ان الكواكب التي ترى ليست باسرها مرصودة
بل المرصودة منها الف واثنان وعشرون والباقية غير مرصودة وقد تحقق ذلك بما ثبت لهم ان
المجرة ليست الا اجرام كوكبية صغيرة جدا متكثرة في فلك الثوابت على هذا السمت المخصوص وظاهر
ان الوقوف على طبايعها ايضا متعذرة وثالثها ان هذه الكواكب المرصودة مما لم يحصل الوقوف
التام على طبايعها لان اقوال الاحكاميين ضعيفة قليلة الحصول لاشتباه في طبايع الثوابت ورابعها
بعضها انه تقدير ان نعرف طبايع هذه الكواكب على ما هي عليه لكنه لا يكفي الوقوف على طبايعها
حال امتزاجاتها الا على سبيل التقريب البعيد عن التحقيق ثم انه قد علم ان الحوادث الواقعة في هذا العالم لا
تصدر عن طبايعها البسيطة والا لدامت هذه الحوادث بدوام تلك الطبايع بل انما تصدر عن امتزاجاتها
وتلك الامتزاجات غير متناهية فلا سبيل الى الوقوف عليها على سبيل القياس فقد ثبت بهذه الوجوه
ان الوقوف التام على طبايعها الفعالة واما القوى المنفعلة فلان الوقوف التام عليها كالمتعذر لان القبول
التام لا يتحقق الا بشرائط مخصوصة في القوابل من الكم والكيف والوضع والاين وغيرها من المقولات والمواد
السفلية غير ثابتة على حالة واحدة بل هي ابدا في التحلل والتغير وان كان قد لا يظهر للحس فقد ظهر ...

ان الوقوف التام على احوال القوى الفعالة السماوية والقوى القابلة الارضية المنفعلة غير حاصل للبشر وحصول
ذلك لاحد يوجب ان يكون ذلك الشخص عالما بجميع الحوادث مفصلا بجملتها من الماضية والاتية وان يكون متمكنا
من احداث جميع الامور التي لا نهاية لها ثم قالوا فهذه المباحث والمدح ما يوجب العقل عن
التمكن من هذه الصناعة الا انه لم يقل ان ما لا يدرك كله لا يترك كله فالقوى البشرية وان قصرت عن
الكشف هذه القوى الحاصلة الفعالة والقوى المنفعلة ولكن يمكنها الاطلاع على بعض احوالها وان كان التقدير
ما منها حقيرا بالنسبة الى ما هو الوجود لكنه عظيم بالنسبة الى قدرة الانسان وقوته لان الاحكاميين من اهل النجوم
قد وقفوا بالتجارب المنضبطة في قرن بعد قرن على كثير من احوال السبعة السيارة وكثير من الثوابت وعرفوا من
احوال البروج والحدود والوجوه والمثلثات ما يعظم الانتفاع بمعرفته لمن اطلع عليه واحاط به ليس غرضنا
انه تقدير عدم تحصيل اليقين التام بهذا لوسط البراهين المنطقية ان نترك الانتفاع بها مع ثبوته
من جهة قوانين الحكمية كما لا نمتنع من عدم قيام الدلائل المنطقية على طبايع الاغذية والادوية البسيطة
والمركبة ان لا ننتفع بها من هذه الصناعة اولى بالرعاية من صناعة الطب وذلك لانها قد تقرر الحكماء على عدم
البراهين المنطقية على قواعد هذه الصناعة غير من صناعة الطب ... في ذلك ان الدواء المسهل لو
لم ينفع لحصل من تناوله ضرر عظيم وما هذه الصناعة فلو لم تضر ... حصول النفع فهو ...
واذا كان كذلك كانت هذه الصناعة اولى بالرعاية من صناعة الطب فان قال قائل كشف السبيل الى معرفة
طبايع هذه الكواكب والبروج وان التجربة فيها متعذرة وذلك لان ... التجربة ان يعود الدور

يقتضي عود الفلك الى الشكل المعين ممتنع عند بعض الفلاسفة ولو امكن على خبره فانه لا ينفع لو عاد
جميع الكواكب الى الموضع الذي كان واقفا عليه في المرة الاولى وذلك لا يحصل الا في المدة التي تسمى
بعمر العالم فاي عمر تعين بذلك فضلا عن يحصل بسببه **الجواب** انه لا حاجة في هذه التجربة الى
عود الفلك الى الشكل الاول من جميع الوجوه بل لما رأينا كوكبا حصل في برج واحد عشرين مرة ورأينا هذا
الاثر حصل عند حصوله في ذلك البرج مرة بعد اخرى غلب على الظن ان حصوله في ذلك البرج مستعقب لهذا الاثر
وهذا القدر كاف في حصول الظن وايضا فقد تحصل معرفة طبايع هذه الكواكب على سبيل الالهام كما
حكي عن جالينوس انه عرف كثيرا من الامور الطبية برؤيا رآها واذا كان ذلك ممكنا فعلى سبيل الدفعة لو اذا
ثبت ذلك فان التجارب التي مارسها الحكماء من المنجمين دلت على ان لكل كوكب خاصة مناسبة معينة
في هذا العالم من الامكنة والازمنة والايام والساعات والاغذية والروائح والاشكال التي تتعلق بها كوكب
معين في وقت يكون الكوكب فيه قويا على ذلك الفعل الذي يطلب منه ثم بعد ان يحصل ذلك الاثر الفارق
للعادة لا سيما اذا كان المتوسط لمباشرة ذلك العمل القوي النفس صافي الروح بحيث يكون روحه في القوة مستعدة
والاستعداد من جوهر الارواح السماوية فهناك يتم الامر ويحصل الغرض فهذا مجموع اقوال الصابية
في تقرير هذا النوع من السحر اما المعتزلة فقد اتفقت كلمتهم على ان غير الله لا يقدر على خلق الجسم
والحيوة واللون والطعم واحتجوا بوجوه ذكرها القاضي ولخصها في تفسيره وفي سائر كتبه ونحن ننقل تلك
الوجوه ونتكلم فيها اولها وهو الحجة العقلية التي عليها يعولون ان كل ما سوى الله اما متحيز او قائم بالمتحيز

فلو كان

فلو كان متحيزا فاعلا للجسم والحيوة لكان ذلك الغير متحيزا او ذلك المتحيز لا بد وان يكون قادرا بالقدرة
اذ لو كان قادرا لذاته لكان كل جسم كذلك بناء على ان الاجسام متماثلة لكن القادر بالقدرة لا
يصح منه فعل الجسم والحيوة ويدل عليه وجهان **الاول** ان العلم الضروري حاصل بان الواحد منا لا يقدر
على خلق الجسم والحيوة ابتداء فقدرنا مشتركة في امتناع ذلك عليها فهذا الامتناع حكم مشترك فلا بد له من
علة مشتركة ولا مشترك ههنا الا كوننا قادرين بالقدرة واذا ثبت هذا وجب في كل من كان قادرا بالقدرة
ان يتعذر عليه فعل الجسم والحيوة **الثاني** ان هذه القدرة التي لنا لا شك انها يخالف بعضها بعضا فلو
فرضنا قدرة صالحة لخلق الجسم والحيوة لم يكن مخالفتها لهذه القدر باشد من مخالفة بعض هذه القدر للبعض
فلو كفى ذلك القدر من المخالفة في صلاحيتها لخلق الجسم لوجب في هذه القدر التي يخالف بعضها بعضا ان
تكون صالحة لخلق الجسم والحيوة ولما لم يكن كذلك علمنا ان القادر بالقدرة لا يقدر على خلق الجسم والحيوة
وثانيها انه لو جوزنا ذلك لتعذر الاستدلال بالمعجزات على النبوات لانا لو جوزنا انخراق العادات بواسطة
تمزيج القوى السماوية بالقوى الارضية لم يمكننا القطع بان هذه الخوارق التي ظهرت على ايدي الانبياء
صدرت عن الله تعالى بل يجوز فيها انهم اتوا بها من طريق السحر وحينئذ يبطل القول بالنبوات من كل الوجوه **وثالثها**
انه لو جوزنا ان يكون في الناس من يقدر على خلق الجسم والحيوة والالوان لقدر ذلك الانسان
على تحصيل الاموال العظيمة من غير تعب لكنا نرى من يدعي السحر متوصلا الى ان يكتسب الحقير من المال بجهد جهيد
فعلمنا كذبه وبهذا الطريق نعرف فساد ما يدعيه قوم من الكيمياء لانا نقول لو امكنهم بتدبير الادوية ان يقلبوا الغير

الزهد في الدنيا كما انه لا يمكنهم ذلك الا بالتقليل من الاموال فكذا لا يمكنهم ان يعجزوا انفسهم في ذلك عن النفقة والالة
او لا يمكن الا باللذات العظام والاموال الخطيرة فكان يجب ان يظهر اولئك الملوك المتمكنين من ذلك بحيث كان يجب
ان يضبطوا الملوك في ذلك لانه انفع لهم من فتح البلاد التي لا تتيسر الا بخراج الاموال والكنوز وفي علمه بانصراف
النفوس والهمم عن ذلك دلالة ضعف وهذا القول قال القاضي ثبت بهذه الحجة انه
ليس هو الاقبح ان يكون فاعلا لشيء واعلم ان هذه الدلائل ضعيفة جدا اما الوجه الاول فنقول في الدليل
على ان كل ما سوى الله تعالى اما ان يكون متحيزا او قائما بالمتحيز لم علمتم ان الفلاسفة مصرون على اثبات العقول والنفوس
الفلكية والنفوس الناطقة وزعموا انها في انفسها ليست متحيزة ولا قائمة بالمتحيز فهذا الدليل ضعيف العقول بعد ما ان
قالوا لو وجد موجود ممكن لزم ان يكون مشاركا لنا في الامر وذلك لان الامر الذي ... لا يقتضي الاشتراك
في الماهية سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز ان يكون بعض الاجسام مخالفا لبعض ... الاجسام ... كل جسم
كذلك كيف ان كل جسم كذلك فهذا الدليل على ... الا المتمكنة ...
... هذا المعنى ... والمنفصل الاخير ... ولازم
... ان يكون ... في الماهية ... انه يجب ان يكون في ... القدرة
ثم قلتم ان القادر بالقدرة لا يصح منه خلق الجسم ... لان القدرة التي لنا مشتركة في هذا الامتناع فيما ...
... لان ... بالقدرة ثم قلتم ان القادر بالقدرة ... المقدورات
... ان الامتناع حكم ... وذلك لان الامتناع عدمي والعدم ... انه امر وجودي

ولكن في هذه المسألة ان كثيرا من الاحكام لا يقبل فلم لا يجوز ان يكون الامر هاهنا كذلك سلمنا انه معلل لم قلتم ان الحكم
مشترك لا بد له من علة مشتركة ... ان التصحيح حصل في الظلم معللا ... وفي الكذب ... وفي الجهل ...
سلمنا انه لا بد من علة مشتركة لكن لا نسلم انه لا مشترك الا كونه قادرا بالقدرة فلم لا يجوز ان يكون بهذه القدرة التي
لنا مزية في وصف معين وتلك القدرة التي يصح بها خلق الجسم يكون مفارقة عن ذلك الوصف فظهر ان الدليل على ان
لا مشترك ... اما الوجه الثاني وهو ان ... انه تلك القدرة ليعض هذه القدرة ... لبعض
هذه القدرة للبعض فنقول هذا ضعيف لانه لا يقبل بعد ... لخلق الجسم ... القدرة ...
المعينة التي لا ... مخالفة لسائر القدرة ... معلومة ... لسائر القدرة ونظيره ذكره
ان تقول ... للصوت ... السواد ... للصوت
... ان ترى ... السواد ... ان يمتنع رؤيته ... هذا الكلام ...
والعجب من القاضي انه ... هذه الوجوه عن ... مسألة الرؤية ... بهذه الدلائل ثم انه ... تمسك
بها في هذه المسألة التي هي الاصل في اثبات النبوة والرد على ... بين ... انتهى

اما الوجه الثالث وهو ان القول بصحة النبوات لا يستقيم مع تجويز هذا الاصل فنقول اما ان
يكون القول بصحة النبوات متفرعا على هذه القاعدة او لا يكون فان كان الاول امتنع ... وهذا
الاصل ... على صحة النبوات والا وقع الدور وان كان الثاني فقد سقط هذا الكلام بالكلية اما
الوجه الرابع ... ان ... الكلام ... الوقوع ... لا نقول ... هذه ... له

حاصله لكل احد من هذه الامة لا يحصل للبشر الا في الاعصار المتباعدة فكيف يجزم بما ذكرتموه فهذا
هو الكلام في النوع الاول من السحر **النوع الثاني من السحر** سحر اصحاب الاوهام والنفوس القوية
قالوا اختلف الناس في ان الذي يشير اليه كل انسان بقوله انا ما هو فمن الناس من يقول انه هو هذه البنية
ومنهم من يقول انه جسم سار في هذه البنية ومنهم من يقول انه موجود ليس بجسم ولا جسماني اما اذا قلنا ان الانسان
هو هذه البنية فلا شك ان هذه البنية مركبة من الاخلاط الاربعة فلم لا يجوز ان يتفق في بعض الاعصار النادرة
ان يكون مزاج من الامزجة في ناحية من النواحي يقتضي القدرة على خلق الجسم والعلم بالامور الغائبة عنا وكذا
الكلام اذا قلنا ان الانسان جسم سار في هذه البنية اما اذا قلنا الانسان هو النفس فلم لا يجوز ان يقال
النفوس مختلفة فيتفق في بعض النفوس ان كانت لذاتها قادرة على هذه الحوادث الغريبة مطلعة على الاسرار الغائبة
فهذا الاحتمال لم يقم دلالة على فساده سوى الوجوه المتقدمة وقد بينا بطلانها ثم الذي يؤكد هذا الاحتمال
وجوه اولها ان الجذع الذي يتمكن الانسان من المشي عليه لو كان موضوعا على الارض لا يمكنه المشي عليه لو كان
كالجسر على هاوية تحته وما ذاك الا لان تخيل السقوط متى قوي اوجبه وثانيها اجمعت الاطباء على نهي المرعوف
عن النظر الى الاشياء القوية اللمعان او الدوران وما ذاك الا لان النفوس خلقت مطيعة للاوهام وثالثها
حكى صاحب الشفاء عن ارسطو في طبائع الحيوان ان الدجاجة اذا تشبهت كثيرا بالديكة في الصوت وفي الحراب
مع الديكة نبت على ساقها مثل الشي النابت على ساق الديك ثم قال صاحب الشفاء وهذا يدل على ان الاحوال
الجسمانية تابعة للاحوال النفسانية ورابعها اجمعت الامم على ان الدعاء مظنة للاجابة واجمعوا على ان الدعاء

الحمر والمصروع عن النظر الى الاشياء

اللساني

اللساني الخالي عن الطلب النفساني قليل العمل عديم الاثر فدل ذلك على ان للهمم والنفوس اثرا وهذا
لا يقال بغير محض علة معينة ولكنه محض تصرف وخامسها انك لو انصفت فهمت ان المبدا القريب
للافعال الحيوانية ليس الا التصورات النفسانية لان القوة المحركة المطبوعة المغروزة في العضلات
صالحة للفعل وتركه او ضده ولن يترجح احد الطرفين على الاخر الا لمرجح وما ذاك الا تصور كون الفعل
جميلا او لذيذا او تصور كونه قبيحا او مولما فتلك التصورات هي المبادي لصيرورة القوى العضلية
مبادي بالفعل لوجود الافعال بعد ان كانت كذلك بالقوة واذا كانت هذه التصورات هي المبادي
لمبدئية هذه الافعال فاي استبعاد في كونها مبادي للافعال في انفسها والغاء الواسطة عن درجة الاعتبار وسادسها
التجربة والعيان شاهدان بان هذه التصورات مباد قريبة لحدوث الكيفيات في الابدان فان
الغضبان تشتد سخونة مزاجه حتى انه يفيد سخونة قوية يحكى ان بعض الملوك عرض له فالج فاعيا الاطبا
مزاولة علاجه فدخل عليه بعض الحذاق منهم على حين غفلة منه وشافهه بالشتم والقدح في العرض فاشتد غضب
الملك وقفز من مرقده قفزة اضطرارية لما ناله من شدة ذلك الكلام فزالت تلك العلة المزمنة
والمرضة المهلكة فاذا جاز كون التصورات مبادي لحدوث الحوادث في البدن فاي استبعاد في كونها
مبادي لحدوث الحوادث خارج البدن وسابعها ان الاصابة بالعين امر قد اتفق عليه العقلا وذلك
ايضا يحقق امكان ما قلناه اذا عرفت هذا فنقول النفوس التي تفعل هذه الافاعيل قد تكون قوية جدا فتستغني
في هذه الافعال عن الاستعانة بالالات والادوات وقد تكون ضعيفة فتحتاج الى الاستعانة بهذه وتحقيقه ان

النفس اذا كانت مشتغلة بالبدن شديدة الانجذاب الى عالم المحسوسات كانت كانها بريئة من الاوجاع
المساوية لها فكانت قوية على التي لم تكن مراده بهذا الالم اما اذا كانت ضعيفة شديدة التعلق بهذه اللذات الحسية
ثم لا يكون لها تعرف النسبة الا انه بهذا البدن فاذا ارادت بهذه الالات عن صورها تجب تقتضي [illegible]
من بدنها الى بدن آخر لانه مع ذلك الغير دون هو عند الحس يستعمل الحس بحيث فيتوجه اليه عليه وقربت
النفس التي طلقة عليه تقربت للذات النفسانية المصرفات الروحانية ولذلك اجمع الاعم على انه لا بد
من زوال هذه الدرجات من الانقطاع عن الملذات والشهوات وتقليل الغذاء والانقطاع عن [illegible] اللطف
الكلي فكلما كانت هذه الامور اتم كان ذلك التاثير اقوى فاذا اتفق ان كانت النفس مناسبة لهذا الامر
نظرا الى جوهرها وفي صفوتها عظم التاثير ولهب الشوق فسر ان النفس اذا اشتغلت بالجانب الواحد اشتغلت
بجميع قوتها فهذه ذلك الفعل واذا اشتغلت بافعال الكثيرة تفرقت قوتها وضعفت على تلك الافعال
فتصل الى كل واحد من تلك الافعال شعبة من تلك القوة وجداول النهر ولذلك ترى ان بني [illegible]
[illegible] قوة [illegible] اذا اشتغل احدهما بصنعة واحدة واشتغل الآخر بصنعتين فان ذا الفن الواحد يكون
اقوى من ذي الفنين [illegible] الوقوف على حقيقة مسئلة من المسائل فانه حال الفكر فيها لا يريد
نوعا [illegible] عداه فانه عند تفرغه [illegible] الكلية اليه فيكون الفعل اكمل واحسن
واذا كان كذلك فاذا كان الانسان مشغول الهم والهمة بتحقيق اللذات وتحصيل الشهوات كانت
القوة النفسانية متوزعة بها مستغرقة فيها فلا يكون انجذابها الى تحصيل السعادة القريبة الكلية والجذاب

وتلك الاشياء وهذا آفة الاخرى وهي ان مثل هذه النفس عند ما تتصل بالذات من اول
امرها الى آخره ولم تشتغل قط بانجذاب بهذه الافعال الغريبة فهي بالطبع مشتاق الى الاول [illegible]
للنفس فاذا وجدت سلطوية عن الشواغل الاول فانه تعنيف الى جانب الآخر فقد ظهر من هذا ان
من اول هذه الافعال لا يتاتى الا مع التجرد عن الاحوال الجسمانية وترك الخلطة [illegible] الاقبال
بالكلية على عالم الصفا والارواح واما الثاني فان كانت صلاحيته للامر نفسها ظاهرة فان الغرض
منها ان يحس البصر كما شغله بالامور المناسبة لذلك الغرض ويحس السمع لشغله ايضا بالامور المناسبة لذلك
الغرض فان الحواس متى تطابقت على التوجه الى الغرض الواحد كان توجه النفس اليه اتم واقوى واما الذكر
بالفاظ مخصوصة حصلت للنفس ملكة انتقاشها بصورها الدائمة ويحصل للنفس في اثناء ذلك انقطاع
عن المحسوسات وتوجه الى ذلك الفعل عن المحسوسات وتوجه الى ذلك الفعل وقد عظم فيقوى التاثير
الذي في تحصيل الغرض وهكذا القول في الدخن فاذا انضم انه هذا القدر من القوة النفسانية
متصل بجانب فانه ينضم اليه النوع الاول من التجرد وهو الاتصال بالكواكب فان تاثيرها عظيم التاثير
بل [illegible] ونوعان من اقوال **الاول** ان النفوس التي فارقت الابدان قد يكون فيها ما يشبه بعض
هذه النفس في قوتها وفي [illegible] فاذا حدثت هذه النفوس [illegible] فيها [illegible] اذا انجذب اليها [illegible] بابدانها
من النفوس المفارقة وتحصيل لتلك النفوس نوع من التعلق بهذا البدن فتقوى هذه النفوس الكثيرة على ذلك
الفعل واذا احكمت القوة وتزايدت قوي التاثير **الثاني** ان هذه النفوس الناطقة اذا حدثت

صافية عن الكدورات البدنية مستشرقة بالأنوار الفائضة من الأرواح السماوية والنفوس الفلكية فتقوى
هذه النفوس بأنوار تلك الأرواح فتقوى على أمور غريبة خارقة للعادة فهذا شرح سحر أصحاب الأوهام
والرقية **النوع الثالث من السحر** الاستعانة بالأرواح الأرضية واعلم أن القول بالجن مما أنكره
بعض المتأخرين من الفلاسفة والمعتزلة أما أكابر الفلاسفة فإنهم ما أنكروا القول به إلا أنهم سموها بالأرواح
الأرضية وهي في أنفسها مختلفة منها خيرة ومنها شريرة فالخيرة هم مؤمنوا الجن والشريرة هم كفار الجن وشياطينهم
ثم قال الخلف منهم هذه الأرواح جواهر قائمة بأنفسها لا متحيزة ولا حالة في المتحيز وهي قادرة عالمة مدركة للجزئيات
واتصال النفوس الناطقة بها أسهل من اتصالها بالأرواح السماوية إلا أن القوة الحاصلة للنفوس الناطقة بسبب
اتصالها بهذه الأرواح الأرضية أضعف من القوة الحاصلة لها بسبب اتصالها بتلك الأرواح الأرضية
أسهل فلأن المناسبة بين هذه أشد من المناسبة بين نفوسنا وبين الأرواح السماوية وأما أن
القوة الحاصلة بسبب الاتصال بالأرواح السماوية أقوى فلأن الأرواح السماوية هي بالنسبة إلى الأرواح
الأرضية كالشمس بالنسبة إلى الشعلة والبحر بالنسبة إلى القطرة والسلطان بالنسبة إلى الرعية
قالوا وهذه الأشياء وإن لم يقم على وجودها برهان قاهر فلا أقل من الاحتمال والإمكان
ثم إن أصحاب الصنعة وأرباب التجربة شاهدوا أن الاتصال بهذه الأرواح الأرضية يحصل بأعمال
سهلة قليلة من الرقى والدخن والتجريد فهذا النوع هو المسمى بالعزائم وعمل تسخير الجن **النوع الرابع**
من السحر التخيلات والأخذ بالعيون وهذا النوع مبني على مقدمات أحدها أن أغلاط البصر

كثيرة

كثيرة فإن راكب السفينة إذا نظر إلى الشط رأى السفينة واقفة والشط متحركا وذلك يدل على أن الساكن
يرى متحركا والمتحرك يرى ساكنا والقطرة النازلة يرى خطا مستقيما والذبالة التي تدار بسرعة
ترى دائرة والعنبة ترى في الماء كالإجاصة والشخص الصغير يرى في الضباب عظيما وكبخار الأرض الذي
يريك قرص الشمس عند طلوعها عظيما فإذا فارقته وارتفعت صغرت وأما رؤية العظيم من البعيد صغيرا
فظاهر فهذه الأشياء قد هدت العقول إلى أن القوة الباصرة قد تبصر الشيء على خلاف ما هو عليه
في الجملة لبعض الأسباب العارضة وثانيها أن القوة الباصرة قد تبصر الشيء على خلاف ما هو عليه
إنما تقف على المحسوس وقوفا تاما إذا أدركت المحسوس في زمان له مقدار ما فأما إذا أدركت
المحسوس في زمان صغير جدا ثم أدرك بعده محسوسا آخر وهكذا فإنه يختلط البعض بالبعض ولا يتميز بعض
المحسوسات عن البعض فإن الرحى إذا أخرجت من مركزها إلى محيطها خطوط كثيرة بألوان مختلفة
ثم استدارت فإن الحس يرى لونا واحدا كأنه مركب من كل تلك الألوان وثالثها أن
النفس إذا كانت مشغولة بشيء فربما حضر عند الحس شيء آخر فلا يشعر الحس به البتة كما أن الإنسان
عند دخوله على السلطان قد يلقاه إنسان ويتكلم معه فلا يعرفه ولا يفهم كلامه لما أن قلبه مشغول بشيء
آخر وكذا الناظر في المرآة فإنه ربما قصد أن يرى قذارة في عينه فيراها ولا يرى ما هو أكبر منها
إن كان بوجهه أثر أو بجبهته أو بسائر أعضائه التي تقابل المرآة وربما قصد أن يرى سطح المرآة
هل هو مستو أم لا فلا يرى شيئا مما في المرآة إذا عرفت هذه المقدمات سهل عند ذلك تصور

كيفية هذا النوع من السحر وذلك لان المشعبذ الحاذق يظهر عمل شيء يشغل اذهان الناظرين به ويأخذ عيونهم
اليه حتى اذا استفرغهم الشغل بذلك الشيء والتحديق نحوه عمل شيئا آخر عملا بسرعة شديدة فيبقى ذلك
العمل خفيا لتفاوت الشيئين احدهما اشتغالهم بالامر الاول والثاني سرعة الاتيان بهذا العمل
الثاني وح يظهر لهم شيء آخر غير ما انتظروه فيتعجبون منه جدا ولو انه سكت ولم يتكلم بما يصرف الخواطر
الى ضد ما يريد ان يعمله ولم تتحرك النفوس والاوهام الى غير ما يريد اخراجه لفطن الناظرون لكل ما يفعله
فهذا هو المراد من قولهم ان المشعبذ يأخذ بالعيون واخراجها عنه بها الى سوى مقصوده واقوى كان
احذق في عمله وكلما كانت الاحوال التي تفيد حس البصر نوعا من انواع الخلل اشد كان هذا العمل
احسن مثل ان يجلس المشعبذ في موضع مضيء جدا فان الضوء الشديد يفيد البصر كلالا واختلالا وكذا
الظلمة الشديدة وكذلك الالوان المشرقة القوية تفيد البصر كلالا واختلالا والالوان المظلمة قلما تقف
القوة الباصرة على احوالها فهذا مجامع القول في هذا النوع من السحر **النوع الخامس من السحر**
الاعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الالات المركبة على النسب الهندسية تارة وعلى ضرورة الخلاء اخرى
مثل فارس على فرس في يده بوق كلما مضت ساعة من النهار
ضرب البوق من غير ان يمسه احد ومنها الصور التي تصورها الروم والهند حتى لا يفرق الناظر بينها وبين
الانسان حتى يصورونها ضاحكة وباكية حتى يفرق فيها بين ضحك السرور وبين ضحك الخجل وضحك الشامت
فهذه الوجوه من لطيف امور التخاييل وكان سحر سحرة فرعون من هذا الضرب ومن هذا الباب صندوق

الساعات ويندرج في هذا الباب علم جر الاثقال وهو ان يجر ثقيلا عظيما بآلة خفيفة وهذا في الحقيقة
لا ينبغي ان يعد من باب السحر لان لها اسبابا معلومة يقينية من اطلع عليها قدر عليها الا ان الاطلاع عليها لما كان عسرا
شديدا لا يصل اليه الا الفرد بعد الفرد لا جرم عد اهل الظاهر ذلك من باب السحر ومن هذا الباب
عمل ارجيدس الموسيقار في هيكل اورشليم العتيق عند تجديده اياه وذلك انه اتفق له ان كان مجتازا
بفيضة من الارض فوجد فيها فرخا من فراخ الزرازير والاصل يطير حوله بعطف فكان يصفر صفيرا ضعيفا
يعطفه عليه به فوقف بفهمه الموسيقاتي من حال هذا الفرخ وعلم ان في صفيره الحيلة لتصيير الاصل فرخه
من التوجع والاستعطاف حتى رقت له الطيور وجاءته بما يأكله فاستلطف فيها انه تشبه الصفارة او استعمل
الريح بها او ذلك الصفير ولم يزل يجرب ذلك حتى وثق بها وجاءته الزرازير الاصل كما كانت تجيء
الى ذلك الفرخ لانها تظن ان هناك فرخا من فراخها فعمل ذلك شكلا او اراد انه يشبهه وعمد الى الهيكل
اورشليم وبنى على عمود السلسلة التي دون فيها ارض القدس تلك الغنيم بحجارة ذلك الهيكل حجرا ذا قدر
في اول النهار ابتدأ فيه صورة من زجاج مجوف على هيئة الجملة بسبب نفخ الريح في تلك الصورة وكانت
الزرازير تجيء الى تلك الصورة حتى كانت تصنع تلك الغنمة كل يوم من تلك الزرازير عنقودا
ركامات ذلك الهيكل ويدخل في هذا الباب انواع كثيرة لا يليق ذكرها في هذا الموضع **النوع
السادس من السحر** الاستعانة بخواص الادوية مثل ان يجعل في طعامه بعض الادوية مثل
ان يجعل في طعامه بعض الادوية المبلدة المزيلة للعقل والدخن المسكرة نحو دماغ الحمار اذا تناوله

الا ان تبلد عقله وقلت فطنته واعلم انه لا سبيل الى انكار الخواص فان اثر المغناطيس مشاهد
الا ان الناس قد اكثروا فيه وخلطوا الصدق بالكذب والباطل بالحق **النوع السابع من السحر**
تعليق القلب وهو ان يدعي الساحر انه قد عرف الاسم الاعظم وان الجن يطيعونه وينقادون له في اكثر الامور
فاذا اتفق ان كان السامع لذلك ضعيف العقل قليل التمييز اعتقد انه حق وتعلق قلبه بذلك وحصل في
نفسه نوع من الرعب والمخافة واذا حصل الخوف ضعفت القوى الحساسة فحينئذ يتمكن الساحر من ان يفعل ما يشاء
ان من جرب الامور وعرف احوال اهل العلم علم ان لتعلق القلب اثرا عظيما في تنفيذ الاعمال
واخفاء الاسرار **النوع الثامن من السحر** السعي بالنميمة والتضريب من وجوه خفية لطيفة وذلك شائع في
الناس فهذا جملة الكلام في اقسام السحر وشرح انواعه واصنافه والله اعلم **المسئلة الحادي عشر**
في اقوال المسلمين في ان هذه الانواع هل هي ممكنة ام لا اما المعتزلة فقد اتفقوا على انكارها الا النوع
المنسوب الى التخييل والمنسوب الى اطعام بعض الادوية المبلدة والمنسوب الى التضريب والنميمة فاما القسم
الاول فقد انكروها ولعلهم كفروا من قال بها وجوز وجودها واما اهل السنة فقد جوزوا ان يقدر الساحر
على ان يطير في الهواء ويقلب الانسان حمارا والحمار انسانا الا انهم قالوا ان الله تعالى يخلق لهذه
الاشياء عندما يقرأ الساحر رقى مخصوصة وكلمات معينة فاما ان يكون المؤثر في ذلك هو الفلك
والنجوم فلا واما الفلاسفة والمنجمون والصابئة فقولهم على ما سلف تقريره واحتج اصحابنا على فساد
قول الصابئة انه قد ثبت ان العالم محدث فوجب ان يكون موجده قادرا والشيء الذي حكم العقل

بانه مقدور انما يصح ان يكون مقدورا لكونه ممكنا والامكان قدر مشترك بين كل الممكنات فاذن كل
الممكنات مقدور لله ولو وجد شيء من تلك المقدورات بسبب آخر يلزم ان يكون ذلك السبب مزيلا لتعلق
قدرة الله تعالى بذلك المقدور فيكون الحادث سببا لعجز الله وهو محال فثبت انه يستحيل وقوع شيء من الممكنات
الا بقدرة الله تعالى وعنده يبطل كل ما قاله الصابئة ثم اذا ثبت هذا فنقول انه لا يمتنع وقوع هذه الخوارق
باجراء الله العادة عند سحر السحرة فقد اجمعوا على وقوع هذا النوع من السحر بالقرآن والخبر اما القرآن فقوله تعالى
في هذه الآية وما هم بضارين به من احد الا باذن الله والآية ايضا تدل على حصول الاثر بسببه واما الاخبار
فمنها ما روي انه عليه السلام سحر وان السحر عمل فيه حتى قال انه ليخيل الي اني اقول الشيء وافعله ولم اقله ولم افعله وان
امرأة يهودية سحرته وجعلت ذلك السحر تحت راعوفة البئر فلما استخرج ذلك زال عن النبي صلى الله عليه
وآله ذلك العارض وانزلت المعوذتان بسببه وثانيها ان امرأة اتت عائشة فقالت لها انى ساحرة
فهل لي من توبة فقالت وما سحرك فقالت صرت الى الموضع الذي فيه هاروت وماروت ببابل لطلب
علم السحر فقالا لي يا امة الله لا تختاري عذاب الآخرة بامر الدنيا فابيت فقالا لي اذهبي فبولي
على ذلك الرماد فذهبت لابول عليه ففكرت في نفسي فقلت لا افعل وجئت اليهما فقلت قد
فعلت فقالا لي ما رأيت لما فعلت فقلت ما رأيت شيئا فقالا لي انت على رأس امرك فاتقي الله
ولا تفعلي فابيت فقالا لي اذهبي فافعلي فذهبت ففعلت فرأيت كأن فارسا مقنعا بالحديد قد خرج
من فرجي فصعد الى السماء فجئتهما فاخبرتهما فقالا ايمانك قد خرج عنك فقد احسنت السحر فقلت وما

ة لا لا تزيدين شيئا فتصوري في نفسك الا كان فتصورت في نفسي حبا من حنطة فاذا انا بحب فقلت انزرع فانزرع فخرج من ساعته سنبلا فقلت انطحن فانطحن فقلت انخبز فانخبز وانا لا اريد شيئا اصوره في نفسي الا حصل فقالت عائشة ليس لك توبة وذكر لنا ما يذكره من الحكايات الكثيرة في هذا الباب وهي مشهورة اما المعتزلة فقد احتجوا على انكاره بوجوه احدها قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى وثانيها قوله تعالى في صفة محمد صلى الله عليه وآله وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ولو صار صلى الله عليه وآله مسحورا لما استحقوا الذم بسبب هذا القول وثالثها انه لو جاز ذلك من الساحر فكيف يتميز المعجز عن السحر ثم قالوا فهذه الدلائل يقينية والاخبار التي ذكرتموها من باب الاحاد فلا يصلح معارضة لهذه الدلائل **المسئلة الثانية عشرة** في ان العلم بالسحر ليس بقبيح ولا محظور اتفق المحققون على ذلك لان العلم لذاته شريف وايضا لعموم قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولان السحر لو لم يعلم لما امكن الفرق بينه وبين المعجز والعلم بكون المعجز معجزا واجب وما يتوقف الواجب عليه فهو واجب فهذا يقتضي ان يكون تحصيل العلم بالسحر واجبا وما يكون واجبا كيف يكون حراما او قبيحا **المسئلة الثالثة عشرة** في ان الساحر هل يكفر ام لا اختلف الفقهاء في ان الساحر هل يكفر ام لا **روي** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد ص واعلم انه لا نزاع بين الامة في ان من اعتقد ان الكواكب هي المدبرة لهذا العالم وهي الخالقة لما فيه من الحوادث والخيرات والشرور فانه يكون كافرا على الاطلاق وهذا

وهو النوع الاول من السحر اما النوع الثاني وهو ان يعتقد انه قد يبلغ روح الانسان في التصفية والقوة الى حيث يقدر بها على ايجاد الاجسام والحياة والقدرة وتغيير البنية والشكل فالاظهر اجماع الامة ايضا على تكفيره اما النوع الثالث وهو ان يعتقد انه قد يبلغ في التصفية وقراءة الرقى وتدخين بعض الادوية الى حيث يخلق الله تعالى عقيب افعاله على سبيل العادة الاجسام والحياة والعقل وتغيير البنية والشكل فههنا المعتزلة اتفقوا على تكفير من يجوز ذلك قالوا لانه مع هذا الاعتقاد لا يمكنه ان يعرف صدق الانبياء والرسل وهذا ركيك من القول فان لقائل ان يقول ان الانسان لو ادعى النبوة وكان كاذبا في دعواه فانه لا يجوز من الله تعالى اظهار هذه الاشياء على يده لئلا يحصل التلبيس اما اذا لم يدع النبوة وظهرت هذه الاشياء على يده لم يفض ذلك الى التلبيس لان المحق يتميز عن المبطل بان المحق تحصل له هذه الاشياء مع ادعاء النبوة والمبطل لا تحصل له هذه الاشياء مع ادعاء النبوة واما سائر الانواع التي عددناها من السحر فلا شك انه ليس بكفر فان قيل ان اليهود لما اضافوا السحر الى سليمان قال تعالى تنزيها له عنه وما كفر سليمان وهذا يدل على ان السحر على الاطلاق كفر وايضا قال ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وهذا ايضا يقتضي ان يكون السحر على الاطلاق كفرا وحكى عن الملكين انهما لا يعلمان احدا السحر حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر وهو يدل على ان السحر كفر على الاطلاق قلنا حكاية الحال يكفي في صدقها صورة واحدة فنحملها على سحر من يعتقد الهية النجوم قال جبرا ايراد المسئلة الرابعة عشرة في حكم قتل الساحر وهذا اخر الكلام الكلي في السحر **ولنرجع الى التفسير** اما قوله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فظاهر الاية يقتضي انهم انما

كفروا لاجل انهم كانوا يعلمون الناس السحر لان ترتب الحكم على الوصف مشعر بالعلية وتعليم ما لا يكون كفرا لا يوجب
الكفر فصارت الآية دالة على ان تعليم السحر كفر وعلى ان السحر ايضا كفر ولمن منع ذلك ان يقول لا نسلم
ان ترتب الحكم على الوصف مشعر بالعلية بل المعنى انهم كفروا وهم مع ذلك يعلمون السحر فان قيل هذا ضعيف
لانه تعالى اخبر في آخر الآية ان الملكين يعلمان السحر فلو كان تعليم السحر كفرا لزم تكفير الملكين وانه غير
جائز لما ثبت ان الملائكة بأسرهم معصومون وايضا فقد تكلمنا على انه ليس كل ما يسمى سحرا فهو كفر قلنا
اللفظ المشترك لا يكون عاما في جميع مسمياته فنحمل هذا السحر الذي هو كفر على النوع الاول من الانواع الستة
المنسوبات للسحر وهو اعتقاد الهية الكواكب والاستعانة بها في اظهار المعجزات وخوارق العادات فهذا
السحر كفر والشياطين انما كفروا لاتيانهم بهذا السحر لا بسائر الاقسام واما الملكان فقد ثبت انهما انما علما هذا
النوع من السحر بل علما ما يتعلق بسائر الانواع على ما قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
وايضا فبتقدير ان يقال انهما علما هذا النوع الا انه يكون كفرا اذا قصد المتعلم ان يعتقده لا اذا تعلم حقيقته وكونه باطلا
ثم ان غرضهما التحرز عنه فهذا التعليم لا يكون كفرا وتعليم الملائكة كان لاجل ان يصير المكلف محترزا عنه على ما قال
تعالى حكاية عنهما وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة واما الشياطين الذين علموا الناس السحر فكان
مقصودهم تحقيقه وتحسينه فظهر الفرق **المسئلة الخامسة عشر** قرأ نافع وابن
كثير وعاصم وابو عمرو ولكن الشياطين بالنصب على اسم لكن بالتخفيف والباقون لكن بالتخفيف
والشياطين بالرفع والمعنى واحد واما قوله تعالى وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ففيه مسائل المسئلة

الاولى

الاولى في قوله وما انزل فيه وجهان الاول انه بمعنى الذي ثم هؤلاء اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال
اولها انه عطف على السحر اي يعلمون الناس السحر ويعلمونهم ما انزل على الملكين ايضا وثانيها انه عطف
على قوله ما تتلوا الشياطين اي واتبعوا ما تتلوا الشياطين افتراء على ملك سليمان وما انزل على الملكين فكانه
تعالى اخبر عن اليهود بانهم اتبعوا كلا الامرين ولم يقتصروا على احدهما وثالثها ان موضعه جر عطفا
على ملك سليمان وتقديره ما تتلوا الشياطين افتراء على ملك سليمان وعلى ما انزل على الملكين وهو اختيار ابي
مسلم وانكر في الملكين ان يكون السحر نازلا عليهما واحتج عليه بوجوه الاول ان السحر لو كان نازلا
عليهما لكان منزله هو الله تعالى وذلك غير جائز لان السحر كفر وعبث ولا يليق بالله تعالى انزال ذلك الثاني
ان قوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر يدل على ان تعليم السحر كفر فلو ثبت في الملائكة انهم
يعلمون السحر لزمهم الكفر وذلك باطل الثالث كما لا يجوز في الانبياء ان يبعثوا لتعليم السحر
فكذلك في الملائكة بالطريق الاولى الرابع ان السحر لا ينضاف الا الى الكفرة والفسقة والشياطين
المردة فكيف يضاف الى الله ما ينهى عنه ويتوعد عليه بالعقاب وهل السحر الا الباطل المموه وقد جرت
عادته تعالى بابطاله كما قال في قصة موسى عليه السلام ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ثم انه رحمه الله سلك
في تفسير الآية نهجا آخر يخالف قول اكثر المفسرين فقال كما ان الشياطين نسبوا السحر الى ملك سليمان
مع ان ملك سليمان كان مبرأ عنه فكذلك نسبوا ما انزل على الملكين الى السحر مع ان المنزل عليهما
كان هو الشرع والدين والدعاء الى الخير وانهما كانا يعلمان الناس ذلك مع قولهما انما نحن

فتنة ابتلية البعثهم على القبول والتمثيل فكانت طائفة تتمثل واخرى تخالف وقول عن
ذلك ويتعلمون منهما اي من الفتنة والكفر مقدار ما يفرقون به بين المرء وزوجه فهذا التقريب
اي يسلم الوجه الثاني ان يكون ما بمعنى الجحد ويكون معطوفا على قوله وما كفر سليمن كانه قال لم يكفر سليمن
ولم نزل على الملكين سحر الان السحرة كانت تضيف السحر الى سليمن وتزعم انه مما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت فرد الله عليهم في القولين وقوله وما يعلمان من احد جحد ايضا اي لا يعلمان
احدا بل ينهيان عنه اشد النهي واما قوله حتى يقولا انما نحن فتنة اي محنة وامتحان فلا تكفر فهو
ذلك امرت فلانا بكذا حتى قلت له ان فعلت كذا نكتك اي ما امرته به بل حذرته عنه اعلم
ان هذه الاقوال وان كانت حسنة الا ان القول الاول احسن منها وذلك لان عطف قوله
وما انزل على ما يليه اولى من عطفه على ما بعد عنه الا لدليل منفصل اه قوله لو نزل السحر عليهما لكان
منزل ذلك السحر هو الله تعالى قلنا تعريف صفة الشيء قد يكون لاجل الترغيب في ادخاله في الوجود وقد
يكون لاجل ان يقع الاحتراز عنه كما قال الشاعر شعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه
قوله ثانيا ان تعليم السحر كفر لقوله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فالجواب انه مبني
ان واقعه فكان الكفر في صدق في صورة واحدة وهي ما اذا اشتغل بتعليم السحر في تقويل الهيئة الكواكب
ويكون قصده من ذلك التعليم اثبات ان ذلك المذهب حق قوله ثالثا انه لا يجوز بعثة الانبياء عليهم
السلام لتعليم السحر فكذا الملائكة قلنا لا نسلم انه لا يجوز بعثة الانبياء عليهم السلام لتعليمه بحيث يكون

الغرض

الغرض من ذلك التعليم التنبيه على ابطاله قوله اي انما يعرف السحر اه الكفرة والمردة فكيف
يعرف الملائكة به امر غيبي قلنا فرق بين العمل والتعليم فلا يجوز ان يكون العمل به منهيا عنه واما تعليمه
لغرض التنبيه على فساده فيكون مأمورا به واما المسئلة الثانية فقراءة الحسن الملكين بكسر اللام وهو
مروي ايضا عن الضحاك وابن عباس ثم اختلفوا فقال الحسن كانا علجين اقلفين ببابل يعلمان الناس
السحر وقيل كانا رجلين صالحين من الملوك والقراءة المشهورة بفتح اللام وهما كانا ملكين نزلا من
السماء هاروت وماروت اسمان لهما ثم قيل هذا جبرئيل وميكائيل عليهما السلام وقيل غيرهما اه اللذين
كسروا اللام فاحتج بوجوه احدها انه لا يليق بالملائكة تعليم السحر وثانيها كيف يجوز انزال الملكين
مع قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون وثالثها لو انزل الملكين لكان اما ان يجعلهما في صورة
رجلين او لا يجعلهما كذلك فان جعلهما في صورة رجلين مع انهما ليسا برجلين كان تجهيلا وتلبيسا وهو
غير جائز ولو جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون كل واحد من الناس الذين نشاهدهم لا يكون في الحقيقة
انسانا بل ملكا من الملائكة وان لم يجعلهما في صورة الرجلين قدح ذلك في قوله تعالى ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا والجواب عن الاول انا سنبين وجه الحكمة في انزال الملائكة لتعليم السحر وعن الثاني
ان هذه الآية عامة وقراءة الملكين بفتح اللام متواترة وخاصة والخاص مقدم على العام وعن
الثالث انه تعالى انزلهما في صورة رجلين وكان الواجب على المكلفين في زمن الانبياء ان لا يقطعوا
على من صورته صورة الانسان بكونه انسانا كما ان في زمان الرسول صلعم كان الواجب على من شاهد دحية

الكبر ان لا ينقطع بكونه من البشر من الواجب التوقف في هذه المسئلة الا انه اذا اختلف بانهما كانا من الملائكة
فقد اختلفوا في سبب نزولهما فروي عن ابن عباس ان الملائكة لما رأت الحجب فيها من نقيصة فيها وليعلم
الاوامر في جانبهم به قال فقيل لهم اني اعلم ما لا تعلمون ثم ان الله تعالى وكل عليهم جمعا من الملائكة وهم
الكرام الكاتبون فكانوا يعرجون باعمالهم الخبيثة فعجبت الملائكة منه واراد تعالى ان يبتلي الملائكة
فقال لهم اختاروا ملكين من اعظم الملائكة علما وزهدا وديانة لانزلهما الى الارض فاختبرهم
فاختاروا هاروت وماروت وركب فيهما شهوة الانس وانزلهما ونهاهما عن الشرك والقتل والزنى
والشرب فنزلا فذهبت اليهما امرأة من احسن الناس يقال لها الزهرة فراوداها عن نفسها فابت الا ان يعبدا
الصنم والا فلان تشربا فامتنعا اولا ثم غلبت الشهوة عليهما فاطاعاها في كل ذلك فعند اقدامهما
على الشرب وعبادة الصنم دخل سائل عليهم فقالت ان اظهر هذا السائل للناس ما رأى منا فسد امرنا
فان اردتما الوصول الي فاقتلا هذا الرجل فاقتلاه ثم اشتغلا بقصدها فلم يزل عن القتل وطلب
المرأة فلم يجداها ثم ان الملكين بعد ذلك ندما وتحسرا وتضرعا الى الله تعالى فخيرهما بين عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا وهما معذبان ببابل معلقان بين السماء والارض يعلمان
الناس السحر ثم لهم في الزهرة قولان احدهما ان الله تعالى لما ابتلى الملكين بالشهوة من ادم الى الكواكب
التي يقال لها الزهرة وملكها حتى هبطا الى الارض الى ان كان ما كان فرجع الى فلكها الزهرة وملكها الى
موضعها من السماء موبخين لها على ما صنعت بهاروت وماروت والقول الثاني ان المرأة كانت فاجرة من اهل

الارض وواقعاها وشربا الخمر وقتلا النفس وعبدا الصنم ثم علماها الاسم الذي به كانا يعرجان الى
السماء فتكلمت به وعرجت الى السماء وكان اسمها بيذخت فمسخها الله وجعلها الزهرة واعلم ان
هذه الرواية فاسدة مردودة غير مقبولة لانه ليس في كتاب الله ما يدل على ذلك بل فيه ما يبطلها من وجوه الاول
ما تقدم من الدلائل الدالة على عصمة الملائكة عن كل المعاصي وثانيها ان قولهم انهما خيرا بين عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة فاسد بل كان الاولى ان يخيرا بين التوبة والعذاب لان الله تعالى خير بينهما من اشرك به
طول عمره فكيف يبخل عليهما بذلك وثالثها ان من اعجب الامور قولهم انهما يعلمان السحر في حال كونهما
معذبين ويدعوان اليه وهما يعاقبان ولما ظهر فساد هذا القول فنقول السبب في انزالهما وجوه احدها ان
السحرة كثرت في ذلك الزمان واستنبطت ابوابا غريبة في السحر وكانوا يدعون النبوة ويتحدون الناس بها فبعث
الله تعالى هذين الملكين لاجل ان يعلما الناس ابواب السحر حتى يتمكنوا من معارضة اولئك الكذابين الذين كانوا يدعون النبوة
كذبا ولا شك ان هذا من احسن الاغراض والمقاصد وثانيها ان العلم بكون المعجزة مخالفة للسحر متوقف على العلم
بماهية المعجزة وبماهية السحر والناس كانوا جاهلين بماهية السحر فلا جرم تعذرت عليهم معرفة حقيقة المعجزة فبعث الله
هذين الملكين لتعريف ماهية السحر لاجل هذا الغرض وثالثها لا يمتنع ان يقال السحر الذي يوقع الفرقة بين اعداء الله
والالفة بين اولياء الله كان مباحا عندهم او مندوبا فالله تعالى بعث الملكين لتعليم السحر لهذا الغرض ثم ان القوم
تعلموا ذلك منهما واستعملوه في الشر وايقاع الفرقة بين اولياء الله والالفة بين اعداء الله ورابعها ان
تحصيل العلم بكل شيء حسن ولما كان السحر منهيا عنه وجب ان يكون متصورا معلوما لان الذي لا يكون متصورا

امتنع انهم عنه وخامسها ان الجن كان عندهم من انواع السحر ما تعذر البشر على الاتيان بمثله فبعث الله الملائكة
ليعلموا البشر امورا يقدرون بها على معارضة الجن وسادسها يجوز ان يكون ذلك تشديدا في التكليف
من حيث انه اذا علمه ما امكنه ان يتوصل به الى اللذات العاجلة ثم منعه من استعمالها كان ذلك في نهاية المشقة
فيستوجب به الثواب الزائد كما ابتلي قوم طالوت بالنهر على ما قال فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني
فثبت بهذه الوجوه انه لا يبعد ان يقال انه تعالى انزل الملكين لتعليم السحر **المسألة الرابعة** قال بعضهم
هذه الواقعة انما وقعت في زمان ادريس عليه السلام لانهما اذا كانا ملكين نزلا على صورة البشر لهذا الغرض فلا بد من رسول
في وقتهما ليكون ذلك معجزة له ولا يجوز كونهما رسولين لانه ثبت انه تعالى لا يبعث الى البشر رسولا من الملائكة الا الانس
والله اعلم **المسألة الخامسة** هاروت وماروت عطف بيان للملكين علمان لهما وهما اسمان اعجميان
بدليل منع الصرف ولو كانا من الهرت والمرت وهو الكسر كما زعم بعضهم لانصرفا وقرأ الزهري هاروت وماروت
بالرفع على هما هاروت وماروت اما قوله وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فاعلم انه تعالى شرح حالهما فقال
وهذان الملكان لا يعلمان السحر الا بعد التحذير الشديد من العمل به وهو قولهما انما نحن فتنة والمراد ههنا بالفتنة
المحنة التي بها يتميز المطيع عن العاصي كقولهم فتنت الذهب بالنار اذا عرضته على النار ليتميز الخالص عن المشوب
وقد بينا الوجوه في انه كيف يحسن بعثة الملكين لتعليم السحر فالمراد انهما لا يعلمان احدا السحر ولا يصفانه لاحد ولا
يكشفان له وجوه الاحتيال حتى يبذلا له النصيحة فيقولا له انما نحن فتنة اي هذا الذي نصفه لك وان كان الغرض
منه ان يتميز السحر عن المعجز ولكنه يمكنك ان تتوصل به الى المفاسد والمعاصي فاياك بعد وقوفك عليه ان تستعمله فيما

نهيت عنه او تتوصل به الى شيء من الاغراض العاجلة اما قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه ففيه
مسائل المسألة الاولى ذكروا في تفسير هذا التفريق وجهين الاول ان هذا التفريق انما يكون
بان يعتقد ان ذلك السحر مؤثر في هذا التفريق فيصير كافرا واذا صار كافرا بانت منه امرأته فيحصل تفرق
بينهما الثاني انه يفرق بينهما بالتمويه والتخييل والتضريب وسائر الوجوه المذكورة المسألة الثانية انه
تعالى لم يذكر ذلك لان الذي يتعلمون منهما ليس الا هذا القدر لكن ذكر هذه الصورة تنبيها على سائر الصور فان
استكانة المرء الى زوجه وركونه اليه معروف زائد على كل مودة فنبه بذكر ذلك على ان السحر اذا امكن به هذا
الامر على شدته فغيره به اولى واما قوله وما هم بضارين به من احد فانه يدل على انه تعالى ذكره لانه اطلق الضرر
ولم يقصره على التفريق بين المرء وزوجه فدل على انه تعالى انما ذكره لانه اعلى مراتبه قوله الا باذن
الله فاعلم ان الاذن حقيقة في الامر والله لا يأمر بالسحر ولانه تعالى اراد عيبهم وذمهم ولو كان قد امرهم به
لما جاز ان يذمهم عليه فلا بد من التأويل وفيه وجوه احدها قال الحسن المراد منه التخلية يعني اذا سحر
الانسان فان شاء الله منعه منه وان شاء خلى بينه وبين ضرر السحر وثانيها قال الاصم المراد الا بعلم الله وانما
سمي الاذان اذانا لانه اعلام للناس بوقت الصلاة وسمي الاذن اذنا لان بالحاسة القائمة به يدرك الاذن
وكذلك قوله واذان من الله ورسوله الى الناس اي اعلام وقوله فاذنوا بحرب من الله ورسوله معناه فاعلموا وقوله فقل آذنتكم
على سواء يعني اعلمتكم وثالثها ان الضرر الحاصل عند فعل السحر انما يحصل بخلق الله وايجاده وابداعه وما كان
كذلك فانه يصح ان يضاف الى اذن الله كما قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ورابعها

ان يكون المراد بالاذن الامر وهذا الوجه لا يصح الا بان يفسر التفريق بين المرء وزوجه بان يصير كافرا
والكفر يقتضي التفريق فان هذا الحكم شرعي وذلك لا يكون الا بامره اه قوله ولقد علموا لمن اشتراه ما له في
الاخرة من خلاق وفيه مسائل الاولى انه ذكر لفظ الشراء على سبيل الاستعارة لوجوه احدها انهم
لما نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واقبلوا على التمسك بما تتلوا الشياطين فكانهم قد اشتروا ذلك السحر بكتاب الله
وثانيها ان الملكين انما قصدا بتعليم السحر الاحتراز عنه ليصل بذلك الاحتراز الى منافع الاخرة فلما استعمله
الساحر فكانه اشترى بمنافع الاخرة منافع الدنيا وثالثها انه لما استعمل السحر علمنا انه انما تحمل المشقة ليتمكن
من ذلك الاستعمال فكانه اشترى بالمحن التي تحملها قدرته على ذلك الاستعمال انتهى المسئلة الثانية
قال الاكثرون الخلاق النصيب قال القفال انه يشبه ان يكون اصل الكلمة من الخلق ومعناه التقدير ومنه خلق الاديم
ومنه يقال قدر للرجل كذا درهما رزقا على عمل كذا وقال الاخرون الخلاق الخلاص ومنه قول امية بن ابي الصلت
يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم الا سرابيل قطران واغلال وفي تعريف الاية سؤال وهو انه كيف اثبت لهم
العلم اولا ثم قوله ولقد علموا ثم نفاه عنهم في قوله لو كانوا يعلمون والجواب من وجوه احدها ان الذين علموا
غير الذين لم يعلموا فالذين علموا هم الذين علموا السحر ودعوا الناس الى تعلمه وهم الذين قال فيهم نبذ
فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واما الجهال الذين يرغبون في تعلم
السحر فهم الذين لا يعلمون وهذا جواب الاخفش وقطرب وثانيها لو سلمنا ان القوم واحد ولكنهم علموا شيئا
وجهلوا شيئا آخر علموا انه ليس لهم في الاخرة خلاق ولكنهم جهلوا مقدار ما فاتهم من منافع الاخرة وما حصل

لهم

لهم من مضارها وعقوباتها وثالثها لئن سلمنا ان القوم واحد والمعلوم واحد ولكنهم لم ينتفعوا
بعلمهم بل اعرضوا عنه فصار ذلك العلم كالعدم كما سمى الله الكفار صما وبكما وعميا اذ لم
ينتفعوا بهذه الحواس وقد يقال للرجل في شيء يفعله ولكنه لا يضعه موضعه صنعت ولم تصنع انتهى
اقول وسال الشيخ البهائي قدس سره روحه نفعنا الله به عن قول البيضاوي في تفسير هذه الاية حيث
قال وما روي انهما مثلا بشرين وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامراة يقال لها الزهرة فحملتهما على
المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء بما تعلمت منهما فمحكي عن اليهود ولعله من رموز الاوائل وحله لا يخفى
على ذوي البصائر بينوا احق نصير من ذوي البصائر فاجاب الشيخ قدس سره روحه هاروت وماروت وهذه القصة
كما اشار اليه الرازي في هذه القصة بل رواه قدماء المفسرين من الائمة عن ابن عباس ولم يرتض
بهذه الرواية بعض محققيهم ونسب الفخر الرازي وغيره هذه الرواية الى ... وقال القاضي انه مردودة غير
مقبولة لوجوه تمسك بها الاكثر فنقلت من الوجوه ما عرض كلامه ثم قال وفيه كل من هذه الوجوه
نظر اما الاول فلانه لم يثبت تعين وجه ان القصة هو ان شخصهما شبه الصورة البشرية وركبت فيهما قوة الشهوة
والغضب وجعلا كسائر بني آدم كما يظهر من القصة واما الثاني فلان من التحقيق في التجربة والاعراض لكن
هو الانفع بالكمال لكن في الاصح مطلقا غير واجب عليه سبحانه فيجب ان ينظر فيه الاصلح الذي
من جملة التفضيل غير واجب عليه سبحانه فكيف يجب عليه سبحانه تكليف الاصلح لكن الملائكة لما ... القوة وتشنعوا
عليه بالشهوة ابتلاء اتوجب عليه سبحانه تكليف الاصلح ولم يفعله كما ... فقد ذكرنا ... التي

فيعترض على تفسير البيضاوي وتفسير [illegible] لم يعتبرها التوبة [illegible] عنهما [illegible] لا يكون الا بعد [illegible] سبحانه
على هذا التقدير [illegible] فعدل التعليم حال التعذيب غير ممتنع وظني أن تزييف الفخر الرازي لهذه
الرواية هو الباعث على عدول البيضاوي عن تحميل هذه القصة على ما هو [illegible] على تخطئة الزمخشري
والذي سمعته من والدي قدس سره وروحه [illegible] أنه [illegible] المراد [illegible] الشخص العالم الى [illegible] من المغرب
من خطاير القدس [illegible] النفس القراءة و[illegible] التوفيق والعناية فتنبه [illegible] وتصديق [illegible]
نفس [illegible] وطرق [illegible] الذوات [illegible] والمراتب العلية فهبط الى [illegible] الشخص [illegible]
أي [illegible] المتنفس [illegible] تخطيط [illegible] ذلك الشخص [illegible] ذلك النفس [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] بسبب [illegible] عالم [illegible] بركة [illegible]
[illegible] المولوع [illegible]
[illegible] في بعض التفاسير أن المراد بالملكين المذكورين الروح والقلب [illegible] لم
[illegible]
[illegible] الى [illegible] تحقيق [illegible]
[illegible] فقد رواه [illegible] عن ابن عباس [illegible] رضوان الله عليهم
عن الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام وذكره الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي في مجمع البيان [illegible] رواه
[illegible] في الرواية التي رواها [illegible]

وقت قرئ بها [illegible] أن التعليم كان قبل التعذيب وكذلك ليس [illegible] أن تلك المرأة تعلمت
منهما الاسم الأعظم وصعدت ببركته الى السماء [illegible] أن هذه القصة مروية من طرق [illegible]
[illegible] المسندة كما يظهر من كلام الفاضل [illegible] في شرح العقايد [illegible]
حيث قال إن هذه القصة ليست [illegible] ولا [illegible] ثم إنه استدل [illegible]
من جملة الأكاذيب [illegible] المرأة من الصعود الى السماء بما تعلمته من الملكين الاسم الأعظم وعدم
تمكنهما من ذلك مع علمهما به غير معقول ولكنه [illegible] الاسم الأعظم
بعد اقترافهما تلك الكبائر العظيمة واستحقاقهما الطرد والخذلان [illegible]
[illegible] النساء لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون **تفسير** لن يستنكف
أي لن يأنف ولن يمتنع المسيح أن يكون [illegible] عبداً لله ولا الملائكة المقربون أي ولا هم يستنكفون من
الإقرار بالعبودية **الأعراف** إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون **تفسير**
إن الذين عند ربك أي [illegible] الملائكة المقربين [illegible] وله يسجدون أي يخضعون بالعبادة [illegible]
[illegible] النحل ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من
فوقهم ويفعلون ما يؤمرون **تفسير** ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض قال البيضاوي أي ينقاد انقياداً
يعم الانقياد [illegible] والإرادة [illegible] الطبع والانقياد للتكليف [illegible] ليعم [illegible] السموات والأرض
وقوله من دابة [illegible] لما أن الدبيب هي الحركة الجسمانية سواء كانت في أرض أو سماء والملائكة عطف على [illegible]

عطف جبرئيل على الملائكة او عطف المجردات على الجسمانية وبه احتج فرقة قال ان الملائكة ارواح مجردة او
بيان لما في الارض والملائكة تكرير لما في السموات وتعيين له اجلالا وتعظيما والمراد بها ملائكتها
من الحفظة وغيرهم وما لما استعمل للعقلاء كما استعمل لغيرهم كان استعماله حيث اجتمع القبيلان اولى من اطلاق
من تغليبا للعقلاء وهم لا يستكبرون عن عبادته يخافون ربهم من فوقهم يخافون ان يرسل عذابا من فوقهم او يخافونه
وهو فوقهم بالقهر لقوله وهو القاهر فوق عباده والجملة حال من الضمير في لا يستكبرون او بيان له وتقرير لان من
خاف الله لم يستكبر عن عبادته ويفعلون ما يؤمرون من الطاعة والتدبير وفيه دليل على ان الملائكة مكلفون
مدارون بين الخوف والرجاء انتهى مريم وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك
وما كان ربك نسيا **تفسير** قال البيضاوي في تفسير قوله وما نتنزل الا بامر ربك حكاية قول جبرئيل حين استبطأه
رسول الله صلى الله عليه وآله لما سئل عن اصحاب الكهف وذي القرنين والروح ولم يدر ما يجيب ورجا ان يوحى اليه
فابطأ عليه خمسة عشر يوما وقيل اربعين حتى قال المشركون ودعه ربه وقلاه ثم نزل ببيان ذلك والتنزل النزول
على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل وما نتنزل وقتا غب وقت الا
بامره تعالى على ما تقتضيه حكمته له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وهو ما نحن فيه من الاماكن والاحايين لا ننتقل
من مكان الى مكان او لا ننزل في زمان دون زمان الا بامره ومشيته وما كان ربك نسيا اي تاركا لك
اي ما كان عدم النزول الا لعدم الامر به ولم يكن ذلك عن ترك الله لك وتوديعه اياك كما زعمت الكفرة
وانما كان لحكمة رآها فيه الانبياء ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون

تفسير ولا يستحسرون اي ولا يعيون منها لا يفترون حال من الواو في يسبحون وقال الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون
الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين
تفسير وقالوا اتخذ الرحمن ولدا نزلت في خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله سبحانه تنزيه له عن
ذلك بل عباد بل هم عباد من حيث انهم مخلوقون وليسوا باولاد مكرمون مقربون لا يسبقونه بالقول لا يقولون شيئا حتى يقوله
كما هو ديدن العبيد المؤدبين وهم بامره يعملون لا يعملون قط ما لم يامرهم به يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لا تخفى
عليه خافية مما قدموا واخروا وهو كالعلة لما قبله والتمهيد لما بعده فانهم لاحاطتهم بذلك يضبطون انفسهم
ويراقبون وهم من خشيته من عظمته ومهابته مشفقون مرتعدون واصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها
العلماء والاشفاق خوف مع اعتناء فان عدي بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان عدي بعلى فبالعكس ومن يقل
منهم اي من الملائكة او من الخلائق كذلك نجزي الظالمين اي من ظلم بالاشراك او ادعاء الربوبية وعلى تقدير
ارجاع الضمير الى الملائكة لا ينافي عصمتهم فان الفرض لا يقتضي امكان الوقوع كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن
عملك التحريم عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **تفسير**
عليها اي على النار ملائكة تلي امرها وهم الزبانية غلاظ شداد غلاظ الاقوال شداد الافعال او غلاظ الخلق شداد
الخلق اقوياء على الافعال الشديدة لا يعصون الله ما امرهم فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون فيما يستقبل او لا
يمتنعون عن قبول الاوامر والتزامها ويؤدون ما يؤمرون به قال الطبرسي طيب ثراه في تفسيره

في هذا دلالة على ان الملائكة الموكلين بالنار معصومون عن القبائح لا يخالفون الله في اوامره ونواهيه وقال
الجبائي انما عنى انهم لا يعصونه ويفعلون ما يأمرهم به في دار الدنيا لان الآخرة ليست بدار تكليف فانما هي دار
جزاء المؤمنين وانما امرهم الله تعالى بتعذيب اهل النار على وجه الثواب لهم بان جعل سرورهم ولذاتهم في تعذيب
اهل النار كما جعل سرور المؤمنين ولذاتهم في الجنة انتهى قال [illegible] الملائكة زعم من تقدم
لكن الآخرة دار جزاء الملائكة غير معلوم وانما المعلوم انها دار جزاء الانس فقط فلا ينافي كون الملائكة مكلفين
فيها مع انه يمكن ان يكون جزاؤهم كذلك وقد ورد ان طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس **الاخبار الائمة امير**
المؤمنين صلى الله وسلامه عليه تفسير علي بن ابراهيم قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه في خلق الملائكة ومن ملائكة خلقتهم واسكنتهم سماواتك فليس فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا
فيهم معصية هم اعلم خلقك بك واخوف خلقك لك واقرب خلقك منك واعلمهم بطاعتك الى قوله
عليه السلام اسكنتهم سماواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم على وحيك وجنبتهم الآفات ووقيتهم البليات
وطهرتهم من الذنوب ولولا قوتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا رحمتك لم يطيعوا الى آخر ما
في الباب من نهج البلاغة في خطبة في صفة الملائكة ثم هم على صور مختلفات واقدار متفاوتات
اولي اجنحة تسبح جلال عزته لا ينتحلون ما ظهر في الخلق من صنعه ولا يدعون انهم يخلقون شيئا معه مما انفرد به
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون جعلهم فيما هنالك اهل الامانة على وحيه وحملهم الى
المرسلين ودائع امره ونهيه وعصمهم من ريب الشبهات فما منهم زائغ عن سبيل مرضاته وامدهم بفوائد المعونة

واشعر قلوبهم

واشعر قلوبهم تواضع اخبات السكينة وفتح لهم ابوابا ذللا الى تماجيده ونصب لهم منارا واضحة على اعلام توحيده
لم تثقلهم موصرات الآثام ولم ترتحلهم عقب الليالي والايام ولم ترم الشكوك بنوازعها عزيمة ايمانهم ولم تعترك
الظنون على معاقد يقينهم ولا قدحت قادحة الاحن فيما بينهم ولا سلبتهم الحيرة ما لاق من معرفته بضمائرهم وسكن
من عظمته وهيبة جلالته في اثناء صدورهم ولم تطمع فيهم الوساوس فتقترع برينها على فكرهم الى آخر ما اثبتناه في الباب
السابق من ترجمته تفسير العياشي عن زرارة عن ابي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا وهو على
المنبر وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال يا امير المؤمنين ما الهدى قال لعنك الله ولم تسمعه الهدى
تريد ولكن العمى تريد ثم قال له ادن فدنا منه فسأله عن اشياء فاخبره فقال اخبرني عن هذه الكوكبة الحمراء
يعني الزهرة قال ان الله اطلع ملائكته على خلقه وهم على معصية من معاصيه فقال الملكان هاروت وماروت هؤلاء
الذين خلقت اباهم بيدك واسجدت له ملائكتك يعصونك قال فلعلكم لو ابتليتم بمثل الذي ابتليتهم به عصيتموني
كما عصوني قالا لا وعزتك قال فابتلاهم بمثل الذي ابتلى به بني آدم من الشهوة ثم امرهم ان لا يشركوا بي شيئا ولا
يقتلوا النفس التي حرم الله ولا يزنوا ولا يشربوا الخمر ثم اهبطهما الى الارض فكانا يقضيان بين
الناس هذا في ناحية وهذا في ناحية فكانا بذلك حتى اتت احدهما هذه الكوكبة تخاصم اليه وكانت من اجمل الناس
فاعجبته فقال لها الحق لك ولا اقضي لك حتى تمكنيني من نفسك فواعدته يوما ثم اتت الآخر فلما
خاصمت اليه وقعت في نفسه واعجبته كما اعجبت الآخر فقال لها مثل مقالة صاحبه فواعدته الساعة التي
واعدت صاحبه فاتفقا جميعا عندها في تلك الساعة فاستحيى كل واحد من صاحبه حين رآه وطأطأ رؤوسهما

وذكر في خبر آخر انهما فقال احدهما لصاحبه ما هذا جاء بها الذي جاء بك قال ثم راوداها عن نفسها
فابت عليهما حتى يسجدا للوثن ويشربا من شرابها واجابها عليهما وسالاها فابت الا ان تشربا من شرابها فلما
شربا صليا للوثن ودخل مسكين فرآهما فقالت لهما يخرج هذا فيخبر عنكما فقاما اليه فقتلاه ثم راوداها
عن نفسها فابت حتى يخبراها بما يصعدان به الى السماء وكانا يقضيان بالنهار فاذا كان الليل صعدا
الى السماء فابيا عليها وابت ان تعطيهما فخبراها فقالت ذلك لتجرب فقالتها فصعدت فرفعا ابصارهما
اليها فرآها اهل السماء مشرفة عليهما ينظران اليها وهي في السماء فمسخت فهي الكوكبة التي ترى

علي بن الحسين عليهما السلام الاقبال عن زين العابدين صلوات الله عليه في دعاء يوم عرفة
اللهم ان ملائكتك مشفقون من خشيتك سامعون مطيعون لك وهم بامرك يعملون لا يفترون الليل
والنهار يسبحون حقيقة النجاة في الصلوة على حملة العرش وكل ملك مقرب اللهم وحملة عرشك
الذين لا يفترون من تسبيحك ولا يسأمون من تقديسك ولا يستحسرون عن عبادتك ولا يؤثرون التقصير على
الجد في امرك ولا يغفلون عن الوله اليك **الباقر صلوات الله عليه** تفسير علي ابن ابراهيم
عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله عطاء
ونحن بمكة عن هاروت وماروت فقال ابو جعفر عليه السلام ان الملائكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض في
كل يوم وليلة يحفظون اعمال اوساط اهل الارض من ولد آدم والجن فيكتبون اعمالهم ويعرجون بها الى السماء
من معاصي اهل اوساط الارض من اهل اوساط الارض فتوامروا فيما بينهم مما يسمعون ويرون من افترائهم

الكذب على الله تبارك وتعالى وجرأتهم عليه ونزهوا الله مما يقولون فيه خلقه ويصفون فقالت طائفة من
الملائكة يا ربنا اما تغضب مما يعمل خلقك في ارضك ومما يصفون فيك الكذب ويقولون الزور
ويرتكبون المعاصي وقد نهيتهم عنها ثم انت تحلم عنهم وهم في قبضتك وقدرتك وخلال عافيتك
قال ابو جعفر عليه السلام فاحب الله ان يري الملائكة القدرة ونفاذ امره في جميع خلقه ويعرف
الملائكة ما من به عليهم ومما عدله عنهم من صنع خلقه وما طبعهم عليه من الطاعة وعصمهم به من الذنوب قال
فاوحى الله الى الملائكة ان انتدبوا منكم ملكين حتى اهبطهما الى الارض ثم اجعل فيهما من طبائع المطعم
والمشرب والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلته في ولد آدم ثم اختبرهما في الطاعة لي قال فندبوا لذلك
هاروت وماروت وكانا من اشد الملائكة قولا في العيب لولد آدم واستيثار غضب الله عليهم فاوحى الله اليهما
ان اهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما من طبائع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلته في ولد آدم
قال ثم اوحى الله اليهما انظرا ان لا تشركا بي شيئا ولا تقتلا النفس التي حرم الله ولا تزنيا ولا تشربا الخمر
قال ثم كشط عن السموات السبع ليريهما قدرته ثم اهبطهما الى الارض في صورة البشر ولباسهم فهبطا ناحية
بابل فرفع لهما بناء مشرف فاقبلا نحوه فاذا بحضرته امراة جميلة حسناء متزينة عطرة مسفرة مقبلة نحوهما
قال فلما نظرا اليها وناطقاها وتأملاها وقعت في قلوبهما موقعا شديدا لموضع الشهوة التي جعلت
فيهما فرجعا اليها رجوع فتنة وخذلان وراوداها عن نفسها فقالت لهما ان لي دينا ادين به وليس
اقدر في ديني على ان اجيبكما الى ما تريدان الا ان تدخلا في ديني الذي ادين به فقالا لها وما دينك

قالت لا الا ان تعبداه وتسجدا له كان هو السبيل الى ان اجيبكما الى ما سألتماني فقالا لها وما هو قالت هذا
الصنم قال فنظر احدهما الى صاحبه فقالا ان هاتين خصلتان مما نهينا عنهما الشرك والزنا لانا ان سجدنا لهذا
الصنم وعبدناه اشركنا بالله ... الزنا وهو ذا الحق فطلبا الزنا فليس بموصل الا بالشرك
فقالت فاختارا ايتهما شئتما فغلبتهما الشهوة التي جعلت فيهما فقالا لها فانا نجيبك الى ما سألت فقالت لكما
فاشربا هذه الخمرة فانه قربان لكما عنده وبه تصلان الى ما تريدان فائتمرا بينهما فقالا هذه ثلث خصال
مما نهانا ربنا عنها الشرك والزنا وشرب الخمر وانما ندخل في شرب الخمر والشرك حتى نصل الى الزنا فائتمرا بينهما
فقالا ما اعظم البلية بك قد اجبناك الى ما سألت قالت فدونكما فاشربا من هذه الخمرة واعبدا هذا الصنم
واسجدا له فشربا الخمر وعبدا الصنم ثم راوداها عن نفسها فلما تهيأت لهما وتهيئا لها دخل عليها سائل
يسأله فلما ان رآهما ورأياه ذعرا منه فقال لهما انكما لمريبان ذعران قد خلوتما بهذه المرأة
العطرة الحسنة انكما لرجلا سوء وخرج عنهما فقالت لهما لا والهي ما تصلان الآن الي وقد اطلع
هذا الرجل على حالكما وعرف مكانكما ويخرج الآن ويخبر بخبركما ولكن بادرا الى هذا الرجل فاقتلاه قبل
ان يفضحكما ويفضحني ثم دونكما فاقضيا حاجتكما وانتما مطمئنان آمنان قال فقاما الى الرجل فادركاه
فقتلاه ثم رجعا اليها فلم يرياها وبدت لهما سوآتهما ونزع عنهما رياشهما وسقط في ايديهما قال فاوحى نخ
الله اليهما انما اهبطتكما الى الارض مع خلقي ساعة من النهار فعصيتماني باربع من معاصي كلها قد نهيتكما
عنها وتقدمت اليكما فيها فلم تراقباني ولم تستحييا مني وقد كنتما اشد من نقم على اهل الارض المعاصي

واستجر

واستجرا اسفي وغضبي عليهم لما جعلت فيكما من طبع خلقي وعصمتي اياكما من المعاصي فكيف رأيتما موضع خذلاني
فيكما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فقال احدهما لصاحبه نتمتع من شهواتنا في الدنيا اذ صرنا
اليها الى ان نصير الى عذاب الآخرة فقال الآخر ان عذاب الدنيا له مدة وانقطاع وعذاب الآخرة
قائم لا انقطاع له فلسنا نختار عذاب الآخرة الدائم الشديد على عذاب الدنيا الفانية المنقطع قال
فاختارا عذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحر في ارض ببابل ثم لما علما الناس السحر رفعا من الارض
الى الهواء فهما معذبان منكسان معلقان في الهواء الى يوم القيامة تفسير العياشي عن محمد بن
قيس مثله بيان ان شبه ... بعض الشيخ ان ... اذا القطان كلام اكثر اللغويين
ان ... قال الجوهري ... الامر ... اي ... وكذا قال الفيروزآبادي لكن
قال في المصباح ... الامر ... البعير كشطا من باب ضرب
مثل سلخ ... اذا ... جلده وكشط الشيء كشطا ... وقال الفيروزآبادي الكشط رفعك
الشيء عن الشيء قد غشاه واذا السماء كشطت قلعت كما يقلع السقف وكشط الجل عن الفرس كشفه
وفي الزنا ... يراود ... الكلام اي يراجعه ويراوده وفي القاموس سقط في يده
واسقط مضمومتين زل واخطأ وندم وتحير وقال الاخفش ... قلبه ... وقيل على حمل
الخبر على التقية ... الصادق عن آبائه عليهم السلام عن
رسول الله صلى الله عليه وآله علل الشرائع ... عن الصادق عن ابائه قال قال

النبي صلى الله عليه وآله وأما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني إسرائيل وهي التي فتن
بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون ناهيد **وحده** العلل بسنده الى الصادق
عليه السلام وأما الزهرة فإنها كانت امرأة تسمى ناهيد وهي التي تقول الناس انه افتتن بها هاروت وماروت
اقول سيأتي اخبار هذه الابواب في باب الملائكة ان شاء الله تفسير العياشي عن الحسن
بن محبوب عن ابيه ولا اراه قال الا باسناده عليه السلام جعلت فداك ان رجلا من اصحابنا ورعا مسلما كثيرا
الصلاة قد ابتلي بحب اللهو وهو يسمع الغنا فقال أيمنعه ذلك من الصلاة لوقتها او من صوم او من عيادة مريض
او حضور جنازة او زيارة اخ قال قلت لا ليس يمنعه ذلك من شيء من الخير والبر فقال هذا من خطوات
الشيطان مغفور له ذلك ثم قال ان طائفة من الملائكة عابوا ولد آدم في اللذات والشهوات اعني لكم
الحلال ليس الحرام قال فأنف الله للمؤمنين من ولد آدم من تعيير الملائكة قال فالقى الله في همة اولئك
الملائكة اللذات والشهوات كي لا يعيبوا المؤمنين قال فلما احسوا ذلك في هممهم عجوا الى الله من ذلك
فقالوا ربنا عفوك عفوك ردنا الى ما خلقتنا له واجبرتنا عليه فانا نخاف ان نصير في امر مريج قال فنزع الله
ذلك من هممهم قال فاذا كان يوم القيامة وصار اهل الجنة في الجنة استأذن اولئك الملائكة على اهل الجنة فيؤذن
لهم فيدخلون عليهم ويسلمون عليهم ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال
بيان انف منه كفرح استنكف ومريج الدين والامر مختلط ومضطرب الاحتجاج سأل الزنديق
ابا عبد الله عليه السلام قال فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بانهما يعلمان الناس السحر قال انهما

موضع

موضع ابتلاء وموقف فتنة تسبيحهما اليوم لو فعل الانسان كذا وكذا لكان كذا وكذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار
كذا اصناف سحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تأخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم
الرضا ع العلل عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن مهران عن محمد بن الحسن زعلان عن ابي الحسن
عليه الصلاة انه عد المسوخ الحديث الى ان قال ومسخت الزهرة لانها امرأة فتن بها هاروت وماروت
وسيجيء آخر عن الرضا عليه السلام وأما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله عز
وجل زهرة العيون عن تميم بن عبد الله القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن الجهم قال سمعت
المأمون يسأل الرضا علي بن موسى عليهما السلام عما يرويه الناس من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال
كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانهما كانا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما كوكبان وما كان
الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السماء والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلاثة
ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القردة
والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم
رسله وأما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم
وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز
منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه
الحسن العسكري عن الصادق عليهما السلام العيون وتفسير الامام عليهما السلام

بالرؤيا والامام ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس
ويستغنون عن الانقياد لعلي وقالوا لو كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر ما قدر فرد الله عز
وجل عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون
الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان تفسير الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل وما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت قال كفر الشياطين بتعليمهم الناس السحر وبتعليمهم اياهم ما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت اسم الملكين قال الصادق ع وكان بعد نوح عليه السلام والى ما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت وكان بعد نوح عليه السلام قد كثرت السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك
الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله
بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم
ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم وجلا تفسير الامام عليه السلام ثم يقال للمتعلم ذلك هذا
السم فمن رايته سم فادفع غائلته بكذا واياك ان تقتل بالسم احدا ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد
ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا
به كيد السحرة ولا يسحروا هم فقد تعلموا بتعلمهم هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به
تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله عز وجل فيتعلمون يعني طالب السحر

منهما فمن ما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
فيتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب
بضروب الحيل والنمائم والايهام انه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المرأة الى الرجل والرجل الى
المرأة او يؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما
المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني بتخليته وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال
ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا
ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في
الآخرة من خلاق قال ما له نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا
يعلمون انهم قد باعوا الآخرة بتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر هم الذين يعتقدون ان
لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق لانهم يعتقدون
ان لا آخرة فهم يعتقدون انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا
آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الآخرة لو كانوا يعلمون
ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم وقال ابن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن
ابي القاسم عليهما السلام فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان
بني آدم وانزلهما الله مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان

اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم

الله تبارك وتعالى يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي
ليعلموا اعذبهم على معتقدهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي
بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم عليهما السلام فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت
وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما الله مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما
افتتنا بالزهرة وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله تبارك وتعالى يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون
السحر وان الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك ان ملائكة
الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بألطاف الله قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون وقال الله عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني من الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال عز وجل في الملائكة بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
ثم قال عليه السلام لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء على الارض وكانوا كالانبياء
في الدنيا او كالائمة فيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلام
اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله عز وجل يقول وما ارسلنا من قبلك
يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما
وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعون

الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه
كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن
علي عليهما السلام حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين
وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون
به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا له فقد روي لنا ان عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله
عليه وآله بالامامة عرض الله عز وجل ولايته في السموات على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله عز وجل
ضفادع فقال عليه السلام معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر
انبياء الله ورسله الى الخلق فيكون منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك الملائكة ان شأن الملائكة لعظيم وان
خطبهم لجليل الاحتجاج بالاسناد الى ابي محمد العسكري صلوات الله عليه مثله وفيه فقلنا للحسن ابي القائم
صلوات الله عليهما الى آخر الخبر توضيح قال في النهاية الفئام مهموزا الجماعة الكثيرة والقول قد فسر في
خبر يوم الغدير بانه الف الف عن الائمة العلل عن محمد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن
احمد القزويني قال سمعت ابا الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي يقول في سهيل والزهرة انهما دابتان من
دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع لا تبلغه شمس ولا قمر فيه حيتة وانهما المسخان المذكوران في صنف المسخ
وغلطا من زعم انهما الكوكب ان المسوخان سهيل والزهرة وان هاروت وماروت كانا روحانيين قد هبطا

و... للملائكة ولم يسمع بها الملائكة فاختار المحنة والرتبة فكان من امرهما ما كان ولو كانا ملكين لعصما
فلم يعصيا وانما سماهما الله تعالى ملكين بمعنى انهما خلقا ليكونا ملكين كما قال تعالى عز وجل لنبيه صلى الله عليه
وآله انك ميت وانهم ميتون يعني ستكون [illegible] ويكونون ميتين **توضيح** المطيف [illegible] مع بناء الالف
اي المحيط به وقيل [illegible] للوزارة اي مرتبة [illegible] ان هذا الكلام ان كان قاله الكردي
من قبل نفسه [illegible] ان الملائكة ليست [illegible] الحصول لذات [illegible] ان لم تكن [illegible] انهما من [illegible]
[illegible] الا ان يكون مراده انهما لم يكونا من الملائكة [illegible]
[illegible] بالملائكة كالشيطان **خاتمة** لا اقوال [illegible]
المقالات الاول ان الملائكة عليهم السلام مكلفون وموعودون وموعدون [illegible] تبارك وتعالى ومن
يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين والقول الثاني انهم معصومون [illegible] العقاب
بالنار [illegible] هذا القول جمهور [illegible] المعتزلة [illegible] المرجئة وجماعة من اصحاب الحديث وقد انكر قوم
من [illegible] ان تكون الملائكة عليهم السلام مكلفين وزعموا انهم الى الاعمال مضطرون [illegible]
على ذلك جماعة من اصحاب الحديث **باب** في ان الملائكة افضل من الانبياء ٥
الايات البقرة واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة **تفسير**
هذه الايات مما استدل بها على تفضيل الانبياء على الملائكة [illegible] ووجه الاستدلال بها [illegible] كتاب احوال
الانبياء [illegible] قال تعالى النساء لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون **تفسير**

لن يستنكف

لن يستنكف اي لن يأنف ولم يمتنع المسيح ان يكون اي من ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون اي ولا هم
يستنكفون من الاقرار بعبوديته سبحانه قال الطبرسي رحمه الله استدل بهذه الاية من قال ان الملائكة افضل
من الانبياء قالوا لان تأخير ذكر الملائكة [illegible] يقتضي تفضيلهم لان العادة لم تجر بان يقال
لن يستنكف الامير ان يفعل كذا ولا الحارس بل يقدم الادون ويؤخر الاعظم فيقال لن يستنكف الوزير
ان يفعل كذا ولا السلطان [illegible] اجيب عن ذلك بان قالوا انما اخر ذكر الملائكة لان جميع الملائكة
افضل واكثر ثوابا من المسيح وهذا لا يقتضي ان يكون كل واحد منهم افضل منه وانما الخلاف في ذلك وايضا
فانا وان ذهبنا الى ان الانبياء افضل من الملائكة فانا نقول مع قولنا بالتفاوت انه لا تفاوت
كثيرا في الفضل بينهما ومع التقارب [illegible] يحسن ان يقدم ذكر الافضل الا ترى انه يحسن ان يقال
ما يستنكف الامير فلان ولا الامير فلان اذا كانا متقاربين في المنزلة او متساويين وقال البيضاوي [illegible]
[illegible] اراد بالعطف المبالغة باعتبار التكثير لا التكبير كقولك اصبح الامير لا يخالفه رئيس ولا مرؤوس
الاسرى ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن
خلقنا تفضيلا **تفسير** على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال الرازي [illegible] وفضلناهم على [illegible]
فهذا يدل على [illegible] حصل في مخلوقات الله [illegible] لا يكون [illegible] مفضلا عليه [illegible]
وذلك هو الملائكة فيلزم القول بان الملك افضل من الانسان وهذا القول مذهب ابن عباس واختيار
الزجاج على ما رواه الواحدي في البسيط واعلم ان هذا الكلام مشتمل على بحثين احدهما ان الانبياء

افضل ام الملائكة وقد سبق القول فيه في سورة البقرة و **الثاني** ان عوام الملائكة وعوام المؤمنين
ايهما افضل منهم من قال بتفضيل المؤمنين على الملائكة **واحتجوا** عليه بما روي عن زيد بن
اسلم انه قال قالت الملائكة ربنا انك اعطيت بني آدم دنيا يأكلون فيها ويتنعمون ولم تعطنا ذلك
فاعطناه في الآخرة فقال وعزتي وجلالي لا اجعل ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان
وقال ابو هريرة المؤمن اكرم على الله من الملائكة الذين عنده هكذا اورده الواحدي في البسيط واما القول
ان الملك افضل من البشر على الاطلاق فقد عولوا على هذه الآية وهو في الحقيقة تمسك بدليل الخطاب انتهى

و **قال** الطبرسي رحمه الله استدل بعضهم بهذه على ان الملائكة افضل من الانبياء قال لان
قوله على كثير يدل على ان هنا من لم يفضلهم عليه وليس الا الملائكة لان بني آدم افضل من كل حيوان سوى
الملائكة بالاتفاق وهذا باطل من وجوه **احدها** ان التفضيل ههنا لم يرد به الثواب لان الثواب لا يجوز
التفضيل به ابتداء وانما المراد بذلك ما فضلهم الله به من فنون النعم التي اعطاهم اياها **وثانيها** ان المراد
بالكثير الجميع فوضع الكثير موضع الجميع والمعنى انا فضلناهم على من خلقنا وهم كثير كما يقال بذلت له العريض من
جاهي والكثير من مالي والمراد بذلك اني بذلت له جاهي ومالي وليس بعض الجاه عريضا والجميع
ولم الجميع ليس بعريض والمقصود انما بذلت له جاهي الذي من صفته انه عريض ونحو القرآن وفي كلام العرب
من ذلك ما لا يحصى ولا يخفى وذلك على من عرف كلامهم **وثالثها** انه اذا سلم ان المراد بالتفضيل زيادة
الثواب فان لفظة من في قوله ممن خلقنا تفيد التبعيض فلا يمتنع ان يكون جنس الملائكة افضل من جنس بني آدم

لان

لان الفضل في الملائكة يعم جميعهم او اكثرهم والفضل في بني آدم يختص بقليل من كثير وعلى هذا فغير
منكر ان يكون الانبياء افضل من الملائكة وان كان جنس الملائكة افضل من جنس بني آدم انتهى **الاخبار**
الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه مجالس ابن الشيخ عن ابيه عن جماعة عن ابي
المفضل الشيباني عن علي بن محمد بن الحسن النخعي عن جده سليم بن ابراهيم بن عبيد عن نصر بن مزاحم المنقري عن ابراهيم
بن الزبرقان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عليهم السلام في قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم يقول فضلنا بني
آدم على سائر الخلق وحملناهم في البر والبحر يقول على الرطب واليابس ورزقناهم من الطيبات يقول من طيبات
الثمار كلها وفضلناهم يقول ليس من دابة ولا طائر الا هي تأكل وتشرب بفيها لا ترفع بيدها الى فيها طعاما ولا شرابا
غير ابن آدم فانه يرفع الى فيه بيده طعامه فهذا من التفضيل **الصادق عن امير المؤمنين صلوات**
الله عليهما العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان
قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت الملائكة افضل ام بنو آدم فقال قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل
وركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم **و حده**
الاحتجاج فيما سأل الزنديق عن الصادق عليه السلام قال اخبرني عن الرسول افضل ام الملك
المرسل اليه قال بل الرسول افضل الكافي عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن غالب بن عثمن عن بشير
الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل يا ابن آدم اذكرني في ملأ اذكرك في ملأ خير من ملأك

ومنها: بالسند المتقدم عن ابن فضال رفعه قال قال الله عز وجل لعيسى ع يا عيسى اذكرني في نفسك
اذكرك في نفسي واذكرني في ملئك اذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميين. توضيح: استدل بالخبر على
كون الملائكة افضل من بني آدم ويمكن ان يجاب بأن خيرية ملأ الملائكة باعتبار كون جميعهم معصومين بخلاف
ملأ البشر لا ينافي كون بعض البشر افضل من الملائكة على انه يمكن ان يكون المراد بملأ الله فيه ما يشتمل على ارواح
النبيين عليهم السلام لكن وقع التصريح في بعض الاخبار بعبدين من الملائكة. العلل: بسنده الى عمرو بن جميع
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان جبرئيل عليه السلام اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة
العبد وكان لا يدخل حتى يستأذنه. الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله ص
وعليهم اجمعين العيون والعلل والاكمال: الدقاق عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن
ابراهيم عن محمد بن علي بن احمد عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن ابي الصلت الهروي عن
الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل خلقا افضل
مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل فقال صلى الله عليه وآله يا علي
ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل
بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا
النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله

وتقديسه

وتقديسه ... كالحديث المذكور فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي
الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل
اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة الخبر
بطوله. صحيفة الرضا باسناده عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
عن ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله عز وجل
اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة. المحاسن ومنه بهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص ان المؤمن ليعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه اكرم على الله عز وجل من ملك مقرب
... عن رسول الله ص اكمال الدين: بسنده عن الرضا ع قال قال رسول الله ص
انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبياء الله المرسلين
الحسن العسكري عن رسول الله ص الاحتجاج وتفسير الامام قال قال المنافقون للنبي
صلى الله عليه وآله يا رسول الله اخبرنا عن علي ع هو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله ص
وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي ع قد نظف قلبه من قذر الغش
والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة الخبر الآتي. خاتمة في
تكميل فيه تفصيل قال الصدوق رحمه الله في رسالة العقائد اعتقادنا في الانبياء
والرسل والحجج عليهم السلام انهم افضل من الملائكة ... وذكر الكلام في تفضيل الانبياء على الملائكة كلاما

في كتاب الاعتقادات مذهب الشيخ المفيد قدس سره وصنفه كتاب المقالات اتفقت الإمامية على أن أنبياء
الله ورسله من البشر أفضل من الملائكة ووافقهم على ذلك أصحاب الحديث وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعم
جمهورهم أن الملائكة أفضل من الأنبياء والرسل وقال نفر منهم سوى من ذكرناه بالوقف في تفضيل أحد الفريقين
على الآخر وكان يختلف قولهم في هذا الباب على ما وصفناه وإجماعهم على خلاف القطع بتفضيل الأنبياء على الملائكة
عليهم السلام حتى أخرجه ثم قال أما الرسل من الملائكة والأنبياء عليهم السلام فقد قدمنا فيهم مع الأئمة من آل محمد
لكونهم في الأنبياء والرسل عليهم السلام وأما الملائكة فإنهم وإن كانوا بالملائكة فضلاء فالأئمة من آل محمد عليهم السلام
أفضل منهم وأعظم ثوابا عند الله عز وجل وقد بينت ... في هذا الكتاب ثم أقول في رسالة التفضيل
رضي الله عنه المفيد في هذا الباب بعده ... في كتاب الغرر والدرر وكذا أجوبة المسائل ... [illegible]
في كتاب أحوال الأنبياء وقال صاحب الياقوت الأنبياء أفضل من الملائكة ... [illegible]
مع تنقيح التكليف وقال العلامة ... [illegible] اختلف الناس في ذلك فذهب الإمامية وجماعة
من الأشاعرة إلى أن الأنبياء عليهم السلام أفضل من الملائكة وقال المعتزلة الملائكة أفضل ... وقال
شارح المقاصد ذهب جمهور أصحابنا والشيعة إلى أن الأنبياء أفضل من الملائكة خلافا للمعتزلة والقاضي وأبي
عبد الله الحليمي ومنع بعض أصحابنا بأن عوام البشر من المؤمنين أفضل من عوام الملائكة وخواص الملائكة أفضل
من عوام البشر أي غير الأنبياء ثم ذكر دلائل عقلية ونقلية لكل من الطرفين كما سيأتي في كتاب ... [illegible]
... وقال الدواني في شرح العقائد ... الأنبياء أفضل من الملائكة العلوية عند أكثر

الأشاعرة ومن الملائكة السفلية بالاتفاق وعامة البشر من المؤمنين أفضل من عامة الملائكة وعند المعتزلة
وأبي عبد الله الحليمي والقاضي أبي بكر منا الملائكة أفضل والمراد بالأفضل أكثر ثوابا وذلك لأن عبادة الملائكة فطرية
لا مزاحم لها ... [illegible] بخلاف عبادة البشر فإنها ... [illegible] وقال النبي صلى الله عليه وآله أفضل
الأعمال أحمزها أي أشقها ... [illegible] مع الملائكة ... المؤمنين
... [illegible] الملائكة أفضل ... [illegible]
... [illegible] في كتاب أحوال ... [illegible]
في هذا الكتاب نسخة ... **باب** الروح وهو من الملائكة أم لا **الآيات**
النحل ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده ... الإسراء ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم
من العلم إلا قليلا **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله اختلف في الروح المسؤول عنه على أقوال أحدها
أنه ... الروح الذي تحيى به البدن ... [illegible] ... الروح من أمر ربي ... [illegible]
لم ... فقيل قل الروح من أمر ربي أي من فعله وخلقه وكان هذا جوابا لهم عما سألوا عنه بعينه وعلى هذا
فيجوز أن يكون الروح الذي سألوا عنه هو الذي به قوام الجسد على قول ابن عباس وغيره أم جبرئيل على قول الحسن
وقتادة أم ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان يسبح الله تعالى بجميع ذلك عن علي عليه السلام
روي عن ... صورته ... [illegible] ... النبأ يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا **تفسير** يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال

الطبرسي ره اختلف في معنى الروح هنا على أقوال أحدها أن الروح خلق من خلق الله على صورة بني آدم وليسوا بناس
وليسوا بملائكة يقومون صفا والملائكة صفا هؤلاء جند وهؤلاء جند عن مجاهد وقتادة وأبي صالح قال الشعبي
هما سماطا رب العالمين يوم القيامة سماط من الروح وسماط من الملائكة وثانيها أن الروح ملك من الملائكة ما خلق الله مخلوقا
أعظم منه فإذا كان يوم القيامة قام وحده صفا وقامت الملائكة كلهم صفا واحدا فيكون عظم خلقه مثل صفوفهم
عن ابن مسعود وعن عطاء عن ابن عباس وثالثها أنه أرواح الناس تقوم مع الملائكة فيما بين النفختين قبل أن
ترد الأرواح إلى الأجساد عن عطية عن ابن عباس ورابعها أنه جبرئيل ع عن الضحاك وروي أنه جبرئيل ع
ويقف بين يدي الله عز وجل ترتعد فرائصه يخلق الله عز وجل من كل رعدة مائة ألف ملك فالملائكة صفوف بين
يدي الله منكسة رؤوسهم فإذا أذن الله لهم في الكلام قالوا لا إله إلا أنت وهو قوله صوابا أي لا إله إلا الله
وروى علي بن إبراهيم بإسناده عن الصادق عليه السلام قال هو ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل وخامسها
أن الروح بنو آدم عن الحسن وقتادة ... تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم
الأخبار الأئمة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الكافي بسنده أنه أتى رجل أمير المؤمنين
صلوات الله عليه يسأله عن الروح أليس هو جبرئيل فقال له أمير المؤمنين ص جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل
فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما أحد يزعم أن الروح غير جبرئيل فقال له أمير المؤمنين ع
إنك ضال تروي عن أهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه ص أتى أمر الله فلا تستعجلوه ينزل الملائكة والروح فالروح غير الملائكة
أقول في بعض الكتب المعتبرة روي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن له سبعين ألف وجه لكل وجه

سبعون

سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها ويخلق الله بكل تسبيحة ملكا يطير
مع الملائكة إلى يوم القيامة ولم يخلق الله خلقا أعظم من الروح غير العرش ولو شاء أن يبلع السماوات السبع والأرضين السبع
بلقمة واحدة لفعل علي بن الحسين عليهما السلام الصحيفة السجادية في دعائه في الصلاة على حملة العرش
وكل ملك مقرب والروح الذي هو على ملائكة الحجب والروح الذي هو من أمرك بيان والروح الذي هو على ملائكة
الحجب قد مر ذكر الحجب في كتاب أحوال العالم العلوي ويدل على أن الروح رئيس الملائكة الموكلين بالحجب الساكنين فيها ولفظ
أنه يختص بالواحد ويمكن الجميع ويحتمل أن يكون اسم جنس فيكون ملائكة كثيرة كما مر في باب ... عليه السلام والروح الذي
هو من أمرك إشارة إلى المذكور في قوله تعالى قل الروح من أمر ربي فظاهر هذه الفقرة أن الروح من غير الملائكة
... الآية ولا جبرئيل عليه السلام لأنه ذكر جبرئيل
عليه السلام قبل هذه الفقرة في هذه الفقرة وجبرئيل هو من عظماء الملائكة فالروح في قوله يوم يقوم الروح
والملائكة صفا وجبرئيل خلق عظيم ليس من الملائكة وهو أعظم منهم وهذا أظهر ... الأخبار
الصادق ع تفسير علي بن إبراهيم وبصائر الدرجات والكافي بأسانيدهم الصحيحة عن أبي
بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال خلق
أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة عليهم السلام وهو من الملكوت
أبواب أصناف الملائكة باب حملة العرش والكرسي والكروبيين
الآيات الزمر وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم تفسير

قال الطبرسي رحمه الله قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش معناه ومن عجيب امر الآخرة انك
ترى الملائكة محدقين بالعرش يطوفون حوله يسبحون بحمد ربهم اي ينزهون الله تعالى عما لا يليق به ويذكرونه بصفة
التي هو عليها وقيل يحمدون الله تعالى حيث دخل الموحدون الجنة المؤمن الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله الذين يحملون العرش
عبادة لله وامتثالا لامره ومن حوله يعني الملائكة المطيفين بالعرش وهم الكروبيون وسادة الملائكة يسبحون
بحمد ربهم اي ينزهون ربهم عما لا يليق به [illegible] وقيل يسبحونه بالتسبيح المعهود ويحمدونه على انعامه
ويؤمنون به اي يصدقون به ويعترفون بوحدانيته ويستغفرون اي يسألون الله المغفرة للذين امنوا
من اهل الارض اي صدقوا بوحدانية الله واعترفوا بالهيته بما يجب الاعتراف به الحاقة ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله تعالى قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم
يعني فوق الخلائق يومئذ يعني يوم القيامة ثمانية من الملائكة عن ابن زيد وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله انهم
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم باربعة اخرى فيكونون ثمانية وقيل ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم
عددهم الا الله تعالى عن ابن عباس وقال الرازي نقل عن الحسن انه قال لا ادري انهم ثمانية اشخاص او ثمانية
الاف لصفوف وحمله على ثمانية اشخاص اولى لما روي انهم ثمانية املاك ارجلهم في تخوم الارض
السابعة والعرش فوق رؤوسهم وهم يطوفون ويسبحون وقيل بعضهم على صورة الانسان وبعضهم على صورة
الاسد وبعضهم على صورة الثور وبعضهم على صورة النسر وروي ثمانية املاك على صورة الاوعال

ما بين اظلافهم الى ركبهم مسيرة سبعين عاما [illegible] اربعة منهم يقولون اللهم وبحمدك لك الحمد على عفوك
بعد قدرتك واربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك انتهى تفسير علي ابن
ابراهيم والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون قال حملة العرش
ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله والصحابة و**
التابعين كتاب ابن سلام سأل ابن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله فخبرني عن حملة العرش كم هم
صنف قال ثمانون صنفا طول كل صنف الف الف فرسخ [illegible] عام ورؤوسهم تحت العرش
واقدامهم تحت سبع ارضين ولو ان طيرا طار من اذن احدهم الى الاذن الاخرى الف سنة [illegible] لم يبلغ
الى الاذن الاخرى حتى يموت هرما [illegible] التسبيح
[illegible] بالتهليل والصنف الاول [illegible] ربنا الله [illegible] الصنف
الثالث صفة رعد وصفة برق والصنف [illegible]
الله والصنف الرابع [illegible] الاختصاص عن ابن
عباس قال سأل ابن سلام النبي صلى الله عليه وآله [illegible] عشر [illegible] صنف
من الملائكة حافين من حول العرش [illegible] واما الثمانية عشر [illegible]
[illegible] بين الكرسي والحجب [illegible] الانس من نوره قال
صدق الله الدر المنثور عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة

ان حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وعن حسان بن عطية قال حملة العرش ثمانية
اقدامهم ثابتة في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش وعن
زاذان قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور وعن هرون بن
رئاب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك واربعة
منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك وعن وهب بن منبه قال حملة العرش الذين يحملونه
لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما
اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر وليس لهم
كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته السموات والارض وعن وهب قال حملة العرش
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدوا باربعة اخرين ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني آدم في ارزاقهم
وملك في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقهم وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في ارزاقها وملك في صورة اسد
يشفع للسباع في ارزاقها فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا
قياما على ارجلهم وعن ميسرة قال لا يستطيع الملائكة الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم
من شعاع النور وعن ابن عباس قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام
ويذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب وعن ميسرة قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى ورؤسهم
قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد

خوفا من اهل السماء التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خرج على اصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال صلى الله عليه وآله لن تدركوا التفكر
في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة ربكم قلنا بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من
زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة ومرق رأسه من السماء السابعة العليا مثلكم من خليقة ربكم
تبارك وتعالى وعن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف
من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله وقيل ثمانية املاك رؤسهم تحت العرش في السماء السابعة واقدامهم في
الارض السفلى ولهم قرون ككعوب القنا ما بين اصل قرن احدهم الى منتهاه خمسمائة عام وعن الربيع
قال ثمانية من الملائكة وعن ابن زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل وميكائيل ليس من حملة العرش وعن
كعب قال الثمانية اما الثمانية تحمل العرش يوم القيامة وعن ميسرة قال ثمانية ارجلهم في التخوم ورؤسهم
عند العرش لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور الائمة علي بن الحسين عليهما السلام
صحيفة السجادية في دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش وكل ملك مقرب اللهم وحملة عرشك
الذين لا يفترون من تسبيحك ولا يسأمون من تقديسك ولا يستحسرون عن عبادتك ولا يؤثرون التقصير
على الجد في امرك ولا يغفلون عن الوله اليك اقول قد مر شرحه في باب صفات الملائكة ه
الصادق عليه السلام الخصال عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن القسم
بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان حملة العرش

ثمانية لكل واحد منهم ثمانية أعين كل عين طباق الدنيا ومنه عن ابن الوليد عن الصفار رفعه
قال قال الصادق عليه السلام إن حملة العرش أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم والثاني على صورة
الديك يسترزق الله للطير والثالث على صورة الأسد يسترزق الله للسباع والرابع على صورة الثور يسترزق
الله للبهائم ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو إسرائيل العجل فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية **بيان** يمكن
أن يكون الذي يسترزق للطيور شبيها بالنسر والديك معا فلذا اشتبه بهما البصائر عن أحمد بن محمد البرقي
عن عبيد بن أبي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن الكروبيين قوم من شيعتنا
من الخلق الأول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم ثم قال إن موسى عليه السلام
لما أن سأل ربه ما سأل أمر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا السرائر لابن إدريس عن الحلبي عن أبي
عبد الله عليه السلام مثله مصباح الكبير والصغير ومصباح الزائر في دعاء أم داود اللهم صل
على حملة عرشك الطاهرين **م** في وصف الملائكة ورد من طرق المخالفين في قوله ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف لا يعلم عددهم إلا الله لكل ملك منهم أربعة وجوه لهم قرون
كقرون الوعلة من أصول القرون إلى منتهاها مسيرة خمسمائة عام والعرش على قرونهم وأقدامهم في
الأرض السفلى ورؤوسهم في السماء العليا ودون العرش سبعون حجابا **باب** الكرسي وحملته
الأخبار الصحابة العدد المشهور عن وهب قال إن الله لما خلق العرش والكرسي من نوره والعرش
ملتصق والملائكة في جوف الكرسي **الأئمة أمير المؤمنين صلوات الله عليه** تفسير علي بن

إبراهيم

إبراهيم عن أبيه عن إسحاق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة أن عليا عليه السلام سئل عن قول الله
تبارك وتعالى وسع كرسيه السماوات والأرض قال السماوات والأرض وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي وله أربعة
أملاك يحملونه بإذن الله فأما ملك منهم ففي صورة الآدميين وهي أكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع إليه
ويطلب الشفاعة والرزق لبني آدم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم ويطلب إلى الله ويتضرع
إليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع البهائم والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطير وهو يطلب إلى
الله ويتضرع إليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير والملك الرابع في صورة الأسد وهو سيد السباع وهو
يرغب إلى الله ويتضرع إليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور أحسن من الثور
ولا أشد انتصابا منه حتى اتخذ الملأ من بني إسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي
في صورة الثور رأسه استحياء من الله أن عبد من دون الله شيء يشبهه وتخوف أن ينزل به العذاب **تفسير العياشي**
عن الأصبغ قال سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن قول الله وسع كرسيه السماوات والأرض فقال
السماوات والأرض وما فيهما من خلق مخلوق في جوف الكرسي وله أربعة أملاك يحملونه بإذن الله **الكاظم عليه
السلام** مهج الدعوات في دعاء مروي عن موسى بن جعفر عليهما السلام يا من خلق الملائكة
المقربين حول كرسيه وعرشه صافون يسبحون طائفون خاضعون مذعنون له **باب** حجب الله
الأخبار الأئمة أمير المؤمنين صلوات الله عليه التوحيد والخصال
عن أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن

فراخ المنقري عن عمرو بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن ابي منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير
المؤمنين صلوات الله عليه عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين في الحجب
كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثالث سبعون حجابا بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة عام وطوله
خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها
نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها
جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم السرادقات
سرادق الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام
ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر
ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم
الحجاب الاعلى وانقضى كلامه وسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن
قال الصدوق رحمه الله ليست هذه الحجب مضروبة على الله تعالى عن ذلك لانه لا يوصف بمكان ولكنها
مضروبة على العظمة العليا من خلقه التي لا يقدر قدرها غيره تبارك وتعالى **علي بن الحسين عليهما السلام**
صحيفة السجادية في دعائه في الصلاة على حملة العرش وكل ملك مقرب اللهم وحملة عرشك الذين
لا يفترون من تسبيحك الى قوله عليه السلام والروح الذي هو على ملائكة الحجب **توضيح** يدل على ان الروح
رئيس الملائكة الموكلين بالحجب كلهم فيها وظاهره انه مختص واحد من كل الحجب بالجميع ويحتمل ان يكون اسم جنس

بل يكون للملائكة كلهم حجب يطلق عليه الروح **الصادق ع** تفسير علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لي جبرئيل في ليلة المعراج ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل
وبيننا وبينه اربع حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء **شرح النهج**
في حديث الملك ان جبرئيل عليه السلام قال ان دون العرش سبعين حجابا لو دنونا من احدها
لاحرقتنا سبحات وجه ربنا **اقول** قد مر اكثر هذه الاخبار مع شرحها في كتاب احوال العالم العلوي او خارج

باب الملائكة عند سدرة المنتهى **الآيات** النجم ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله ولقد رآه اي رأى جبرئيل
في صورته التي خلق عليها نازلا من السماء نزلة اخرى وذلك انه رآه مرتين على صورته عند سدرة المنتهى وهي
شجرة عن يمين العرش فوق السماء السابعة انتهى اليها علم كل ملك عن الكلبي ومقاتل وقيل اليها ينتهي
ما يعرج الى السماء وما يهبط من فوقها من امر الله عن ابن مسعود والضحاك وقيل اليها ينتهي ارواح الشهداء
وقيل اليها ينتهي ما يعرج الى السماء وما يهبط من فوقها فيقبض منها والمنتهى موضع الانتهاء وهذه الشجرة
حيث ينتهي اليها الملائكة فاضيفت اليه وقيل هي شجرة طوبى عن مقاتل والسدرة هي شجرة النبق عندها
جنة المأوى اي جنة المقام وهي جنة الخلد وهي في السماء السابعة وقيل في السماء السادسة وقيل هي
الجنة التي كان اوى اليها آدم وتصير اليها ارواح الشهداء عن الجبائي وقتادة وقيل هي التي يصير اليها

امثال الغربان حين يقعن على الشجرة عن الحسن ومقاتل وقيل يغشاها الملائكة عن عطاء عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى
قال يغشاها الملائكة امثال الغربان حين يقعن على الشجرة عن الحسن ومقاتل **وروي** ان النبي صلى الله عليه
وآله قال رأيت على كل ورقة من اوراقها ملكا قائما يسبح الله تعالى وقيل يغشاها من النور والبهاء والحسن والصفاء
الذي يروق الابصار ما ليس لوصفه منتهى عن الحسن وقيل يغشاها فراش من ذهب عن ابن عباس ومجاهد وكأنها
ملائكة على صورة الفراش يعبدون الله تعالى والمعنى انه رأى جبرئيل على صورته في الحال التي يغشى فيها السدرة
من امر الله ومن العجائب المنبهة على قدرة الله تعالى وقيل ما يغشى ابهم الامر فيما يغشى لتعظيم ذلك وتفخيمه

الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله مجمع البيان روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال رأيت
على كل ورقة من اوراق سدرة المنتهى ملكا قائما يسبح الله تعالى **الائمة الباقر ع** علل الشرائع ابي عن
موسى عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال قال ابو جعفر
عليه السلام انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة قال
والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفع اليهم الملائكة من اعمال العباد في الارض فينتهون بها
الى محل السدرة المحاسن عن ابن محبوب مثله **الكاظم عن ابيه عن جده عليهم السلام**
كشف الغمة مرسلا عن الكاظم عن ابيه عن جده ع في قوله عز وجل ذو مرة فاستوى الى قوله اذ يغشى
السدرة ما يغشى فان النبي صلى الله عليه وآله لما اسري به ربه عز وجل وقف تحت شجرة عظيمة لم ير مثلها
على كل غصن منها وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تكللها نور من نور الله عز وجل **باب**

ملائكة البيت المعمور **الآيات** الطور والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور
تفسير قال الطبرسي ره هو البيت المعمور في السماء الرابعة بحيال الكعبة تعمره الملائكة بما يكثرون
فيه من العبادة عن ابن عباس ومجاهد وروي ايضا عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال ويدخله كل يوم سبعون
الف ملك ثم لا يعودون فيه ابدا وعن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
قال البيت المعمور في السماء الدنيا وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخل فيه جبرئيل عليه السلام كل يوم
طلعت فيه الشمس واذا خرج انتفض انتفاضة جرت منه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون
ان يأتوا البيت المعمور فيصلون فيه فيفعلون ثم لا يعودون اليه ابدا **الاخبار الرسول صلى الله عليه**
الدر المنثور عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البيت المعمور الذي في السماء يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة حذاء الكعبة الحرام وعن ابن شهاب عن ابي هريرة عن النبي ص قال في السماء
بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبرئيل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض
انتفاضة يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان يأتوا البيت المعمور فيصلون
فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا ويولى عليهم احدهم يؤمر ان يقف بهم في السماء موقفا يسبحون الله فيه
الى ان تقوم الساعة **الائمة امير المؤمنين ع** محاسبة النفس للسيد علي بن طاوس رحمه الله
نقلا من كتاب خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه تصنيف عبد العزيز الجلودي قال سأل ابن الكواء امير المؤمنين صلوات الله
عليه عن البيت المعمور والسقف المرفوع قال عليه السلام ويلك ذلك الضراح بيت في السماء الرابعة

حيات الكعبة من لؤلؤة واحدة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة فيه كتاب اهل الجنة
من يمين الباب يكتبون اعمال اهل الجنة وفيه كتاب اهل النار عن يسار الباب لا يكتبون اعمال اهل النار
باقلام سود فاذا كان مقدار العشاء ارتفع الملكان فيسمعون فيها اعمال العبد فذلك قوله هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اقول قد مرت هذه الاخبار وغيرها واخبار كثيرة
اخرى في باب البيت المعمور في كتاب احوال العالم فلا نطيل بذكرها الكتاب باب
ملائكة السموات مطلقا **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله والصحابة والتابعين** الدر المنثور عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في ليلة اسرى بي قال فصعدت انا وجبرئيل الى السماء الدنيا
فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة
الف وتلا هذه الآية وما يعلم جنود ربك الا هو وعن سعيد بن جبير قال ما تحت الا اصابع ملكوم
وفي الملائكة ما في السموات موضع الا عليه ملك ساجد او قائم حتى تقوم الساعة وعن العلاء بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما لجلسائه اطت السماء وحق لها ان تئط ليس فيها موضع قدم الا عليه ملك
راكع او ساجد ثم قرأ وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وعن كعب وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
قال اطت السماء وما تلوم ان تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه وعن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ان السماء اطت وحق لها ان تئط ما فيها
موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجد لله وعن حكيم بن حزام قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه

وآله اذ

وآله فقال هل تسمعون ما اسمع قلنا يا رسول الله ما نسمع من شيء قال اطيط السماء وما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم
الا وفيه ملك راكع او ساجد **بيان** اطت السماء قال في النهاية الاطيط صوت الاقتاب واطيط
الابل اصواتها وحنينها اي ان كثرة ما فيها من الملائكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة
الملائكة وان لم يكن ثم اطيط وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله **الائمة امير المؤمنين عليه السلام**
نهج البلاغة ثم فتق ما بين السموات العلى فملأهن اطوارا من ملائكته منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون
وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون الى آخر ما مر غير مرة ومنه
صفة الملائكة ثم خلق لاسكان سمواته وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته خلقا بديعا من ملائكته ملأ بهم فروج
فجاجها وحشا بهم فتوق اجوائها وبين فجوات تلك الفروج زجل المسبحين **توضيح** الصفيح السطح ووجه كل
شيء عريض والصفيح الاعلى من السماء السماء والمراد هنا سطح كل سماء وقيل عبر بالصفيح الاعلى وهو العرش او فوق
السماء السابعة او فوق الكرسي والملكوت كرهبوت العز والسلطان والفروج الامكنة الخالية والفجاج الطرق الواسعة
بين جبلين وحشوت الوسادة بالقطن جعلتها مملوة منه والفتق الشق والجو الفضاء الواسع وما بين السماء والارض
وهذا الكلام صريح في عدم تجسم السموات في جسم الملائكة وان ما بين السموات مملوة منهم و به يندفع
شبهة لزوم الخلاء والفجوة الفرجة والزجل الصوت المسبحين صوتهم الرفيع العالي **علي بن الحسين عليهما السلام**
صحيفة السجادية في الصلوة على حملة العرش وكل ملك مقرب اللهم صل عليهم وعلى الملائكة
الذين من دونهم من سكان سمواتك واهل الامانة على رسالاتك الى قوله عليه السلام وقبائل الملائكة

اختصصتهم لنفسك وأغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك وأسكنتهم بطون أطباق سمواتك والذين هم على
أرجائها إذا نزل الأمر بتمام وعدك **بيان** قبائل الملائكة الذين اختصصتهم لنفسك القبائل جمع
قبيلة وهي الشعوب المختلفة وأغنيتهم عن الطعام بتقديسك أي خلقتهم خلقة لا يحتاجون معه إلى
الغذاء فإنهم يتغذون بتسبيحه وتقديسه وعبادته وأسكنتهم بطون أطباق سمواتك الأطباق جمع طبق تقول
سموات أطباق أي بعضها فوق بعض والذين هم على أرجائها إذا نزل الأمر بتمام وعدك إشارة
إلى قوله سبحانه وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
قال الطبرسي رحمه الله على أرجائها معناه على أطرافها ونواحيها والملك اسم يقع على الواحد
والجمع والسماء مكان الملائكة فإذا وهت صارت في نواحيها وقيل إن الملائكة على جوانب السماء تنتظر ما يؤمرون به في
أهل النار من السوق إليها وفي أهل الجنة من التحية والتكرمة فيها **الصادق عن أبيه عن جده عن رسول
الله صلى الله عليه وآله** توحيد الصدوق عن محمد بن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد
عن السياري عن عبد الرحمن بن حماد عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل في السماء بحار قال نعم
أخبرني أبي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن في السماوات السبع لبحارا عمق أحدها
مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عز وجل والماء إلى ركبهم ليس فيهم ملك إلا وله ألف
وأربعمائة جناح في كل جناح أربعة وجوه في كل وجه أربعة ألسن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم إلا
وهو يسبح الله بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه **وحكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله** تفسير علي بن

إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر المعراج قال فوقف
النبي صلى الله عليه وآله فصعد جبرئيل وصعدت معه إلى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له إسماعيل وهو صاحب
الخطفة التي قال الله عز وجل إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون ألف ملك ثم مررت وساق
الحديث إلى أن قال ثم رأيت ملكا من الملائكة جعل الله أمره عجيبا نصف جسده النار والنصف الآخر ثلج فلا النار
تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار وهو ينادي بصوت رفيع ويقول سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج
وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه النار اللهم يا مؤلف بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين
فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك وكله الله بأكناف السماء وأطراف الأرضين وهو أنصح ملائكة الله لأهل
الأرض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق وملكان يناديان في السماء أحدهما يقول اللهم أعط كل منفق خلفا
والآخر يقول اللهم أعط كل ممسك تلفا ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف
شاء ليس شيء من أطباق أجسادهم إلا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية بأصوات مختلفة أصواتهم مرتفعة
بالتحميد والبكاء من خشية الله فسألت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا إن الملك منهم إلى جنب صاحبه ما كلمه قط
ولا رفعوا رؤوسهم إلى ما فوقها ولا خفضوها إلى ما تحتها خوفا من الله وخشوعا ثم صعدنا إلى السماء الثانية
فإذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع وقد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك إلا يسبح الله بحمده بأصوات
مختلفة وكذا السماء الثالثة ثم صعدنا إلى السماء الرابعة وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات
فبشروني بالخير لي ولأمتي ثم رأيت ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون ألف ملك تحت كل ملك

سبعون ألف ملك وستة آلاف الحوت ثم صعد إلى السماء الثانية ثم قال في ترتيب العجيب التي خلق منه وصور
على ما أراده وبكيفية حدوثه نجوم الأرضين ذراريها في الدرر عن الحر إلى آخره من أبواب أحوال مطلق الملائكة

وحده تفسير علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص
عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل الملائكة أكثر أم بنو آدم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السماوات أكثر
من عدد التراب في الأرض وما في السماء موضع قدم إلا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الأرض شجر ولا مدر إلا
وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله أعلم بها وما منهم أحد إلا ويتقرب كل يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت
ويستغفر لمحبينا ويلعن أعداءنا ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالا البصائر عن ... عن القاسم
بن محمد الأصبهاني مثله

أبواب الملائكة المقربين

باب

سفرة كرام بررة وملائكة الوحي والرسالة

الآيات عبس في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة
بأيدي سفرة كرام بررة

تفسير في صحف مكرمة هي هذا القرآن أو هذه التذكرة في كتب معظمة
عنده وهي اللوح المحفوظ وقيل في كتب الأنبياء المنزلة عليهم مرفوعة في السماء السابعة وقيل مرفوعة قدرا فيها
منزهة عن دنس الأدناس مطهرة لا يمسها إلا المطهرون وقيل مصونة عن أن تنالها أيدي الكفرة لأنها في أيدي الملائكة
في أعز مكان وقيل مطهرة عن كل دنس وقيل مطهرة من الشك والشبهة والتناقض بأيدي سفرة هم الكتبة من
الملائكة وقيل هم السفراء بالوحي بين الله وبين رسله من السفارة وقيل قصاص القرآن كتبته وبررة
وروى فضيل بن يسار عن الصادق عليه السلام قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة

على أنهم

على أنهم بررة مطيعين وقيل كرام عن المعاصي يرفعون أنفسهم عنها بررة أي صالحين متقين الأخبار
الأئمة علي بن الحسين ع الصحيفة السجادية في دعائه في الصلاة على حملة العرش
وكل ملك مقرب فصل عليهم وعلى الملائكة الذين من دونهم من سكان سماواتك وأهل الأمانة على رسالاتك
إلى قوله ثم يقول فصل عليهم وعلى الروحانيين من ملائكتك وأهل الزلفة عندك وحملة الغيب
إلى رسلك إلى قوله عليه السلام وزوار الملائكة الحافظين لأهل الأرض من مكروه ما ينزل من البلاء ومحبوب
الرخاء والسفرة الكرام البررة

توضيح وبيان وأهل الأمانة على رسالاتك أي الذين يتحملون
التبليغ كجبرئيل عليه السلام ويمكن أن يكون المراد على غير أولي العزم أو الذين يبلغون الكلام إلى بعض
الأنبياء أو المراد بهم الوسائط بينه تعالى وبين جبرئيل كالقلم واللوح وإسرافيل وغيرهم كما ورد في بعض الأخبار
القدسية عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله عز وجل
أو المراد بهم الرسل ملائكة السحاب والمطر والعذاب والرحمة وغيرهم من الملائكة الموكلين بأمور العباد والبلاد
والروحانيين من ملائكتك قال في النهاية الملائكة الروحانيين يروى بفتح الراء وضمها كأنه نسب إلى الروح
أو الروح وهو نسيم الريح والألف والنون من زيادات النسب يريد أنهم أجسام لطيفة لا يدركهم البصر
انتهى وقيل المراد أنهم الجواهر المجردة العقلية والنفسية فهو يرجع إلى ... والمعلوم أنهم نوع من الملائكة
وأهل الزلفة عندك الزلفة القربة والمنزلة والزلفى القربة ... وهي أيضا أخص أخرى وعامة
أو طائفة أخرى غيرهم وحملة الغيب إلى رسلك والمؤتمنين على وحيك في أكثر النسخ وحمال الغيب وكيف

ج ع اي هو الغيب المطلق على المعنى الذي لا يدركه الحس ولا تقتضيه بداهة العقل وهو قسمان قسم لا دليل عليه
وهو المعني بقوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته واليوم الآخر
واحواله كذا ذكره البيضاوي والمراد هنا الاعم او الاول والمدبرين آمالهم تأكيد او عطف تفسير لما قبله او المراد
بهم طائفة اخرى شانهم تبليغ الاحكام وتدبير امر الخلق او مع ما ذكر ثم ان حمل الامر على الاول والخطا
ان ما بين الفقرتين مؤكدة لما سبق من قوله عليه السلام واهل الامانة على رسالاتك ويمكن تخصيص
ما سبق ببعض المعاني التي ذكرنا هنا [illegible] ان يحمل الاول [illegible] يمكن ان يكون اهل الغيب طائفة مخصوصة كحملة
لسنة العرش وغيرهم والاول اظهر وتكرير المطلب [illegible] في مقام الدعاء والخطب والمواعظ
مما يؤكد الرغبة [illegible] جمع الرسول من الملائكة بما في الارسال او من يتعرض الى اهل الارض متعلق بحسب
بمكروه ما نزل البلاء [illegible] او التسهيل الذي نزل وهو مكروه للطبع [illegible] بيان للمكروه والنازل
واتيان المكروه النازل على العبد [illegible] فلا العبد [illegible] لانهم [illegible] ام لا [illegible] كان
على المجاز [illegible] عطف على مكروه [illegible] اضافة الصفة الى الموصوف اي الرفق المحبوب
وقيل الاضافة بيانية والرفق [illegible] ضد العنف [illegible] لا يحصل
حصول البلية والرفق [illegible] والسفرة الكرام البررة السفرة
كالكتبة لفظا ومعنى [illegible] السفرة الكتبة [illegible] قد نطق
جمع سفير [illegible] الكرام [illegible] وقيل الكرام على [illegible]

عليه وكل الحجب [illegible] والبررة الاتقياء والمراد منها
الملائكة الكاتبون للوحي [illegible] اللوح المحفوظ وقيل هم الكاتبون لاعمال
العباد [illegible] عليه السلام والحفظة الكرام الكاتبين تأكيد له ولا يخفى [illegible] نظر
الى [illegible] وهو [illegible] وصف القرآن كما عرفت [illegible] الدعاء
في الآية بوصف القول انهم الملائكة الصادق صلوات الله عليه مصابيح الكبير والصغير
[illegible] والسفرة الكرام البررة الطيبين التواريخ المنتقى للعارف
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] فقد سمعت عليه
[illegible] رسول الله [illegible] باب
احوال الملائكة [illegible] الآيات البقرة من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين اقول قد مر تفسيرها في باب احوال مطلق الملائكة
النازعات فالمدبرات امرا تفسير فالمدبرات امرا [illegible] اقوال احدها
انها الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة [illegible] وثانيها ان المراد بذلك جبرئيل
وميكائيل وملك الموت واسرافيل عليهم السلام يدبرون امر الدنيا فاما جبرئيل عليه السلام فموكل بالرياح والجنود
واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الانفس واما اسرافيل فهو ينزل عليهم
ج [illegible] الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله الاختصاص [illegible] عن ابن عباس في [illegible] مسئلة

عبد الله بن سلام النبي صلى الله عليه وآله فقال له من اخبرك قال النبي صلى الله عليه وآله جبرئيل قال عمن قال عن ميكائيل قال
عمن قال عن اسرافيل قال عمن قال عن اللوح المحفوظ قال عمن قال عن القلم قال عمن قال عن رب العالمين
من مصنف كتاب مسائل عبد الله بن سلام مثله الا ان فيه اخره [illegible] وكيف ذلك [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله يا [illegible] يكتب في اللوح وينزل في اللوح على اسرافيل ويبلغ اسرافيل ميكائيل ويبلغ
ميكائيل جبرئيل الاختصاص [illegible] عن ابن عباس قال سئل عبد الله بن سلام النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
سأله وقال وما [illegible] قال صلى الله عليه وآله جبرئيل وميكائيل واسرافيل [illegible] اليوم [illegible] رؤس
الملائكة [illegible] رب العالمين العدد المنثور من عدة كتب عن ابن عباس قال [illegible] رسول الله صلى
الله عليه ومعه جبرئيل [illegible] اذ انشق افق السماء [illegible] جبرئيل [illegible]
الى الارض فاذا ملك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاشار جبرئيل الى
بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت [illegible] وذلك الملك الى السماء فقلت يا جبرئيل قد كنت
اردت ان اسألك عن هذا فرأيت [illegible] فمن هذا يا جبرئيل قال هذا اسرافيل خلقه الله
يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه احد الا احترق
بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شيء في السماء او في الارض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر
فيه فان كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكائيل امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به [illegible]

يا جبرئيل على اي شيء انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر قلت
على اي شيء ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا لقيام الساعة وما ذاك الذي رأيت
مني الا خوفا من قيام الساعة [illegible] عن [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عن الكرم
الخلق على الله [illegible] ثم هبط [illegible] على الله [illegible] ثم هبط اليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
فاما جبرئيل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة
تسقط واما ملك الموت فهو موكل بقبض روح كل عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم ٥
العدد المنثور عن ابن عباس قال لما [illegible] يوم بدر [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] جبرئيل في جانب الملائكة ميمنة الناس وميكائيل في جانب اخر ميسرة واسرافيل في جانب اخر [illegible]
[illegible] في صورة سراقة بن مالك المدلجي [illegible] المشركين [illegible] لا غالب لكم اليوم من الناس فلما [illegible]
الملائكة نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فتشبث به الحارث بن هشام وهو يرى انه
سراقة لما سمع من كلامه فضرب في صدر الحارث فسقط الحارث وانطلق ابليس لا يرى حتى سقط في البحر [illegible]
[illegible] وعدك الذي وعد [illegible] الائمة علي بن الحسين عليهما السلام صحيفة [illegible] ودعائه
صلوات الله عليه على حملة العرش وكل ملك مقرب واسرافيل صاحب الصور الشاخص الذي ينتظر منك
الاذن وحلول الامر فينبه بالنفخة صرعى رهائن القبور وميكائيل ذو الجاه عندك والمكان الرفيع من طاعتك
وجبرئيل الامين على وحيك المطاع في اهل سماواتك المكين لديك المقرب عندك والروح الذي هو

على هذه كثيرة الحجب والروح الذي من امر ربك **الباقر عليه السلام** القصص بالاسناد المتقدم
في باب العوالم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان الله خلق الملائكة روحانيين لهم اجنحة يطيرون بها حيث
يشاء الله فاسكنهم فيما بين اطباق السموات والارض يقدسونه الليل والنهار واصطفى منهم اسرافيل وميكائيل
وجبرئيل تفسير علي بن ابراهيم قال ابو جعفر عليه السلام ان الله خلق اسرافيل وجبرئيل وميكائيل من تسبيحة واحدة
وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل وسرعة الفهم **الصادق عليه السلام** الكافي عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك
وتعالى بعث اربعة املاك في اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل صلى الله عليهم فمروا بابراهيم
عليه السلام وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء احد الا انا بنفسي وكان
صاحب ضيف فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم رأى ايديهم لا تصل اليه
نكرهم واوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل حسر العمامة عن وجهه وعن رأسه فعرفه ابراهيم عليه السلام فقال
انت هو فقال نعم ومرت امرأته سارة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ما قال الله فاجابوها بما في
الكتاب العزيز فقال لهم ابراهيم عليه السلام فيما جئتم قالوا له في اهلاك قوم لوط وساق الحديث الى ان قال فاتوا لوطا وهو
في زراعة له قرب المدينة فسلموا عليه وهم معتمون فلما رآهم رأى هيئة حسنة عليهم عمائم بيض وثياب بيض
فقال لهم المنزل فقالوا له نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه عليهم المنزل وقال اي شيء صنعت آتي بهم قومي
وانا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم لتأتون شرارا من خلق الله وساق الى قوله فلما راتهم امرأته رأت هيئة

حسنة فصعدت فوق السطح وصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا الدخان اقبلوا يهرعون الى الباب وساق
الى قوله فما تركوه حتى دخلوا البيت فاهوى اليهم جبرئيل عليه السلام فرماهم باصبعه فذهبت اعينهم وساق الى قوله ثم
قلعها جبرئيل عليه السلام بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصياح
الديكة ثم قلبها وامطر عليها وعلى ما حول المدينة حجارة من سجيل ومنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء الخفاف عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم احد
وساق الحديث الطويل الى ان قال فقال النبي صلى الله عليه وآله يا رب وعدتني ان تظهر دينك ان شئت لم يعبد
فجعل علي صلوات الله وسلامه عليه الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله اسمع دويا شديدا واسمع اقدم
حيزوم وما اهم بضرب احد الا سقط ميتا قبل ان اضربه فقال هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الملائكة
ثم جاء جبرئيل عليه السلام فوقف الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان هذه هي المواساة
فقال ان عليا مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما ثم انهزم الناس وساق الحديث الى قوله فبعثهم
جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا وقع حوافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم فاذا ارتحلوا قالوا هوذا عسكر
محمد قد اقبل فدخل ابو سفيان مكة واخبرهم الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا رأينا عسكر محمد
كلما رحل ابو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم فاقبل اهل مكة على ابي سفيان
يوبخونه الى آخر الخبر **الكاظم عن رسول الله صلى الله عليه وآله** الخصال عن الحسين بن احمد بن
ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن موسى بن بكر عن ابي

الحسن الاول عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء
اربعة اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام الاقبال
في تعقيب نوافل شهر رمضان نحوا وصل على جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت الدعاء
م معاني الاخبار جبرئيل معناه عبد الله وميكائيل معناه عبيد الله وكذلك معنى اسرافيل عبد الله

باب وصف جبرئيل عليه السلام بخصوصه الايات البقرة

قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين تفسير
قال الطبرسي رحمه الله روي ان ابن صوريا وجماعة من يهود فدك اتوا النبي صلى الله عليه وآله لما قدم
المدينة فسألوه فقال له ابن صوريا خصلة واحدة ان قلتها آمنت بك واتبعتك اي ملك يأتيك بما انزل
الله عليك قال فقال جبرئيل قال ذاك عدونا ينزل بالقتال والشدة والحرب وميكائيل ينزل بالبشر
والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك لآمنا بك فانزل الله هذه الآية فانه نزله على قلبك اي ان
الله لانه نزله وأثبته في قلبه لانه اذا انزل عليه كان يحفظه ويفهمه بقلبه ومعنى قوله باذن
الله بامر الله وقيل اراد بعلمه او باعلام الله اياه نزله على قلبك مصدقا لما بين يديه اي من الكتب وفقا
لما وهدى وبشرى للمؤمنين معناه ان فيما انزله من الامر بالحرب والشدة على الكافرين فانه هدى وبشرى
للمؤمنين الشعراء نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين تفسير نزل به قرئ
قال الطبرسي رحمه الله اي نزل الله بالقرآن الروح الامين يعني جبرئيل عليه السلام وهو امين الله على وحيه لا يغيره ولا

بزيادة ونقصان وسماه روحا لانه يحيى به الدين وقيل لانه يحيى به الارواح بما ينزل من البركات وقيل لانه جسم
روحاني على قلبك يا محمد وهذا على سبيل التوسع لان الله تعالى يسمعه جبرئيل فيحفظه فينزل به على الرسول
فيقرؤه عليه فيعيه ويحفظه بقلبه فكأنه نزل به على قلبه وقيل معناه لقنك الله حتى تعيه وتثبت على قلبك
وجعل قلبك وعاء له وقال البيضاوي القلب ان اراد به الروح فذاك وان اراد به العضو
فتخصيصه لان المعاني الروحانية انما تنزل اولا على الروح ثم تنتقل منه الى القلب لما بينهما من التعلق ثم
تصعد الى الدماغ فينتقش بها لوح المتخيلة والروح الامين جبرئيل فانه امين على وحيه لتكون من المنذرين
عما يؤدي الى عذاب من فعل او ترك النجم علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى
ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى تفسير علمه شديد القوى قال الطبرسي رحمه الله يعني
جبرئيل اي القوي في نفسه وخلقته ذو مرة اي ذو قوة وشدة في خلقه عن الكلبي ومن قوته انه اقتلع قرى
قوم لوط من الماء الاسود وحملها الى السماء ثم قلبها ومن شدته صيحته لقوم ثمود حتى هلكوا وقيل معناه ذو
صحة وخلق حسن عن ابن عباس وغيره شديد القوى في ذاته ذو مرة اي صحة في الجسم سليم من الآفات
والعيوب وقيل ذو مرة اي ذو مرور في الهواء ذاهبا وجائيا نازلا وصاعدا فاستوى جبرئيل على صورته التي خلق
عليها بعد انحداره الى محمد صلى الله عليه وآله وهو كناية عن جبرئيل ايضا بالافق الاعلى يعني افق المشرق والمراد
بالاعلى جانب المشرق وهو فوق جانب المغرب في صعيد الارض لا في الهواء وقيل ان جبرئيل عليه السلام كان يأتي
النبي صلى الله عليه وآله في صورة الآدميين فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله ان يريه نفسه على صورته التي خلق عليها فاراه

بنفسه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء اما في الارض ففي الافق الاعلى وذلك ان محمدا صلى الله عليه
وآله كان بحراء فطلع له جبرئيل عليه السلام من المشرق فسد الافق الى المغرب فخر النبي صلى الله عليه وآله مغشيا
عليه فنزل جبرئيل عليه السلام في صورة الآدميين فضمه الى نفسه وهو قوله ثم دنى فتدلى وتقديره ثم تدلى
اي قرب بعد بعده وعلوه في الافق الاعلى فدنى من محمد صلى الله عليه وآله وقال الحسن وقتادة ثم دنا جبرئيل
بعد استوائه بالافق الاعلى من الارض فنزل الى محمد صلى الله عليه وآله وقال الزجاج معنى دنى وتدلى واحد لان
معنى دنى قرب وتدلى زاد في القرب وقيل ان المعنى استوى جبرئيل اي ارتفع وعلا الى السماء بعد ان علم
محمدا صلى الله عليه وآله وقيل استوى اي اعتدل واقفا في الهواء بعد ان كان ينزل بسرعة ليراه النبي صلى الله
عليه وآله وقيل معناه استوى جبرئيل ومحمد صلى الله عليه وآله بالافق الاعلى يعني السماء الدنيا ليلة المعراج
فكان قاب قوسين اي كان ما بين جبرئيل عليه السلام وبين رسول الله صلى الله عليه وآله قاب قوسين
والقوس ما يرمى به وخصت بالذكر على عادتهم يقال قاب قوسين وقاب قوس وقيل معناه كان قدر ذراعين
كما روي عن النبي صلى الله عليه في القوس الذراع يقاس به الشيء والذراع يقاس او ادنى قال الزجاج
ان العباد قد خوطبوا على لغتهم ومقدار فهمهم وقيل لهم في هذا ما يقال للذي يحدد فالمعنى فكان على ما
تقدرونه انتم قدر قوسين او اقرب من ذلك وقال عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى
جبرئيل له ستمائة جناح التحريم فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين التكوير انه لقول
انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه

بالافق المبين وما هو على الغيب بضنين **تفسير** قال الطبرسي ره في قوله تعالى انه لقول رسول
كريم اي ان القرآن قول رسول كريم عن الله وهو جبرئيل عليه السلام وهو كلام الله انزله على لسانه ذي قوة اي
فيما كلف وامر به من العلم والعمل وتبليغ الرسالة وقيل ذي قدرة في نفسه ومن قوته قلع ديار قوم لوط بقوادم
جناحه حتى بلغ بها السماء ثم قلبها عند ذي العرش مكين معناه متمكن عند الله صاحب العرش والخالق له رفيع المنزلة
عظيم القدر عنده كما يقال فلان مكين عند السلطان والمكانة القرب مطاع ثم اي في السماء تطيعه ملائكة السماء
قالوا ومن طاعة الملائكة لجبرئيل عليه السلام انه امر خازن الجنة ليلة المعراج حتى فتح لمحمد صلى الله عليه وآله ابوابها
فدخلها ورأى ما فيها وامر خازن النار ففتح عنها حتى نظر اليها امين اي ثقة على وحي الله ورسالته الى انبيائه **وفي**
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجبرئيل ما احسن ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم امين فما كانت قوتك وما كانت امانتك فقال اما قوتي فاني بعثت الى مدائن لوط وهي اربع مدائن في كل
مدينة اربعمائة الف مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السماوات اصوات الدجاج
ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقلبتهن واما امانتي فاني لم اومر بشيء فعدوته الى غيره ولقد رآه بالافق المبين
اي رأى محمد صلى الله عليه وآله جبرئيل عليه السلام على صورته التي خلقه الله تعالى عليها بحيث تطلع الشمس وهو الافق
الاعلى من ناحية المشرق وما هو على الغيب بضنين قرأ اهل البصرة غير سهل وابن كثير والكسائي بالظاء والباقون
بالضاد وفي الاول المعنى انه ليس على وحي الله تعالى وما يخبر به من الاخبار بمتهم فان احواله ناطقة بالصدق والامانة
وعلى الثاني اي ليس ببخيل فيما يؤدي عن الله اذ يعلمه كما علمه الله **الاخبار الرسول صلى الله عليه**

مجالس الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن
أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما
أسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له النور وهو قول الله عز وجل خلق الظلمات والنور فلما انتهى
به إلى ذلك النهر فقال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك أمامك فإن هذا نهر
لم يعبره أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم أخرج منه فأنفض أجنحتي فليس
من قطرة تقطر من أجنحتي إلا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان
كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر الاختصاص بإسناده عن ابن عباس قال سأل عبد الله بن سلام
النبي صلى الله عليه وآله فقال له فأخبرني عن جبرئيل في زي الإناث أم في زي الذكور قال في زي الذكور قال فأخبرني ما طعامه
قال طعامه التسبيح وشرابه التهليل قال صدقت يا محمد فأخبرني ما طول جبرئيل قال إنه على قدر بين الملائكة ليس بالطويل
العالي ولا بالقصير المتداني له ثمانون ذؤابة وقصة جعدة وهلال بين عينيه أغر أدعج محجل ضوؤه بين الملائكة
كضوء النهار عند ظلمة الليل له أربع وعشرون جناحا خضرا مشبكة بالدر والياقوت مختمة باللؤلؤ وعليه وشاح بطانته
الرحمة إزاره الكرامة ظهارته الوقار ريشه الزعفران واضح الجبين أقنى الأنف سائل الخدين مدور اللحيين حسن
لا يأكل ولا يشرب ولا يمل ولا يسهو قائم بوحي الله إلى يوم القيمة قال صدقت يا محمد أقول الخبر في كتاب
مسائل عبد الله بن سلام الذي عندنا هكذا قال صدقت يا محمد فأخبرني عن جبرئيل في زي الذكر أم زي الإناث
قال ابن سلام طعامه التسبيح وشرابه التهليل قال صدقت يا محمد فأخبرني ما طوله وعرضه وما صفته ولباسه قال ابن

سلام

سلام على قدر الملائكة لا بالطويل العالي ولا بالقصير المتداني أغر محجل ضوؤه كضوء النهار عند
ظلمة الليل له أربعة وعشرون جناحا خضرا مشبكة بالدر والياقوت مختومة باللؤلؤ عليه وشاح بطانته
الاستبرق وظهارته الوقار ورداؤه الكرامة وجهه كالزعفران أقنى الأنف مدور الحدق لا يأكل ولا يشرب
ولا يمل ولا يسهو وهو قائم بوحي الله إلى يوم القيمة قال صدقت يا محمد انتهى أقول وفي الرواية
الأخرى قال فأخبرني ما طوله وعرضه وما صفته وما لباسه قال ابن سلام الملائكة لا توصف بالطول والعرض
لأنهم أرواح روحانيون لا أجسام جسمانيون كضوء النهار إلى آخر ما مر وما نقلنا في كتاب عبد الله بن سلام
أصح وما في الرواية الأخرى يوهم التجرد ولعل المراد به على تقدير صحته أنهم ليسوا من الطينة فإنها تتشكل
بالأشكال المختلفة فليس لهم طول وعرض معين فلنشرح بعض ألفاظه طعامه التسبيح أي يتقوون ويتغذون
بالتسبيح والتهليل كما يتقوى الإنسان بالطعام والشراب لا يحتاجون إليهما والقصة بالضم شعر الناصية
ذكره الجوهري وقال الغرة بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس أغر والأغر الأبيض
ورجل أغر أي شريف وقال الدعج شدة سواد العين مع سعتها والأدعج من الرجال الأسود وقال
التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجليه قل أو كثر بعد أن يجاوز الأرساغ ولا يجاوز
الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقيود يقال فرس محجل وقال الوشاح
ينسج من أديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها ولعل المراد بالوشاح
المعنوي فالصفات ظاهرة والغرض في المعنى أن بطائنه عدم ترحمه لا دلالة وكذا البواقي

وفي كتاب الانف الدر المنثور عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى افضل الملائكة جبرئيل
وعن موسى بن ابي عائشة قال بلغني ان جبرئيل امام اهل السماء وعن عمر بن عبد الله قال ان جبرئيل موكل
بالحاجات العباد فاذا دعاه المؤمن قال يا جبرئيل احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته واذا دعا الكافر قال
يا جبرئيل اقض حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض صوته وعن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وآله لما صعد
الى السماء راى جبرئيل عليه السلام في خلقته منظوم اجنحته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت قال فخيل الي ان ما
بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت
احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال وعن حذيفة ان جبرئيل عليه السلام له جناحان وعليه وشاح
من در منظوم وهو براق الثنايا اجلى الجبين ورأسه حبك حبك مثل اللؤلؤ كأنه الثلج وقدماه الى الخضرة
بيان قال في النهاية في رأسه حبك اي شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن والرمل اذا هبت عليهما
الريح فيتجعدان ويصيران طرائق الدر المنثور عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان بين منكبي
جبرئيل مسيرة خمسمائة عام للطائر السريع الطيران وعن وهب انه سئل عن خلق جبرئيل فذكر ان ما بين
منكبيه من ذي الى ذي خفق الطير سبعمائة عام وعن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل
جبرئيل ان يتراءى له في صورته فقال جبرئيل انك لن تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى
المصلى في ليلة مقمرة فاتاه جبرئيل في صورته فغشي على رسول الله صلى حين رآه ثم افاق وجبرئيل مسنده وواضع
احدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى ما كنت ارى ان شيئا من الخلق هكذا فقال جبرئيل

فكيف

فكيف لو رأيت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في المغرب وان العرش على كاهله
وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله حتى يصير مثل الوصع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته بيان قال في النهاية في حديث
ان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع يروى بفتح الصاد وسكونها وهو طائر
اصغر من العصفور والجمع وصعان الدر المنثور عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان في الجنة
لنهرا ما يدخله جبرئيل من دخلة فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا قال
وروي ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله وهو يبكي فقال له ما يبكيك قال ما لي لا ابكي فوالله ما جفت لي
عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها وقال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار وعنه
عن ابن عباس ان جبرئيل وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الغبار الذي ارى على عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت الملائكة
على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها وعن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وآله مجلسا
فاتاه جبرئيل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله واضع كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله حدثني عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال اذا فعلت ذلك
فقد اسلمت قال يا رسول الله حدثني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره

تفعل فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال يا رسول الله صدقت فما الاحسان
قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فانه يراك وعن انس وغيره بسنده فبينا رسول الله ص
جالس اذ جاءه رجل عليه ثياب بيض تخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع يده على
ركبتي رسول الله ص فقرب الى آخر الحديث سأل عن امارات الساعة قال رسول الله ص ما المسؤول
عنها باعلم من السائل ثم ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بالرجل فطلبوه فلم
يروا شيئا فقال رسول الله ص ذاك جبرئيل جاءكم ليعلمكم دينكم ومنه عن ابن عباس عن النبي ص
في قوله نزل به الروح الامين قال الروح الامين جبرئيل رأيته له ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها
مثل ريش الطواويس ومنه عن ابن مسعود لقد رآه بالافق المبين قال جبرئيل في رفرف
اخضر قد سد الافق وعنه ايضا قال رأى جبرئيل له ستمائة جناح قد سد الافق
وعن ابن عباس في الآية قال اعني جبرئيل ان محمدا صلى الله عليه وآله رآه في صورته عند سدرة المنتهى
وعن معوية بن قرة قال قال رسول الله ص لجبرئيل ما احسن ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم امين فما كانت قوتك وما كانت امانتك قال اما قوتي فاني بعثت الى مداين لوط وهي اربع مداين
وفي كل مدينة اربعمائة الف مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السماء اصوات الدجاج
ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقلبتهن واما امانتي فلم اومر بشيء فعدوته الى غيره وعن ابي
صالح في قوله انه لقول رسول كريم قال جبرئيل مطاع ثم امين قال على سبعين حجابا يدخلها بغير اذن

ومنه

ومنه عن الحسن في قوله انه رأى ما لا نرون قال رأى جبرئيل عليه السلام منحدرا بردائه يقود القوس بين
يدي ابيه الحديث علي بن الحسين عليهما السلام صحيفة السجادية وجبرئيل
الامين على وحيك المطاع في اهل سماواتك المكين لديك المقرب عندك والروح الذي هو على ملائكة الحجب
والروح الذي هو من امرك الخ فصل عليهم الدعاء بيان جبرئيل من اعاظم الملائكة وفيه روايات
الصحيفة جبرئيل بالكسر وبالفتح وفيه لغات كما ذكره الزمخشري قرئ جبرئيل بحذف الياء وجبرئيل بحذف
الهمزة وجبريل بوزن قنديل وجبرال بلام مشددة وجبرائيل بوزن جبراعيل وجبرائل بوزن جبراعل ومعنى
قيل عبد الله وقيل صفوة الله وهو عليه السلام صاحب الوحي اي الى جميع الانبياء او الى اولي العزم منهم او الى
بعض من غير اولي العزم ايضا والمطاع في اهل سماواتك ان جميع الطبقة بامره والمقرب عندك اشارة الى
الى قوله تعالى مطاع ثم امين المكين لديك المكين ذو المكانة والمنزلة ولدى ظرف مكان بمعنى عند
الا انها اقرب مكانا من عند واخص منه فان عند يقع على المكان وغيره تقول له عندي مال اي في ذمته ولا
يقال ذلك فيها قوله عليه السلام والروح الذي هو على ملائكة الحجب قيل هو كلام مستانف اقول
لكنه لا يكون غير جبرئيل عليه السلام كما يظهر من بعض الاخبار من تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق عليه
السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال جبرئيل ليلة المعراج ان بين الله وبين خلقه سبعين الف حجاب واقرب
الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من
الماء ولكن قوله والروح الذي هو من امرك يحتمل ان يكون غير جبرئيل عليه السلام لانه رئيس

وقوله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وظاهر هذه الفقرة ان الروح من جنس الملائكة وقد اختلف
المفسرون في الآية كلام فقيل ان الروح الامين وقيل انه جبرئيل وقيل انه ملك من عظماء الملائكة وهو الذي
قال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا **الباقر ع** الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر ع قال ان في الجنة نهرا يغتمس فيه جبرئيل كل غداة ثم يخرج
منه فينتفض فيخلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر منه ملكا **الصادق عن رسول الله ص**
تفسير علي بن ابراهيم بسنده عن الصادق عن النبي صلى الله عليه واله قال قال لي جبرئيل في ليلة المعراج
بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربع حجب حجاب من نور
وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء الخبر **وحده** تفسير علي بن ابراهيم
في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد
ملأ ما بين السماء والارض **التوحيد** عن ابيه عن سعد عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان المنقري
عن حفص بن غياث او غيره قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل لقد رأى الآية وذكر مثله تفسير
علي بن ابراهيم عن الصادق ع خلق الله الملائكة مختلفة وقد رأى رسول الله ص جبرئيل ع وله ستمائة جناح
على ساقه الدر مثل القطر على البقل قد ملأ ما بين السماء والارض مصباح الكبير والصغير ومصباح
الزائر في دعاء ام داود عن الصادق ع اللهم صل على جبرئيل امينك على وحيك والقوي على امرك والمطاع
في سمواتك ومحال كراماتك المتحمل لكلماتك الناصر لانبيائك المدمر لاعدائك **باب**

دمن

وصف ميكائيل ع وبعض صفاته **الآيات** البقرة من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل
وميكال فان الله عدو للكافرين **تفسير** من كان عدوا لله وملائكته ورسله معناه من كان معاديا لفعل
نعت المعادي من المتى لعنه وقصدا ان قيل المراد معاداة اوليائه وجبرئيل وميكال افرادا وذكرهما للفضل لاوله
الامر وتصريحا بانه ذكرنا ان الله عدو للكافرين ان الله لم يقل لهم لانه قد يجوز ان يتقلوا عن العداوة بالايمان وقيل
لفظ ان للتعبير للكافرين عنهم ليبان ان هذا الضمير موجبات كونهم وتدل الآية على ان محبة الملائكة
وان عداوتهم كفر **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله** الدر المنثور روي ان جبرئيل
اتى النبي صلى الله عليه واله ومعه ميكائيل فقعد له ما لي لا اراك تضحك قال ما ضحك منذ خلقت النار قد
ان قعية فقعد فرقها وقال ضحك ميكائيل منذ خلقت النار **وعن** عكرمة قال سأل رسول الله ص جبرئيل
عن اكرم الخلق على الله فعرج ثم هبط فقال اكرم الخلق على الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما
فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط
واما ملك الموت فهو موكل بقبض روح كل عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم وعنه
في حديث ابن عباس عن النبي ص المتقدم ذكره في باب احوال الملائكة الارفع المقربين قال قلت يا جبرئيل
على اي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر **الاختصاص** بسنده عن ابن عباس قال سأل عبد الله بن
سلام النبي صلى الله عليه واله فيما سأله من اخبركم قال النبي ص جبرئيل قال فمن قال ميكائيل الى آخر الخبر
الائمة علي بن الحسين عليهما السلام الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام

في الصورة على حملة العرش وكلهم ملك مقرب وميكائيل ذو الجاه عندك والمكان الرفيع من طاعتك **توضيح**
الجاه القدر والمنزلة والمكان الرفيع من طاعتك لعل المراد بالمكان المكانة والمنزلة بالرتبة العلو والمعنوي
ومن ابتدائية اي رفعة مكانه بسبب الطاعة لك او تبعيضية اي بلغ درجات طاعتك منزلة رفيعة **الصادق ع**
تفسير علي بن ابراهيم بعض الكتب عن الصادق ع قال ان الله امر ميكائيل بالهبوط الى الدنيا فيا
مره بيده رجله في السماء السابعة والاخرى في الارض السابعة **خاتمة** ميكائيل من عظماء الملائكة
وقيل رئيس الملائكة الموكلين بارزاق الخلق ملائكة السحب والرعود والبروق والرياح والامطار وغير ذلك
وفي انه لغات قال الزمخشري وقرئ ميكال بوزن قنطار وميكائيل بوزن ميكاعيل وميكئيل كميكعل وميكئيل
كمكعل قال ابن جني العرب اذا نطقت بالعجمي خلطت فيه مصباح الكبير والصغير ومصباح
الانسي في دعاء ام داود اللهم صل على ميكائيل ملك الرحمة والمخلوق للرافة والمستغفر المعين لاهل
طاعتك **باب** وصف اسرافيل عليه السلام وخصوصه **الآيات** يس ونفخ في
الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون حمعسق ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى قيام ينظرون
الروايات الدر المنثور عن عكرمة عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه واله ومعه جبرئيل
بناحية اذ انشق افق السماء فاقبل جبرئيل يتضاءل ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد مثل
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين
ان تكون نبيا عبدا قال رسول الله ص فاشار جبرئيل الي بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت عبدا نبيا

فعرج

فعرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبرئيل قد كنت اردت ان اسألك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن
المسألة فمن هذا يا جبرئيل قال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه وبينه وبين الرب
سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شيء في السماء او في
الارض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكائيل امره به
وان كان من عمل ملك الموت امره به الخبر الاختصاص باسناده عن ابن عباس قال سأل عبد الله بن سلام النبي ص
فقال له من اخبرك قال النبي ص جبرئيل قال عمن قال عن ميكائيل قال عمن قال عن اسرافيل قال عمن قال عن اللوح
المحفوظ قال عمن قال عن القلم قال عمن قال عن رب العالمين قال صدقت الدر المنثور عن وهب بن منبه
قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان
اسرافيل فامره ان يأخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب
واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال
له الرب تبارك وتعالى قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل
رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله ينتظر متى يؤمر به وفيه عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى
جبهته وسمع ينتظر ان يؤمر ان ينفخ فينفخ قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا
الله ونعم الوكيل على الله توكلنا **توضيح** في الجزري فيه كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه اي كيف

أخرج من النقرة بالفتح وهي المرة والنفخ وفي الدر المنثور عن ابن مسعود قال الصور كهيئة القرن
ينفخ فيه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعدا
ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر بالصيحة قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان وعن أبي سعيد
قال إن صاحب الصور بيديه قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال
ما من صباح إلا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران أن ينفخا في الصور فينفخان وعن كعب قال إسرافيل
له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على أذنه فإذا أنزل الوحي
كتب القلم ودرست الملائكة وملك الصور أسفل منه جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى فالتقم الصور
محنى ظهره وطرفه إلى إسرافيل وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور وعن عائشة مثله
وعن ابن عباس لما نزلت فإذا نقر في الناقور قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن
وحنى جبهته يستمع متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
وعن قتادة فإذا نقر في الناقور قال فإذا نفخ في الصور الأئمة أمير المؤمنين صلوات الله عليه
مصباح المتهجد في خطبة يوم الغدير لأمير المؤمنين صلوات الله عليه بسمك المكنون على إسرافيل وبقوة
ذلك الاسم الذي ينفخ إسرافيل في الصور علي بن الحسين عليهما السلام الصحيفة السجادية
في دعائه في الصلاة على حملة العرش وكل ملك مقرب وإسرافيل صاحب الصور الشاخص الذي ينتظر منك
الإذن وحلول الأمر فينبه بالنفخة صرعى رهائن القبور بيان إسرافيل هو ملك موكل بنفخ الصور والصور

والصور هو قرن الذي ينفخ فيه كما قال سبحانه ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض
إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وقال تعالى إن كانت إلا
صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون الشاخص الذي ينتظر منك الإذن أي شخص ببصره لا يطرف
من خشية انتظار الموقوف يؤمر به من نفخة إماتة الدنيا والمرتفع المادة صفة لذلك أو المرتفع
الشأن من شخص القبر وإذا شخص كمنع شخوصا ارتفع وبصره فتح عينيه وجعل لا يطرف وبصره رفعه
والإذن في النفخ والأمر المقضي فيه أو المراد أمر القيامة فينبه بالنفخة صرعى رهائن القبور في القاموس
الصريع المطروح على الأرض وكأمير المصروع والجمع صرعى انتهى والصرعى يعني المطروحين على الأرض والمقتول
لأنهما المطروحان على الأرض وفي القاموس الرهن ما وضع عندك لينوب مناب ما أخذ منك وكل ما احتبس به شيء
فرهينة ورهين الميت القبر فهم رهائنه والرهينة كسفينة واحد الرهائن انتهى ويمكن أن يكون المراد برهائن
القبور رهونها أي الذين أتاهم موتهم فيها إلى يوم البعث أو من ارتهن بعمله في القبر كما قال كل نفس
بما كسبت رهينة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم
وشبهه في الأخبار كثيرة فيكون من قبيل الإضافة إلى الظرف لا إلى المفعول به كقولهم يا سارق الليلة
أهل الدار وكما قيل في مالك يوم الدين أي مالك الأشياء يوم الدين فتأمل ثم اعلم أن أكثر
نسخ الصحيفة منصوبة على نصب الرهائن فهو إما بدل من صرعى أو حال أو بيان أو صفة لأن الإضافة
لفظية وفي رواية ابن شاذان بالجر بالإضافة والأول أصوب ثم إنه عليه السلام قصر على ذكر نفخة

الثانية لانه اشد وافظع لاتصالها بالقيمة وقيل يحتمل ان يكون الكلام مشتملا عليهما بان يكون
الاذن والامر اشارة الى الاولى وقوله فينبه الى الثانية وهو بعيد **الباقر عليه السلام**
تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان حبيب
رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء فانتقع لونه حتى صار كانه كركم
ثم لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى حيث نظر جبرئيل فاذا شيء قد ملأ بين الخافقين حتى كان
كقاب من الارض ثم قال يا محمد اني رسول الله اليك اخيرك ان تكون ملكا رسولا احب اليك او تكون عبدا
رسولا فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل وقد رجع اليه لونه فقال جبرئيل عليه السلام بل كن عبدا رسولا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل اكون عبدا رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا ثم رفع
الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ثم هكذا حتى انتهى الى السماء السابعة كل سماء خطوة
وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصرة فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل فقال لقد رأيتك ذعرا وما رأيت
شيئا كان اذعر لي من تغير لونك فقال يا نبي الله لا تلمني اتدري من هذا قال لا قال هذا اسرافيل حاجب الرب
ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السموات والارض فلما رأيته منحطا ظننت انه جاء بقيام الساعة فكان الذي رأيت
من تغير لوني لذلك فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجع الي لوني ونفسي اما رأيته كلما ارتفع صغر انه ليس شيء يدنو
من الرب الا صغر لعظمته ان هذا حاجب الرب واقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب
تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا فنسعى به في السموات والارض انه لادنى خلق الرب

منه وبينه تسعون حجابا من نور تقطع دونها الابصار ما لا يعد ولا يوصف واني لاقرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة الف
عام **اقول** وجدته في بعض الكتب بهذا الخبر منقولا من كتاب مدينة العلم للصدوق قدس سره
بحذف الاسناد عن جابر مثله **بيان توضيح** حانت اي قربت من حان له ان يفعل كذا اي حان وقته اي آن وحان جنبه
اي قرب وقصد وقت الكلام انتقع لونه اذا تغير من حزن او فزع قال وكذلك امتقع وابتقع والميم اجود والكركم الزعفران
ولاذ به لواذا ولياذا اي لجأ اليه وعاذ به والصرة طائر كالعصفور اصفر والقاب من القوس موضع
مناجاة او نحو ذلك سبحانه ما لا يعد ولا يوصف اي دونها وقبل الوصول اليها ما لا يعد ولا يوصف وقيل الوصول
اليها ما لا يعد ولا يوصف وتقطع عنه الابصار ولا تقرب منها كما في بعض النسخ بعيد ولا يمكن ان يكون
بلا تسعون حجابا والمراد بالحجب الحجب المعنوية كما مر او المراد وبيني
وبينه اي بين عرشه او بين محل عظمته او بين محل نزول الوحي **الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله** تفسير علي بن ابراهيم
باسناده عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل ليلة المعراج ان بين الله وبين خلقه تسعين
الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام
وحجاب من الماء مصلح الكبير والصغير ومصلح الليل ... عن الصادق عليه السلام
اللهم صل على اسرافيل صاحب الصور الشاخص الذي ينتظر منك الامر ... الوجل المشفق من خيفتك **باب**
ذكر ملك الموت عليه السلام وقبضه الارواح **الآيات** السجدة قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم
ترجعون **اقول** سيأتي تفسيره في كتاب عالم البرزخ في باب ... ملك الموت **الاخبار**

الائمة عن علي بن الحسين عليهما السلام الصحيفة السجادية وصلوات على حملة العرش وكل
ملك مقرب وملك الموت واعوانه بيان يدل على ان لملك الموت اعوانا كما سيأتي لكن ظاهر ...
الباقر عليه السلام الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان
بن عثمان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا اتاه بشراه بالخلة
فجاءه ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر رأسه ماء ودهنا فدخل ابراهيم عليه السلام الدار فاستقبله
خارجا من الدار وكان ابراهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح
فاذا هو برجل احسن ما يكون من الرجال فاخذ بيده وقال يا عبد الله من ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ربها
احق بها مني فمن انت قال ملك الموت ففزع ابراهيم عليه السلام فقال جئتني لتسلبني روحي قال لا ولكن اتخذ
الله عبدا خليلا فجئت لبشارته قال فمن هو لعلي اخدمه حتى اموت قال انت هو فدخل على سارة عليها السلام
فقال لها ان الله تبارك وتعالى اتخذني خليلا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب
عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول يعقوب عليه السلام لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف
واخيه اكان علم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم قلت كيف علم قال انه دعا في السحر وسال
الله ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه بريال وهو ملك الموت فقال له بريال ما حاجتك يا يعقوب
قال اخبرني عن الارواح التي تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل اقبضها متفرقة روحا روحا قال له فاخبرني هل
مر بك روح يوسف فيما مر بك قال لا فعلم يعقوب انه حي فعند ذلك قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه

بيان فتحسسوا التحسس طلب الاخبار اي تعرفوا من خبرهما وتفحصوا عن حالهما تقبضها مجتمعة لعل السؤال عن الاجتماع
والتفرق في الاخذ لانه اذا قبضها مجتمعة يمكن ان يغفل عن خصوص كل واحد كما يكون اذا اخذ روحا روحا او لانه
اذا قبضها مجتمعة يمكن ان يسلم اليه غيره من الاعوان ما يجمع عدد كثير منها ولما لم يمر بروح يوسف عليه السلام علم انه لم يمت وهذا
الملك انه عز وجل يقبض الارواح من اعوانه او غيره ويقبض منه الاخبار الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله
تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء رأيت ملكا من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة
الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت دائب مشغول في قبض الارواح فقلت ادنني منه يا جبرئيل
لاكلمه فادناني منه فقلت له يا ملك الموت اكل من مات او هو ميت فيما بعد انت تقبض روحه قال نعم قلت
وتحضرهم بنفسك قال نعم ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء
وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان
لي اليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال
جبرئيل عليه السلام ما بعد الموت اطم واعظم من الموت توضيح دائب اي جاد في امره ... الداهية تغلب ما سواها
المحاسن ... عن سعد بن عبد الله عن احمد بن عيسى ... عن الحسن بن ... عن جعفر بن بشير عن ... عليهم
الصادق عليه السلام قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام ... حتى ... المكان ...
ابو ... من ... المسجد ... انصرف قال يا ... هذا الموضع ... ابي عليه السلام

قائم لعليلة في هذا المكان إذ دخل شيخ حسن السمت فجلس فلم يلبث إذ جاء رجل آخر حسن الوجه والسمة
فقال للشيخ مالك لست بهذا أمرت فقام وانطلق وتوارى عني فلم أره فقلت من هذا الرجل الشيخ
ومن صاحبه فقلت نعم فمن الشيخ ومن صاحبه فقال الشيخ ملك الموت والذي جاء فأخرجه جبرئيل وجدت
الخرائج سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن زرارة
عن أبي جعفر عليه السلام بينما أنا في الروضة مع جارية لي إذ أقبل رجل [illegible] فلما رأيته علمت
أنه ملك الموت يستقبله رجل آخر فانطلق [illegible] وانطلق [illegible] ليس بهذا أمرت فبينما أنا [illegible]
أو قضيته بيان ليس بهذا أمرت [illegible] أو بالقطوب [illegible]
[illegible] الرضا عن آبائه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله صحيفة الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] هذا ملك الموت م مجالس
الكبرى المصنفين ومصابيح [illegible] عن الصادق عليه السلام وملك
الموت والأعوان باب ملائكة الموكلين بالشمس الأخبار الأئمة الطاهرين عليهم السلام
الكافي عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد جميعا عن الحسن بن محبوب عن
إبراهيم بن مهزم عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الشمس تطلع ومعها أربعة أملاك ملك ينادي

باعدك

يا صاحب الخير أتم وأبشر وملك ينادي يا صاحب الشر انزع وقصر وملك ينادي أعط منفقا خلفا وآت ممسكا تلفا
وملك ينضحها بالماء ولولا ذلك اشتعلت الأرض توضيح وبيان لعله كناية عن [illegible]
[illegible] الحرارة في الهواء والأرض
والأبدان والأشجار [illegible] الفقيه بإسناده عن محمد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن
ركود الشمس فقال يا محمد ما أصغر جثتك وأعضل مسألتك وإنك لأهل للجواب إن الشمس إذا طلعت جذبها سبعون ألف
ملك بعد أن أخذ بكل شعاع منها خمسة آلاف من الملائكة من بين جاذب ودافع حتى إذا بلغت الجو وجازت
الكوة قلبها ملك النور ظهرا لبطن فصار ما يلي الأرض إلى السماء وبلغ شعاعها تخوم العرش فعند ذلك نادت الملائكة
سبحان الله ولا إله إلا الله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا فقلت له جعلت فداك أحافظ على هذا الكلام عند زوال الشمس فقال نعم حافظ عليه كما تحافظ على عينيك
فإذا زالت الشمس صارت الملائكة من ورائها يسبحون الله في فلك الجو إلى أن تغيب أقول قد مر شرحه في باب
أحوال الشمس بخصوصه وهذه الأخبار [illegible] العلل [illegible] الخصال
في الصادق عليه السلام إذا كان عند غروب الشمس وكل الله بها ملكا ينادي أيها الناس أقبلوا على ربكم فإن ما قل وكفى خير
مما كثر وألهى وملك موكل بالشمس عند طلوعها ينادي يا ابن آدم لد للموت وابن للخراب المستدرك [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله قال [illegible] ملك الشمس [illegible]
عليهم [illegible] أبواب ملائكة [illegible] المؤمنين [illegible]

باب ملائكة السحاب والأمطار والثلج والرعد والبرق والهواء والريح **الأخبار المروية**
عن الصحابة والتابعين الذين المشهورين عن عكرمة قال سأل النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
فقال أخبرني أن أعلم ان السحاب ... هذا ملك السحاب ... فقلت من ملك كثيرة ... كذا
وكذا وكذا أقطرة ... عن ابن عباس ... ان ... الملائكة الإلهية ...
... على ... الماء ... ثم قرأ ... طفق ... يوم ... الربع
... قرأ ... ثم قرأ ... أملاه ابن الشيخ ... عن ابن ملك ...
... ان ... رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله ... الله ...
عليه ... فقال ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... الملك
... فقال ان ... المكان الذي ... فاقرأ
لم ... **الأئمة أمير المؤمنين صلوات الله عليه** الذي المشهور
عن محمد صلوات الله عليه ... عن ابن عباس ... قال ... الملائكة ...
الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ... قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه
وسئل عن السحاب أين يكون قال يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر يأوي إليه فإذا أراد الله عز وجل أن يرسله أرسل ريحا فأثارته
ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرأ هذه الآية والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
إلى بلد ميت الآية والملك اسمه الرعد تفسير علي بن إبراهيم عن أبيه عن ... عن ...

عن ... صلوات الله عليه **بيان** يكون على شجر كثيب أي يكون نوع من السحاب كذلك
أو يكون كناية عن انبعاثه من البحر ... وقيل على شجر أي على أنواع منها ويكون على المكتب ...
... في السحاب المتراكم ... صلوات الله عليه البرق ...
الملائكة ... الأصل ... بعضهم ببعض ... الله ...
بها الملائكة السحاب **نهج البلاغة** ... الملائكة ... النعام الثلج ...
... الظلم الأبهم ... الأرض ...
... الهواء ... حيث ... المنتهى ...
... **بيان** ... الملائكة والنعام والغمام
... الثلج جمع ... التفصيل من السحاب ... البعيد ...
... القطرة ... الذي ...
... النور
والرباب الذي ... هذا النوع من الملائكة ... المطر ...
... الثلج والبرد والبطين مع قطر المطر إذا نزل ... كان السحاب ...
... سائر المصالح ... غير ذلك ... ان يكون ...
... بحيث ... السواد والظلمة ... الأرض ...

جمع نجوم بالضم الضياء وقيل واحد نجم بالفتح والضم وقيل النجم ضد الارض ويجمع نجوم نحو فرس وفوارس وقال
ابن الاعرابي وابن السكيت الواحد نجوم وجمع نجم مثل رسول ورسل وفي النسخ بالفتح والراي علم الجنس ومن
اللواء المراد التي تمكنت عنها تمكن الرياح بمن عرض للهواء وللرياح الاقاويل في الطبية ثم كنه
وقيل الى بين مضطربة فيتوجه يحتملك الاثب بهديه كنه يحجبها صفا لغة في شعرنا عليهم لا
عبد دعاى جليلهم فارفعني عن غيرهم وحققني للابان لحضائه الحقيقية التي تخفى انه يشراط ناوابراهيم
الموجبة لدنه بعض النسخ وبسلب لسان المعلمة المشددة لقلب وشراك ثم وسعيد وقول اي بحمد الله
تقرب به اليه علي بن الحسين عليهما السلام صحيفة السجادية في دعائه في
الصلوة على حملة العرش وكل ملك مقرب وخزان المطر وزواجر السحاب والذي بصوت زجره يسمع زجل
الرعود واذا سبحت به حفيفة السحاب التمعت صواعق البروق ومشيعي الثلج والبرد والهابطين مع قطر المطر
اذا نزل والقوام على خزائن الرياح والموكلين بالجبال فلا تزول والذين عرفتهم مثاقيل المياه وكيل ما تحويه
لواعج الامطار وعوالجها ولها انه لا يكون للهواء بيان وخزان المطر الملائكة الموكلين
بالمجر الذي ينزل منه المطر كما نطق به بعض الاخبار والموكلين بتقدير الامطار والذين يزجون السحاب
بامره تعالى ولو كان من بحار الارض والبحر كما هو المشهور كما هو مشهور فيكون قوله وزواجر السحاب
عطف تفسير لان يزجرهم ان جمع زاجر اذا ساقه فهو قوله وهذا الزاجر زجر الكلام والسحاب
جمع السحابة وهي الغيم والذي بصوت زجره يسمع زجل الرعود في انه تبه صدر الملائكة اسم زجر

بالنسخ

بالتسبيح اي بصوت رفيع عال وفي القاموس الرعد صوت السحاب او اسم ملك يسوقه كما يسوق الحادي الابل
بحدائه انتهى والرعد هنا يحتمل الوجهين وان كان كونه اسم الملك اظهر وقد مر تحقيق الرعد والبرق والسحاب
في كتاب سبوال الا لم السفي وضعفه الحجة هنا ان الرعد اسم لنوع هذا الملك لكان اسما له وافراده
الرعد الرعود وبيانية الاربعة بصوته لاتيه ان اربعة بالملك واذا سبحت به حفيفة السحاب التمعت
صواعق البروق اقول النسخ مختلفة في هذه الفقرة اختلافه فحث فى بعضها سبحت به الآية وفي
بعضها بحفيفة وحفيفة وبعضها بالمهملة والقافين وفي بعضها بالمعجمة والقافين وفي بعضها بالمعجمة
ثم الفاء ثم القاف والتسبيح جوهر العموم والتخفيف ان يسبحه بشيء يحتمل ان يكون اشارة الى قوله تعالى
هو الذي يسبح الرعد بحمده **وقال** الفيروزابادي سبح بالنهر وفيه كمنع سبح وسباحة بالكسر
عام واسبحه عوهه وسبحان الله تنزيها له عن الصاحبة والولد ونصبه على المصدر اي ابرئ الله من السوء براءة او
معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقد تحف الوزن خفيف يسمع عنده كخفيف الشجرة اذا
صوت ورقها الخفي بهزات تصحيحه ضفقة الراية يخفق ويخفق خفقا او خفقانا تحركت واضطربت وتحركت
وخفق فلان حرك رأسه اذا نعس والطائر طار والخفقان بالتحريك اضطراب القلب واخفق الطائر ضرب
بجناحيه فتدبر فيهما خفق تنبعث صوت وانا المعجمة ثم القاف ثم القاف فكما كان في نسخة ابن ادريس بخطه
فلم اجد له معنى فيما عندي من كتب اللغة ولكن طعن في النعم وعلى الصحيح طمع البرق لمعه ولمعانا اي اضاء
والتمع مثله ولا يخفى ان هذه الفقرة من تتمة الكلام الثاني قبله وهي في وصف ملك الرعد وضمير به راجع الى الملك

او الملک زجره او الملک الزجر والبرق مصابیحه او اجنحته والصفق الخفیفة الى السحاب على الحق دون [illegible] الصفقة الم
الموصوف والقائمین نعتی رجعیة الى السحاب واذا حمل على المصدر [illegible] التسبیح [illegible] الخفیفة وعلى
المعجمة والقائمین الى الریح الخفیفة للرحمة المثیرة وهما اصل على الحق ویراد بها [illegible] الملک او زجره او صوته
السحاب [illegible] الصوت او [illegible] او سرعة [illegible] الصواعق التی هی من جنس البرق [illegible] لانها من قبل [illegible]
[illegible] انها من الصفقة [illegible] البرق المهلکة قال الجزری الصاعقة الموت وکل عذاب مهلک
وصیحة العذاب والمخراق الذی بید الملک سائق السحاب ولا یأتی على شیء الا احرقه او نار تسقط من السماء [illegible]
[illegible] مصدر [illegible] فی روایة [illegible] من [illegible] السحاب [illegible]
البرق [illegible] الثلج والبرد [illegible] المطر اذا نزل [illegible] المطر الا الارض [illegible] السحاب [illegible]
الا ان یکون [illegible] من الثلج والبرد [illegible] علیه السلام [illegible]
[illegible] التسبیح [illegible] الثلج والبرد [illegible]
[illegible] السحاب
[illegible] الثلج [illegible] المطر [illegible]
[illegible] التسبیح [illegible] الربط **حاشیة**
[illegible] الامور والقوام [illegible] الریاح [illegible] القوام [illegible]
[illegible] السحاب [illegible] الکتاب

الریاح الاربع [illegible] بجمع [illegible] الریاح [illegible] کان [illegible] المفرد [illegible]
وارسلنا علیهم الریح العقیم [illegible] الاحادیث [illegible] [illegible]
الا [illegible] انواع الریاح [illegible] والمیت [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] بالجمع [illegible]
[illegible] الاوسط [illegible]
[illegible] **قال السید الداماد** [illegible]
[illegible] الامر اذا اشتد علیه [illegible]
[illegible]
ان الدقة [illegible] الدقة [illegible]
[illegible] الدقة [illegible]
[illegible] الملائکة **الباقر علیه السلام**
الکافی بسنده الى ابی بصیر قال سألت ابا جعفر علیه السلام عن الریاح الاربع الشمال والجنوب والصبا
والدبور وقلت له ان الناس یذکرون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار فقال ان لله عز وجل جنودا من ریاح یعذب بها
من عصاه [illegible] فاذا اراد الله عز ذکره ان یعذب قوما بنوع من العذاب اوحى
الى الملک الموکل بذلک النوع من الریح الذی یرید ان یعذبهم به قال فیأمرها الملک فتهیج

کما یهیج

المغضب وقد تعصف ريح منهن ... في الحديث الى ان قال فاما الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور
فانما هي اسماء الملائكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب شمالا امر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت
الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر واذا اراد الله ان
يبعث جنوبا امر الملك الذي اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت
ريح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله واذا اراد الله ان يبعث الصبا امر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الصبا في البر والبحر
حيث يريد الله واذا اراد الله ان يبعث دبورا امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن
الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما تسمع لقوله ريح الشمال
وريح الجنوب وريح الدبور وريح الصبا انما تضاف الى الملائكة الموكلين بها ٢ الصادق عن ابيه عن آبائهم ٤٠

علل الشرائع ٢ عن ابيه عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان علي عليه السلام
يقوم في المطر اول مطر يمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء
قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به ارزاق الحيوان واذا اراد الله ان ينبت
به ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله عز وجل فمطر منه ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب
والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الله عز وجل الى السحاب ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقي به الى
موضع كذا وكذا عباب او غير عباب فتقطر عليهم على النحو الذي يأمره به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك

حتى يضعها موضعها ولم تنزل من السماء قطرة الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان على
عهد نوح فانه نزل منها منهمر بلا عدد ولا وزن قرب الاسناد عن هارون عن ابن صدقة مثله الكافي
عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقوم
في المطر اول ما يمطر وساق الحديث نحوه الى قوله [illegible] بيان وتوضيح الكن بالضم [illegible]
او ادخل [illegible] ان ما نزل من السماء [illegible] واذا اراد ان يقدر مطرا
امر الريح او السحاب ان [illegible] الآية [illegible] او اللفظ ان مفعول ينزل المطر او الوحي
لكن ذكر [illegible] الا ان [illegible] ذلك [illegible] عباب
فيه [illegible] المعصفين [illegible] ايوب [illegible]
السلطان [illegible] تفسير العياشي عن يونس بن عبد الرحمن ان داود قال كنت
عنده فارعدت السماء فقال هو سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته فقال له ابو بصير جعلت فداك
ان للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك بيان [illegible]
[illegible] تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
[illegible] يقول [illegible] الرعد [illegible] قال
[illegible] الملائكة [illegible] الموضع الذي قضى فيه المطر الفقيه عن ابي بصير مثله
ومنه قال وروي ان الرعد صوت ملك اكبر من الذباب واصغر من الزنبور الكاظم عن آبائه

عن امير المؤمنين عليه السلام من نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام
قال قال علي عليه السلام ... المطر الذي ... ارزاق الحيوان من بحر تحت العرش فمن ثم كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يستمطر اول مطر ... حتى يبتل رأسه ولحيته ثم يقول ان هذا ماء قريب عهد بالعرش واذا اراد الله تعالى ان يمطر
انزله من ذلك البحر سماء بعد سماء حتى يقع على الارض ... ذلك البحر ... تحت ...
ثم قال ... السحاب ثم نزل من المزن الماء ومع كل قطرة ملك حتى تقع على الارض في موضعها الحسن
العسكري صلوات الله عليه تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى وانزل من السماء ماء
يعني المطر نزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يأمره به ربه عز وجل باب ملائكة الارض
الاخبار الائمة علي بن الحسين عليهما السلام الصحيفة السجادية في دعائه على حملة
العرش وكل ملك ... والهواء والارض والماء ومن منهم على الخلق فصل عليهم بيان ... على ان
للارض ملائكة ... الصادق عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن
محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص ... عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده
لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض
شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله
بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسأل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا البصائر
عن عثمان بن محمد عن القاسم بن ... الاصبهاني مثله م العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم ... من الناس كيف

... الدنيا ... واحدة وانت الناس تختلف فقال ان في كل بلد ملائكة ...
في كل بلد ملك ... وكذلك لا ... شياطين ... يكونون لكل بلدة من دونهم ... الا ان
الامر لعثمان بن عفان التواريخ المنتقى ... آية آخر ... النبي صلى الله عليه وآله قال اول من
ملك الارض فقالت السلام عليك يا رسول الله ان الله قد امرني ان اطيعك افتأمرني ان امر الارض فتبتلعهم
في بطنها ... باب ملائكة النبات والشجر الاخبار الائمة الباقر عليه السلام
علل الشرائع باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل وكل ملائكة بنبات الارض من الشجر
والنخل فليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان فيها ولولا ان معها من يمنعها
لاكلتها السباع وهوام الارض اذا كان فيها ثمرها قال وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يضرب احد من المسلمين
خلاه تحت شجرة او نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك يكون الشجر والنخل انسا اذا كان
فيه حمله لان الملائكة تحضره باب ملائكة البحر الاخبار الصحابة علل الشرائع
عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال
ان الله عز وجل وكل ملكا بقاموس البحر فاذا وضع رجله فيه فاض واذا اخرجها غاض بيان في النهاية
قاموس البحر وسطه ومعظمه ومنه حديث ابن عباس وسئل عن المد والجزر فذكر الحديث قال اي زاد ونقص وهو
فاعول من القمس الصادق ع كامل الزيارة باسناده عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في حديث طويل

على الحسين صلوات الله وسلامه عليه وان البحر لتك وان تعلق فرض بعضها على بعض ويقرؤها قطرة الدماء
ملك من كل قطرة فاذا سمع الملك صوتها اطفى نارها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها
ومن على الارض وصف الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمر البصري عن هشام بن سعد قال
اخبرني المشيخة ان الملك الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بقتل الحسين بن علي عليهما السلام كان ملك
البحار وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر ونشر اجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال يا اهل البحار
البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ثم حمل من تربته في اجنحته الى السموات فلم يبق ملك الا شمها
وصار عنده لها اثر ولعن قتلته واشياعهم واتباعهم **الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين ع**
العلل والعيون عن محمد بن عمرو بن علي البصري عن محمد بن عبد الله بن احمد الطائي عن عبد الله بن
احمد بن عامر الطائي عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عن ابائه عليه وعليهم السلام قال سأل رجل في الشام
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه عن المد والجزر ما هو فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا
وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض **التواريخ** المنتقى في حديث نداء التوبين للنبي
صلى الله عليه وآله قال وجبرئيل ملك البحار يقرئك السلام عليك يا رسول الله قد امرني ربي ان اطيعك افتامرني
ان اطم البحر فنغرقهم **باب** ما ذكر في الانهار **الاخبار الرسول ص** الفقيه
ومكارم الاخلاق في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي كره الله لامتي الغسل تحت السماء
الا بمئزر وكره دخول الانهار الا بمئزر فان فيها سكانا من الملائكة وفي رواية اخرى رواه الصدوق في

المجالس

نور انها

ملك ما ودع البحر ...

المجالس قال في الانهار عمار وسكان من الملائكة **الائمة عن علي بن الحسين عليهما السلام**
صحيفة السجادية في دعائه في الصلاة على حملة العرش وكل ملك مقرب ومكان الهواء
والارض والماء **الصادق عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما التهذيب**
باسناده عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه انه نهى ان يبول الرجل في الماء
الجاري الا من ضرورة وقال ان للماء اهلا **النقي عن ابائه عن الباقر عن امير المؤمنين**
عليهم السلام امالي ابن الشيخ باسناده الفحام عن المنصوري عن عمه قال حدثني الامام علي بن
محمد الهادي عن ابائه عن الباقر عليه السلام عن جابر قال كنت مع امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه على الفرات
اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عنا ثم خرجت عنه ولا رطوبة عليه فعجبنا لذلك وتعجب وسألناه عنه
فقال ورأيتم ذلك قلنا نعم قال انها الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي واعتنقني **باب**
ما ذكر في الحجب **الاخبار الائمة علي بن الحسين عليهما السلام** صحيفة
السجادية في دعائه في الصلاة على حملة العرش وكل ملك مقرب والموكلين بالحجب فنذكر فصل **بيان**
فنذكر في الحجب بحفظ الموكلين بها او هم واتم فيها لا يزولون عنها والاول اظهر **الصادق عن ابيه**
عن ابائه عن رسول الله ص تفسير العياشي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن الزلزلة فقال اخبرني ابي عن ابيه قال قال رسول الله ص ان ذا القرنين لما انتهى الى السد
جاوزه فدخل في الظلمات **وحده** العلل والمجالس للصدوق عن محمد بن علي

ما حبوبه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمرو عن
عبد الله بن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل في الظلمات
اذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال
له ذو القرنين من انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله عز وجل الا وله
عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى الي فزلزلتها التواريخ المنتقى
في حديث انه اتى قريش النبي صلى الله عليه وآله وسئل عن الصحاب فقال عليه السلام عليك يا رسول الله ان الله قد اراك
ان اطيعك افتيا مرة ان امر الجبال فتنقلب عليهم فتحطمهم باب ما ذكر تحت الارض اخبار
النبي ص والصحابة الدر المنثور عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الارضين
بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت على
صخرة والصخرة بيد ملك الخبر وعن كعب قال الارضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك
والملك على جناح الحوت والحوت في الماء على الريح والريح على الهواء ريح عقيم لا تلقح وان قرونها معلقة
بالعرش وعن ابن عباس قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها اربعة املاك ورؤسهم تحت العرش
الائمة امير المؤمنين ص العلل عن علي بن احمد الدقاق عن الكليني عن علان باسناده
رفعه قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك اخبرني عن قرار هذه الارض
على ما هو فقال عليه السلام قرار هذه الارض لا يكون الا على ملك وقدماه وذلك الملك على صخرة والصخرة على

قرن ثور والثور قائمة على ظهر الحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى وما يعلم تحت الثرى
الا الله عز وجل الخبر ابواب الملائكة الذين نزلوا الى الارض باب بعض
الملائكة الذين نزلوا الى النبي صلى الله عليه وآله الاخبار الرسول ص والصحابة مجالس الشيخ
عن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان بن ... عن اسحق بن ابراهيم ... عن زكريا بن يحيى عن مندل بن
علي عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله ص ... فيرد اليه ... صلوات الله وسلامه عليه القراءة
وكان دحية الكلبي ... النبي صلى الله عليه وآله في ... الدار واذا ... جبرئيل دحية بن خليفة الكلبي
فقال السلام عليك كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله ... رسول الله ... صلوات الله عليه جزاك الله
عنا اهل البيت خيرا قال له دحية اني احبك وان لك عندي مدحة اهديها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيمة ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك
مع محمد وحزبه ... الى الجنان قد افلح من تولاك وخاب وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضوك مبغضوه
لا تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ادن مني صفوة الله فاخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فانتبه
فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال ... دحية كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو الذي
القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين ... المتقدم ذكره في باب احوال
الملائكة ... قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل
كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هو الهواء ... والارض ... فقال

في نفسه أفوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح
ثم أوحى الله عز وجل إليه أن طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل إتعابه
أوحى إليه أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه
من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل عليه السلام في ألف قبيل من الملائكة لتهنئة النبي صلى الله عليه
وآله فمر بدردائيل فقال سل النبي صلى الله عليه وآله بحق مولوده أن يشفع لي عند ربه فدعا له النبي صلى الله عليه وآله
بحق الحسين فاستجاب الله دعاءه ورد عليه أجنحته ورده إلى مكانه الدر المنثور عن ابن عباس قال ما أنزل الله على نبيه
آية من القرآن إلا ومعه أربعة من الملائكة يحفظونها حتى يؤدوها إلى النبي صلى الله عليه وآله ثم قرأ عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يعني الملائكة الأربعة ليعلم أن قد
أبلغوا رسالات ربهم وعن سعيد بن جبير في قوله إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال أربعة حفظة من
الملائكة مع جبرئيل ليعلم محمد أن قد أبلغوا رسالات ربهم قال وما جاء جبرئيل بالقرآن إلا ومعه أربعة من الملائكة حفظة
وعن الضحاك في قوله إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه قال كان النبي صلى الله عليه وآله
إذا بعث إليه الملك بعث ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه أن يتشبه الشيطان على صورة الملك وعن ابن عباس
في قوله إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال هي معقبات من الملائكة يحفظون النبي صلى الله
عليه وآله من الشيطان حتى يتبين الذي أرسل إليهم به الائمة الصادق ع العلل بإسناده إلى
عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كان جبرئيل عليه السلام إذا أتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة

العبد

العبد وكان ذلك لأنه يخضع لشيئه بيان وتحقيق سئل المرتضى رضي الله عنه عن نزول جبرئيل عليه السلام في
صورة دحية الكلبي كيف كان يتغير عن صورته إلى غير صورته هو الفاعل لذلك أو القديم فإذا تشكل بصورته وتصور بصورة جبرئيل
فإن كان الذي يسمع منه القرآن في صورة غير جبرئيل ففيه ما فيه وإن كان جبرئيل فكيف تتغير الصورة الأخرى وهو القرآن
فروي أن إبليس يتصور كذلك الجن أيضا أن يتصور مع ذلك وما كان يسمعه جبرئيل من الوحي من الباري فلما أوحى
ذلك كان يبلغه وهل جبرئيل يعلم من صفات الباري أكثر مما يعلمه أو مثله وأين محله من السماء وما على القديم إذا خطر
جبرئيل يكون تحيرا فيه شك ويكون كما نحن لا تدركه الأوهام أو تعرف وجميع الملائكة أيضا فأجاب قدس سره
بأن نزول جبرئيل عليه السلام بصورة دحية كان يتشبه بين النبي صلى الله عليه وآله ما لهم في ذلك فأما الصورة فليس تتغير
من القصيرة لكن ذلك صورة حقيقية له التشكيل والذي كان يسمع النبي صلى الله عليه وآله من القرآن من جبرئيل في الحقيقة
وأما إبليس والجن فليس يقدرون على التصور وكان ذلك في مقدورهم لكن الله تعالى منعهم لأنه لا يصح أن يصير وأنفسهم بمن
اقتضت المصلحة أن يتصوروا بصورة صورة ثم للمصلحة على جبرئيل عليه السلام وسائر الأولياء من غير أن نعلمهم
بكلام فسمعه ويجوز أن يقرأه من اللوح المحفوظ فأما علم جبرئيل من صفات الله تعالى فطريقه الدليل وهو والنبي
فيه واحد فأما محله من السماء فقد روي أنه في السماء الرابعة أو في قربها ما يحيط به لا نجوز أن
يتحير فيه لأن جبرئيل عليه السلام معصوم لا يجوز أن يفعل قبيحا أو يتركه بعض الأفعال وليغرض عن الحق متى
باب ملائكة الذين نزلوا على الأئمة عليهم السلام الأخبار الصحابة والتابعين
الخصال عن علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن بكر

الاحول عن ضريس عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال كان الحسن والحسين عليهما السلام
يتعوذان بتعويذ حشوها من زغب جناح جبرئيل عليه السلام بيان الزغب الشعيرات الصغر على ريش الفرخ ذكره
الجوهري **الائمة الباقر ع** كتاب النوادر لعلي بن اسباط عن يعقوب بن سالم الاحمر عن رجل عن ابي
جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله ص بات آل محمد عليهم السلام باطول ليلة حتى ظنوا انهم لا سماء تظلهم
ولا ارض تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين في الله فبيناهم كذلك اذ اتاهم
آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة
من كل هلكة ودركا لما فات ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله واستودعكم
علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن
فاعتزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله الذين بهم تمت النعمة
واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه
على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم
الله من نبيه صلى الله عليه وآله وديعة واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته آتاه الله صدقه
فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفترضة وبكم تمت النعمة وقد قبض الله نبيه
صلوات الله عليه ورحمته وبركاته وقد اكمل بكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن
جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم فاستعينوا بالله على من ظلمكم واسئلوا الله

وابلغ

حوائجكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال يحيى بن ابي القاسم فقال اجبت فذاك ممن اتاهم التعزية
فقال من الله تبارك وتعالى **اقول** قد رويته بسند آخر في كتاب احوال النبي صلى الله عليه وآله
وسيأتي في ابواب الجنائز بسند آخر ايضا **يج** الخرائج والجرائح بسنده عن سعد بن عبد الله
عن عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابي المغراء عن ابي بصير عن
خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن الذين تختلف الملائكة الينا فمنا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان
الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا **بيان** التكأة كهمزة ما يتكأ عليه
قال الجوهري وقال السخاب قلادة تتخذ من سك وغيره ليس فيها من الجوهر شيء والجمع سخب **الصادق ع**
الخرائج والجرائح بسنده عن سعد عن عبد الله بن عامر عن الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان
عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا الآية فقال هم الاوصياء من قبل الملائكة فقلت لكم فقال
هم الطف بصبياننا منا بهم وضرب بيده الى مساور في البيت فقال والله لطالما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا
من زغبها **بيان** المساور جمع مسورة متكأ من ادم كالمسورة دلائل الامامة للطبري عن محمد بن هارون بن موسى عن ابيه
عن محمد بن همام عن احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم عن ابيه عن بعض رجاله عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان
عن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فخرج الي مصتب فاذن لي فدخلت ولم يحضر معي
كما كان يحضر فلما ان صرت في الدار نظرت الى رجل على صورة ابي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه كما كنت افعل

من انت بهذا القدر وردت على كفو اولياء الله وكان بيني وبينه اربعمائة عام فلما على روسها الطير فقلت اذهب فوقفت
الدار التي فيه فاذا رجل على صورته صلى الله عليه واذا بين يديه خلق كثير كلهم صورهم واحدة فقلت في نفسي
ارجع الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي وردت على امر عظيم اركعوا ايام ثم خرج من البيت رجل
فخذ بيدي واوقفني على الباب فغشي بصري من النور فقلت السلام عليك يا بيت الله ونوره وحجابه فقال
وعليك السلام يا يونس فدخلت البيت فاذا بين يديه طائران يحكيان فقلت انهم السلام فقال صلى الله عليه وعليهم السلام
ولا انهم كلهم مرجا فقلت فخرجت فقال لي يا يونس نحن معدن النور والظلمات ونحن البيت المعمور الذي من دخله كان آمنا
نحن عزة الله وكبرياؤه قال فقلت جعلت فداك رأيت شيئا عجيبا رأيت رجلا على صورتك قال يا يونس انا لا نوصف
ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل ربه ان يأذن له ان يصير معي فاذن له في السماء الرابعة فقلت فهؤلاء الذين
في الدار قال هؤلاء اصحاب القائم من الملائكة قال قلت فهذان قال جبرئيل وميكائيل نزلا الى الارض فلن
يصعدا حتى يكون هذا الامر ان شاء الله وهم خمسة آلاف يا يونس بنا اضاءت الابصار وسمعت الآذان ووعت القلوب
الايمان **بيان** على كفو اولياء الله اي انكرت امرا ... على رؤوسها الطير اي
خاتمة قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المقالات القول في سماع الائمة عليهم السلام كلام الملائكة وان كانوا
لا يرون منهم الاشخاص واقول بجواز هذا من جهة العقل وانه ليس بممتنع في الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال
وقد جاءت بصحته وكونه للائمة عليهم السلام ومن اسميت من شيعتهم الصالحين الابرار الاخيار واضحة الحجة والبرهان وهو
مذهب فقهاء الامامية واصحاب الآثار منهم وقد اباه بنو نوبخت وجماعة من اهل الامامية لا معرفة لهم بالاخبار

ولم يعبر الى النظر والاستكمل الرقي الضرب **باب** ملائكة الذين يزورون بطواف بيت الله الحرام وزيارة قبر
النبي صلى الله عليه وآله وقبور الائمة عليهم الصلوة والسلام **الاخبار الائمة الصلوة عن رسول الله**
تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء اخلق الله اكثر من الملائكة
وانه ليهبط في كل يوم او في كل ليلة سبعون الف ملك فيأتون البيت الحرام فيطوفون به ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
يأتون امير المؤمنين صلوات الله عليه فيسلمون عليه ثم يأتون الحسين عليه السلام فيقيمون عنده فاذا كان السحر
وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا **مجالس الشيخ** عن المفيد عن ابن قولويه عن
ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله
خلقا اكثر من الملائكة انه لينزل كل يوم سبعون الف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فاذا هم طافوا به نزلوا
فطافوا بالكعبة فاذا طافوا بها اتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم اتوا قبر امير المؤمنين صلوات الله عليه
فسلموا عليه ثم عرجوا وينزل مثلهم ابدا الى يوم القيامة **وقال** عليه السلام من زار امير المؤمنين صلوات الله
عليه عارفا بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له اجر مائة الف شهيد وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبعث من الآمنين وهون
عليه الحساب واستقبلته الملائكة فاذا انصرف شيعته الى منزله فان مرض عادوه وان مات تبعوه بالاستغفار الى قبره **الكافي** عن
العدة عن سهل وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة
انه لينزل كل ليلة من السماء سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام ليلتهم وكذلك في كل يوم **ابواب**
الملائكة النازلين على الادميين **باب** ملائكة النازلين على زائري قبر **الاخبار الائمة**

الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم
بن عمر اليماني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عليه السلام أن الله عز وجل
أهبط إلى الأرض ملكاً فأقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع إلى باب عليه رجل يستأذن على رب الدار فقال له الملك
ما حاجتك إلى رب هذه الدار قال أخ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى قال له الملك ما جاء بك إلا ذاك فقال
ما جاء بي إلا ذاك فقال إني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال الملك إن الله عز وجل
يقول أيما مسلم زار مسلماً فليس إياه زار إياي زار وثوابه علي الجنة عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه
وآله مجالس الشيخ عن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أحمد بن الحسن
الميثمي عن المفضل بن صالح عن محمد بن جعفر عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن رجلاً مر بباب
دار كان فيها زائراً فقال له الملك يا عبد الله ما جاء بك إلى هذه الدار فقال أخ أردت زيارته قال ألرحم بينك
وبينه أم نزعتك إليه حاجة قال ما بيننا رحم أقرب من رحم الإسلام وما نزعتني إليه حاجة ولكني زرته في الله
رب العالمين قال فأبشر فإني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول لك إياي قصدت وما عندي أردت
بصنيعك فقد أوجبت لك الجنة وعافيتك من غضبي ومن النار حيث أتيته وحده الكافي عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال إن المؤمن
ليخرج إلى أخيه يزوره فيوكل الله عز وجل به ملكاً فيضع جناحاً في الأرض وجناحاً في السماء يظله فإذا دخل إلى
منزله نادى الجبار تبارك وتعالى أيها العبد المعظم لحقي المتبع لآثار نبيي حق علي إعظامك سلني أعطك ادعني

أجبك

أجبك اسكت أبتدئك فإذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل إلى منزله ثم يناديه تبارك وتعالى أيها العبد
المعظم لحقي حق علي إكرامك قد أوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي الصادق عليه السلام الكافي
عن العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن إسحاق بن عمار عن أبي غرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من
زار أخاه في الله في مرض أو صحة لا يأتيه خداعاً ولا استبدالاً وكل الله به سبعين ألف ملك ينادون في قفاه أن
طبت وطابت لك الجنة فأنتم زوار الله وأنتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله فقال له يسير جعلت فداك فإن كان المكان
بعيداً قال نعم يا يسير وإن كان المكان مسيرة سنة فإن الله جواد والملائكة كثير يشيعونه حتى يرجع إلى منزله الاختصاص
بإسناده عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله تبارك وتعالى ملكاً أنزله إلى الدنيا في صورة آدمي
فأذن له فوقف على باب فرأى رجلاً من أهل الدار فقال له الملك يا عبد الله أي شيء تريد من هذا الرجل
الذي تطلبه قال أخ لي مسلم زرته في الله قال له الملك ألقرابة بينك وبينه أم رحم ماسة ولا نزعتك إليه حاجة
قال لا إلا الأخوة في الله عز وجل قال فإني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول قد غفرت لك بحبك إياه في ه
الكافي عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن إسحاق بن عمار عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من زار
أخاه في الله في مرض أو صحة لا يأتيه خداعاً ولا استبدالاً وكل الله به سبعين ألف ملك ينادون في قفاه أن طبت
وطابت لك الجنة فأنتم زوار الله وأنتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله فقال له يسير جعلت فداك فإن كان المكان
بعيداً قال نعم يا يسير وإن كان المكان مسيرة سنة فإن الله جواد والملائكة كثيرة يشيعونه حتى يرجع إلى منزله
الكاظم عليه السلام الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أسامة قال سمعت أبا حمزة يقول

سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول من زار اخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعده الله عز وجل
سبعين الف ملك في حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة منزلا

باب ما ذكره المذاكرة بين المؤمنين المجتمعين الاخبار الائمة الصادق عليه السلام

الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام قال ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعدا الا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا
بخير امنوا وان استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم وان سالوا حاجة تشفعوا الى الله وسألوه قضاها

باب ما ذكره الموكلين بمن قضى للمؤمن حاجة الاخبار الائمة الصادق عليه السلام

الكافي باسناده عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من اهله فان للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف
في الحياة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة اخيه المؤمن فيوكل الله عز وجل به ملكين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله يستغفران
له ربه ويدعوان بقضاء حاجته

باب ما ذكره الى [illegible] الاخبار الائمة الصادق عليه السلام

الكافي عن العدة عن البرقي عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان [illegible] المسلمين وكل به
ابدا سبعين الف ملك الملائكة [illegible] ويكبرون [illegible]

باب ما ذكره المتقين [illegible] الاخبار الائمة الصادق عليه السلام

الكافي العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن حمران بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن
اذا مات بعث الله ملكا الى [illegible] ولولا ذلك لم تعمر الدنيا

باب ما ذكره [illegible] الاخبار الائمة الصادق عليه السلام الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن [illegible]

عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان [illegible] قال الله عز وجل لملائكته عبيدي استجاروا من عذابي فاجيروه [illegible] وكان الله
عز وجل [illegible] الاعداء استجاب لهم فيه [illegible] عن عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن [illegible] عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان لله عز وجل [illegible] يسبحون [illegible]

باب ما ذكره الذين يتبرؤون من تارك الحج والتجارة الاخبار الائمة الصادق عليه السلام الكافي عن احمد بن
محمد عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان [illegible]
[illegible] سورة [illegible] من تارك الحج والتجارة [illegible] قال [illegible]

باب ما ذكره الذين يسقطون الذنوب عن ظهور شيعته الاخبار الائمة الصادق عليه السلام الكافي
عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان
لله عز وجل ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك
قوله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد بهذا غيركم

باب ما ذكره المستغفرين [illegible] الاخبار الحسن العسكري
عن رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير الامام عليه السلام [illegible]
[illegible] كل قطرة ملك [illegible] الذي [illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] عليه وآله [illegible] المستغفرين [illegible] ابي طالب صلى الله عليه

أكثر من عدده بجزء لا واو ان عدد الملائكة الآدميين بمنزلة بعضه أكثر من جزء لا ثم قال الله عز وجل فأخرج به من الثمرات
رزقا لكم ألا ترون كثرة عدده وعدد الأوراق والحبوب حتى يرى قالوا بلى يا رسول الله ما أكثر عددها قال رسول
الله صلى الله عليه وآله أكثر منها عدد الملائكة تنبيه لولا ان الآية قد يراه اترون بان فيه لولا لكم فيه لو
في حمل اطباق النور عليهم الخفيف من عند ربهم فوقهم من ذيل النور وتحته من انها ... إلا آل الله فيها الخ استغفروهم
ومحبتهم وان طلبه من ذلك الاطباق لشغل من الخيرات عند الاعتراف يقلل من جميع اهل الدنيا **باب**
ملائكة الذين يأتون لصورة ابن **الاخبار الائمة الباقر عليه السلام** الكافي عن العدة
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان
فيما ناجى الله عز وجل موسى عليه السلام قال يا موسى اكرم السائل ببذل يسير او برد جميل انه يأتيك من ليس بانس
ولا جان ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خولتك ويسألونك فيما نولتك فانظر كيف انت صانع يا ابن عمران
ابواب باب ... الملائكة الف عين للذكر فضل الله ... صلى الله عليه وآله
الاخبار الائمة الصادق عليه وعليهم السلام الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن محبوب والنخعي عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في السماء ليطلعون الى
الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم
يصفون فضل آل محمد قال فيقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم **باب** ... نزول الملائكة **الاخبار الائمة الصادق عن امير المؤمنين**

الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه البيت الذي يقرأ فيه القرآن
ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما تضيء الكواكب لاهل الارض
وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين
باب ... لا تدخل فيه الملائكة **الاخبار الرسول** صلى الله عليه وآله من المعجزات لارشاد الديلمي عن النبي
صلى الله عليه وآله قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه خمر او دف او طنبور او نرد ولا يستجاب دعاؤهم فيه وترفع عنهم البركة **خبر**
الائمة الباقر عليه السلام الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان عن عمرو بن
خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام قال يا رسول الله انا لا ندخل بيتاً فيه صورة انسان ولا بيتاً يبال
فيه ولا بيتاً فيه كلب **الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم** الخصال عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عيينة بن مسكين عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان جبرئيل اتاني فقال انا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تمثال جسد ولا اناء يبال فيه الكافي
عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان مثله **بيان** لم تخصيص بعض الفقط مع انه يمكن ان يكون وامع
عدم الدخول الحضية ... **الكاظم عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله**
نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل
عليه السلام فقال يا محمد كيف ننزل عليكم وانتم لا تقصون ولا تستنجون بالماء ولا تغسلون براجمكم **بيان** قال في
النهاية فيه من الفطرة غسل البراجم هي العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم **باب**

ملائكة ترسلها الديكة عند رؤيتها **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله** حيوة الحيوان في الصحيحين وسنن ابي داود وغيرها في والترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رأت شيطانا **باب**

رفقة لا تصحبها الملائكة **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله** مكارم الاخلاق عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس **توضيح** قال الجوهري الجرس والجرس الصوت الخفي والجرس الذي يعلق في عنق البعير والذي يضرب به ايضا وفي الحديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس انتهى

ابواب ملائكة الموكلين بالانسان **باب** ملائكة الموكلين بحفظ الانسان من المعاصي **الآيات**

الرعد له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله اختلف في المعقبات الذي ذكر على وجوه احدها انه يعود الى من في قوله من اسر القول ومن جهر به وكذلك انه يعود الى المستخفي بالليل والسارب بالنهار ثم قال وهو قول العلم والضحاك وثانيها انه يعود الى النبي صلى الله عليه وآله في قوله انما انت منذر واختلف في المعقبات على اقوال احدها انها الملائكة يتعاقبون تعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل وهم الحفظة يحفظون على العبد عمله ان قال والتاء في ذلك انهم ملائكة يحفظونه من المهالك حتى ينتهوا به الى المقادير فيحولون بينه وبين المقادير عن الحسن [illegible] الله عليه وقيل هم عشرة املاك على كل آدمي يحفظونه من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي بطلب الله او بما الطرف الموكل بالحفظ وقيل يحفظونه لتقدم عن علي والحسن ان يموت وقيل يحفظونه من وجوه المهالك والمعاطب ومن الجن والانس وقال ابن عباس يحفظونه بما امر الله به لانه لا يقدر ان يغير المقدر الا الحفظ وقيل من امر الله اي بامر الله وقيل

يحفظونه من

يحفظونه من خلق الله فيكون من بمعنى عن قال كعب لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم اذا لخطفتكم الجن انتهى وقال الرازي في تفسيره روي انه قيل لرسول الله اخبرنا عن العبد كم معه من ملك فقال صلى الله عليه وآله ملك عن يمينك يكتب حسناتك وهو امين على الذي على الشمال واذا عملت حسنة كتب عشرا واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال لصاحب اليمين اكتب قال لا لعله يتوب فاذا قال ثلثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبئس القرين ما اقل مراقبته لله وما استحياه منا ومن الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك وان تجبرت قصمك وملكان على شفتيك يحفظان عليك الصلوة وملك على فيك وملكان على عينيك فهؤلاء عشرة املاك على كل آدمي ملائكة الليل وملائكة النهار فهم عشرون ملكا على كل آدمي **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله**

حيوة الحيوان عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك البصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب في يوم الصائف ولو بدا لكم لرأيتموهم على كل سهل وجبل باسط يديه فاغرا فاه ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين **محاسبة النفس** للسيد بن طاوس نقلا من كتاب الحافظ بن مردويه قال دخل عثمان على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني عن العبد كم معه من ملك قال ملك على يمينك على حسناتك وواحد على الشمال فاذا عملت حسنة كتب عشرا واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لعله يستغفر ويتوب فاذا قال ثلثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبئس القرين ما اقل مراقبته وما اقل استحياءه منا يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله سبحانه له معقبات من بين يديه ومن خلفه وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا

بجري شاء الله وضعك وفضحك وملكان على شفتيك ليس يحفظان الا الصلاة على محمد وآله وملك قائم على فيك لا يدع
ان تدخل الحية في فيك وملكان على عينيك فهذه عشرة املاك على كل آدمي وملائكة الليل سوى ملائكة النهار
فهؤلاء عشرون ملكا على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل قال الله تعالى وان عليكم لحافظين الآية وقال
عز وجل اذ يتلقى المتلقيان الآية **الاخبار الائمة الصادق عليه السلام** الكافي عن محمد بن
احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان لله عز ذكره ملائكة
يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد [illegible]
ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد بهذا غيركم وحسنه عن علي عن صالح السندي عن جعفر بن بشير
عن صباح الحذاء عن ابي اسامة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فودعته وخرجت الى السفر في دخول الحجة فقال لي
الله وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا فرغت فقل الحمد لله ... [illegible]
الرجل ... [illegible] ... ملكاه
فاذا كان ... [illegible] ... ثم قال يا ابن آدم ... [illegible]
الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان في السماء ملكين
موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه **باب** ملائكة الارحام **الاخبار النبي**
الفقيه عن محمد بن سنان عن ... بن مهران عن ... عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا وقع الولد في جوف امه صار وجهه قبل ظهر امه ان كان ذكرا وان كان انثى ...

قبل بطن امه يراه على ... وجبينه ووجهه على ركبتيه كهيئة الحزين المهموم كالمصرور منوط بمعى من سرته الى سرة امه
فتلك السرة تغذيه يأكل طعام امه وشرابها الى الوقت المقدر لولادته فيبعث الله اليه ملكا فيكتب على جبهته
شقي او سعيد مؤمن او كافر غني او فقير ويكتب اجله ورزقه وسقمه وصحته فاذا انقطع الرزق المقدر له من سرة
امه زجره الملك زجرة فانقلب فزعا من الزجرة وصار رأسه قبل المخرج فاذا وقع الى الارض وقع الى
هول عظيم الى آخر ما سيأتي في كتاب احوال الانسان ان شاء الله تعالى **الائمة امير المؤمنين**
صلوات الله عليه وآله علل الشرائع بسنده الآتي في كتاب احوال الانسان عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه وآله في حديث طويل في وصف النطفة الى ان قال فتحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد
ان يدعو الله عز وجل ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد
بها الى الله عز وجل فيقف منه ما شاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله عز وجل اليه من ذلك ما يشاء
ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه وما اجله ثم يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به
فيرده في الرحم فذلك قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان
نبرأها **الباقر عليه السلام** الكافي بسنده الآتي في كتاب احوال الانسان عن زرارة عن الباقر ع
قال اذا اراد الله ان يخلق النطفة التي مما اخذ الله عليها الميثاق في صلب آدم او ما يبدو له فيه ويجعلها في
الرحم اوحى الى الرحم ان افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة
الى الرحم فتردد فيه اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة ... في عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين

فيخلق في الارحام ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في
اصلاب الرجال وارحام النساء فينفخان فيها روح الحيوة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع
ما في البطن باذن الله ثم يوحي الله الى الملكين اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ امري واشترطا لي البداء فيما تكتبان
فيقولان يا رب ما نكتب فيوحي الله عز وجل اليهما ان ارفعا رؤسكما الى راس امه فيرفعان رؤسهما فاذا اللوح
يقرع جبهتها فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته واجله وميثاقه شقيا او سعيدا وجميع شانه قال فيملي احدهما
على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه
قائما في بطن امه قال فربما عتا فانقلب ولا يكون ذلك الا في كل عات او مارد فاذا بلغ اوان خروج الولد تاما او غير تام اوحى
الله عز وجل الى الرحم ان افتحي بابك حتى يخرج خلقي الى ارضي وينفذ فيه امري فقد بلغ اوان خروجه قال فيفتح الرحم
باب الولد فيبعث الله اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق راسه وراسه
في اسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج قال فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط
الولد الى الارض باكيا فزعا من الزجرة **اقول** سيأتي اخبار مع اخبار اخر في كتاب احوال الانسان

باب ٣٠ ملائكة الحفظة للانسان وان ... **الاخبار الائمة امير المؤمنين**

التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن مروان
بن معوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال ان مع كل انسان الله
ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا جاء اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه

الخبر **الباقر** تفسير علي بن ابرهيم عن رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يقول بامر الله من ان يقع في ركي او يقع عليه حائط او يصيبه شيء حتى اذا جاء
القدر خلوا بينه وبينه يدفعونه الى المقادير وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان يحفظانه بالنهار يتعاقبانه **بيان**
الركي جمع الركية وهي البئر **الصادق** تفسير علي بن ابرهيم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله فانه قرئت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لقاريها الستم عربا فكيف تكون المعقبات من بين يديه وانما المعقب
من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما انزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومن ذا الذي
يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس **تفسير وتحقيق** قال الطبرسي ره في الشواذ قراءة
اهل البيت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله وروي عن ابي عبد الله عليه السلام له معقبات
من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله وروي عن علي عليه السلام وابن عباس وعكرمة وزيد بن علي يحفظونه بامر الله
واصل لهم يحفظونه بامر الله **تفسير العياشي** عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يحفظونه من امر الله
قال بامر الله ثم قال ما من عبد الا ومعه ملكان يحفظانه فاذا جاء الامر من عند الله خليا بينه وبين امر الله **م**
الاقبال في تعقيب نوافل شهر رمضان وغيرها وصل على جبرئيل وميكائيل ... وعلى الملكين الحافظين
علي **باب** ملائكة الكتبة للانسان ... الكاتبين **الآيات** الرعد له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله **تفسير** قال الطبرسي ره اختلف في المعقبات على اقوال احدها انها الملائكة
يتعاقبون يعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل وهم الحفظة يحفظون على العبد عمله

وقال الحسن هم اربعة املاك يجتمعون عند صلوة الفجر وهو معنى قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا وقد روى ذلك

في الصحيح عن ائمتنا عليهم السلام يحفظونه من امر الله اى يطوفون به كما يطوف الحكم بالحفظ وقيل يحفظون ما تقدم من عمله

الى ان يموت فيكتبونه [illegible] قال الرازي في تفسيره فان قيل ما الفائدة في كتبة اعمال العبد قلنا فيه مقامان

المقام الاول ان تغيير الكتبة [illegible] من الكتبة قال المتكلمون الفائدة في تلك الصحف وزنها ليرجح كفة

الطاعات ظهر للخلق انه من اهل الجنة وبالعكس قال القاضي هذا بعيد لان الادلة قد دلت على ان كل احد قبل [illegible]

عند الموت يعلم انه من السعداء او من الاشقياء فلا يجوز توقف حصول تلك المعرفة على الميزان ثم اجاب وقال لا يمتنع

ايضا ان يكون [illegible] الحصول سرور عند الخلق العظيم انه من اولياء الله في الجنة [illegible] في ذلك غم اعداء الله

[illegible] باب احوال ملائكة [illegible] احوالهم ق اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال

قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد تفسير [illegible] الآية [illegible] كثير من الاخبار على

ان ملائكة الليل غير ملائكة النهار كما ورد في تفسير قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا اى تشهده ملائكة الليل وملائكة

النهار [illegible] صحف

مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة تفسير قال الطبرسي رحمه الله في صحف مكرمة اى هذا القرآن او هذه

التذكرة في كتب معظمة عند الله وهي اللوح المحفوظ وقيل يعني كتب الانبياء المنزلة عليهم مرفوعة في السماء السابعة

وقيل مرفوعة قد رفعها الله عن دنس الانجاس مطهرة لا يمسها الا المطهرون وقيل مصونة عن ان تنالها ايدي الكفرة لانها

في ايدي الملائكة في اعز مكان وقيل مطهرة من كل دنس وقيل مطهرة من الشك والشبهة والتناقض بايدي سفرة

[illegible]

[illegible] من الملائكة وقيل هم السفراء [illegible] بين الله وبين رسله [illegible] السفرة وقال قتادة هم القراء يكتبونها

ويقرؤنها روى فضيل بن يسار عن الصادق عليه السلام قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة كرام

على ربهم مطيعين وقيل كرام عن المعاصي يرفعون انفسهم عنها بررة [illegible] الانفطار وان عليكم

لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون تفسير قال الطبرسي رحمه الله وان عليكم لحافظين من الملائكة يحفظون عليكم

ما تعملون من الطاعات والمعاصي ثم وصف الحفظة فقال كراما على ربهم كاتبين يكتبون اعمال بني آدم الاخبار

الرسول صلى الله عليه وآله والصحابة والتابعين الدر المنثور عن ابن عباس قال جعل الله على ابن آدم حافظين

في الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان اثره وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله نهاكم

عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حالات الغائط

والجنابة والغسل [illegible] الاخبار [illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله نقوا افواهكم بالخلال

فانها مسكن الملكين الحافظين الكاتبين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس شيء اشد عليهما من فضل الطعام في الفم

المكارم [illegible] الائمة علي بن الحسين عليهما السلام صحيفة السجاد [illegible]

[illegible] على حملة العرش وكل ملك مقرب [illegible] الحفظة الكرام الكاتبين الصادق ع مصباح الكبير

[illegible] الصغير [illegible] الكرام الكاتبين المنافق [illegible]

عليهم السلام [illegible] قال [illegible] الدواة [illegible] القلم والريق

المداد توضيح يحتمل ان يكون المراد في المكتوب [illegible] الاعتقاد [illegible]

يكون بمعنى نظمه تنتقش في الواحهم فيكون المقصود بالكتبة م الاحتجاج سئل الزنديق الذي سأل ابا عبدالله عليه السلام
عن مسائل وسأل انه سأل عن علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون عليهم ولهم والله عالم السر وما هو اخفى فقال عليه السلام
استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد لملازمتهم اياهم اشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته
اشد انقباضا وكم من عبد يهم بمعصيته فذكر مكانهما فارعوى وكف فيقول ربي يراني وحفظتي علي بذلك تشهد وان
الله برأفته ولطفه ايضا وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وآفات كثيرة من حيث لا يرون باذن
الله الى ان يجيء امر الله عز وجل بيان وكلهم بعباده اي جعل الملائكة او هذا النوع منهم الكتبة والاول اوفق
بسياق الخبر والآفات على المغايرة وان كان الثاني انسب في هذا الخبر الكافي عن العدة عن سهل عن يحيى
بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا
انزل الله عز وجل الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعين لاشدهما حبا لصاحبه فاذا توافقا غمرتهما الرحمة فاذا قعدا
تحدثا قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستره الله عليهما فقلت اليس الله عز وجل يقول ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى ومنه عن العدة
عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الحميد عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا صعد ملكا العبد المريض الى السماء عند كل مساء
يقول الرب تبارك وتعالى ماذا كتبتما لعبدي في مرضه فيقولان الشكاية فيقول ما انصفت عبدي ان حبسته في حبس
من حبسي ثم امنعه الشكاية اكتبا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبا عليه سيئة حتى اطلقه من حبسي
فانه في حبس من حبسي الكاظم صلوات الله عليه الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن

عيسى

عيسى عن احمد بن ابي نصر البزنطي عن درست قال سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول اذا مرض المؤمن اوحى الله عز وجل الى
صاحب الشمال لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا ويوحي الى صاحب اليمين ان اكتب لعبدي ما كنت
تكتب له في صحته من الحسنات م الاقبال في تعقيبات نوافل شهر رمضان وغيرها دعاء صل على جبرئيل
وميكائيل الى قوله وعلى الكرام الكاتبين باب ما كتبه اذن القلوب الاخبار الائمة الصادق
عليه السلام مجمع البيان روى العياشي باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن الا ولقلبه في صدره اذنان اذن ينفث فيها الملك واذن ينفث فيها الوسواس الخناس فيؤيد
الله المؤمن بالملك وهو قوله وايدهم بروح منه تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام ما من قلب
الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخر شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره كذلك من الناس شيطان
يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن باب الملك الذي يسوق المؤمن ويدخله في هذا
الامر الاخبار الائمة الصادق ع الكافي باسناده عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي
عبدالله ع ندعو الناس الى هذا الامر فقال يا فضيل بن يسار ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه
حتى ادخله في هذا الامر طائعا او كارها ومنه عن الفضيل بن يسار مثله باب ملك
التواضع والتكبر الاخبار الائمة الصادق عليه السلام الكافي باسناده عن الصادق عليه
السلام قال ما من عبد الا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا يزال اعظم
الناس في نفسه واصغر الناس في اعين الناس واذا تواضع رفعه الله عز وجل ثم قال له انتعش نعشك الله فلا يزال اصغر

القدس في نفسه وأرفع القدس في أعين الناس. كتاب الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار
عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه

باب ملائكة الحفظة **الأخبار الأئمة الصادق عليه السلام** الكافي

بإسناده عن أبي أسامة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت رجل من أصحابنا أصلحك الله تعوذ
من الشيطان الرجيم فإذا فرغت فقل الحمد لله ... الأذى فيه ... قال الأرض لا
يكون ... ولا يصبر حتى ينظر إلى ما يخرج منه قال إنه ليس في الأرض آدمي إلا ومعه ملكان موكلان به فإذا
كان ... ثم قال يا ابن آدم انظر إلى ما كنت تكدح له في الدنيا إلى ما هو صائر **باب**

أعوان ملك الموت وملائكة القبور **باب** أعوان ملك الموت **الآيات**

النحل الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون وقال
تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون **تفسير**
تدل الآيات على أن لملك الموت أعوانا. النازعات والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات
سبحا **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله في قوله والنازعات غرقا اختلف في معناه على وجوه **أحدها** أنها يعني
الملائكة الذين ينزعون أرواح الكفار عن أبدانهم بالشدة كما يغرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد روي
ذلك عن علي صلوات الله وسلامه عليه وغيره **وقال** مسروق هي الملائكة تنزع نفوس بني آدم وقيل هو الموت
ينزع النفوس عن أبي ... وروي ذلك عن الصادق عليه السلام ثم قوله والناشطات نشطا فيه أقوال

الملائكة أيضا وإنها والناشطات تنشط أرواح الكفار ما بين الأظفار والجلد حتى تخرجها من أفواههم بالكرب والغم عن علي صلوات الله عليه والنشط
الجذب **وثانيها** أن الملائكة تنشط نفس المؤمنين فتقبضها كما ينشط العقال من يد البعير إذا حل عنها عن
ابن عباس **وثالثها** أنها أنفس المؤمنين تنشط عند الموت للخروج عند رؤيته موضعه من الجنة عن ابن عباس أيضا
والسابحات سبحا فيه أقوال أيضا أحدها أنها الملائكة يقبضون أرواح المؤمنين يسلونها سلا رفيقا ثم يدعونها
حتى تستريح كالسابح بالشيء في الماء يرمي به عن علي صلوات الله عليه وثانيها أنها أنفس المؤمنين تسبح الملائكة
الذين يقبضونها ... شوقا إلى رحمة الله ورضوانه وكرامته **الأخبار الاحتجاج لأمير المؤمنين**
صلوات الله عليه التوحيد في حديث أمير المؤمنين صلوات الله عليه في جواب الزنديق المدعي للتناقض
في القرآن المجيد فأما قوله الله يتوفى الأنفس حين موتها وقوله يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله
عز وجل توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وقوله الذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي أنفسهم فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في جوابه إن الله يدبر الأمور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما
يشاء أما ملك الموت فإن الله عز وجل يوكله بخاصة من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصة بمن يشاء من
خلقه تبارك وتعالى والملائكة الذين سماهم الله عز وجل وكلهم بخاصة من يشاء من خلقه والله تعالى يدبر الأمور كيف
يشاء **أقول** رواه الطبرسي في الاحتجاج وفي جوابه هكذا إن الله تبارك وتعالى أجل وأعظم
من أن يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لأنهم بأمره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة
بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان من أهل الطاعة تولت

قبض روحه ملائكة الرحمة وإن كان من أهل المعصية تولّت قبض روحه ملائكة النقمة ولملك الموت أعوان من ملائكة
الرحمة وملائكة النقمة يصدرون عن أمره وفعلهم فعله وكلّ ما يأتونه منسوب إليه وإذا كان فعلهم فعل ملك الموت
وفعل ملك الموت فعل الله لأنّه يتوفّى الأنفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وإنّ
فعل أمنائه فعله كما قال وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله انتهى علي بن الحسين عليهما السلام الصحيفة
السجادية في دعائه في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب وملك الموت وأعوانه بيان
يدلّ على أنّ لملك الموت أعوانا الصادق عليه السلام الفقيه عن الصادق عليه السلام أنّه
قال إنّ الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت أعوانا من الملائكة يقبضون الأرواح بمنزلة صاحب الشرطة له أعوان
من الإنس يبعثهم في حوائجه فتتوفّاهم الملائكة ويتوفّاهم ملك الموت مع الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفّاها الله
عزّ وجلّ من ملك الموت الكتب مصباح الكبير والصغير ومجتبى ابن الباقي والإقبال
في دعاء أمّ داود عن الصادق عليه السلام وملك الموت والأعوان خاتمة قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب
المقالات في رؤية المحتضر الملائكة جائز أن يراهم ببصره بأن يزيد الله في شعاعه ما يدرك به أجسامهم الشفّافة
الرقيقة باب ما ورد من روايات في الأخبار النبي صلى الله عليه وآله والصحابة
والتابعين كتاب سفرة إلى الرياض عن عبد الله بن سلام أنّه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن
أوّل ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير قال صلى الله عليه وآله يا ابن سلام يدخل على الميت ملك قبل أن
يدخل منكر ونكير يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان فيدخل على الميت فيدخل روحه ثم يقعده فيقول له اكتب

ما عملت من حسنة وسيئة فيقول بأيّ شيء أكتب أين قلمي ودواتي فيقول قلمك إصبعك ومدادك ريقك
اكتب فيقول على أيّ شيء أكتب وليس معي صحيفة قال فيمزّق قطعة من كفنه فيقول اكتب فيها فيكتب ما عمله في الدنيا
من حسنة فإذا بلغ سيئة استحيى منه فيقول الملك يا خاطئ أفلا كنت تستحيي من خالقك حين عملتها في الدنيا والآن
تستحيي مني فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمره أن يطويه ويختمه فيقول بأيّ شيء أختمه وليس معي خاتم فيقول اختمه
بظفرك فيختمها بظفره ويعلّقها في عنقه إلى يوم القيامة كما قال الله تعالى وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه الآية ثم
يدخل بعد ذلك منكر ونكير كتاب الفضائل لشاذان بن جبرئيل عن الأصبغ قال إنّ سلمان رضي الله عنه
قال لما أدركته الوفاة إلى المقبرة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا سلمان سيكلّمك ميت إذا دنت وفاتك
فلما دنت إليها ونادى الموتى أجابه واحد منهم فسأله سلمان [illegible] من الموت وما بعده فجاوبه يقصّ عليه
جليلة وردت عليه إلى أن قال لما دعوني أهلي وأرادوا الانصراف من قبري أخذني من الندم فقلت يا ليتني كنت
من الراجعين فجاءني مجيب من جانب القبر فقال كلّا إنّها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون فقلت له من أنت
قال أنا منبه ملك وكّلني الله عزّ وجلّ بجميع خلقه لأنبّههم بعد مماتهم ليكتبوا أعمالهم على أنفسهم بين يدي الله
عزّ وجلّ ثم إنّه جذبني وأجلسني وقال لي اكتب عملك فقلت إنّي لا أحصيه فقال لي أما سمعت قول ربّك أحصاه الله ونسوه
ثم قال لي اكتب وأنا أملي عليك فقلت أين البياض فجذب جانبا من كفني فإذا هو رقّ فقال هذه صحيفتك فقلت
من أين القلم قال سبّابتك فقلت من أين المداد قال ريقك ثم أملى عليّ ما فعلته في دار الدنيا فلم يبق من أعمالي
صغيرة ولا كبيرة إلّا أملاها كما قال الله تعالى ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ثم انه اقرأ الكتاب فيختم به ثم وطوقه في عنقه فجعل له ان حسنات الدنيا
جميعها فطوقها في عنقه فقيل له بمنزلة الصحف كذا قال الا في التسمع قول ربك وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا لتشهد فيه على نفسك في الفرق عن تمام الخبر **الائمة علي**
بن الحسين عليهما السلام صحيفة السجادية في دعائه في الصلوة على حملة العرش وكل ملك
مقرب ورومان فتان القبور في رواية ابن شاذان ومنكر ورومان فتان القبور **بيان** فتان القبور اي
ممتحن القبور والمختبر فيها بمسئلة ولم ار ذكر هذا الملك في الاخبار المعتبرة سوى هذا الدعاء وهو مذكور في اخبار
المخالفين كما عرفت **باب** منكر ونكير ومبشر وبشير **الاخبار الائمة علي بن الحسين ع**
صحيفة السجادية في دعائه في الصلوة على حملة العرش وكل ملك مقرب ومنكر ونكير ومبشر وبشير **بيان**
الاخيران لم يكونا في اكثر الروايات وسيأتي في كتاب الموت واحوال عالم البرزخ ان اسماء الملكين اول النوعين
من الملائكة يختلفان بحسب حال الميت في قبره فسر ... فان كان مؤمنا اتياه في احسن صورة
فليسميا مبشرا وبشيرا وان كان كافرا او مخالفا اتياه في اقبح صورة فليسميا منكرا ونكيرا او يختص ... النوعين
النوع الاول لكن ظاهر اكثر الاخبار الاتحاد ويؤيده ترك الاخيرين هنا في اكثر الروايات بل في اكثر الاخبار
عبر عنهما بمنكر ونكير للمؤمن وغيره وسيأتي الاخبار في ذلك وتحقيق القول فيه في باب السؤال عنه وكيفيته
الاخبار وغيره في كتاب الموت واحوال عالم البرزخ ... لاقتضاء نظم الكتاب ذكرها هنا **خاتمة**
وقال الشيخ المفيد قدس سره في كتاب المقالات القول في نزول الملكين على اصحاب القبور ومسألتهما اقول اعتقاد

واقول ان ذلك صحيح وعليه اجماع الشيعة واصحاب الحديث وتفسير مجمله ان ... يعذب
بعد الموت ملكين اسمهما مبشر وبشير ... لانه ... فيخبرهما بالحق
الذي فارق الدنيا عليه ... ويكون الغرض في نزولهما استخراج العلامة باستحقاق النعيم فيجد
لذته ... منكر ونكير ... في البرزخ ملكين ... فيعذبانه
ويكون الغرض في نزولهما استخراج ... من الحق او الخير
... ذكرناه
ابواب ... عليين ... **باب**
... عليين **الايات** المطففين كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك
ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون **بيان** لفي عليين قيل اي في مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل في السماء
السابعة ... وقيل سدرة المنتهى التي اليها ينتهي كل شيء من امر الله تعالى وقيل عليون
الجنة عن ابن عباس وقال الفراء ... ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له وقيل هو لوح من زبرجدة خضراء معلق
تحت العرش ... مكتوبة فيها عن ابن عباس في رواية اخرى وعن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله قال
في عليين في السماء السابعة تحت العرش وقال ابن عمر ان اهل عليين لينظرون الى اهل الجنة من كذا فاذا
اشرف رجل منهم اشرقت الجنة وقالوا قد اطلع علينا رجل من اهل عليين **الاخبار الصحابة ...**
الدر المنثور عن قتادة كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال عليون فوق السماء السابعة عند قائمة العرش

العليين كتاب مرقوم قال رقم لهم بخير يشهده المقربون قال المقربون من ملائكة الله. وعنه عن ابن عباس سأل
كعباً عن قوله إن كتاب الابرار لفي عليين الآية قال ان المؤمن يحضره الموت ويحضره رسل ربه فلا هم
يستطيعون ان يؤخروه ساعة ولا يعجلوه حتى تجيء ساعته فاذا جاءت ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملائكة الرحمة
فأروه ما شاء الله ان يروه من الخير ثم عرجوا بروحه الى السماء فيشيعه من كل سماء مقربوها حتى ينتهوا به الى السماء
السابعة فيضعونه بين ايديهم ولا ينتظرون به صلواتكم عليه فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا نفسه ويدعون له
بما شاء الله ان يدعوا فنحب ان نشهد اليوم كتابه فينشر كتابه من تحت العرش فيثبتون اسمه فيه وهم شهود
فذلك قوله كتاب مرقوم يشهده المقربون. اقول قد مر ذكر عليين في كتاب احوال العالم العلوي
مفصلاً

باب مالك وخزنة النيران وزبانيتها

الايات الزخرف ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون التحريم يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون تفسير
عليها اي على النار ملائكة يلي امرها وهم الزبانية غلاظ شداد غلاظ الاقوال شداد الافعال او غلاظ
الخلق شداد الخلق اقوياء على الافعال الشديدة لا يعصون الله ما امرهم فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون فيما يستقبل
او لا يمتنعون عن قبول الاوامر والتزامها ويؤدون ما يؤمرون به الحاقة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه تفسير قيل هم الملائكة التسعة عشر الموكلون بالنار يقول لهم خذوه
والشدة او قال الجوهري الزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار المدثر

عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين
اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في
قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء الى تفسير عليها تسعة
عشر قال الطبرسي رحمه الله اي على النار تسعة عشر من الملائكة وهم خزنتها مالك وثمانية عشر معه اعينهم كالبرق الخاطف وانيابهم كالصياصي
يخرج لهب النار من افواههم ما بين منكبي احدهم مسيرة سنة تسع كف احدهم مثل ربيعة ومضر نزعت منهم الرحمة يرفع
احدهم سبعين الفا فيرميهم حيث اراد من جهنم وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة اي وما جعلنا الموكلين بتدبير النار الذين
هم زبانية الا ملائكة جعلنا شهوتهم في تعذيب اهل النار وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا اي لم نجعلهم على
هذا العدد الا محنة وتشديدا للتكليف لان الكفار استقلوا هذا العدد وزعموا انهم يقدرون على دفعهم

الاخبار الائمة علي بن الحسين عليهما السلام

صحيفة السجادية في دعائه
صلوات الله وسلامه عليه في الصلاة على حملة العرش وكل ملك مقرب ومالك والخزنة ... والذين لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والزبانية الذين اذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ابتدروه
سراعا ولم ينظروه بيان ومالك والخزنة اي خزان النار من الملائكة الموكلين بها وبتعذيب اهلها ومالك
رئيسهم والزبانية هم الملائكة التسعة عشر الموكلون بالنار وهم الغلاظ الشداد او غيرهم ابتدروه سراعا اي عالجوه
مسرعين جميعا ولم ينظروه اي لم يمهلوه الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله
تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر المعراج

انه صلوات حتى دخل السماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة
لم ار اعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا مالك خازن النار زجر مصالح
المتهجد ومصباح الانوار في دعاء ام داود عن الصادق عليه السلام وعلى ملائكة الجنان وخزنة النيران
الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله امالي
الشيخ عن ابيه عن ابي الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد عن داود عن علي بن موسى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية
كلا اذا دكت الارض دكا دكا قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين زمام بيد سبعين الف ملك
فتزفر زفرة لولا ان الله اخرها الى الحساب لاحرقت السموات والارض باب رضوان وسدنة
الجنان الايات الرعد والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار تفسير قال البيضاوي سلام عليكم بشارة بدوام السلامة بما صبرتم متعلق بعليكم
او بمحذوف اي هذا بما صبرتم لا بالسلام فان الخبر فاصل والباء للسببية او للبدلية فنعم عقبى الدار العقبى
الجزاء اي نعم العقبى عقبى الدار لكم ... المؤمنون الاخبار الرسول ص كتاب مسائل
ابن سلام في وصف النبي صلى الله عليه وآله اهل الجنة قال صلى الله عليه وآله والملائكة يدخلون عليهم فيقولون
كما قال الله عز وجل في كتابه العزيز سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار

قال الصدوق ... محمد الجزء الائمة علي بن الحسين عليهما السلام صحيفة السجادية في دعاء
في الصلوة على حملة العرش وكل ملك مقرب ورضوان وسدنة الجنان والذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون والذين يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار الباقر صلوات الله عليه
تفسير علي بن ابراهيم والكافي باسانيد معتبرة عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله وسلامه عليه في حديث
حال المتقين في يوم القيمة وبعد دخولهم الجنة قال ثم يبعث الله اليه الف ملك يهنؤنه بالجنة ويزوجونه
بالحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه استأذن لنا على ولي الله
فان الله بعثنا اليه نهنيه فيقول لهم الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه
وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب
العالمين ليهنؤا ولي الله وقد سألوا ان آذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم على ان استأذن لاحد على ولي الله
وهو مع زوجته الحوراء قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب
العرصة الف ملك ارسلهم رب العزة يهنؤن ولي الله فاستأذن فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل
الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم الله يهنؤن ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة
فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة
بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به قال فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة قال فيبلغونه
رسالة الجبار عز وجل وذلك قول الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الغرفة سلام

۴۹۴

۴۹۳

عليهم الا انوا الاية ففي ذلك فيه عز وجل واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا الغير بذلك ولما انعم

وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله عز ذكره ليستأذنون عليه فلا يدخلون

عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير الخبر الصادق صلوات الله وسلامه عليه الكافي

عن العدة عن سهل ومحمد بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال

ليس خلق اكثر من الملائكة انه لينزل كل ليلة من السماء سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام ليلتهم وكذلك

في كل يوم امالي الصدوق عن ابيه عن سهل ومحمد بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن داود الرقي

عن ابي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه قال ليس خلق من الملائكة الا اكثر من مصباح الكبير والصغير

مصباح الزائر والاقبال في دعاء ام داود عن الصادق عليه السلام وعلى ملائكة الحافين

الاقبال في تعقيب زيارة شهر رمضان في خبرها وصل على جبرئيل وميكائيل الى قوله

ورضوان خازن الجنة • تم هذه المجلد على يد مؤلفه عبد الله بن نور الدين احمد المدعو نبور ... حفظ الجنة

وهو جوار الله ان يجعل ... الجنة وهذه الاوراق التي في احوال الملائكة لما الجنة من الشياطين

والانس والجنة فانه صاحب الخير والفضل والمنة آمين يا رب

الالهي

الكتاب ... على يد الاحقر ... محمد ابن احمد ... في سنة ١٢٣٥